Hi-Tech صخر
الأولى بالتقنيات العربية الرفيعة
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

Portfolio Travel
In business we're first class
Tailor-made holidays
& package tours
London Jeddah
0171-371 3717 9662-660 4500

AL HAYAT FRIDAY 16, MAY, 1997 ISSUE NO 12495
إن الحياة عقيدة وجهاد
الجمعة ١٦ أيار (مايو) ١٩٩٧ الموافق ١٠ محرم ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٤٩٥

مناقشة منع صفقات مع دمشق والخرطوم

واشنطن تؤكد نية عزل السودان

□ واشنطن – من حسن سنروسي:

■ أكد مساعد وزير الخارجية الاميركي للشؤون الافريقية جورج موس ان الولايات المتحدة تنوي «عزل السودان واحتواء دعمه للاهاربيين وحركات التمرد» في الدول المجاورة على أمل ان تغير الخرطوم مواقف تعترض عليها الادارة الاميركية.

وجاء كلام موس في شهادة امام اجتماع لإحدى لجان الكونغرس الاميركي خصص لـ «السودان والارهاب». وعقد الاجتماع لسببين هما: إدانة الحكومة السودانية، وانتقاد ادارة الرئيس بيل كلينتون لسماحها لشركات اميركية بالدخول في صفقات تجارية مع سورية والسودان، على رغم ان البلدين مدرجان على اللائحة الاميركية للدول التي ترعى الارهاب.

وقال موس إن «أهداف الولايات المتحدة واضحة وهي عزل السودان واحتواء دعمه للمتمردين والارهابيين، وإجبار الحكومة السودانية على دفع ثمن سلوك غير مقبول وتغيير سلوكها الداخلي والدولي».

واضاف المسؤول الاميركي ان «المجتمع الدولي اوضح انه لن يقبل تغييرات شكلية من الخرطوم وسيصر على تحسين حقيقي لسلوكه المحلي والدولي. إننا نامل بان يدرك السودان، في ظل هذا الضغط الحاجة إلى ادخال هذه التغييرات الأساسية. لقد أوضحنا للحكومة السودانية انه إذا فشلت في إحداث هذا التغيير، فإنها ستواجه مزيداً من الضغوط الدولية وان علاقاتنا الثنائية ستشهد مزيداً من التدهور».

وقال موس إن الولايات المتحدة «تبقى غير مقتنعة» بالاتفاق الذي وقعته الحكومة السودانية مع أربعة فصائل جنوبية. واضاف: «على رغم ان الاتفاق تضمن خطوات ايجابية بإقراره بان السودان بلد متعدد الأعراق والأديان، إلا انه لم يوضح كيف وإلى اي مدى يمكن احترام هذه الحقوق في ظل سياسات حكومة الجبهة الإسلامية القومية الحالية

التتمة في الصفحة (٦)

معلومات عن هجوم قرب الحدود مع سورية وفرنسا قلقة

الجيش التركي يوسع توغله في شمال العراق

□ انقرة – من رشيد غيوربيلك:
□ لندن – من زهير قصيباتي:

■ واصلت القوات التركية امس عمليتها العسكرية في شمال العراق ووسعت توغلها في وقت باشرت انقرة حملة ديبلوماسية من أجل تطمين حلفائها الغربيين، الذين أعربوا عن القلق. ودانت جامعة الدول العربية التدخل التركي وطالبت بسحب القوات من الأراضي العراقية (راجع ص ٤). واكد وزير الدفاع

التتمة في الصفحة (٦)

قوات تركية تتوغل داخل العراق. (أ ب)

سفن حربية تركية تزور اسرائيل

□ انقرة – «الحياة»:

■ بعد يومين من تصريح لرئيس الوزراء الاسلامي نجم الدين اربكان بانه قرر تأجيل المناورات البحرية المشتركة بين تركيا واسرائيل وتأكيد وزير الدفاع تورهان تايان انها ستمضي قدماً، اعلن في انقرة امس ان سفناً حربية تركية ستقوم للمرة الاولى بزيارة اسرائيل.

واكدت صحف تركية ان قطعاً حربية

التتمة في الصفحة (٦)

الشهري سيُعاد الى بريطانيا... التي جاء منها

كندا تجري مفاوضات لتحديد وجهة إبعاد الصايغ

□ أوتاوا – من محمد خالد:

■ تحدثت مصادر كندية امس عن مفاوضات تدور على مستويات رفيعة بين اطراف لم تحددها بالاسم من جهة، والسلطات الكندية من جهة اخرى، في شأن وجهة إبعاد المواطن السعودي هاني عبدالرحيم الصايغ. واكد ديفيد اولسن الناطق باسم وزارة الهجرة الكندية ان الاميركيين «أبدوا اهتماماً كبيراً» بالصايغ ويعملون من اجل تسليمه رسمياً الى الولايات المتحدة.

من ناحية اخرى اتخذت سلطات الهجرة الكندية قراراً بإبعاد المواطن السعودي فهد الشهري الذي تعتقله منذ قدم الى كندا في كانون الاول (ديسمبر) الماضي سعياً الى الحصول على اللجوء السياسي. وافادت مصادر وزارة الهجرة والجنسية ان الشهري وافق على ابعاده الى الجهة التي قدم منها الى كندا وهي بريطانيا، ورجحت تنفيذ عملية الابعاد الاسبوع المقبل.

وكانت كندا اتخذت، اول من امس، قراراً بإبعاد المواطن السعودي لدواعٍ امنية. وجاء هذا التطور بعد جلسة استماع خاصة عقدت داخل معتقل «كارلتون» في اوتاوا حيث يحتجز الصايغ منذ اعتقلته سلطات الامن الكندية في ١٨ آذار (مارس) الماضي بموجب وثيقة امنية تضمنت جملة من الاتهامات ابرزها المشاركة في حادث تفجير مبنى «ابراج الخبر» السكني الذي اسفر عن مصرع ١٩ جندياً اميركياً.

وبنى الممثل القضائي ماك براين الذي تراس جلسة الاستماع قرار الابعاد على الوثيقة الامنية التي اصبحت، بعدما اقرتها المحكمة الفيديرالية في وقت سابق من الاسبوع الماضي، بمثابة «دليل دامغ» على انه يشكل خطراً على الامن الكندي ما يحتم ترحيله من البلاد خصوصاً انه لا يحمل الجنسية الكندية او تأشيرة تسمح له بالاقامة الدائمة في كندا.

وحضر الصايغ ومحاميه دوغلاس بووم مداولات اول من امس، الا ان الجلسة التي اعتبرت روتينية في ضوء قرار المحكمة الفيديرالية لم تستغرق اكثر من

التتمة في الصفحة (٦)

النيابة الألمانية تتراجع عن مقاضاة القيادة الإيرانية مراعاة لـ«المصلحة العليا»

■ كارلسروه (المانيا)، بون – «الحياة»، أ ف ب – أعلنت النيابة الفيديرالية الألمانية في بيان لها أمس انها تراجعت عن رفع دعاوى قضائية في حق القادة الايرانيين في قضية اغتيال أربعة معارضين ايرانيين أكراد في مقهى ميكونوس في برلين عام ١٩٩٢. وبررت النيابة قرارها بـ «المصلحة العامة العليا».

وكي تبرر النيابة الفيديرالية قرارها عدم ملاحقة اعضاء «لجنة العمليات الخاصة» الايرانية باستثناء وزير الاستخبارات علي فلاحيان الذي لا تزال مذكرة التوقيف بحقه سارية، اكدت في بيانها ان «المجال المحدد الذي تشمله الحصانة بين الدول هو ابعد من ان يكون واضحاً» و«لا توجد عناصر تتيح اجراء تحريات اضافية للوصول الى دليل يثبت مشاركة اعضاء اللجنة في الجريمة، باستثناء وزير الاستخبارات علي فلاحيان. وحيال هذا الوضع، فإن المصالح العليا العامة تتعارض وفتح تحقيق قضائي بحق اعضاء اللجنة». وكانت صدرت مذكرة توقيف في حق «ثلاثة عناصر من الاستخبارات الايرانية».

وكانت محكمة برلين اتهمت في ١٠ نيسان (ابريل) الماضي القيادة الايرانية «على اعلى المستويات» بالضلوع في عملية ميكونوس.

وعلّق الاتحاد الأوروبي «الحوار النقدي» مع ايران إثر قرار المحكمة واستدعت دول الاتحاد سفراءها من طهران التي شهدت انذاك تظاهرات ضخمة للتنديد بالقرار والقضاء الالماني. ثم رفضت ايران عودة سفيري المانيا والدنمارك، اثر القرارات التي اتخذها

التتمة في الصفحة (٦)

الحملة الانتخابية في الجزائر تفتتح بمجزرة جديدة ذبح فيها ٣٠

□ الجزائر – «الحياة»:

■ علن في الجزائر امس ان ٣٠ شخصاً قتلوا في مجزرة جديدة وقعت ليل الاربعاء – الخميس في ولاية البليدة (جنوب العاصمة) وتزامنت مع بدء الحملة الانتخابية للمرشحين في الانتخابات الاشتراعية المقررة في الخامس من حزيران (يونيو) المقبل.

وافاد بيان لأجهزة الأمن ان «٣٠ مواطناً قتلوا بوحشية» (اشارة الى انهم ذبحوا) في بلدية الشبلي (٣٠ كلم جنوب غرب العاصمة) التابعة لولاية البليدة. واوضح البيان ان بين الضحايا ١٧ طفلاً بينهم رضيعان، و٧ نساء.

وقالت وكالة «فرانس برس» انه بالمجزرة الجديدة يرتفع الى اكثر من ٤٥٠ عدد الاشخاص الذين قتلوا منذ مطلع نيسان (ابريل) في هجمات استهدفت قرى او اعتداءات بالمتفجرات. وتقع بلدة شبلي وسط سهل متيجة الزراعي الذي وقع فيه عدد كبير من المجازر في الاشهر الاخيرة.

وتزامنت هذه المجزرة مع بدء الحملة الرسمية للانتخابات التشريعية. وقد اطلقها في العاصمة رئيس الحكومة السيد احمد أويحيى الذي توجه الى حي القصبة «الساخن» حيث تنشط الجماعات المسلحة. كذلك لوحظ ان زعيم «التحالف الجمهوري الوطني» رئيس الحكومة السابق السيد رضا مالك توجه بدوره في حملته الانتخابية الى المناطق الساخنة في مناطق الوسط. اذ نظم صباح امس لقاء مع مواطنين

التتمة في الصفحة (٦)

دعا في حديث مع «الحياة» الى «قيادة تمثل كل الشعب الفلسطيني»

أبو مرزوق يطالب بانتخابات تشمل فلسطينيي الداخل والشتات

□ عمان – من سلامة نعمات:

■ دعا الدكتور موسى ابو مرزوق، الرئيس السابق للمكتب السياسي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) امس منظمة التحرير الفلسطينية الى اجراء انتخابات فلسطينية يشارك فيها الفلسطينيون في الداخل والشتات لاختيار اعضاء جدد للمجلس الوطني الفلسطيني وفرز «قيادة لكل الشعب الفلسطيني» في اطار جديد موسع لمنظمة التحرير الفلسطينية. (نص الحديث ص٧)

واوضح ابو مرزوق الذي كان محتجزاً في الولايات المتحدة وأُبعد الى الاردن حديثاً في حديث اجرته معه «الحياة» في مقر اقامته في احدى ضواحي عمان، ان السلطة الوطنية الفلسطينية والمجلس التشريعي الفلسطيني لا يمثلان سوى «جزء من الشعب الفلسطيني»، وان الأوان لاجراء انتخابات للفلسطينيين في الداخل والخارج مع امكان تصويت الفلسطينيين في الخارج من خلال السفارات. واعتبر ان

التتمة في الصفحة (٦)

اليمن: حكومة جديدة والارياني يحتفظ بحقيبة الخارجية

□ صنعاء – من فيصل مكرم:

■ شكل الدكتور فرج بن غانم امس الحكومة اليمنية الجديدة واحتفظ فيها الدكتور عبدالكريم الارياني بوزارة الخارجية والسيد عبدالرحمن الاكوع بوزارة الاعلام فيما حلّ العقيد محمد ضيف الله في وزارة الدفاع مكان العميد عبدالملك السياني، وأصبح السيد محمد الخادم الوجيه وزيراً للنفط بدلاً من الدكتور محمد سعيد العطار وبقي السيد محي الدين الضبي نائباً لوزير النفط. ودخل الحكومة السيد محمد الطيب الذي اصبح وزيراً للعمل والتدريب المهني مكان السيد محمد البطاني فيما بقي السيد عبدالله احمد غانم وزيراً للشؤون القانونية وشؤون مجلس النواب.

كذلك احتفظ العقيد حسن عرب بوزارة الداخلية في حين تولى الأمين العام لحزب الحق القاضي محمد احمد الشامي وزارة الاوقاف.

وقد اصدر الرئيس علي عبدالله صالح قراراً جمهورياً مساء امس بتشكيل الحكومة اليمنية الجديدة على النحو الآتي:

الدكتور فرج سعيد بن غانم رئيساً لمجلس الوزراء، الدكتور عبدالكريم الارياني نائباً لرئيس الوزراء وزيراً للخارجية، محمد احمد الجنيد وزيراً للخدمة المدنية والاصلاح الاداري، عبدالقادر باجمال وزيراً للتخطيط والتنمية، محمد الخادم الوجيه وزيراً للنفط والمعادن، عبدالله احمد غانم وزيراً للشؤون القانونية وشؤون مجلس النواب، محمد عبدالله البطاني وزيراً للتامينات والشؤون الاجتماعية، احمد محمد

التتمة في الصفحة (٦)

روس ينهي جولته اليوم:

نتانياهو مرتاح وخيبة فلسطينية

□ القدس المحتلة – من ربى الحصري:

■ ينهي المبعوث الاميركي دنيس روس اليوم جولته في الشرق الاوسط وهي الثانية في غضون شهر ويعود الى واشنطن بعدما نجح في عقد اول اجتماع بين مفاوضين اسرائيليين وفلسطينيين اعتبره الاسرائيليون انتصاراً كونه يشكل خطوة اولى نحو استئناف المفاوضات التي توقفت إثر البدء ببناء مستوطنة جبل ابو غنيم. لكن الفلسطينيين اصروا على انه اجتماع غير رسمي ولا يشكل بداية العودة الى طاولة المفاوضات.

وعقد روس امس غداة نجاحه في ترتيب اول لقاء فلسطيني – اسرائيلي في منزل السفير الاميركي في تل ابيب مارتن انديك سلسلة اجتماعات مع الجانب الاسرائيلي شملت الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان ووزير الدفاع اسحق موردخاي ثم رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو. والتقى مساء رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات في رام الله قبل ان يغادر عائداً الى الولايات المتحدة.

ووصف نتانياهو اجتماع ليل الاربعاء الذي شارك فيه عن الجانب الاسرائيلي مستشاره اسحق مولخو ووزير الدفاع وعن الجانب الفلسطيني الوزيران في السلطة الفلسطينية نبيل شعث وصائب عريقات بانه «اجتماع تحضيري، لكنه خلق اساساً لجولات أخرى علينا ان نتفق مع الفلسطينيين بشأنها». وأبلغ نتانياهو اجتماعاً لتكتل ليكود في تل ابيب بفخر ان الدورة الصيفية للكنيست التي من المقرر ان تفتتح خلال اسبوع «ستفتتح تحت شعار استئناف المفاوضات» بدل «ازمة المفاوضات» التي انهت دورتها السابقة بها بعدما اعلنت الحكومة الاسرائيلية عن بدء بناء مستوطنة «هار حوماه» في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية.

ويعتقد المراقبون ان زعيم ليكود حقق نصراً من خلال الاجتماع الذي عقد في منزل السفير الاميركي للمرة الأولى منذ اندلاع الازمة قبل شهرين، خصوصاً ان مثل هذا الاجتماع وبغض النظر عن نتائجه العملية اعطاه الغطاء ليعلن عن وجود اتصالات اسرائيلية – فلسطينية على مستوى معين ويخفف بذلك وطأة الضغوط والانتقادات التي يمكن ان توجه اليه بقتل المسيرة السلمية خصوصا عندما تبدأ الكنيست دورتها الجديدة. وفي الوقت ذاته، تشكل الاجتماعات غير الرسمية التي لا تلزمه التقيد بما تنص الاتفاقات الموقعة على

التتمة في الصفحة (٦)

مسؤولون داغستانيون يتدخلون لتطويق ذيول حادث جديد

الصوفيون يطالبون بمعاقبة السلفيين وطرد عائلاتهم من قضاء بويناق

□ موسكو – «الحياة»:

■ توتر الوضع مجدداً امس في قضاء بويناق في جمهورية داغستان المتمتعة بالحكم الذاتي جنوب روسيا، حيث دارت اشتباكات بين مسلحين اتباع فرق اسلامية مختلفة مطلع الاسبوع.

واصدر انصار الطرق الصوفية بيانات طالبوا فيها الحكومة بمعاقبة السلفيين وطرد عائلاتهم من القضاء في وقت وصل عدد من كبار المسؤولين الى المنطقة لاجراء محادثات مع اعيانها في محاولة لتطويق الأزمة ومنع تجدد الاشتباكات.

وكان التوتر عاد الى القضاء عندما اقدم احد المسلحين الصوفيين الذي يقود شاحنة، على اقتحام حاجز اقامه ابناء احدى القرى لحراسة منازلهم. وردت عناصر الحاجز بإطلاق النار في اتجاه الشاحنة ما اسفر عن إصابة سائقها بجروح.

وعلى الفور، توتر الوضع الأمني في المنطقة اثر انتشار النبأ. ولجأ كل من الطرفين الى حمل السلاح تحسباً لتعرضه لاعتداء من الطرف الآخر.

ولاحظ مراقبون ان السلطات المحلية لا تتدخل لفض الاشتباكات بل تكتفي بتطويق المنطقة التي تدور فيها منعاً لاتساع نطاقها واستقدام الجانبين تعزيزات من الخارج.

كما لوحظ ان البيانات التي يصدرها الافتاء الروسي، تخلو من اي اقتراحات عملية او مبادرة للقيام بمصالحة بين الطرفين وتقتصر على دعوة السلطات الى التدخل لحل الخلافات.

يذكر ان اشتباكات دارت في المنطقة يومي الاثنين والثلثاء أدت الى مصرع شخص واحد وجرح عدة اشخاص. واصدر «مجلس الافتاء» على اثرها بياناً حذر من خطورة الاحتكام الى السلاح لحل الخلافات بين المسلمين.

جعل من سرير المرض طاولة للكتابة... ودمشق رشحته لجائزة نوبل

رحيل سعدالله ونّوس أبرز كتّاب الدراما العرب

□ لندن – من محمد علي فرحات:
□ دمشق – من هالا محمد:

■ لم تنطو صفحة سعدالله ونّوس بوفاته فجر أمس في دمشق عن ٥٦ عاماً، فالكاتب المسرحي الكبير كان اتخذ من سرير مرضه ولمدة خمس سنوات طاولة للكتابة مطلقاً عدداً من المسرحيات تميزت بحساسية تجاه حرية الانسان وكرامته في العالم العربي، فضلاً عن متانة في البناء الدرامي عرف بها الكاتب الراحل وجعلته في مقدم كتّاب المسرح العرب وبين الأبرز عالمياً.

سوري ذو حضور مميز في المسرح العربي، التزم قضايا وطنه والعالم العربي، وانطلق انسانياً في إقاماته وعلاقاته في طرطوس ودمشق والقاهرة وباريس وبيروت، وحين كلفته اليونيسكو بالقاء كلمة اليوم العالمي للمسرح العام الماضي (جرى بثها بلغات العالم كافة) وقف الموقف المسؤول فـ «أزمة المسرح جزء من أزمة تشمل الثقافة بعامة.

ولا أظن اننا نحتاج الى البرهنة على أزمة الثقافة وما تعانيه من حصار وتهميش شبه منهجيين. وانها لمفارقة غريبة ان يتم ذلك كله، في الوقت الذي توافرت فيه ثروات هائلة من المعارف والمعلومات وامكانات التسويق والاتصال. ثروات حولت العالم الى قرية واحدة، وجعلت العولمة واقعاً يتبلور ويتأكد يوماً بعد يوم. ومع هذه التحولات وتراكم تلك الثروات، كان يأمل المرء ان تتحقق تلك اليوتوبيا التي طالما حلم بها الانسان، يوتوبيا ان نحيا في عالم واحد متضافر، تتقاسم شعوبه خيرات الأرض دون غبن وتزدهر فيه انسانية الانسان دون حيف أو عدوان ولكن، يا للخيبة...».

ولم يعرف المسرح العربي في تاريخه كاتباً حاضراً في معظم العواصم العربية أكثر من سعدالله ونّوس الذي عرضت أعماله في دمشق وبيروت وبغداد والقاهرة والخرطوم والكويت والشارقة والجزائر وتونس والبحرين وعمان والرباط، كما عرضت في باريس وفي فايمار (المانيا). وظهر عدد من أعماله مترجماً الى الانكليزية والفرنسية والايطالية والألمانية والروسية والبولونية.

اللحظات الأخيرة من حياة سعدالله ونّوس شهدتها الكاتبة والسينمائية السورية هالا محمد فكتبت الآتي لـ «الحياة»:

«بعد عشرة أيام من الاحتضار الصامت

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590

رفض الرد على تصريحات قائد الجيش "فنحن بعيدون جداً عن لبنان"

الحريري اجتمع بنظيره الكوري وعقد محادثات سياسية وتجارية

□ سيول - من وليد شقير:

■ في اليوم الثاني من زيارة رئيس الحكومة رفيق الحريري لسيول، قالت مصادر في الوفد اللبناني المرافق ان رئيس حكومة كوريا الجنوبية كون كوه اكد انه سيوعز الى الشركات الكورية ويشجعها على بدء الاستثمار في لبنان في شكل جدي، وأن الجانب اللبناني ناقش مع الحكومة الكورية وعدد من الشركات في امكان اشتراكها مع القطاعين الخاص والعام في عدد من المشاريع المحددة.

وأوضحت المصادر لـ «الحياة» ان ممثلي الشركات الكورية والمسؤولين الكوريين الذين نوقشت معهم هذه المشاريع بدوا مهتمين بفرص الاستثمار في لبنان وسألوا عن العديد من الجوانب التي يرتبط بها الاقبال على توظيف أموالهم وأعمالهم، خصوصاً منها ضمان الاستثمارات، وعن الضرائب، التي وعدهم الرئيس الحريري بالعمل على تخفيفها عليهم في حال اقدموا على خوض السوق اللبنانية.

وكان اليوم الثاني لزيارة الحريري الى سيول قد بدأ بزيارة للحريري الى المقبرة الوطنية في سيول حيث وضع اكليلاً من الزهور، وأدى التحية لضحايا الحرب في كوريا، ثم توجه الى مقر رئاسة الحكومة حيث التقى نظيره الكوري كون كوه يرافقه وزراء المال فؤاد السنيورة، الصناعة نديم سالم والاشغال علي حراجلي، ورئيس مجلس الانماء والاعمار يوسف شقير، رئيس بنك الانماء والاعمار نبيل الجسر، والسفير في كوريا ريمون بعقليني والأمين العام لمجلس الوزراء هشام الشعار.

وقال كوه متوجهاً الى الحريري: «اني متأثر جداً مما اقرأه في الاعلام عن مشروعك الطموح الذي تضع ثقلك من أجل تنفيذه في اعادة الاعمار والذي يحمل شعار العام الفين».

وصرح الرئيس الحريري بعد اللقاء: «اتفقنا على زيادة التعاون الاقتصادي وعلى ان تشجع الحكومة الكورية المستثمرين الكوريين على الاستثمار في لبنان، خصوصاً في الحقل الصناعي، اضافة الى اهتمامها بالانتهاء من اتفاقيتين تتعلقان بتشجيع الاستثمارات من جهة وتلافي ازدواجية الضريبة من جهة أخرى (...) التصدير اللبناني الى كوريا بسيط جداً وهو أقل من ٤ ملايين دولار. ولذلك توافقنا على ايجاد وسائل لزيادة تصدير المنتجات اللبنانية الى كوريا».

وعن المشاريع الجديدة التي يمكن ان يشارك فيها الكوريون في اعادة الاعمار قال: «طلبوا ان نساعدهم في هذا الاطار. المشاريع معروفة والشركات الكورية حصلت على الشروط والمواصفات والخرائط وطلبوا ان نساعدهم على ان تأخذ شركاتهم بعض العقود. وأبلغنا اليهم ان هذا ممكن إذا كانت أسعارهم مناسبة». وأضاف انه شعر من رئيس الوزراء ان «لديهم توجيه للشركات الكورية بالمشاركة في كل القطاعات الاقتصادية اللبنانية».

وأوضح الحريري انه تحادث مع الجانب الكوري عن وضع عملية السلام في الشرق الأوسط، «وكان الموقف الكوري دعم أي خطوة تؤدي الى احلال السلام في المنطقة وتحقق الانسحاب الاسرائيلي من الأراضي اللبنانية المحتلة». وسئل إذا كان لديه من تعليق على التصريح الذي أدلى به قائد الجيش في بيروت وهل هذا يدل الى تشنج جديد بين مؤسسات الدولة والجيش؟ أجاب: «الحقيقة نحن الآن نبعد عن لبنان مسافة كبيرة و١٢ ساعة، فدعونا نخوض في مواضيع العلاقات اللبنانية - الكورية التي هي في صلب زيارتنا».

وفي الحادية عشرة قبل الظهر بتوقيت سيول استقبل الحريري كبار المسؤولين في مؤسسة «دونغ اه» للاعمار والبناء وعرض معهم الأوضاع الاقتصادية في لبنان، وخطط التنمية والاعمار المعتمدة للنهوض بالوضع الاقتصادي، خصوصاً ان من اختصاصاتها المشاريع المتعلقة بالمياه التي لدى لبنان خطط مستقبلية لاستثمارها.

ثم التقى الرئيس الحريري في جناحه في فندق «لوتي» السفراء العرب، وتقدمهم عميد السلك الديبلوماسي العربي في كوريا سفير الكويت السيد عيسى العيسى. فاطلعهم على الوضع في لبنان، وعلى اجواء محادثاته مع المسؤولين الكوريين.

وفي الثانية عشرة ظهراً (السادسة صباحاً بتوقيت بيروت) استقبل الرئيس الحريري رجال أعمال ينتمون الى الاتحاد الكوري للشركات الصغيرة وجمعية كوريا للتجارة الدولية واتحاد كوريا للصناعات وغرفة التجارة والصناعة الكورية. وخلال اللقاء عرضت مؤسسة تشجيع الاستثمارات في لبنان (ايدال) فيلماً وثائقياً عن الوضع الاقتصادي في لبنان، وعن مشروع المناطق الحرة وانتشارها وفرص الاستثمار المتاحة.

وأطلع الرئيس الحريري على رغبة رجال الأعمال الكوريين للعمل والاستثمار في لبنان، في المجالات المتوافرة. ثم عرض المراحل التي مر بها لبنان خلال سنوات الحرب، موضحاً: «في البداية واجهتنا صعوبات عدة في اعادة بناء البيئة التحتية في البلاد، لكن الوضع الآن أفضل ولدينا العديد من المشاريع قيد التنفيذ، كما ان هناك مجالات امام الشركات الكورية للمساهمة في هذه المشاريع، لا سيما واننا نؤمن التسهيلات اللازمة للشركات الاجنبية ونقيم المناطق الصناعية والحرة، والفرص متاحة ليس فقط بالنسبة الى السوق اللبنانية، بل ايضاً بالنسبة الى سوق دول الشرق الأوسط واسواق افريقيا».

وعرض الحريري نتائج المحادثات التي اجراها مع رئيس الوزراء الكوري، معبراً عن أمله في ان يوقع الجانبان اللبناني والكوري قريباً اتفاقاً لحماية الاستثمارات بين كوريا ولبنان واتفاقاً اخر لمنع الازدواج الضريبي «وقد وعدني رئيس الوزراء بالاسراع في توقيع هذه الاتفاقات».

وكان الوزراء: السنيورة، سالم، حراجلي، والجسر، وشقير عقدوا اجتماعات جانبية كل مع نظيره الكوري.

واوضح مصدر في الوفد، ان هذه اللقاءات اضافة الى اللقاءات مع القطاع الخاص برهنت ان الزيارة اثارت حشرية الجانب الكوري في ما يخص الاستثمار.

وبعد الظهر عقد اجتماع ثان بين الحريري وبين ممثلي شركات كورية اخرى.

ومساء أقام رئيس الحكومة الكورية مأدبة عشاء رسمية للحريري والوفد المرافق جرى خلالها القاء كلمات. فقال رئيس الحكومة الكورية: «على الرغم من البعد الجغرافي، ان بين كوريا ولبنان اشياء كثيرة مشتركة. في التاريخ الحديث عانى بلدانا من حرب مدمرة الا ان امتينا لم تتاثرا بهذه المحنة، بل حولناها الى فرص للنهوض من جديد وللانجاز. اننا نفهم جيداً الماسي التي احدثتها الحرب الأهلية التي عانى منها شعب لبنان. ونظرنا باحترام كلي الى روح الوحدة الوطنية السائدة بين الشعب اللبناني والتي تجلت بتغلبه على المحن والصعاب. ان لبنان لزمن بعيد وصف بلؤلؤة الشرق الأوسط، وهو بلد جميل بتاريخ قديم جداً وبثقافة مميزة مشعة، وعلى مفترق طرق بين حضارتي الشرق والغرب، وهو أعطى البشرية إرثاً ثقافياً لا يثمن، ومن هذا الإرث الابجدية الفينيقية التي نشأت من خلالها الابجدية الرومانية».

وقال: «ان اللبنانيين استفاقوا من الكابوس الطويل الذي نتج عن الحرب الأهلية وهم يتطلعون اليوم نحو تطور جديد لأمتهم ويعولون بقوة على الوطنية، وعلى قيادتكم المرموقة. واسمحوا لي ان اعبر هنا عن مشاعر الاحترام لشخصكم وللرؤية الجديدة والأمل الذي من خلالهما قدمتم برنامج اعادة اعمار وطني تحت عنوان آفاق ٢٠٠٠. وهذا تحقق رغم الصعاب الكثيرة التي احاطت بكم».

وردّ الرئيس الحريري متحدثاً عن «التطلعات المبشرة لتطوير علاقاتنا الثنائية (...) ان هذه العلاقات لا تقوى فقط في ميدان التعاون الاقتصادي بل التفاهم الثنائي والتبادل الثقافي».

وأضاف الحريري: «نحن مثلكم تعرضنا لحرب طويلة دمرت العديد من القطاعات، وخلّفت عدداً كبيراً من الضحايا والمعاقين والمهجرين، لكن تصميمنا على اعادة البناء كان أقوى وادركنا أن تجاوز الكوارث، مهما بلغ حجمها، لا يمكنه أن ينجح إلا بقوة الارادة والعزم والثقة بالنفس». وتابع: «أعطى الشعب اللبناني الذي عرف بحيويته الخلاقة وبنجاحات أفراده، البرهان الأكيد على قدرته في اعادة البناء وتصميمه على النجاح، وتذليل الصعاب والعقبات، وهي كثيرة، مما جعلنا نخطو خطوات كبيرة ونحقق انجازات مهمة».

وأوضح ان لبنان يتمتع بنظام سياسي ديموقراطي برلماني، حافظ عليه حتى في أحلك الظروف، وكرّسه بشكل رسمي، ونهائي، في دستوره الجديد.

وأضاف ان «الاعتبارات الجيوسياسية، فضلاً عن مؤهلات الشعب اللبناني، لا بد أن تبقي لبنان، البلد الأول المؤهل في منطقة الشرق الأوسط للعب دور رائد في هذه المجالات ولتنميتها خصوصاً بعد التقنيات الحديثة التي وضعت بتصرف المؤسسات العامة والخاصة لتمكينها من تلبية ما يطلب منها بدقة وسرعة».

وتابع: «واننا، إذ نعول على جهود أصدقائنا في العالم، وأنتم من بينهم، من أجل حمل اسرائيل على تنفيذ القرارات الدولية المتعلقة بلبنان والانسحاب غير المشروط من أرضنا المحتلة، انفاذاً لقرار مجلس الأمن الدولي الرقم ٤٢٥، نامل أن يقوم في منطقتنا سلام عادل وشامل يرتكز على مبدأ الأرض مقابل السلام».

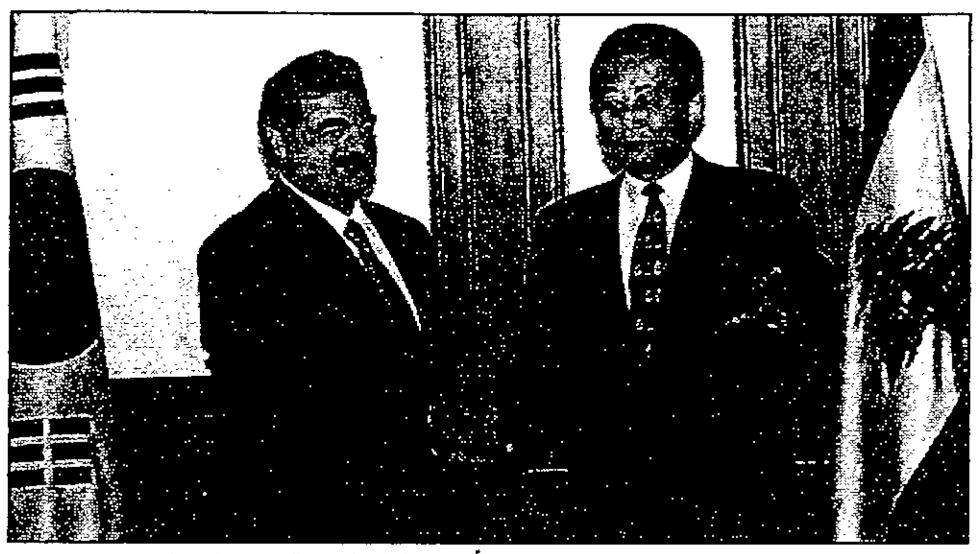

رئيس وزراء كوريا الجنوبية كون كوه مرحباً برئيس الحكومة رفيق الحريري. (رويتر)

أكد ان اسرائيل ستزيد ضغطها على لبنان وزيارة البابا شهادة على وحدته

بري لـ"الحياة": وزارة المغتربين لا تزال تحت ضغط أخطبوط السياسة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اعتبر رئيس المجلس النيابي نبيه بري زيارة البابا يوحنا بولس الثاني إلى لبنان شهادة على قيام لبنان الموحد. وقال، في تصريح الى «الحياة» في القاهرة، ان هذه الزيارة «تعطي قوة دفع للبنان، وتمثل ردا على من يتحدثون عن اختلال امني فيه، وتدعم مسيرة التحرير والبناء».

وعن عدم توجه البابا إلى جنوب لبنان، قال بري إن «لبنان أخذ حقه بزيارة البابا له. ولكن البابا لم يسر على الأرض نفسها التي سار عليها السيد المسيح عليه السلام بين صيدا وصور وقانا». ولكنه اشاد باهتمام البابا بآلام جنوب لبنان بسبب الاحتلال الإسرائيلي.

ورأى، رداً على سؤال عن قدوم البابا لحاجة إلى تصحيح التمثيل المسيحي، ان «البابا هو رئيس الكنيسة الكاثوليكية. ومن الطبيعي ان يهتم بابنائه الكاثوليك من اجل ترتيب أوضاعهم. وليس في هذا اي مأخذ».

ونفى ما تردد عن أن البابا طلب اطلاق معتقلين في لبنان، وقال: «لم اسمع بذلك ابدا».

ورفض الرئيس بري ما يقال عن أن الخلافات في أوساط «الترويكا» اللبنانية، هي خلافات شخصية، مؤكدا أن «المسالة مسالة مناهج». وحول ما قصده في كلمته، أمام مؤتمر الاتحاد البرلماني العربي في القاهرة، من أن لبنان وسورية ينتظران ما هو أسوأ: «ما أن القيت كلمتي أمام المؤتمر حتى وصل معدل القصف على الجنوب ثلاث قذائف في الدقيقة الواحدة. وهذا دليل أول على ما توقعته».

وقال ان توصية المؤتمر وقف التطبيع مع إسرائيل لا تخص لبنان «الذي لم يدخل في اي تطبيع، ولم تتوقف مقاومته للاحتلال. فهي توصية تخص دولاً عربية أخرى».

وكان بري دعا الدول العربية الى الاقتداء بالتجربة اللبنانية - السورية، وصياغة اتفاقات تعاون وتنسيق تمهيدا لبناء سوق عربية مشتركة.

وفي كلمة خلال حفلة عشاء نظمتها جمعية الصداقة المصرية - اللبنانية لرجال الاعمال مساء اول من امس في القاهرة على شرفه والسيدة قرينته، قال بري ان «لبنان يمثل الان خط الدفاع الاول عن دور العرب المستقبلي وعن مصالح العرب الاقتصادية». واوضح ان لبنان بمقاومته «كسب عامل الوقت سعيا لاعادة بناء سلامه الداخلي واثبات انه ضرورة عربية ودولية»، لافتا الى ان «لبنان دفع ثمنا كبيرا في معركة بقائه».

واتهم إسرائيل بانها «حولت تفاهم نيسان الى حائط مبكى جديد»، مشيرا إلى انه منذ توقيع ذلك الاتفاق الى اليوم «فإن جيش الاحتلال الاسرائيلي اغتال ٤٦ مواطنا واصاب ٦١ بجراح ودمر واصاب بالاضرار ١٤٢ منزلا. كما قصفت المدفعية الاسرائيلية نحو ١٢ الف قذيفة وشنت الطائرات الحربية ٨٠ غارة». وقال إن «اسرائيل ستزيد ضغطها على لبنان لمنع تشكله كمنافس لها»، مشيرا الى انها ستواصل محاولة ارباك النظام العام في لبنان وتجميد الحياة على اي مساحة ممكنة في الوقت الذي سنواصل عملية بناء سلامنا وتحقيق المزيد من مشاركة اللبنانيين في كل ما يصنع حياتهم كما سنواصل تمسكنا بقرار مجلس الامن الدولي الرقم ٤٢٥».

ودعا بري المغتربين اللبنانيين للعب دور اساسي في ترجمة خطة النهوض والإعمار وبناء حياة لبنان السياسية والثقافية كون «المشاركة المزدوجة في بناء حياة الوطن وتفعيل الحياة الاساسية من شانها ان تطلق حالة لبنان من الجمود».

وقال: «انني من خلال هذا اللقاء الذي يضم نخبا لبنانية تشكل جسر اتصال بين لبنان المقيم ولبنان المغترب في افريقيا، اشير الى ان وزارة المغتربين لا تزال واقعة تحت ضغط اخطبوط السياسة في لبنان، كما ان التشكل الطائفي والسياسي والقروي والعائلي يعكس نفسه للاسف من لبنان الصغير الى لبنان الكبير، ويقيد الآمال المبنية على الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم ويمنعها من الانطلاق كمؤسسة».

ودعا إلى «اطلاق الفعالية التي يمكن ان تشكلها وزارة المغتربين مترافقة مع البطاقة الاغترابية التي تشكل المرتكز الاساسي لاعادة تشكيل الجامعة اللبنانية الثقافية، ومنع المساس بدورها وهيكلها».

من جهته قال سفير لبنان لدى مصر السيد هشام دمشقية ان التضامن العربي سيتخلص من عبث فرض الامر الواقع الاسرائيلي ليفتح الباب لمستقبل يضمن الحق العربي وينتج علاقات تضامن على اسس اخوية.

وقال رئيس جمعية الصداقة المصرية - اللبنانية لرجال الاعمال السيد بدران كامل ان «النبوءة تحققت» بعودة لبنان كقوة اقتصادية اقليمية بعد حرب استمرت اكثر من ٢٠ عاما.

بويز التقى في رومانيا رئيسي مجلسي الشيوخ والنواب

■ بيروت - «الحياة» - وجّه وزير الخارجية اللبناني فارس بويز دعوة الى كل من رئيس مجلس الشيوخ ورئيس البرلمان الروماني بيتر رومان وايون دياكونيسكو لزيارة لبنان اثناء لقائهما امس.

وأوضح رومان «ان المجلسين يعملان معاً في مناقشة القوانين». واعرب عن تعاطفه مع لبنان وشعبه ومحبته لهما، وتقديره «لرجال الاعمال والشركات العاملة في رومانيا».

وردّ الوزير بويز على اسئلتهما التي ركّزت على النهوض الاقتصادي ومسيرة الاعمار والوضع الفلسطيني في لبنان.

الغاء صلاحيات نائب رئيس مجلس الوزراء إخلال بالسلطة

معلولي نحو مرجعية أرثوذكسية لاستعادة حقوق الطائفة

□ بيروت - «الحياة»:

■ انتقد نائب رئيس المجلس النيابي السابق ميشال معلولي، في تصريح امس، تجريد نائب رئيس مجلس الوزراء من صلاحياته، خصوصاً لجهة عدم تمكنه من ترؤس جلسة مجلس الوزراء في غياب رئيس الحكومة. ورأى ان «الغاء هذه الصلاحيات اخلّ بمبدأ استمرار السلطة وألغى اهم المناصب لدى الطائفة الارثوذكسية واعلاها، وكان على نائب رئيس مجلس الوزراء ان يستقيل حفاظاً على كرامة الطائفة وصيانة لحقوقها». ولاحظ ان «الوزراء والنواب الارثوذكس لم يحركوا ساكناً لانهم خضعوا، وما زالوا، للسلطة التي اوصلتهم الى مناصبهم ينفذون ارادتها للحفاظ على هذه المناصب ليس الا». ودعا بطريرك الروم الارثوذكس اغناطيوس هزيم للعمل «على انشاء مرجعية ارثوذكسية تعنى بحقوق الطائفة الارثوذكسية ويكون جدول اعمالها استعادة حقوق الطائفة السياسية والادارية وعلى رأسها صلاحيات نائب رئيس مجلس الوزراء».

بوانتي والكتائب وشمعون وشخصيات في بكركي وهدية من الهراوي الى البطريرك

صفير: علينا ان نطوي صفحة الماضي ونغفر وتفعيل الارشاد الرسولي مسؤولية لبنانية مشتركة

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير امس «ان لبنان باق ومستمر على رغم ان البعض اعتقد انه زال». وثمّن ايجاباً زيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان، معتبراً «ان تثمير الارشاد الرسولي وتفعيله مسؤولية لبنانية مشتركة بين جميع ابناء الوطن».

طغت نتائج زيارة البابا على ما عداها من مواضيع بحث في بكركي، اضافة الى مضامين المواقف والتصريحات امس. فقد التقى صفير مدير المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية تيري دو مونتبريال الذي اشاد بالبطريرك «ودوره الوطني». وقال: «ان لبنان يعاني بعض المشكلات السياسية، وان البطريرك يعرف كيف يطرح هذه المسائل على المستوى المطلوب وهذا امر مهم جداً بالنسبة الى مستقبل لبنان». ولفت الى «ان اعمار الحجر مهم جداً، ولكن يجب في المقابل العمل لرفع معنويات الشعب، وهذه كانت رسالة البابا».

ثم التقى البطريرك صفير رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون الذي قال على الاثر «جئنا لمعايدة غبطته (لمناسبة عيد ميلاده الـ ٧٧) وندعو له بطول العمر ونشكر له المجهود الذي قام به اثناء زيارة البابا. ولولا هذه الجهود لما كانت الزيارة ناجحة، ونشكر طبعاً للبابا مجيئه والكلام الذي اطلقه في لبنان والارشاد الذي اصدره، والشعب اللبناني لاظهاره اصالة لبنانية وقوة ايمان. فتأكد للعالم اجمع ان فيه شعباً مسيحياً مؤمناً، وعكس ما يدعي البعض ان هناك القليل منهم وغير محرزين، وشاهدناهم انهم كمية محرزة وكبيرة. وهذا شيء مهم اذ في اعتقاد البعض ان المسيحيين مفقودون في لبنان والتجمع الذي حصل في بيروت والطرق اكبر دليل الى ان المسيحيين اكثر من النصف، وهؤلاء موجودون جميعاً».

وعن الارشاد الرسولي قال: «انه ورقة عمل لجميع اللبنانيين تتجاوز وثيقة الطائف».

وعن التوجهات العربية فيه وضرورة التكلم بلغة عربية، اجاب: «نحن اصلاً لا نتكلم الايطالية ولغة الدولة عربية. انا مستعد ان اتصرف عربياً بمقدار ما يتكلم ويتصرف المصري او السوري عربياً. نحن من مؤسسي جامعة الدول العربية لكن هذا لا يمنع ان يبقى لدي شخصيتي المستقلة كلبناني».

وعما أعطته هذه الزيارة للبنان وللبنانيين، قال: «انها اعادت الى اللبنانيين ثقة اكثر في انفسهم، مظهرة ضرورة وحدة الصف والكلام الموحد واسلوب العمل الموحد. لا نريد ان نستفيد منها كموارنة، نريد ان يستفيد لبنان منها، وعندها نحصل على حقنا ولن نعمد الى المتاجرة بالموضوع». وأضاف: «ثمة شق راعوي في زيارة البابا، وشق سياسي لانه عندما يقول بلبنان المستقل ولبنان الحريات ولبنان الذي يشارك فيه الجميع، فهذا كلام سياسي».

وهل من عوائق ستعترض تنفيذ ما ورد في «الارشاد الرسولي»؟ اجاب: «اكيد. لان كلام البابا يتوجه الى الجميع، مسؤولين وغير مسؤولين، ويجب ان يكون لدى المسؤولين حرية تحرك كافية لتطبيق ما تفضل به البابا». وأضاف: «ان البابا لم يتكلم بالاسلوب الذي نتكلم نحن به. ولم انتظر يوماً ان يكون ما يقوله الفاتيكان باللغة نفسها التي نتكلمها نحن كرجال سياسة، وعدا ذلك كل شيء جيد».

واستقبل صفير السفير البابوي بابلو بوانتي الذي قال: «جئت مهنئاً البطريرك لمناسبة عيد ميلاده وتمنيت له دوام الصحة والسعادة. وسلمته كتاباً تركه البابا في عهدتي يتضمن الصلوات التي تلاها خلال وجوده في لبنان. ونشكر للبطريرك صفير النجاح الفائق الذي حققته زيارة الحبر الاعظم، لا احد كان يتصور ذلك، وأستطيع ان اصفه بانه اعجوبة، وعادة الاعجوبة هي من صنع الله لكنه صنعها من خلال الشعب، وكان هناك عاملان لانجاح هذه الاعجوبة من جهة البابا ومن جهة اخرى الشعب اللبناني. اتمنى الا تكون هذه الزيارة خاتمة بل بداية لعجائب كثيرة، وقد ترك لنا البابا الارشاد الرسولي وهو لا يشكل النهاية بل نقطة انطلاق وطريقاً علينا اتباعها». واجتمع البطريرك صفير مع رئيس حزب الكتائب اللبنانية جورج سعادة على رأس وفد من اعضاء المكتب السياسي والمجلس المركزي. وتحدث سعادة فقال: «ان الارشاد الرسولي يطرح كل المشكلات التي نعانيها»، واضعاً «الحزب وإمكاناته في تصرف البطريرك لتثمير الارشاد الرسولي وتفعيله».

ورد البطريرك بكلمة قال فيها: «نحن معكم في كل المشكلات التي طرحها الارشاد الرسولي وهي كانت في صلب اجتماعات السينودس، ثم صدر الارشاد الرسولي الذي أبى البابا الا ان يوقّعه في لبنان ويسلمنا اياه وديعة علينا ان نثمرها». وتابع: «علينا ان نأخذ كل المشكلات التي نعانيها ونبوبها ونحاول ان نطبق ما جاء في الارشاد من توجيهات. يعيب علينا البعض مرات اننا نتحدث في السياسة. لكننا نحن نحاول ان نطبق مبادئنا الدينية على حياتنا اليومية، وهي معروفة تنادي بالمساواة بين الناس والحرية والعدالة والاستقامة والضمير الحي واحترام حقوق الانسان».

وأضاف: «اذا اردنا ان نجسد هذه المبادئ في حياتنا اليومية واعمالنا ومجتمعنا، فسنلتقي ولا يعود ثمة مجال للخلاف. وهذا لا ينسحب علينا فقط بل وعلى جميع اللبنانيين». واعلن «ان ما يتميز به لبنان هو العيش المشترك بين مسلم ومسيحي، وكل يمارس دينه بحسب ما يوحي به اليه ضميره. اما الوطن فلنا جميعاً ومجتمعنا نحن الذين نبنيه، ويجب ان نبنيه على القواعد التي اشرنا اليها. واذ ذاك يصبح لبنان جنة على الارض، مثلما قيل عنه. ولكن لا يصبح جنة تهبط علينا من السماء ان لم نسع الى ايجادها، بجهدنا». واعتبر «ان الشباب في لقاء البابا في حريصا عبّروا عن همومهم. وكان ذلك مفرحاً جداً لانهم اكتشفوا نواتهم كما اكتشف اللبنانيون جميعاً نواتهم في هذه الزيارة، وان لهم طاقة في امكانهم ان يستعملوها في سبيل الله. وسمعنا اكثر من واحد يقول: اني افكر كيف اوضب الحقيبة للبحث عن بلد آخر، ولكن عندما رأيت ما رأيت من حشود حول البابا ازدادت ثقتي واستعدت ثقتي بوطني واريد ان اعيش في لبنان واموت فيه». وتابع: «ان العاطفة التي تولدت كانت مكبوتة، ولكن جاءت زيارة البابا لتفجرها وتظهرها. ففي لبنان طاقات يجب ان نعرف كيف نستخدمها في سبيل لبنان ليعود ما كان، بلد الحرية والسماح والعدالة والقانون والمحبة والسلام. وهذا لن يكون الا باجماع الجميع». وختم: «انا ليس لي فضل انما الفضل للبنانيين جميعاً الذين اظهروا ايماناً ومحبة عندما استقبلوا البابا. وهذا ما يجب ان نرسخه في اذهاننا ونمد ايدينا بعضنا الى بعض ونطوي صفحة الماضي ونغفر». وتمنى «ان يظل حزب الكتائب مجتمعاً في ما بينه ومع الاحزاب والفئات اللبنانية كافة كي يعود لبنان الى ما اراده البابا، اي ان يظهر على الخريطة العالمية مثلما ظهر. كان هناك من يريد ان يغيبه لكنه لم يغب. فهو باق وسيبقى منارة في هذا الشرق».

وتسلم صفير من مدير المراسم في رئاسة الجمهورية السفير مارون حيمري هدية من رئيس الجمهورية الياس الهراوي لمناسبة عيد ميلاده الـ ٧٧. والتقى ايضاً رئيس الرابطة المارونية ارنست كرم والنائب السابق شفيق بدر وسفير المغرب محمد فرج الدوكالي ومسؤول العلاقات الخارجية في شركة طيران الشرق الاوسط (ميدل ايست) خطار حدثي الذي رافق البابا في عودته من بيروت الى روما.

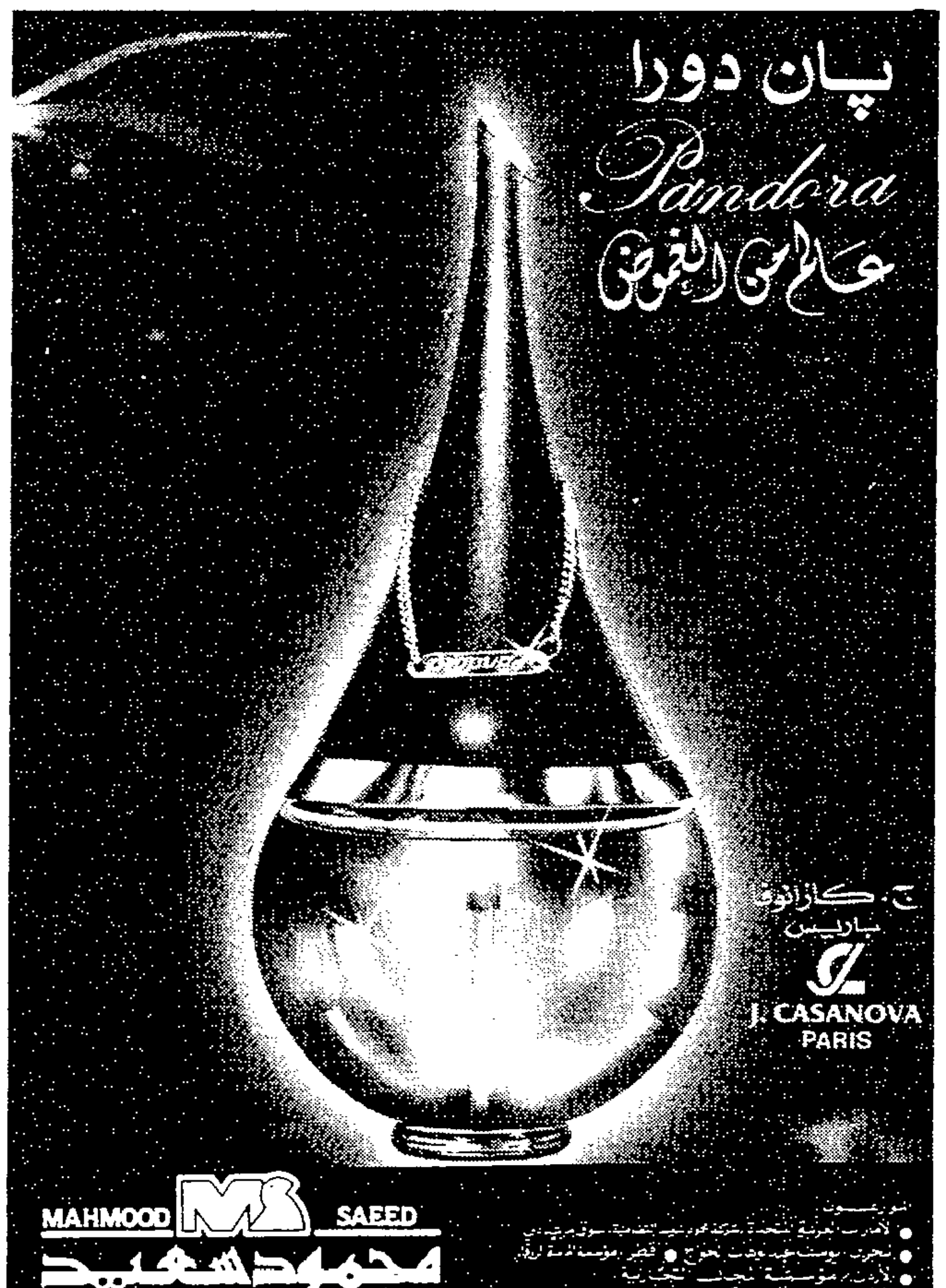

زيوغانوف زار الهراوي والفرزلي وجنبلاط:

رياح الحرب الباردة تهبّ من جديد والأولوية للعلاقات مع الدول العربية

□ بيروت - «الحياة»:

■ دعا الامين العام للحزب الشيوعي الروسي غينادي زيوغانوف الى «التزام تحقيق كل القرارات التي اتخذتها منظمة الامم المتحدة ومجلس الامن». واعتبر ان «الاولوية في السياسة الخارجية الروسية يجب ان تكون مرتبطة بتنشيط العلاقات مع الدول العربية».

وصل زيوغانوف الى لبنان صباح امس واستقبله على نقطة الحدود السورية - اللبنانية في منطقة المصنع السفير الروسي في لبنان اوليغ بريسيبكين، والامين العام للحزب الشيوعي اللبناني فاروق دحروج ورافقه مسؤول العلاقات الخارجية في البرلمان الروسي اندريه فيليبو.

وكانت محطته الاولى قلعة بعلبك حيث اعرب عن «اعجابه بالآثار والحضارة التي تمثل». واكد انه «يخوض صراعاً في اطار البرلمان والحزب من اجل اعادة الدور الى روسيا في السياسة الخارجية». واضاف: «عندما تجتاح من جديد رياح الحرب الباردة ويدور الحديث على توسيع الحلف الاطلسي من الشمال الى الشرق، علينا ان نطرح قضية زيادة العلاقات وتنشيطها مع حلفائنا في الشرق الاوسط ومع الدول العربية ومع كل من الهند والصين وفيتنام وغيرها من الدول الآسيوية». واشار الى «السعي الى اعادة العلاقات الطبيعية مع حلفاء روسيا والاتحاد السوفياتي سابقاً وهذا ما بحثت فيه في سورية». وجدد الثقة «بفوزه في الانتخابات الرئاسية في روسيا».

ثم انتقل زيوغانوف الى قصر بعبدا واجتمع مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي، وقال على الاثر: «كانت الاجواء ودية ووفاقية حيال مختلف الشؤون خصوصاً تلك المرتبطة بالحل السلمي في منطقة الشرق الاوسط. فنحن في الحزب الشيوعي والتحالف الشعبي الوطني الذي أراسه، ندعو الى التزام تحقيق كل القرارات التي اتخذتها منظمة الامم المتحدة ومجلس الامن. ونعتبر ان الاولوية في السياسة الخارجية يجب ان تكون مرتبطة بتنشيط العلاقات اكثر فأكثر مع الدول العربية، في منطقة الشرق الاوسط وخصوصاً في مجال تأييد قرارات مجلس الامن. اجرينا محادثات في سورية، والتقينا الرئيس حافظ الاسد ورئيس حزب البعث العربي الاشتراكي وقيادة الجبهة الوطنية التقدمية، وناقشنا مختلف القضايا وفي مقدمها قضية الشرق الاوسط وتطوير العلاقات الثنائية».

مؤتمر احزاب

وكشف عن «مؤتمر عقد في روسيا هو الرابع حضره نحو ٨٠ حزباً شيوعياً ويسارياً من كل احزاب العالم بينها الحزب الشيوعي اللبناني، وعقد في نهايته مؤتمر صحافي دعا الى حل قضية الشرق الاوسط بوسائل سلمية وأيد لبنان وضرورة التزام القرارات المتخذة في مجلس الامن من اجله. وهذا هو موقفنا». واضاف: «في لبنان سيقيم اعضاء الوفد في قيادة الحزب محادثات للتعاون في العلاقات الاقتصادية».

سئل: تمثلون الغالبية في البرلمان، ما هي الخطوات في اتجاه روسيا، احد راعيي عملية السلام لتطبيق القرار الرقم ٤٢٥؟ اجاب: «ان وزير الخارجية (يفغيني) بريماكوف لا يختلف موقفه عن موقف البرلمان وموقف الغالبية هو تأييد الطرق السلمية التي يجب ان تمارس لحل قضية الشرق الاوسط والتزام الحق الشرعي وقرارات الامم المتحدة، لذلك ندعو الى تنشيط العلاقات مع سورية ولبنان ودعمهما في السياسة الخارجية وهذه الزيارة هي مساهمة في التعاون معهما».

وعن رأيه في زيارة البابا للبنان؟ اجاب: «اطلعني السفير الروسي على كل تفاصيل الزيارة التي تسهم مساهمة كبيرة في حل سلمي لقضية الشرق الاوسط. وقد عرض التلفزيون الروسي تفاصيلها كاملة».

بعد ذلك زار الوفد الروسي المجلس النيابي والتقى نائب رئيسه ايلي الفرزلي. وقال زيوغانوف على الاثر: «ناقشنا طريقة عمل البرلمانين اللبناني والروسي اضافة الى الحلول السلمية لقضية الشرق الاوسط وكيف يمكن ان نعمل في البرلمان الروسي لدفع عملية السلام الى الامام».

ثم زار المسؤول الروسي وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط في منزله في بيروت وتناول الغداء الى مائدته.

اختراع اجهزة

وبعد الغداء اعتبر الوزير جنبلاط «ان من يتمعن في الارشاد الرسولي ويقرأ في وضوح رسالته الى مسيحيي لبنان وضرورة انخراطهم مع العالم العربي والتقاليد العربية والمحيط العربي والاسلامي يرحب به ويرى فيه دعوة الى الخروج من التقوقع». وتمنى على «بعض الكنيسة في لبنان ان يفهم هذا الارشاد». وقال: «ان الحبر الاعظم واقعي ويعرف ان لا مهرب للأقليات ومنها الاقلية المسيحية في الشرق إلا ان تتفاعل حضارياً وثقافياً وسياسياً مع المحيط العربي، ويعرف ايضاً ان اول من نادى بالعروبة في هذه المنطقة هم المسيحيون. الفاتيكان مدرك هذه الحقائق، لكن البعض هنا يعيش في القرون الوسطى واؤكد كلامي هذا وان شاء الله يطلعون من القرون الوسطى».

وعن الكلام على محاولة لاغتيال البابا، قال جنبلاط: «هذا اختراع بعض الاجهزة اللبنانية التي تصور دائماً ان الاسلام ارهابي ومجرم... الى آخره. ان اختراع بعض الاجهزة الفلتانة ظهر عندما فلتوا في قضية (توقيف) الياباني كوزو اوكاموتو».

مدير التوجيه في الجيش امام وفد فرنسي:

العلاقات اللبنانية - السورية قرار استراتيجي وليس اجراء مرحلياً وحجم الوجود العسكري السوري يقرره الطرفان

□ بيروت - «الحياة»:

■ تحدث مدير التوجيه في الجيش اللبناني العقيد الركن الياس فرحات امس في نادي ضباط اليرزة عن واقع الجيش ومهماته والعلاقات اللبنانية - السورية امام وفد فرنسي من معهد الدراسات العليا للدفاع الوطني يرافقه الملحق العسكري الفرنسي في لبنان العقيد الآن بيلليغريني اثناء زيارة لقيادة الجيش - مديرية التوجيه في اطار جولة يقوم بها الوفد على بعض دول المنطقة.

وعرض فرحات «الخطوات السريعة، التي بدأ بها قائد الجيش العماد اميل لحود منذ العام ١٩٩٠ «لاعادة بناء الجيش على أسس وطنية سليمة وأهمها: دمج العسكريين من مختلف الطوائف والمناطق فبات كل وحدة عسكرية، أياً كان حجمها، تمثل لبنان بتنوعه المناطقي والطوائفي، والغاء الطابع الطائفي والمناطقي لالوية الجيش من طريق تبديل الوحدات المنتشرة عملانياً، وإبعاد الجيش عن المداخلات السياسية والحزبية والطائفية، وإرساء قواعد عمل مؤسساتية ومعايير واضحة في الترقيات والدورات الدراسية واسناد الوظائف».

وعن تجهيز الجيش قال فرحات: «ان الجيش العربي السوري قدم هبة الى الجيش اللبناني عبارة عن آليات قتال ومدافع وأعتدة اخرى، وقدمت الحكومة الفرنسية هبات عسكرية كان آخرها الاسبوع الماضي، هي قطع غيار بقيمة ثمانية ملايين فرنك فرنسي».

ثم تناول تأليف الجيش وتنظيمه ومهماته الامنية، وقال: «ان الجيش ينفذ قرارات مجلس الوزراء لبسط سلطة الدولة وحفظ الامن في كل المناطق اللبنانية. وهو نفذ لهذه الغاية انتشاراً عسكرياً في كل الاراضي اللبنانية (باستثناء المناطق الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي)، اضافة الى دهمه معاقل المجرمين والمطلوبين واماكن تزوير العملات ومراكز تصنيع المخدرات، وإحالة الموقوفين على القضاء». وتابع: «ان الامن تحقق في لبنان وتوحد البلد وتمكن اللبنانيون من اجراء انتخابات نيابية صيفي العامين ١٩٩٢ و١٩٩٦، في اجواء امنية هادئة. وبالأمس ودعنا البابا يوحنا بولس الثاني في زيارة تاريخية للبنان أمّن الجيش خلالها انتقال المواطنين ومشاركتهم الكثيفة في الاستقبال والصلاة. وبلغ مجموع المشاركين اكثر من ٥٠٠ الف».

وعن السياسة الدفاعية قال فرحات: «ان الجيش اللبناني يعتبر ان تحرير الجنوب والبقاع الغربي من الاحتلال الاسرائيلي هو الأولوية الاولى لعمله ولهذه الغاية تنتشر نصف الوية الجيش على جبهة المواجهة مع العدو»، موضحاً «ان اسرائيل تعتدي على لبنان وتحتل قسماً من أرضه وتقوم باعمال ارهابية داخله آخرها زرع متفجرات في النبطية أدت الى مقتل مواطنين وجرح آخرين. واعترفت اسرائيل بذلك في اجتماعات لجنة تفاهم نيسان (ابريل) ١٩٩٦. فاسرائيل تنعت المقاومة ضد الاحتلال بالارهاب وهو وصف مستغرب». وسأل: «هل يمكن ان نقول ان المقاومة الفرنسية ضد الاحتلال النازي كانت ارهاباً؟ كذلك تنعت اسرائيل المقاومة بانها اصولية وتدّعي ان حربها في لبنان مع حزب الله. لكن حزب الله هو جزء من المقاومة اللبنانية لا كلها. هل كان في استطاعة الجنرال ديغول منع الشيوعيين من الاشتراك في المقاومة الفرنسية بسبب انتمائهم السياسي؟ قطعاً لا. وهكذا في لبنان لا يمكن منع اي مواطن من مقاومة الاحتلال بسبب انتمائه السياسي او الفكري. فالمقاومة حق طبيعي واخلاقي ومشروع للجميع».

وعن العلاقات اللبنانية - السورية قال فرحات: «ان العلاقات اللبنانية - السورية قرار استراتيجي اتخذته الدولة اللبنانية وهو ليس اجراء موقتاً ولا مرحلياً. وتنفيذاً لوثيقة الوفاق الوطني التي تنص على ارساء علاقات مميزة بين لبنان وسورية وقعت الدولتان معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق عام ١٩٩١. وفي ما يتعلق بالشق الدفاعي والأمني يقوم تنسيق بين الجيشين اللبناني والسوري لمواجهة المخططات الاسرائيلية العدوانية وصون الأمن في الداخل. ونتج عن هذا التنسيق استقرار الوضع الامني منذ العام ١٩٩١ وانطلاق ورشة البناء والاعمار وبسط سلطة الدولة وعودة اللحمة الى اجواء الوطن». وأعلن «ان حجم الوجود العسكري السوري في لبنان يخضع لأحكام المعاهدة بين البلدين ويقرره الطرفان لما فيه مصلحتهما. وليس سراً ان اسرائيل تملك اسلحة كيماوية وبيولوجية ونووية وهي ترفض الانضمام الى معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية وتطلب من العرب الانضمام اليها! وهي بذلك تشكل خطراً على سلامة منطقة الشرق الاوسط لا يمكن مواجهته من دون تحرك جاد من المجتمع الدولي». ورأى فرحات ان على اسرائيل «ان تتقيد بالاتفاقات الدولية وتتخلى عن مشاريع التوسع واحتلال اراضي الغير تحت ذريعة الأمن والاستيطان، وتنسحب من الاراضي العربية المحتلة خصوصاً بعدما اظهر العرب حسن نياتهم وايجابية في تقبل وجودها تمثل في موافقة الدول العربية بما فيها سورية ولبنان على مبدأ الارض في مقابل السلام الذي اعتمد صيغة لمؤتمر مدريد». وقدّر لفرنسا ورئيسها جاك شيراك «دورهما في دعم لبنان الذي زاره (شيراك) مرتين ودور فرنسا في لجنة مراقبة وقف اطلاق النار ودعمها الجيش اللبناني والدولة اللبنانية وسياستها المتوازنة في المنطقة وجهودها لوقف الحرب التدميرية التي شنتها اسرائيل على لبنان عام ١٩٩٦، وسمتها عناقيد الغضب، اذ بذل وزير الخارجية الفرنسية هيرفيه دوشاريت شخصياً جهوداً مشكورة لوقف العدوان الاسرائيلي». وختم: «هذا هو لبنان، الوطن الجميل المتنوع الثقافات الذي أدت المؤسسة العسكرية ولا تزال دوراً اساسياً في نقله من حال التشرذم الى حال التوحد والنهوض للقيام بدوره الحضاري والانساني على المستويين الاقليمي والعالمي».

وتحدث خلال الندوة نفسها، الدكتور جورج ديب عن واقع الاسلحة النووية في الشرق الاوسط والدكتور عبد الله فرحات عن القوانين الاقتصادية في لبنان وتجربة شركة «سوليدير» والدكتور ميشال نعمة عن مجلة «الدفاع الوطني» التي تصدر عن قيادة الجيش - مديرية التوجيه والدكتور عدنان الامين عن مراكز الابحاث في لبنان وتوجهاتها.

وتكلم رئيس الوفد الفرنسي جان فيليب برنار فشكر لقيادة الجيش تنظيم الندوة.

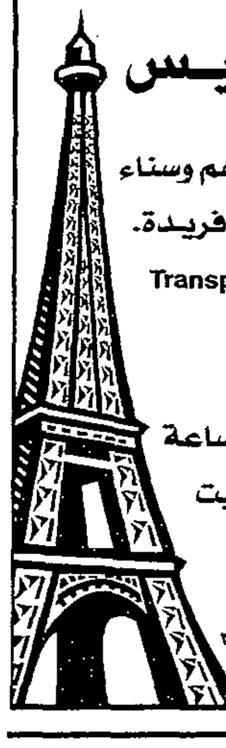

إربح بطاقتي سفر الى باريس

كل يوم جمعة برنامج "قلوب عطشى" تمثيل جورج سيدهم وسناء جميل يقدم للمشاهدين فرصة للإشتراك بمسابقة فريدة.

شاهدوا "قلوب عطشى" على Transponder 11c PANAMSAT-4

(4034MHz Horizontal)

"قلوب عطشى" جزء من برامج SAT-7 يبدأ كل جمعة الساعة ١:٣٠ بتوقيت المملكة السعودية أو ١٠:٣٠ صباحاً (بتوقيت غرينيش)

للمزيد من المعلومات إتصل بـ SAT-7 قبرص: ٤٥٢٠٠٠ ٢ ٣٥٧ / باريس: ٣٣١٤٥٤٦٠١٨٨

أو اكتب الى: SAT-7, PO Box 7120, CY-1642, Nicosia, Cyprus

الجنوب: قصف وعمليات وإطلاق ٣ معتقلين

نعي مقاوم ونصرالله التقى منفذي عملية سجد

□ بيروت - «الحياة»:

■ قصفت المدفعية الاسرائيلية فجر امس اطراف بلدات صربين وكفرا وبرعشيت وبيت ياحون وحداثا ومجرى السلوقي وترافق ذلك مع تمشيط بالاسلحة الرشاشة شاركت فيه مروحيات اسرائيلية.

وحلق الطيران الحربي الاسرائيلي في كثافة قبل ظهر امس وبعده في اجواء منطقتي النبطية واقليم التفاح منفذاً غارات وهمية على علو مخفوض.

وأعلنت «المقاومة الاسلامية» - الجناح العسكري لـ «حزب الله» ان مجموعة منها «نصبت مكمناً محكماً (منتصف ليل اول من امس) لدبابة ميركافا اسرائيلية على طريق موقع جبل الجماعة بين شقرا وميس الجبل، وعند وصولها الى نقطة المكمن انقض عليها المجاهدون بنيران اسلحتهم الصاروخية ما ادى الى تدميرها وسقوط طاقمها بين قتيل وجريح». واضافت ان «طائرة مروحية للعدو هبطت بعد نحو ساعة وعملت على اخلاء الاصابات». وتحدثت عن «تفجير عبوة ناسفة (السادسة الا ربعاً صباح امس) بدبابة ميركافا صهيونية على طريق مركبا - مشعرون ما ادى الى اصابتها واصابة عدد من افراد طاقمها».

واعترفت الاذاعة الاسرائيلية بعد ظهر امس بتفجير عبوة وبهجوم على آلية. وقالت ان دبابة تعرضت لصاروخ واصيبت باضرار. واشارت المقاومة في بيان ثان الى مواجهات عنيفة بين رجالها وقوة اسرائيلية في محيط موقع الدبشة على ثلاث مراحل من ظهر اول من امس وحتى الفجر. ودارت معارك قاسية استخدم فيها مختلف انواع الاسلحة. وقالت ان «احد المقاومين في فصيل الاستشهاديين تمكن من الانقضاض مباشرة على ثلاثة من جنود العدو واسقطهم في ارض المعركة، ووقع كثر من جنود العدو بين قتيل وجريح». ونعته المقاومة امس واسمه اسعد شبشول (راغب) من مواليد بعلبك ١٩٧١.

الى ذلك، استقبل الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله امس المقاومين الذين نفذوا عملية سجد. ونوه «بادائهم وروحيتهم المعنوية العالية التي تجسدت في اطمئنانهم اثناء قيامهم بواجبهم الجهادي». وقدم الى كل منهم نسخة من القرآن الكريم موقعة منه. وتمنى لهم «المزيد من الانتصارات والتوفيق في مواجهتهم العدو الصهيوني وعملائه اللحديين».

من جهة ثانية، افرجت قوات الاحتلال امس عن ثلاثة من سجن الخيام كانت اعتقلتهم قبل شهرين هم سمير لطفي عساف والاخوان علي وعباس محمد عطية وجميعهم من بلدة ارنون.

وقابل امس عشرون مواطناً ومواطنة من اهالي المعتقلين ١١ من ابنائهم في سجن الخيام بعدما اقلتهم اليه حافلة من اللجنة الدولية للصليب الاحمر والمعتقلون هم: سعود فايز ابو هدله وموسى ورضوان سليم عطايا ونجيب عبود ورياض توفيق كلاكش وعزت ابراهيم ياسين وعلي محمد غنوى وحجر محمد زراقط وموسى حميد عكاشة وتيسير محمد شعبان وعادل كلاكش.

«التقدمي» ردّ على كلام قائد الجيش:

أبعاده خطيرة وتظهر لبنان دولة تتجاذبها قوى ومواقع

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن مصدر في الحزب التقدمي الاشتراكي (برئاسة الوزير وليد جنبلاط) امس انه «فوجئ» بكلام قائد الجيش العماد اميل لحود اول من امس «لما يحمله من دلالات وأبعاد خطيرة تسهم من جراء ما يمكن ان تحدثه من جدل ونقاش وإساءة الى الاستقرار في الدولة وعملية ادارتها، في اجهاض نتائج زيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان، وارشاده الرسولي من جهة، واظهار لبنان كأنه دولة تتجاذبها مؤسسات وقوى ومواقع يجب ان تكون في الاساس تحت سلطة القرار السياسي من جهة ثانية».

واعتبر المصدر «ان زيارة البابا تضمنت معاني ايجابية تستوجب اهتماماً لتثميرها في الداخل والخارج لمصلحة بناء الدولة الديموقراطية العادلة وتفويت الفرصة على كل الذين راهنوا على اهداف اخرى لها ويراهنون على تغييرات تحدث انقلاباً في الوضع الداخلي اللبناني يعيد عقارب الساعة الى الوراء».

وابدى ملاحظات على كلام العماد لحود منها: «ان اعادة بناء المؤسسات الدستورية والسياسية والاقتصادية وصولاً الى اعادة ثقة المواطن بالدولة انما نهض انطلاقاً من ركيزة الامن الشرعي الذي وفره الجيش فيه شيء من المبالغة ومحاولة لتصوير الأمور بالمقلوب، لأن الضامن الاساس هو القرار السياسي والتوافق السياسي، فلو لم يكن ثمة توافق انتج قراراً سياسياً لما كان في امكان الجيش او غيره من المؤسسات ان ينهض ويقوم وتكون معها قيامة الوطن. فثمة مظلة سياسية هي التي تحمي هذه المسيرة وتوجهها لا المؤسسات العسكرية هي التي تقوم بهذا الامر، ونعتقد ان تركيبة لبنان وتجربة السنوات السابقة اثبتت صحة ما نقول فلا يبالغن احد في مواقفه وتصرفاته كأنه استثنائي بطاقاته وانجازاته وهو فوق البشر والمؤسسات والدولة كلها». وتابع: «ان الحديث عن الميليشيات وحماية الدولة منها يدفعنا الى تسجيل نقطتين: الاولى تذكير قائد الجيش ان من غير الجائز التعميم بين كل الميليشيات، بمعنى القوى العسكرية التي انخرطت في الحرب، اذا كان ثمة ايمان حقيقي بمواجهة اسرائيل وتثبيت العلاقة مع سورية، لأن ثمة من اعلن الحرب والتزمها بالتوافق والتكامل والتضامن مع اسرائيل وثمة من تصدى لها دفاعاً عن وحدة البلد وعروبته. ونعتقد ان قائد الجيش لا ينسى ان في صفوف القوى الاخيرة من اسهم في مجيئه الى موقعه الحالي وقدم اليه لاحقاً السلاح كبادرة حسن نية وتسهيلاً لعملية اعادة بناء جيش وطني نريده لكل اللبنانيين. اما النقطة الثانية فهي ان من غير الجائز تحت عنوان حماية الدولة من الميليشيات ان يتصرف البعض في المؤسسة بعقلية الميليشيات نفسها فيخالف القوانين والانظمة».

وتابع: «اما القول ان مؤسسة الجيش هي النموذج الوحيد الذي يحتذى لانجاح المؤسسات ورفض الحصص الطائفية والتجاذبات السياسية في صفوفه، فيدفعنا الى التساؤل: لماذا اذاً حرمان ضباط وتطويقهم واهمالهم ثم اقالة من كان لهم دور وطني في التصدي للمؤامرة على لبنان في مقابل ترقية ضباط آخرين كانوا في موقع الانقلاب على الدولة في اطار المشاريع التي قادها بعض المنحرفين، وتكريمهم؟ ولماذا هذه العشوائية والطائفية ايضاً في مسألة ترقية الضباط وبعثات الدورات الى الخارج والتعيينات العشوائية وآخرها تجاوز قيادة الجيش القانون واصدارها مرسوم ترقية الضباط الشهير وما خلفه من خلافات؟ وعلى هذا الاساس ومع موافقتنا على ان ثمة ضرورة لمعالجة الاخطاء ووضع حد للفساد في ادارات الدولة نؤكد ان مؤسسة الجيش استناداً الى ما ذكرنا واحدة من هذه المؤسسات المحتاجة الى اصلاح ايضاً. ومن هذا المنطلق نسجل تحذيرنا من ان يكون الكلام الصادر عن قائد الجيش والقائل ان الجيش لا يمكن ان يكون حامياً او شاهداً او غطاء لأي ممارسة تخرج عن اطار القوانين والمصلحة العامة، نابعاً من اعجاب بمؤسسة الجيش التركي التي تواجه رئيس الحكومة التركية (نجم الدين اربكان) وتتصدى له وتدعي انها تحافظ على النظام العام في البلاد والتجربة الرائدة فيه».

واضاف بيان «التقدمي»: «اذا كان الجيش خطا خطوات كبيرة وقام باعمال ايجابية فان هذا من ابسط واجباته ومبررات وجوده وإلا لماذا انفق هذا المبلغ الهائل عليه وأحيط بهذا الدعم السياسي والرعاية الصادقة من الجميع؟ الا ان ما نشهده ونسمعه من وقت الى آخر، يدفعنا الى التساؤل مجدداً اي جيش يبنى للبنان؟ بل لأي لبنان يبنى هذا الجيش، ولأي مهمة هذا العدد الكبير من العناصر والضباط وهذا الانفاق الكبير؟».

A Unique Opportunity to Transform Motivated Achievers into Skilled Management Professionals

MASTER OF BUSINESS ADMINISTRATION (MBA)

A Joint Program between

Georgia State University
USA

Cairo University
Egypt

The first ever such program in Egypt

Georgia State University Programs Are Accredited by the American Assembly of Collegiate Schools of Business (AACSB)

1. Starting Date: September 1997

2. Teaching Faculty: Courses will be jointly taught by faculty members from Georgia State and Cairo Universities

3. Program Duration: An average of 2 years (3-4 semesters, at least one of which will be at Georgia State University in Atlanta, Georgia, USA)

4. Internship Opportunities: Provided in U.S. firms for top graduating students

5. Degree Certificate: One certificate jointly signed and sealed by both universities

6. Infrastructure and Facilities:
- New building designated by Cairo University for the Faculty of Commerce, English programs
- Computer lab equipped with the latest technology
- A new library furnished with the latest periodicals and databases

7 - application Requirements:
- Bachelor's Degree (commerce or non-commerce) from a recognized university; overall grade of good (70%) or better
-Minimum TOEFL score of 550
- GMAT score: Average score for the accepted class should exceed 550

Admission is limited to the best 60 candidates with demonstrated accomplishments and potential to complete the program, consistent with GSU's standards and admission requirements

Application forms will be available starting May 17, 1997, from 9 a.m. to 2 p.m., Cairo University, Faculty of Commerce, English Section, Room #3.
Deadline for receiving applications is June 7,1997.
For further information, please contact the JMBA officer in Cairo at Tel/Fax: 570-5258

مساعد مدير المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية يشدد على «ردع العراق»:

ايران قد تحاول اغلاق مضيق هرمز لكن الردّ العسكري سيكون قاسياً

□ لندن – من بارعة علم الدين:

■ حذّر مساعد مدير المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية (مقره لندن) الكولونيل تيري تيلور من ان العراق سيغزو الكويت مجدداً «اذا رأى انه لن يُعاقب على عمله وان دول التحالف لن تتصدى له». وقال في حديث الى «الحياة» ان الولايات المتحدة قد تتحرك وحدها عسكرياً في مواجهة العراق «اذا اقتضت الظروف الردع». ونبّه الى ان «الايرانيين قد يحاولون مجدداً اغلاق مضيق هرمز» مشيراً الى ان «الردّ عليهم سيكون رداً عسكرياً قاسياً».

ووضع تيلور تقريراً عن نتائج مهمته الاخيرة في العراق، وشدد على وجود معلومات تشير الى امتلاك بغداد اسلحة بيولوجية، موضحاً ان الامم المتحدة تحلّل هذه المعلومات. وقال: «اكتشفنا خلال زيارتنا ان العراقيين لم يعلنوا الحقائق كاملة، لذلك حاولنا جاهدين طوال الايام العشرة التي امضيناها هناك جمع اكبر قدر من المعلومات، وتمكنا من الحصول على بعض الوثائق، التي نحلّلها».

وهنا نص الحديث:

● كيف تقوّم الوضع السياسي والمعيشي في العراق؟

– لم أقابل احداً من المسؤولين السياسيين في العراق، بل اكتفيت بلقاءات مع المسؤولين عن المصانع، وحسام امين رئيس مديرية المراقبة الاهلية. من الصعب انجاز مهمة البحث والتفتيش، الى جانب مراقبة الوضع السياسي في غضون عشرة ايام، الا ان ذلك لا يمنعني من القول انني من خلال زياراتي العديدة للعراق في السابق، لاحظت ان الوضع المعيشي هناك يتحسن باستمرار وان المواد الغذائية متوافرة كما قبل الحظر، واعتقد ان اصرار الشعب العراقي على الصبر يساعده على التحمّل. من يزور العراق اليوم لا يشعر بانه في بلد يعاني الحصار او الاحباط واليأس.

● في التقرير السنوي الصادر عن المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية، تحدثتم عن اوضاع غير مستقرة مثيرة لقلق النظام العراقي.

– ما ورد في التقرير كتبته وزملائي في المركز في ضوء ما ظهر لنا داخل العراق، ولا علاقة لهذا الرأي بزيارتي الاخيرة التي ركّزت على التفتيش. تم الاستناد في كتابة التقرير السنوي الى دلائل بينها محاولة اغتيال عدي صدام حسين، احد اهم اعمدة النظام، ومع اننا لا نملك ادلة واضحة وأكيدة عن منفذي المحاولة، الا ان محاولة قتل احد اقرب الناس الى صدام تعني ان النظام يمرّ في اصعب الظروف. وقبول النظام بشروط الامم المتحدة لرفع الحظر (النفطي) جزئياً اشارة اخرى الى تدهور الوضع الداخلي، والى ان النظام يحاول العودة الى اجواء تمكّنه من تأهيل نفسه للعودة الى المسرح الدولي. وهم يسجلون الآن بعض النجاح في هذا الاتجاه.

● لكن ذلك يعني ان النظام يعزز اركانه، فكيف تؤكدون في التقرير ان الوضع مقلق ومهتز؟

– الآراء في شأن هذه الامور مختلفة، وليس امامنا غير انتظار القرارات الدولية الجديدة في شأن تجديد او عدم تجديد قرار الرفع الجزئي للحظر (اتفاق النفط للغذاء) ويجب الا ننسى ان رفع الحظر ما زال مرهوناً بالتحقيقات الجارية في شأن اسلحة الدمار الشامل وحقوق الانسان في العراق، ودفع تعويضات الحرب واطلاق الاسرى وغير ذلك من المطالب الدولية.

● الا ترى ان استخدام بغداد طائرات هليكوبتر لنقل الحجاج العراقيين قد يكون مؤشراً الى ان النظام لم يعد يخشى القرارات الدولية، وانه واثق بأن الدول الحليفة لم تعد في وارد الاتفاق على عمل جدي ضده؟

– كثيرون يعتقدون، وهم على حق، ان الرئيس العراقي يستغل الدين لخرق الحظر، خصوصاً انه يعلم ويثق بان الدول المتحالفة لن تقدم على اسقاط طائرات الحجاج. ويمكن القول ان نقل الحجاج بالطائرات لم يكن عملاً شجاعاً. اما الحديث عن تقلص فاعلية التحالف، فالردّ عليه ان التحالف موجود وقوي ومدعوم بقرارات مجلس الامن، على رغم ظهور مؤشرات الى رغبة بعض دول التحالف، ولأسباب اقتصادية، في رفع هذا الحظر.

ظروف الردع

● تقصد روسيا وفرنسا؟

– وتركيا ايضاً، الا ان ذلك لم يؤثر في قرارات المجلس حتى الآن. منذ اسابيع، عندما قدم رالف اكيوس (رئيس اللجنة الخاصة) تقريره الذي اكد فيه ان العراق لم يعترف بكل ما لديه من اسلحة، وقف جميع اعضاء المجلس الى جانب ابقاء الحظر، واذا قرر العراق في المستقبل كشف كل ما لديه من اسلحة، قد ترفع المقاطعة عنه.

● هل يمكن ان ترى اجماعاً دولياً على توجيه ضربة عسكرية للعراق؟

– هذا ممكن، بحسب الظروف ومواقف العراق. مثلاً اذا اجتاح الجيش العراقي الكويت مجدداً، فإن دول التحالف بما فيها فرنسا ستتحرك للرد، وقد تتحرك الولايات المتحدة وحدها اذا اقتضت الظروف الردع. وعلى رغم عقود التعاون التجاري والاقتصادي التي يوقعها العراق مع بعض دول العالم، لا ارى انهياراً للتحالف او الغاء قريباً لقرارات الحظر.

● الا تعتقد ان العراق لم يعد في وضع يسمح له بتهديد الدول المجاورة له؟

– لا، هذا كلام غير دقيق، فالنظام العراقي سيقدم على غزو دولة صغيرة مثل الكويت، اذا رأى انه لن يُعاقب على عمله، وان دول التحالف لن تتصدى له. قوات التحالف ليست في وارد ترك العراق حراً في تصرفاته، وهي قادرة بسبب ضعفه على ردعه اذا ارتكب الخطأ نفسه.

المناورات الايرانية

● اجرت ايران مناورات عسكرية ضخمة في مياه الخليج اخيراً، فكيف تنظرون الى القوة العسكرية الايرانية والى المناورات؟

– علينا الا نسترسل في التوقعات والتفسيرات في شأن هذه المناورات. فالمناورات التي جرت اشارة واضحة ترسلها ايران الى العالم، عن مدى التحسّن الذي طرأ على قواتها، وعن تأهب هذه القوات. الا ان ذلك لا يمنع من القول ان القوات الايرانية ما زالت في حاجة الى كثير من التدريب والتأهيل، والى كثير من انواع الاسلحة المتطورة، قبل ان تصبح فاعلة ومؤثرة.

والاكيد ان الجيش الايراني يشكل خطراً على الملاحة في الخليج، خصوصاً بعد حصول البحرية الايرانية على القوارب الصينية السريعة حاملة الصواريخ الموجهة، وهم (الايرانيون) يستطيعون اذا ارادوا عرقلة حركة الملاحة، والتأثير في امن الخليج، ويعملون في شكل جدي لتقوية جيشهم كي يصبح قادراً على الدفاع عن بلادهم، خصوصاً في مواجهة العراق.

وتصطدم رغبة الإيرانيين بتقوية جيشهم بصعوبات دولية، بينها ان دولاً كثيرة ترفض إقامة علاقات تجارية معهم وتمتنع عن بيعهم ما يطلبونه من اسلحة متطورة، ما يؤثر سلباً في برامجهم الخاصة ببناء قواهم العسكرية.

● هدد الإيرانيون بإغلاق مضيق هرمز، هل ترى أنهم يستطيعون تنفيذ هذا التهديد؟

– حاولوا اغلاق مضيق هرمز في السابق، وقد يكررون ذلك، ويعرفون أنهم إذا فعلوا لن يسلموا من العقاب، وأن الرد عليهم سيكون عسكرياً وقاسياً. الوجود العسكري الغربي في الخليج سيمنعهم من العبث بأمن المنطقة في مضيق هرمز وفي أي مكان آخر.

● هل تعتقد أن إيران تملك صواريخ بعيدة المدى يمكن أن تصل إلى إسرائيل مثلاً؟

– أتحدث عن الصواريخ التكتيكية قصيرة المدى، وليست لدى إيران الآن صواريخ بعيدة المدى يمكن أن تصل إلى إسرائيل مثلاً، لكن القلق قائم من إمكان امتلاكها تكنولوجيا بناء هذه الصواريخ من الصين وكوريا الشمالية، وهناك معلومات متداولة عن هذا الموضوع.

الإيرانيون اضطروا لدخول معترك التسلح لتغطية حال التحدي الذي تفرضه عليهم العزلة الدولية، وهم يعتمدون على التكنولوجيا الصينية والكورية الشمالية، ويجب ان توضع تحركاتهم في هذا المجال تحت رقابة دائمة.

البرنامج النووي الإيراني

● ماذا عن مشروعهم النووي؟

– هذا أيضاً مصدر قلق حقيقي، وليست هناك بعد معلومات دقيقة عن هذا الموضوع، لكن الجميع قلقون ويراقبون، خصوصاً أميركا القلقة من تطوير إيران مفاعلاً نووياً لديها بمساعدة روسيا. ويتساءل الأميركيون عن أسباب بناء إيران مثل هذا المفاعل لانتاج الطاقة طالما لديهم ما يحتاجون إليه من الطاقة من نفط وغاز.

● وهل ترى ان إيران صادقة في تأكيدها السعي إلى علاقات ايجابية مع دول الخليج؟

– إيران تشعر بالعزلة وتعاني منها، لذلك تبحث عن أي صديق، وطبيعي ان تنظر إلى من هم حولها، وأن تسعى إلى دول الخليج طالبة الحوار والعلاقات التجارية والاقتصادية التي تساعد الإيرانيين على تحسين أداء اقتصادهم المتعثر. لذلك هم يتجهون صادقين في ضوء هذه الأسباب إلى فتح ملف العلاقات الايجابية مع دول الخليج، لكن ذلك لا يعني أن ليست لديهم طموحات وبرامج أخرى، والعالم يتساءل عن دعمهم الارهاب.

● يتردد أن الأميركيين سيوجهون ضربة عسكرية إلى إيران إذا ثبت تورطها في تفجير الخُبر؟

– السلطات السعودية حريصة على عدم اذاعة نتائج التحقيق في حادث الخُبر لأن تحقيقاتها لم تكتمل بعد، وليس هناك اي دليل أو مؤشر إلى أن الأميركيين يستعدون لتوجيه ضربة عسكرية للإيرانيين.

● في ملف مسيرة السلام المتعثرة في الشرق الأوسط، هل تعتقد أن التوتر قد يؤدي إلى نشوب حرب بين إسرائيل ودول المنطقة؟

– لا أظن ذلك، لأن الخسارة ستعم الجميع. الحرب ستصبح واردة إذا انهارت العملية السلمية نهائياً وتدهورت الأوضاع الأمنية في شكل شامل.

آليتان للجيش التركي على حدود العراق. (أ ف ب)

الجامعة تحضّ تركيا على سحب قواتها من شمال العراق

□ القاهرة – من اشرف الفقي وحازم منير:

■ دعت جامعة الدول العربية تركيا الى احترام سيادة العراق وحرمة أراضيه.

وطالبت في بيان صدر امس بسحب القوات التركية من شمال العراق فوراً ووقف «كل الاعمال التي تتعارض مع علاقات حسن الجوار ومبادئ القانون الدولي».

وحذر البيان انقرة من «عواقب تكرار مثل هذه الاعمال على امن المنطقة والعلاقات التاريخية العربية – التركية».

وكانت الجامعة تلقت رسالة من وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف في شأن الانتهاكات التركية. وسجلت الرسالة «حق العراق في الرد على الانتهاكات والمطالبة بالتعويضات المناسبة».

وعلمت «الحياة» ان الجامعة أبلغت سفير تركيا في القاهرة ياكيش بقش رسالة الى وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر تطالب بوقف العملية العسكرية في الأراضي العراقية.

على صعيد آخر تحفظ العراق عما ورد في بيان مؤتمر الاتحاد البرلماني العربي السابع، الذي صدر مساء اول من امس، في شأن قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بازمة الخليج. وقال رئيس المجلس الوطني (البرلمان) العراقي السيد سعدون حمادي: «وفدنا يسجل موقفه المبدئي الثابت تجاه تلك القضية العربية الملحة».

وكان بيان المؤتمر دعا العراق الى «تنفيذ كل قرارات مجلس الامن ذات الصلة بالكويت، بخاصة القرارات المتعلقة باطلاق المحتجزين والمفقودين الكويتيين تمهيداً للاسراع في رفع الحصار عن الشعب العراقي».

وقال حمادي: «العراق سبق ان اعترف بالكويت وحدودها طبقاً لقرار مجلس الامن، واعاد الممتلكات الكويتية والتزم التعويضات واعادة الأسرى الكويتيين، وهو يتعاطى مع اللجنة الدولية لتقصي مصير المفقودين، ولا يوجد أي قرار صادر عن الشرعية الدولية يخص الكويت لم ينفذه العراق». وزاد: «ازاء ذلك نسجل اعتراضنا على ما ورد (في البيان) في هذا الشأن».

وقال رئيس لجنة العلاقات العربية في البرلمان العراقي السيد سعد قاسم حمودي لـ «الحياة»: «لا يوجد لدينا اسرى واطلقنا ٦٥٢٨ (أسيراً)، واعدنا ٦٣٦٤ مواطناً كويتياً كانوا يعيشون في العراق».

ولوحظ ان الوفد السوداني الى المؤتمر البرلماني الذي اختتم أعماله في القاهرة مساء أول من آمس لم يسجل تحفظه عن تجاهل المؤتمر مطالبته باعلان مباركته اتفاق السلام الذي وقعته الخرطوم مع فصائل معارضة في الجنوب.

العراق يتجه الى تعزيز علاقاته مع الاردن

■ بغداد – أ ف ب– دعا وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف الى تطوير العلاقات مع عمّان، خلال استقباله في بغداد آمس وفداً من الصناعيين الأردنيين.

وأفادت وكالة الأنباء العراقية ان الصحاف شدد على «ضرورة تطوير العلاقات بين العراق والآردن لما فيه خير البلدين والشعبين».

وبدأ الوفد الأردني الذي يرأسه رئيس غرف الصناعة والتجارة في عمان خلدون أبو حسان محادثاته في بغداد الأربعاء مع كبار المسؤولين العراقيين، واجتمع مع وزر الصناعة عدنان عبدالمجيد ووزير التجارة محمد مهدي صالح.

ونقلت صحيفة «القادسية» العراقية عن أبو حسان تأكيده رغبة الصناعيين والتجار الأردنيين في تعزيز الاتصالات مع نظرائهمّ العراقيين.

شددت على النقص في الأدوية

بغداد: وفيات الأطفال ٨٠٠ ألف منذ فرض الحظر الدولي

■ بغداد – ا ف ب، رويتر – ذكر مسؤول عراقي امس ان اكثر من ٨٠٠ الف طفل عراقي توفوا نتيجة النقص في الادوية على مدى نحو سبع سنوات، منذ فرض الحظر الدولي على العراق.

واوضح سلطان الشاوي رئيس الهيئة العراقية لرعاية الاطفال ان الفئات الاكثر تضرراً تشمل الاطفال الذين تقلّ اعمارهم عن خمس سنوات وتوفي حوالى ٣٠٠ الف منهم منذ فرض الحظر.

وتابع في مؤتمر صحافي في بغداد ان الحظر تسبّب في وفاة ٨٣٩٤٠٠ طفل منذ آب (اغسطس) ١٩٩٠ حتى نيسان (ابريل) الماضي.

ويستثني الحظر استيراد الادوية والموارد الغذائية لكن بغداد اكدت انها لم تكن تملك سيولة نقدية لشراء ما تريد.

وتشير البيانات الصادرة عن وزارة الصحة العراقية الى ان حوالي ٣٠ الف حالة وفاة كانت تُسجل قبل الحظر، وان العدد ارتفع الى ١٤٠ الفاً الآن.

ويتوالى وصول سفن لتفريغ حمولتها في العراق وقوافل شاحنات بعد تسريع نقل المواد الغذائية والادوية الى هذا البلد بموجب اتفاق «النفط للغذاء».

وبعد خمسة اشهر على بدء تطبيق الاتفاق بموجب القرار ٩٨٦ وصلت شحنة اولى من الادوية الى العراق في الثامن من ايار (مايو) الجاري بحسب منسق الامم المتحدة للنشاطات الانسانية ايريك فالت.

واكد ان الشحنة تتالف من ١٠٦٤٤٩ مصلاً سائلاً للحقن في الاوردة، سلّمتها شركة اردنية يفترض ان تصدّر الى العراق ٩٥٠ الف وحدة من هذه المادة.

ويسمح القرار ٩٨٦ للعراق بتخصيص بليون و٣٠٠ مليون دولار لشراء مواد اساسية، ومنها ٢١٠ ملايين دولار للادوية والمعدات الطبية. اما ما تبقى من عائدات تصدير كميات من النفط فمخصص لدفع تعويضات حرب الخليج وتغطية نفقات اللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية.

وقال فالت ان لجنة العقوبات وافقت في ١٤ ايار على ١٦٧٠ عقداً تتعلق بمواد انسانية، منها ١٠٧ عقود للأدوية والمعدات الطبية و٥٩ عقداً تتعلق بمواد غذائية، وعقد مع روسيا لشراء قطع غيار لاصلاح المحطة الحرارية.

وافادت وثيقة نشرها مكتب منسق الامم المتحدة للنشاطات الانسانية في بغداد ان قسماً كبيراً من عقود الادوية ابرم مع شركات فرنسية وبريطانية.

ورأى فالت ان وصول المواد الغذائية الى العراق يتسارع مضيفاً ان ٣٨ من العقود الـ ١٦٧ التي وافقت عليها الامم المتحدة تنفذ الآن. وتابع ان ٦٦٠ الف طن من المواد الغذائية وصلت الى العراق منذ ٢٠ آذار (مارس)، اليوم الذي بدأ فيه نقل المواد الغذائية الى هذا البلد.

وزاد ان ٢٢ سفينة تفرغ حمولتها في مرفأ آم قصر جنوب العراق، مؤكداً ان «آخر سفينتي شحن تنقلان شحنات من الزيت النباتي من ماليزيا رستا الاربعاء» في المرفأ.

واوضح ان سفينتين تنقلان كميات من السكر الفرنسي ستصلان نهاية الشهر.

وكان الامين العام المساعد للامم المتحدة للشؤون الانسانية ياسوشي اكاشي اكد اثناء زيارة للعراق الاسبوع الماضي الاتجاه الى تسريع تطبيق اتفاق «النفط للغذاء».

ينتظرون امام مدخل عيادة في بغداد. (أ ف ب)

وزير خارجية تشيخيا يبدأ اليوم زيارة للسعودية

□ الرياض – من عبدالله ناصر الشهري:

■ يصل مساء اليوم الى جدة وزير الخارجية التشيخي جوزيف زيلينتس في زيارة رسمية للسعودية تستمر حتى الأحد تلبية لدعوة من وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل.

واكد بيان اصدرته السفارة التشيخية في الرياض ان زيلينتس يحمل رسالة الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز من الرئيس التشيخي فاتسلاف هافيل، تتعلق بسبل تطوير العلاقات بين البلدين، مشيراً الى ان الزيارة، هي «الأولى من نوعها على هذا المستوى منذ إقامة العلاقات الديبلوماسية بين البلدين في عام ١٩٩٥».

ويتوقع ان تتطرق المحادثات الى الوضع في منطقة الخليج وسبل دفع عملية السلام في الشرق الأوسط بما يحقق حلاً دائماً وعادلاً للقضية الفلسطينية.

واكدت السفارة ان الوزير التشيخي سيبحث مع كبار المسؤولين السعوديين «في سبل تطوير العلاقات الثنائية في المجالات المختلفة».

وكانت تشيكوسلوفاكيا ارسلت الى السعودية خلال حرب تحرير الكويت وحدة عسكرية متخصصة في مكافحة آثار الأسلحة الكيماوية، ما أدى الى انشاء مكتب الاتصال التشيكوسلوفاكي في الرياض عام ١٩٩١ برئاسة باقل كلوتسكي.

واعترفت السعودية بالجمهورية التشيخية كدولة ذات سيادة مستقلة في آب (اغسطس) ١٩٩٤، وافتتحت سفارة لتشيخيا في الرياض في خريف ١٩٩٥، وعين أول سفير تشيخي لدى المملكة في كانون الثاني (يناير) الماضي.

وأكدت السفارة التشيخية ان حكومة براغ تدرس «إمكان ابرام اتفاق تجاري وآخر للنقل الجوي مع المملكة واتفاق لتجنب الازدواج الضريبي وحماية الاستثمارات».

مشكلة البردوني مع وزارة «موظفة في نظام رئاسي»

مثقفون وكتاب يمنيون يحددون مواصفات «حكوماتهم»!

□ صنعاء – من مراد هاشم:

■ أجابت مجموعة من الكتاب والمثقفين اليمنيين على سؤال طرحته «الحياة» في شأن مواصفات الوزراء الذين يختارونهم في حال كلفوا تشكيل الحكومة، وركزت الاجابات على سلبيات اتسمت بها التشكيلات الحكومية السابقة، واختلالات رافقت أداء الوزارات، مثل الفساد المالي والاداري، وتغليب الولاءات الحزبية والمناطقية وانعدام الكفاءة.

الأديب عبدالله البردوني قال: «إذا كان نظام الحكم وزارياً سأختار الأكثر كفاءة لكنه في اليمن نظام رئاسي والحكومة موظفة وزراؤها يختارون ممن هم من دون مسؤولية»!

أما الدكتور عبدالعزيز السقاف رئيس تحرير صحيفة «يمن تايمز» الصادرة باللغة الانكليزية فأكد انه سيختار «وزراء شخصياتهم قوية لا يخضعون بسهولة لنفوذ السلطة والمال، وسألزمهم توقيع اقرارات بالذمة المالية وسأنقل مكاتبهم الى الطوابق السفلى في مباني وزاراتهم، ليكونوا قريبين من المواطنين». ورفض أن يقبل في «حكومته» وزيراً يصحو متأخراً.

الدكتور فارس السقاف وهو كاتب ورئيس مركز دراسات المستقبل، سيطلب صلاحيات كاملة لاختيار الوزراء وسيشكل حكومة «تكنوقراط من ذوي التخصصات الذين لا تشغلهم التفاصيل السياسية». وسيستبعد «كل الشخصيات التي تقادم عليها العهد لتتاح الفرصة أمام القدرات الشابة بعيداً عن المعايير المناطقية». وسيحتفظ السقاف باستقالته في جيبه ليقدمها عندما يعجز عن تنفيذ برنامجه.

ولن تتجاوز حكومة الكاتب اسكندر الاصبحي عشرين وزارة، فهو يرى ان «ثمة ضرورة لدمج عدد من الوزارات للتخلص من عبء في الجهاز الحكومي بيروقراطي وهدر اقتصادي». ولن يتوانى عن البحث عن «أهل الخبرة والكفاءة ليكونوا قيادات في مواقع العمل الحكومي، بصرف النظر عن انتماءاتهم السياسية». وسيتغاضى عن «الذين يجيدون الكولسة في الحصول على مناصب لا يستحقونها».

وأهم المعايير التي سيعتمدها الكاتب حسين العواضي في اختيار وزراء حكومته، النزاهة والمواطنة الصالحة «فالمهم اختيار شخصية لا تثار حولها التساؤلات في ما يتعلق بالفساد المالي والاداري الذي فاحت رائحته في السنوات الأخيرة، وأصبح ظاهرة في الجهاز الحكومي لا يمكن انكارها. المهم اختيار شخصية تجسد الولاء الوطني في سلوكها بعيداً عن التعصب الحزبي والمناطقي».

ولن يقبل السيد عبدالله سعد رئيس تحرير صحيفة «الشورى» المعارضة، آي وزير سابق في حكومته، وسيشترط للتوزير «الخبرة والوعي التام بمهمات المرحلة وتقديم شهادات براءة ذمة قبل أداء اليمين الدستورية، وعدم اخضاع قضايا الوطن والمواطنين للمساومة والمناكفة السياسية لتحقيق مصالح حزبية».

وسيمنح رئيس المركز اليمني للدراسات الاستراتيجية السيد نصر طه مصطفى وزراءه صلاحيات واسعة لادارة وزاراتهم والمؤسسات ولن يسمح لمراكز القوى ودوائر النفوذ بالتدخل في أعمالهم أو التأثير فيها. وهو سيختارهم «من رجال الصف الثاني أو الثالث في الجهاز الاداري الحكومي، ذوي المؤهلات والتخصصات والسمعة الحسنة».

اليمن: الجفري ينفي صفة التطرف عن نجله

□ لندن – «الحياة»:

■ نقلت وكالة «اسوشيتد برس» عن مسؤولين أمنيين في عدن أن السلطات اليمنية اعتقلت السيد علي زين العابدين الجفري بعدما وجهت إليه تحذيرات عدة تدعوه فيها إلى الكف عن التحريض على الحكومة والدعوة إلى الجهاد ضدها. واتهم مسؤول أمني لم يذكر اسمه علي الجفري بالانتماء إلى الجناح العسكري في حزب الاصلاح.

لكن السيد عبدالرحمن الجفري والد علي زين العابدين اصدر بياناً في لندن امس قال فيه: «تناقلت وكالات الأنباء والصحف نبأ اعتقال ابني علي زين العابدين واصفة أياه بالمتطرف وأنه ينتمي إلى الجناح العسكري للاصلاح. والحقيقة ان علي زين العابدين عبدالرحمن الجفري طالب علم وداعية ينتمي إلى مدرسة تريم التي تمنع اشتغال الدعاة بالعمل السياسي وانشغالهم به أياً يكن شكله وبالتالي فليس لابني أي انتماء سياسي لاي حزب من الأحزاب ويسعى إلى مقاومة التطرف الديني ويعمل على نشر الوعي الإسلامي بالاسلوب العلمي السلمي الذي يعتمد على مقارعة الحجة بالحجة بعيداً عن السياسة والتطرف أياً يكن مصدره، ولقد انكرت سلطات نظام صنعاء إلقاء القبض عليه عندما تم الاتصال بها من ممثلي الدول الأوروبية مدعين أنه لم يصل منذ حرب عام ١٩٩٤ إلى وطنه... لكنهم اضطروا إلى الاعتراف بإلقاء القبض على ابني الداعية الإسلامي محاولين التستر على فعلتهم بإلصاق تهمة التطرف به. وكل من يعرف ولدي من علماء المسلمين في البلاد العربية والإسلامية والأجنبية يشهد على افتراء سلطة نظام صنعاء بإلصاق هذه التهمة بولدي».

الحسن الثاني ومبارك أكدا تطابق وجهات النظر إزاء عملية السلام

المغرب يدعو واشنطن الى الزام اسرائيل احترام اتفاقات السلام

□ الرباط –
من محمد الأشهب:

■ اكد المغرب رفضه للممارسات الإسرائيلية وسياسة الاستيطان التي تنفذها الحكومة الإسرائيلية في الاراضي الفلسطينية المحتلة. وقال الدكتور عبداللطيف الفيلالي رئيس الوزراء المغربي يجب على إسرائيل التزام تنفيذ اتفاقات أوسلو والابقاء على ملف القدس إلى حين ان يتم درسه في مفاوضات الوضع النهائي.

ودعا المسؤول المغربي الذي كان يتحدث على هامش انعقاد اللجنة العليا المغربية – المصرية المشتركة الولايات المتحدة راعية السلام إلى الزام إسرائيل احترام قرارات الشرعية الدولية والاتفاقات المبرمة مع السلطة الوطنية الفلسطينية. وراى أن التوجه نحو اقامة سوق عربية مشتركة كفيل بمواجهة التحديات الاستراتيجية بالنسبة إلى العالم العربي.

إلى ذلك، اوضحت مصادر ديبلوماسية ان لقاء القمة الذي جمع الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل المغربي الملك الحسن الثاني في الرباط ركز على البحث في تطورات الوضع في الشرق الأوسط والتعثر الذي يعتري مسارات السلام نتيجة التعنت الإسرائيلي، وتكثيف الاتصالات والمشاورات بين العواصم العربية لإنقاذ عملية السلام. كما عرض الطرفان لتطورات الأوضاع في الخليج وافاق معاودة علاقات الثقة والتضامن بين الدول العربية.

وخلال الجلسة الموسعة التي راسها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس حسني مبارك أشاد قائدا البلدين بمستويات العلاقة المتميزة بين الرباط والقاهرة، واكدا تطابق وجهات النظر ازاء عملية السلام في الشرق الأوسط والأوضاع العربية، وبخاصة الموقف من عمليات الاستيطان وتهويد الاماكن المقدسة، إضافة إلى اعطاء الجانب الاقتصادي في العلاقات العربية ابعاده الحقيقية لتقوية روابط التعاون والاخاء والتضامن.

وراى المسؤولون المغاربة والمصريون ان الاهتمام بالجانب الاقتصادي في العلاقات بين البلدين يشكل المنفذ الطبيعي نحو البدء في خطوات اقامة السوق العربية المشتركة التي تكفل استقلالية القرار السياسي العربي. وراس العاهل المغربي والرئيس المصري مساء اول من امس الاحتفال بابرام اتفاقات عدة، تشمل مذكرة تفاهم لإقامة منطقة للتبادل التجاري الحر، واخرى تعنى بالتعاون المشترك في مجالات الاستثمارات والمبادلات التجارية والنقل، اضافة الى بروتوكول للتعاون بين وزارتي خارجية البلدين والبرنامج التنفيذي للتعاون الثقافي والعلمي لسنوات ٩٧ – ١٩٩٨ وكذلك محضر اجتماعات الدورة الاولى للجنة العليا المغربية – المصرية.

ووقع على هذه الاتفاقات رئيس الوزراء المغربي ونظيره المصري الدكتور كمال الجنزوري. كما وقع الدكتور عبدالرحمن امالو وزير العدل وحقوق الانسان المغربي الى جانب وزير الخارجية السيد عمرو موسى على اتفاق للتعاون في مجال تاهيل القضاة وتبادل الخبرات في قطاع العدل. اضافة الى اتفاق آخر حول التعاون الاداري والوقاية من المخالفات الجمركية ابرمه وزير المال محمد القباج والدكتور محمد جويلي وزير الاقتصاد.

"الجهاد الاسلامي": تحرير كل فلسطين واجب شرعي

■ دمشق – «الحياة»: جددت «حركة الجهاد الاسلامي» بزعامة رمضان عبدالله شلح مواقفها السياسية في شأن مواصلة العمل العسكري ضد الاسرائيليين ورفضها اتفاق أوسلو وعزمها على «تحرير فلسطين من النهر الى البحر»، وذلك في مناسبة الذكرى الـ ٤٩ لتاسيس الدولة العبرية.

وجاء في بيان رسمي صدر أمس «ان فلسطين كل فلسطين من النهر الى البحر أرض عربية اسلامية لا تقبل التفريط فيها»، وان «تحريرها واجب شرعي يقع على عاتق شعب فلسطين والأمة العربية». وأكد البيان «رفضنا اتفاق أوسلو ومجمل عملية التسوية (لأنها) استسلام ومؤامرة لانهاء الصراع مع العدو»، مجدداً العزم على مواصلة الجهاد المسلح باعتباره الأسلوب الوحيد الذي يضمن استرجاع حقوقنا وتحرير أرضنا».

الحكومة السودانية تغلق مكاتب معارضين اثيوبيين

■ الخرطوم – ا ف ب – أعلن مصدر قريب من أوساط المعارضة الاثيوبية في السودان ان السلطات السودانية أمرت باغلاق مكاتب حركتين اثيوبيتين معارضتين وحظرت نشاطاتهما.

وقال المصدر الذي طلب عدم كشف هويته ان مكاتب «جبهة تحرير أورومو» و«الحركة الديموقراطية الاثيوبية» الموحدة اغلقت وانه طلب من الحزبين وقف نشاطاتهما في السودان.

ولم يعلن هذا القرار رسمياً كما تعذر الحصول على تاكيد للنبأ من مصدر رسمي. ويبدو ان القرار اتخذ في اطار رغبة البلدين في تحسين العلاقات بينهما وتطبيعها. وتشهد هذه العلاقات تدهوراً بعد الأخطر منذ سنتين.

وكان السودان اتهم اثيوبيا في كانون الثاني (يناير) الماضي بالمشاركة في الهجوم الذي تشنه المعارضة في جنوب شرق البلاد واستولت فيه على مدينتين على الحدود بين البلدين.

تبرئة وزير سابق في حكومة نتانياهو من تهمة التزوير

■ تل ابيب – ا ف ب – افاد مصدر قضائي ان القضاء الاسرائيلي برأ أمس يعقوب نئمان وزير العدل السابق في حكومة بنيامين نتانياهو الأمر الذي قد يسمح بعودته الى الحكومة.

وبرأت محكمة تل أبيب نئمان من تهمة التزوير وعرقلة عمل القضاء. واضطر نئمان بسبب هذه التهم الى الاستقالة من وزارة العدل التي عين فيها «موقتاً» تساحي هانيغبي.

واتهمت النيابة العامة نئمان وهو محام، بالادلاء بمعلومات خاطئة الى القضاء في اطار محاكمة زعيم حزب «شاس» الديني اريه درعي بتهمة الاحتيال. واكد نئمان حسن نيته مشدداً على انه ارتكب خطا ولم يكن بنيته الادلاء بشهادة خاطئة. وقبلت المحاكمة تبريره.

وورد اسم هانيغبي خليفة نئمان في وزارة العدل بدوره، في فضيحة سياسية – قضائية طالت ايضاً نتانياهو مطلع العام الحالي ولا يزال درعي ملاحقاً في اطارها.

تحدث في اجتماع الاشتراكية الدولية في رام الله

عرفات يؤكد مجددا ان عملية السلام في "مأزق خطير"

■ رام الله (الضفة الغربية) – ا ف ب – اكد الرئيس ياسر عرفات مجدداً خلال اجتماع الاشتراكية الدولية ان عملية السلام في الشرق الأوسط تمر «بمأزق خطر».

واضاف خلال الاجتماع الذي عقد في رام الله في الضفة الغربية اول من امس «ان عملية السلام تمر بمأزق حقيقي وخطر جداً بسبب الممارسات التعسفية والسياسات الاستفزازية المتعنتة للحكومة الاسرائيلية الحالية».

وندد عرفات بـ «توسيع المستوطنات» في الأراضي العربية و«تهويد مدينة القدس وضواحيها»، مشيراً الى ان «الاستيطان يتناقض مع السلام».

ودعا الرئيس الفلسطيني «المجتمع الدولي لبذل جهوده ومساعيه لدى الحكومة الاسرائيلية الحالية في اعادتها الى جادة الصواب والزامها بتنفيذ الاستحقاقات المترتبة عليها».

يذكر ان المفاوضات بين الاسرائيليين والفلسطينيين كانت متوقفة منذ ١٨ آذار (مارس) الماضي مع بدء الأعمال ببناء مستوطنة جديدة في القدس الشرقية. وبدأ اللقاء الأول بين الطرفين برعاية اميركية مساء اول من امس في منزل السفير الاميركي في اسرائيل مارتن انديك في هرتزليا قرب تل أبيب.

ووصف عرفات المشاركين الاسرائيليين في الاجتماع من حزبي العمل وميرتز بانهم «شركاؤنا في صنع عملية السلام وبناء الثقة والاحترام المتبادل والتعاون البناء والمثمر بين الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي».

ويعقد اجتماع الاشتراكية الدولية لمدة يومين، يوم في رام الله ويوم في تل أبيب.

ودعا زعيم حزب العمل الاسرائيلي المعارض شمعون بيريز اول من امس الفلسطينيين الى «عدم اليأس» على رغم توقف عملية السلام في الشرق الأوسط.

وقال رئيس الحكومة الاسرائيلية السابق «ان عملية السلام تمر بصعوبات كبيرة لكني انصح اصدقاءنا الفلسطينيين بعدم اليأس وبالتالي السير قدماً الى امام لأنهم على طريق تحقيق اهدافهم والحصول على الاستقلال».

وشارك بيريز في رام الله في عشاء اقامه الرئيس الفلسطيني على شرف المشاركين في اجتماع الاشتراكية الدولية.

ولدعم تشجيعه للفلسطينيين ذكرهم في رام الله بموافقة اعضاء مؤتمر حزب العمل في وقت سابق على قيام دولة فلسطينية.

واضاف بيريز «لا يمكن لأحد ان يغير الوقائع القائمة في غزة وفي المدن الفلسطينية الاخرى بما في ذلك الخليل. نريد تحرير الفلسطينيين من سلطتنا وكذلك ان نتحرر نحن ايضاً. يتوجب علينا ان نواصل عملية السلام كشركاء متساوين بكل جدية ورصانة. فلنواصل المفاوضات. لا احد يحصل على كل ما يريد مئة في المئة.

غالبية الاسرائيليين تؤيد تأسيس "حزب للسلام"

■ القدس المحتلة – ا ف ب – أظهرت استطلاعات للراي اجرتها الاذاعة الرسمية الاسرائيلية ان ما لا يقل عن ٥٥،٩ في المئة من الاسرائيليين يؤيدون تاسيس «حزب للسلام» يكون من تيار الوسط.

واستنادا الى هذه النتائج المفاجئة سيؤدي تاسيس مثل هذا الحزب الى تبديل الخريطة السياسية في اسرائيل اذ انه سيحصل في حال اجراء انتخابات على ٦٥ في المئة من اصواته من الناخبين اليساريين و٣٨ في المئة منها من الناخبين اليمينيين.

ويفترض ان يضم الحزب رئيس الوزراء الاسرائيلي العمالي السابق شيمون بيريز ودعاة سلام يساريين امثال حاييم رامون ويوسي بيلين وافراهام بورغ وشخصيات معتدلة من اليمين امثال وزير الدفاع اسحق موردخاي ووزير الخارجية ديفيد ليفي ورئيس بلدية تل ابيب روني ميلو.

واضافت الاذاعة انه في حال اجراء الانتخابات الآن سيحصل «حزب السلام» على دعم اكثر من نصف الراي العام في حين سيحصل حزب العمل اذا كان بقيادة ايهود باراك على ٢٥ في المئة من الاصوات وتكتل الليكود اليميني بزعامة رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو على ٢٨ في المئة من الاصوات.

واجري هذا الاستطلاع غداة مؤتمر حزب العمل الذي استبعد بيريز بوضوح عن قيادة الحزب لصالح خليفته المفترض رئيس هيئة الاركان السابق ايهود باراك. وسيخوض باراك رسميا في الثالث من حزيران (يونيو) المقبل الانتخابات على زعامة الحزب في مواجهة ثلاثة مرشحين آخرين هم يوسي بيلين وشلومو بن عامي وافرائيم سنيه.

وكان بيريز صرح بعد هزيمته خلال المؤتمر العمالي الثلثاء الماضي انه ينوي البقاء ناشطاً في السياسة.

ابن الشيخ عبدالرحمن يؤكد تدهور صحة والده

مصر: ٤٦ من "الجماعة" أمام محكمة عسكرية

□ القاهرة –
من محمد صلاح:

■ افادت مصادر مصرية مطلعة ان النيابة العسكرية ستصدر في غضون ايام لائحة الاتهام في قضية تفجيرات البنوك المتهم فيها ٤٦ من اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية». وكان النائب العام المستشار رجاء العربي احال القضية على القضاء العسكري الاسبوع الماضي.

واوضحت المصادر ان اللائحة ستشمل اسماء جميع المتهمين في القضية، ولن يستبعد اي منهم بعد ان ثبت للنيابة ان الوقائع والتحقيقات التي اجرتها نيابة امن الدولة مع المتهمين حمل ادلة دامغة على تورطهم. وذكرت المصادر نفسها ان النائب العام العسكري سيصدر في وقت لاحق قرارا بتشكيل هيئة قضائية عسكرية لمحاكمة المتهمين امامها.

واعتبرت المصادر ان القضية تضم اخطر عناصر الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية».

عمر عبدالرحمن

الى ذلك اعلن السيد عبدالله عبدالرحمن ابن زعيم «الجماعة الاسلامية» في مصر الدكتور عمر عبدالرحمن ان الحالة الصحية لوالده دخلت مرحلة خطيرة. وقال لـ «الحياة» ان والده تعرض خلال الفترة الماضية للتعذيب في سجنه في ولاية ميسسوري الاميركية حيث يقضي عقوبة السجن مدى الحياة. وأشار الى ان السلطات الاميركية منعت الشيخ الضرير من اجراء مكالمات هاتفية اعتاد اجراءها مع افراد اسرته مرتين كل اسبوع وان آخر مكالمة اجراها معهم كانت قبل شهر.

وذكر عبدالله عبدالرحمن انه تلقى معلومات مؤكدة ان والده فقد القدرة على الحركة جراء المعاملة غير الانسانية التي يتعرض لها. وقال ان والده ابلغه في المكالمة الاخيرة ان سلطات السجن بدات في منع دخول الادوية اليه. وناشد الابن كل المؤسسات والهيئات المعنية التدخل لانقاذ والده.

وفي تطور ازمة نقابة المحامين المصرية، تمكن محامون من عقد اجتماع للجمعية العمومية لنقابتهم رغم محاصرة الشرطة مقر النقابة. وعقد الاجتماع في دار القضاء العالي قرب النقابة بعد ان فشل المحامون في الدخول الى النقابة. واتخذت الجمعية قرارات من بينها الغاء الحراسة على النقابة وتحديد موعد لاجراء انتخابات لاختيار قرارات من بينها الغاء الحراسة على النقابة وتحديد موعد لاجراء انتخابات لاختيار مجلس جديدة.

عنصران من الشرطة الاسرائيلية يقتادان الشرطي الفلسطيني ناصر العناني الى المحكمة امس. (رويتر)

محكمة اسرائيلية تمدد حبس امرأة وضابط فلسطينيين لـ"تورطهما" في مقتل سمسار أراض

■ القدس المحتلة – ا ف ب، رويتر – أمرت محكمة اسرائيلية امس باستمرار حبس امراة وضابط فلسطينيين يشتبه في تورطهما في مقتل فريد البشيتي الذي قتل للاشتباه في تورطه في عمليات بيع أراض لليهود. وقالت الشرطة الاسرائيلية إن المرأة تدعى نابية دبش (٣٣ عاماً) من سكان القدس، ورفضت الافصاح عن المزيد من المعلومات في شأن هوية الشرطي مكتفية بالقول انه من سكان المدينة المقدسة. ولكن علم ان الشرطي هو ناصر العناني.

من جهة اخرى، اعلنت عائلة البشيتي انها تريد مواراته التراب بـ «هدوء» لكن الشرطة الاسرائيلية ترفض تسليم الجثمان إلا إذا جرى دفنه في القدس، على رغم فتوى أصدرها مفتي المدينة المقدسة وحرم فيها دفنه في مقابر المسلمين.

وقال إبن أخ القتيل عاصم البشيتي في لقاء مع الصحافيين امس في منزله في القدس الشرقية «قررنا دفنه من دون ضجة لأننا نريد حقن دماء المسلمين، لكن الاستخبارات الاسرائيلية رفضت تسليم الجثة الا اذا دفناه في القدس».

واضاف: «عرض الاسرائيليون حماية عملية الدفن في القدس لكننا رفضنا واخترنا مكاناً آخر» من دون أن يسميه.

وكشف ان الشرطة الاسرائيلية استدعت ابن القتيل فريد البشيتي صباح امس وما زالت تحتجزه في محاولة في ما يبدو من الشرطة للضغط على العائلة للقبول بدفنه في مدينة القدس.

صافية: وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية يزور المنطقة نهاية الشهر

□ لندن – «الحياة»:

■ استقبل وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فانشيت المفوض الفلسطيني العام لدى المملكة المتحدة السيد عفيف صافية.

وصرح صافية بعد اللقاء الذي دام ٤٥ دقيقة: «اطلعت الوزير فانشيت على وجهة النظر الفلسطينية في شأن عملية السلام المعطلة الآن كلياً بسبب النشاط الاستيطاني الاسرائيلي وأعلمته بعدم ارتياحنا لطريقة ممارسة الطرف الاميركي دوره كراع لعملية السلام وناشدت بريطانيا والمجموعة الاوروبية لعب دور نشط في الشرق الأوسط خصوصاً ان بريطانيا ستكون بعد تموز ١٩٩٧ عضواً في الترويكا الاوروبية وستتسلم في مطلع كانون الثاني المقبل الرئاسة الاوروبية لمدة ٦ اشهر».

واضاف: «اخبرني فانشيت بان الحكومة العمالية الجديدة تنوي القيام بدور ديناميكي في الشرق الأوسط بشكل مستقل وضمن المجموعة الاوروبية وانه ينوي بعد ١٠ ايام القيام بزيارة لـ ٦ دول في المنطقة هي مصر ولبنان وسورية والاردن وفلسطين واسرائيل، وان الحكومة قررت انتدابه وانتداب وزيرة التعاون الدولي كلير شورت لالقاء كلمات في العشاء السنوي لمؤسسة العون الطبي (ماب)».

وقلل من مخاوف الاوساط العربية في بريطانيا من فوز حزب العمال، لافتاً الى ان «مجلس السفراء العرب في بريطانيا كان ناشطاً في نسج العلاقات مع كل الاحزاب السياسية» في المملكة المتحدة خصوصاً المعارضة العمالية. واشار ايضاً الى حرص الطرف الفلسطيني خلال زيارات الرئيس ياسر عرفات للندن على ترتيب لقاء مع زعيم المعارضة.

بمناسبة مرور عشرين عاماً على تأسيس

صندوق القدس
للثقافة والتنمية الاجتماعية

20 ٢٠

والمؤتمر السنوي السادس
للمركز الفلسطيني للدراسات السياسية في واشنطن

حول

المرحلة النهائية لاتفاق أوسلو
ومستقبل الشرق الأوسط

ضيف الشرف
الدكتور حيدر عبد الشافي

وذلك من الساعة التاسعة صباحاً وحتى الساعة الخامسة مساء يوم الأربعاء الموافق ٢٨ مايو ١٩٩٧
في 2401 M Street, N.W. Washington, D.C. فندق ANA واشنطن/دي سي

الإحتفال بالعيد العشرين
يقام حفل عشاء تكريمي لشخصيات بارزة دعمت نضال
الشعب الفلسطيني على مدى عشرين عاماً

وذلك يوم الأربعاء الموافق ٢٨ مايو ١٩٩٧ في تمام الساعة السابعة مساءً
في 2401 M Street, N.W. Washington, D.C. فندق ANA واشنطن/دي سي

للمزيد من المعلومات ولحجز التذاكر:
يرجى الإتصال بصندوق القدس/المركز الفلسطيني للدراسات السياسية في واشنطن
تلفون ١٢٩٠-٣٣٨(٢٠٢) أو ١٩٥٨-٣٣٨(٢٠٢) – فاكس ٧٧٤٢-٣٣٣(٢٠٢)

GTJF20th, Object-1997-4

اسبانيا: سياسة المغرب في الحد من تنامي التطرف مثال يحتذى

□ الرباط - «الحياة»:

■ نقلت مصادر اسبانية عن وزير الخارجية الاسباني ابيل ماتوتيس قوله ان السياسة التي ينهجها المغرب للحد من تنامي التيارات الاصولية والتطرف الديني تعتبر مثالا يحتذى وتشكل مرجعية في تكريس الامن والاستقرار في منطقة شمال افريقيا. وجاءت هذه المواقف عقب المحادثات التي اجراها ولي العهد المغربي الامير سيدي محمد مع المسؤولين الاسبان خلال زيارته الرسمية التي انتهت امس.

واضافت المصادر ان رئيس الديبلوماسية الاسبانية عرض على ولي العهد المغربي دعم بلاده لتطوير العلاقات القائمة بين الرباط وبلدان الاتحاد الاوروبي، وقال ان حكومة مدريد على استعداد للمساهمة في تعزيز العلاقات بين الطرفين.

الى ذلك قال ولي العهد الامير سيدي محمد «ان عهد اوروبا الحصينة قد ولّى. ونحن مجندون معاً من اجل مصير اخر، وبدل ان يكون علينا التعامل بشكل مستمر مع توترات من شأنها ابطاء او اضعاف خطواتنا المشتركة، علينا ان نبرهن عن القدرة على الابداع. وتحدث في حفلة غذاء اقامها على شرفه ولي العهد الاسباني الامير فيليبي دي بوربون في القصر الملكي في مدريد عن المسؤولية المشتركة للبلدين في بناء الفضاء الاوروبي - المتوسطي. فقال انه ضرورة اقتصادية وسياسية «ويجب ان يندرج في اطار الانفتاح والتضامن المتوسطي وليس في العمل من اجل الحفاظ على المواقع المكتسبة او العمل انطلاقاً من ميزان قوى مؤهل بالضرورة للتغيير في يوم ما». ورأى الامير سيدي محمد ان مدريد عززت موقعها شريكاً ثنائياً للمغرب، من خلال ربط الشبكة الكهربائية. وكذلك الربط القاري بين افريقيا واوروبا عبر جبل طارق. وكذلك خط انبوب المغرب العربي الذي ينقل الغاز الجزائري الى اسبانيا عبر الاراضي المغربية. واوضح ان افاق التعاون بين البلدين واحدة، مما يحتم الافادة من التحول العميق الذي يمر عبر كل ما هو استراتيجي وسياسي واقتصادي.

اما الأمير فيليبي دي بوربون فدعا حكومتي البلدين الى العمل من اجل ان ترتدي علاقاتهما «مزيداً من المتانة والاستقرار».

وكان ولي العهد المغربي عقد اول من امس محادثات مع وزير الدفاع الاسباني ادواردو سيرا خصصت للبحث في تطوير مجالات التعاون العسكري بين البلدين. ويذكر في هذا السياق ان البلدين يرتبطان باتفاقات عسكرية تتعلق بتبادل الخبرات وتنظيم المناورات واقامة التدريب. ولم تتأثر هذه الاتفاقات بمظاهر الخلاف بين البلدين حول مستقبل مدينتي سبتة ومليلية اللتين تحتلهما اسبانيا شمال البلاد. وكان اتحاد البرلمان العربي اصدر في ختام اجتماعاته في القاهرة توصيات تحض اسبانيا على الجلاء عن المدينتين المحتلتين.

□ الرباط - من محمد الاشهب:

■ علمت «الحياة» ان الوسيط الدولي في نزاع الصحراء الغربية جيمس بيكر سيقوم بزيارة ثانية الى منطقة شمال افريقيا في التاسع من حزيران (يونيو) المقبل، وقد يعرض على الاطراف المعنية بالنزاع تصورات جديدة في ضوء الخلاصات التي توصل اليها خلال جولته الاستكشافية السابقة الشهر الماضي. وقالت مصادر في الرباط ان هذه التصورات تتعلق باقتراحات لسبل استئناف مساعي الامم المتحدة في حال ابداء الأطراف المعنية تعاوناً مشجعاً، أو البحث في إمكان تعديل خطة التسوية الدولية بعد موافقة الأطراف عليها، أو طرح خطة بديلة. وكان وزير الخارجية الجزائري السيد احمد عطاف تحدث عن مضمون هذه التصورات التي طرحت خلال الجولة الاستكشافية لجيمس بيكر، مبعوث الأمين العام للامم المتحدة. لكنه لم يحدد موقف بلاده ازاء التصورات التي سيعاود بيكر طرحها الى حين تقديمها رسمياً. بيد انه نفى وجود اي مساع لعقد ندوة دولية حول نزاع الصحراء. وأبدى المسؤولون المغاربة في المقابل مزيداً من الحرص على تنفيذ خطة التسوية التي ترعاها الامم المتحدة. وقال ولي عهد المغرب الأمير سيدي محمد، الذي سبق له ان اجرى اتصالات مع وفد من جبهة بوليساريو زار المغرب خريف العام الماضي، «ان المغرب متشبث بخطة الامم المتحدة ونأمل بأن يكون هناك حضور لها في الميدان لأسباب منها العمل على احترام سريان وقف اطلاق النار». وتحدث عن مضمون تلك الاتصالات التي آلت الى الباب المسدود قائلاً: «اعتباراً للقرارات الدولية التي صدرت تحت اشراف الامم المتحدة، والتي قبلناها في اطار هذا السياق، فاننا مستعدون ومنفتحون على كل حوار من شأنه ان يساعد في انجاح هذه الحلول». بيد انه علّق على نتائج الاتصالات مع بوليساريو قائلاً: «اذا كانت النتيجة دائماً مهمة فإن تبادل الآراء لا يقل اهمية وقد استغرقت المحادثات ٤٨ ساعة. لكنها جمدت بعد ذلك. فقد كان ثمة حوار لكن دون نتائج ملموسة وارتأى العاهل المغربي انه من الأفضل ابقاء المحادثات عند النقطة التي وصلت اليها بهدف استئنافها لاحقاً، ونحن ننتظر».

وسبق للملك الحسن الثاني ان اوضح ان طبيعة تلك الاتصالات ركزت على الافساح في المجال امام عودة الصحراويين المنتسبين الى «بوليساريو» الى المغرب، واكد ان الجبهة قبلت اجراء تلك الاتصالات وفق شروط في مقدمها استبعاد البحث في اي مشروع للانفصال عن المغرب او النيل من سيادته.

الى ذلك بدأ الديبلوماسي اريك جونسون نائب ممثل الامين العام للأمم المتحدة في نزاع الصحراء جولة محادثات جديدة مع المسؤولين المغاربة امس للبحث في الموقف ازاء معاودة عمل لجنة تحديد الهوية. ومن المقرر ان يواصل اتصالاته لتشمل جبهة «بوليساريو» قبل ان يعد تقريراً يرفعه الى الأمين العام للأمم المتحدة، في ضوء نتائج المباحثات التي اجراها الوسيط الدولي جيمس بيكر للمنطقة. وكان الأمين العام للمنظمة الدولية كوفي انان طلب الى مجلس الأمن الدولي تمديد ولاية بعثة «المينورسو» في الصحراء فترة اربعة أشهر جديدة. ودعا اطراف النزاع الى ابداء المزيد من المرونة في التعاطي مع مساعي الأمم المتحدة لاجراء الاستفتاء في الصحراء الغربية. ورأت المصادر ان الاتجاه الرامي الى مواصلة بعثة الامم المتحدة مهمتها في المنطقة يعني أن الامم المتحدة تستبعد، اقله في الظرف الراهن، فكرة الانسحاب من المنطقة. لكن دورها لن يستمر طويلاً في حال عدم احراز التقدم الكافي.

حركة ليبية تعلن عن عملية في سبها

■ لندن - «الحياة» - اعلنت «حركة الوطنيين الليبيين» المعارضة في بيان جديد لها حمل الرقم ٣ وزع امس «ان عناصر من الجناح العسكري للحركة هاجمت في مدينة سبها معسكراً معداً لتخزين الأسلحة يتولى المدعو خليفة حنيش استرجاعها من قبائل المقارحة والحساونة وهي الأسلحة نفسها التي كان النظام أغدق بها عليها ثم سحبها بعدما أصيب بهاجس الشك في كل شيء».

ونتيجة لهذه العملية الظافرة وبعد تعامل لم يستمر طويلاً مع ازلام النظام، تم الاستيلاء على كميات هائلة من الأسلحة. وبهذه المناسبة تحيي قيادة الحركة كل المناضلين الشجعان الذين قاموا بهذا العمل البطولي».

واضاف البيان انه «تنفيذاً لالتزام تعرية ادعياء المعارضة والوطنية وعملاء النظام المندسين تحت مسميات هشة، فإننا نورد الآتي: إن ما تناولته وسائل الاعلام عن انفجار وقع في الرابع من ايار (مايو) الجاري أمام بيت (الرائد) عبدالمنعم الهوني: نقول ان هذا اسلوب رخيص ومحاولة يائسة ومفضوحة لا يقبلها حتى السذج، فالرجل ما زال حتى الآن يتقاضى مساعدات من النظام الذي يتهمه بالعملية. ولعل ما قدمه مختار القروي عضو ما كان يسمى بمجلس قيادة الثورة لعبدالمنعم الهوني خلال زيارة قام بها الى القاهرة في الآونة الأخيرة أصدق دليل على ما نقول.

أما اذا كان النظام فعلاً وراء العملية المزعومة فإن الأمر يكون قد تم باتفاق الطرفين ويكون عبدالمنعم قد تقاضى أجر عمالته وخيانته، وفي كل الاحوال فإن الأمر لا يعدو كونه ذراً للرماد في العيون وضحكاً على ذقون السذج ومحاولة مفضوحة لاظهاره بمظهر المعارض المطارد... إنه اسلوب لا يصدقه سوى المغفلين. وعن المدعو خليفة حفتر قائد ما يسمى جيش الانقاذ، فإننا نزف الى جميع المعارضين والى الليبيين كافة ان هذا القائد الفذ قد منح جواز سفر اميركياً يتيح له حرية الإقامة والتنقل في كل انحاء الولايات المتحدة، ونترك التعليق لكل وطني شريف ولعناصر الجيش الذي سيقوده اميركي يحلم بدخول ليبيا على ظهر بارجة اميركية... سبحان الله».

أنور هدام يضرب عن الطعام: منحي اللجوء أو تسليمي إلى الجزائر

■ لندن - «الحياة» - اعلن أمس السيد أنور هدام، رئيس «البعثة البرلمانية» لـ «الجبهة الإسلامية للإنقاذ» أنه سيبدأ اضراباً عن الطعام اعتباراً من الأربعاء المقبل في مكان احتجازه في سجن مناسس في ولاية فيرجينيا الأميركية. وطالب بترحيله إلى الجزائر او منحه اللجوء.

وقال هدام في بيان من سجنه إنه لا يزال محتجزاً «ظلماً» منذ السادس من كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٦ عندما اوقفته سلطات الهجرة الأميركية بحجة أنه خالف شروط الإقامة. واعتبر أن «سبب اعتقالي مرتبط بمواقفي وقناعاتي السياسية. وتبعاً لذلك فانا سجين سياسي ولا يجب أن أعامل كمجرم». وانتخب هدام نائباً عن «الانقاذ» في الدورة الأولى الملغاة من الانتخابات في كانون الأول عام ١٩٩١.

وقال في بيانه: «اطالب الحكومة الأميركية اما بمنحي حق اللجوء السياسي او بتسليمي مباشرة إلى النظام (...) الجزائر». واضاف: «افضل أن أغتال في بلدي على أيدي الطغمة على أن أبقى سجيناً بين المجرمين في أميركا». وقال إنه قرر الاضراب عن الطعام اعتباراً من الأربعاء المقبل «تعبيراً عن احتجاجي على التعذيب النفسي المطبق في حقي منذ تاريخ توقيفي ثم اعتقالي». واكد أنه «لم يعد يتقبل الاهانة او الاساءة» وان الحكومة الأميركية تتحمل عواقب مسؤولية من اخذوا على عاتقهم القرار غير المسؤول بابقاء مسؤول سياسي منتخب شرعياً رهن الاعتقال».

وفي ميلانو (أ ف ب)، أفاد محامي الجزائري جمال لونيسي (٣٥ عاماً) ان موكله الذي يعتبر احد القادة الإسلاميين في اوروبا والمسجون في ايطاليا منذ العام ١٩٩٥ «يعاني من وضع صحي خطر» بسبب اضرابه عن الطعام. واوضح المحامي فرانشيسكو بيسكوبو انه التقى لونيسي السبت وكانت «صحته سيئة» بسبب رفضه تناول الطعام منذ نحو ٢٠ يوماً احتجاجاً على ابقائه في السجن «لتسليمه إلى فرنسا». وقررت ايطاليا تسليم لونيسي، وهو عضو جبهة الانقاذ، بعد محاكمته في ايطاليا لتهم موجهة إليه في هذا البلد هي الاتجار بوثائق مزورة واستخدامها والانتماء إلى «مجموعة مسلحة».

وتلقت «الحياة» في لندن بياناً من ثلاثة مسؤولين في جبهة الانقاذ اعربوا عن قلقهم على مصير لونيسي بسبب إضرابه عن الطعام. ووقع البيان السادة: موسى كراوش (جمعية الاخوة في فرنسا) وأحمد الزاوي (بلجيكا) وسعيد لهلالي (فرنسا).

كندا تجري مفاوضات

تتمة الصفحة الاولى

١١ دقيقة، اذ اصدر الممثل القضائي امر الابعاد وسلّم الصايغ نسخة منه، وفي المقابل قدّم الصايغ طلباً لنيل حق اللجوء في كندا بموجب قوانين الهجرة الكندية.

وقال مسؤول في وزارة الهجرة والجنسية الكندية في تصريحات الى «الحياة» ان طلب اللجوء اجراء روتيني في الحالات ذات «الحساسية الشديدة» مثل قضية الصايغ، مشيراً الى ان الطلب المذكور يتطلب موافقة وزيرة الهجرة لوسيان روبيار التي سبق ووقّعت مع النائب العام هيرب غري الوثيقة الامنية التي اعتقل الصايغ بموجبها.

واوضح أن امر ترحيل الصايغ من كندا الذي حدد قانون الهجرة مهلة تنفيذه بسبعة ايام اعتباراً من تاريخ إصداره بات مرتبطاً بقرار من وزيرة الهجرة والجنسية في شأن تحديد وجهة الإبعاد.

إلى ذلك، قال الناطق باسم وزارة الهجرة الكندية ديفيد اولسن إن وجهة الإبعاد موضوع مفاوضات تجرى حالياً على أعلى المستويات، إلا انه امتنع عن كشف الأطراف المشاركة في تلك المفاوضات، مكتفياً بالقول إن «الأميركيين ابدوا «اهتماماً كبيراً» في الصايغ ويعملون من اجل تسليمه رسمياً إلى الولايات المتحدة.

ويذكر ان مكتب التحقيقات الفيديرالي (اف . بي. اي) أعلن في وقت مبكر رغبته في «التحدث» إلى الصايغ في شأن تفجير الخبر، ولم يصدر عنه لاحقاً ما يشير إلى عكس ذلك على رغم صدور تقارير صحافية اميركية تشكك في صلاحية الأدلة المتوافرة ضد الصايغ للعرض على المحاكم الأميركية.

وما يزيد الأمور غموضاً أن كندا لم تكشف ما تملكه من الأدلة والشواهد التي اقامت عليها اتهاماتها بحق الصايغ. وعكست المحكمة الفيديرالية ذلك بان اصدرت في نهاية آذار (مارس) الماضي موجزاً عن ملف امني اعده جهاز الاستخبارات الكندية واعلنت فيه ان الكشف عن الأدلة يتعارض مع دواعي الحفاظ على الأمن.

وطبقاً لما جاء في الفقرات المعلنة من الملف الأمني، وجهت الاستخبارات الكندية إلى الصايغ جملة من الاتهامات شملت الانتماء إلى عضوية ما يسمى «حزب الله» السعودي واستطلاع مبنى ابراج الخبر وقيادة السيارة التي استكشفت الطريق امام الصهريج المحمل بالمتفجرات واعطاء معلومات مغلوطة إلى سلطات الهجرة الكندية في ما يتعلق بمكان وجوده قبل مجيئه إلى كندا.

وقال الصايغ في تصريحات إلى «الحياة» وصحف أخرى انه سبق له الانتماء إلى الحزب المذكور، وانفصل عنه في وقت لاحق اثر خلافات امتنع عن الخوض في تفاصيلها، وانه «اضطر» إلى تقديم معلومات مغلوطة عن مكان وجوده خوفاً من تأثير ذلك في «قضيته» لكنه نفى في الوقت نفسه تهمة المشاركة في تفجير الخبر.

وبمعزل عن التقارير الصحافية رجح العديد من المصادر احتمال إبعاد الصايغ إلى الولايات المتحدة، اعتماداً على تفسيرات خاصة للعرف القانوني الذي يحدد جهة الإبعاد بالبلد الأصلي الذي ينتمي إليه المبعد ويحمل جنسيته او آخر مكان اقام فيه قبل مجيئه إلى كندا. وتظل كل الاحتمالات مفتوحة، نظراً إلى ان الصايغ كان توقف لوقت قصير في مدينة بوسطن الأميركية.

رحيل سعدالله ونوس

تتمة الصفحة الاولى

في سريره في الغرفة ٢٠٨ في مستشفى الشامي، التي باتت مسكنه الثاني منذ خمس سنوات هي سنوات مقاومة المرض، فارق سعدالله ونّوس الحياة في تمام الساعة الثانية عشرة وخمس وثلاثين دقيقة من صبيحة الخميس في ١٩٩٧/٥/١٥ عن ٥٦ سنة قضاها في الابداع والعطاء. فارقها بهدوء وجمال. قاوم حتى الثواني الأخيرة لكنها المنية وافته.

على حافة سريره كنّا. كانت زوجته التي قاسمته ثلاثين سنة من العمر. امسكت بيده، قبلتها، ضمت رأسه ومسحته، وبذراعها طوقت جسده. في عينيها احتضنته، وأعانته على رحيل رحيم. ومن عينيها وعيون الأهل والأصدقاء المحيطين بسريره وقمر ذلك الصباح الدمشقي الباكر المعتم الحزين وراء الزجاج العريض لنافذته، شفّ وتقطّر، والقلبَ استوطن.

بصبر يليق بصبره، بحبّ لحبّه، بوفاء من وفائه ودّعه محبوه في تلك اللحظات، وخلال نصف ساعة كانت قاعة الانتظار تغص بالأصدقاء توافدوا من دمشق القريبة والبعيدة.

وبدأ كلٌ يشعر بفداحة خسارته، خسارته كعربي لكاتب عربي مبدع ولمفكر استثنائي دافع عن الحوار وحق القول والحرية والديموقراطية طيلة مسيرته الفكرية والأدبية. وخسارته كفرد، لصديق مصدر ثقة وأمان ودفء، معين شجاعة وقوة، ملجأ كريم للفرح والهموم، محرض على التطور والذكاء والرقي والتعمق والعمل وحب الانتماء والترفع عن البشاعة والصغائر، وباحث جمال شمولي هو جمال الوطن والكون.

مؤلفاته المسرحية فتحت الحوار حتى حدوده القصوى. وهو الغى مسافة الفرجة الحيادية بين خشبة المسرح واللغة العربية والجمهور وحولها الى مسافة انخراط في الحدث المسرحي وتفاعل معه.

واستطاع فعلاً أن يقهر الموت بالحياة. سنوات خمس أخيرة عاش خلالها عمراً مبدعاً حتى الدهشة بل حتى الذهول، ثم استطاع ان يقهر الموت بالموت، وذلك منتهى عجز الفرد وذروة طاقته غير المحدودة.

ورحل سعدالله ونوس في الدقائق التي سجل فيها التاريخ انشاء اسرائيل واغتصاب فلسطين».

ولد في حصين البحر - طرطوس عام ١٩٤١، تابع دراسته في سورية ومصر وفرنسا. آخر مسرحياته «الزمن المخمور» صدرت قبل شهرين وتجري أحداثها في دمشق وبيروت وجونية. ترك عدداً من الأعمال الفكرية والمسرحية. في الفكر «بيانات لمسرح عربي جديد» و«هوامش ثقافية». وفي المسرح اعمال نذكر منها «حفلة سمر من أجل ٥ حزيران» (١٩٦٨)، «الفيل يا ملك الزمان» و«مغامرة رأس المملوك جابر» (١٩٦٩)، «سهرة مع أبي خليل القباني» (١٩٧٣)، «الملك هو الملك» (١٩٧٧)، «الاغتصاب» (١٩٩٠)، «منمنمات تاريخية» و«طقوس الاشارات والتحولات» (١٩٩٤)، «يوم من زماننا» و«أحلام شقية» (١٩٩٥)، «ملحمة السراب» (١٩٩٦). وصدرت مجموعة أعماله الكاملة العام الماضي عن دار الأهالي في دمشق.

نعى الكاتب الراحل امس، فضلاً عن أهله وأصدقائه، وزارة الثقافة واتحاد الكتاب العرب في دمشق، وكان مجمع اللغة العربية في العاصمة السورية رشحه قبل يومين لنيل جائزة نوبل للآداب. ويتقدم موكب التشييع اليوم وزير الاعلام الدكتور محمد سلمان ووزير شؤون رئاسة الجمهورية وهيب فاضل وتتغيب وزيرة الثقافة الدكتورة نجاح العطار بسبب وجودها في برشلونة.

الحملة الانتخابية

تتمة الصفحة الاولى

في المدية في «قاعة الثقافة»، واعلن ادانته الارهاب، وربط ظهوره بالجبهة الاسلامية للانقاذ. كذلك ادان «مجموعة العقد الوطني» ودعا المواطنين الى «التصدي للارهابيين» و«عدم تمكينهم من العودة الى عام ١٩٩١ حيث كانت الانتخابات لصالحهم («الانقاذ»).

اما زعيم «حركة مجتمع السلم» (حماس سابقاً) السيد محفوظ نحناح فقد دعا مواطني بلدة الرغاية (ولاية بومرداس) الى «رفع الراية». وحاول نحناح في كلمته فتح حوار بين المواطنين ومرشحي حزبه في المنطقة.

وبدأت الحملة الانتخابية تحت حراسة مشددة، وداخل قاعات «سينما» أو «ثقافة» أو «حفلات»، باشراف زعماء الاحزاب المشاركة في الانتخابات، وفي غياب شبه تام للملصقات الاشهارية (الدعايات الحزبية) باستثناء حزب حركة مجتمع السلم (حماس) الذي علق صورة الشيخ محفوظ نحناح تحت شعار كبير هو «السلم هو الحل».

وافتتح التلفزيون الجزائري الحملة باربع مداخلات لأربعة احزاب، وهي حزب السيد محمد طالب الشريف (التضامن والتنمية) والشيخ عبدالله جاب الله (حركة النهضة) والشيخ محفوظ نحناح (حركة مجتمع السلم)، والسيد علي زغرود (التجمع الجزائري). ومن المقرر ان يواصل التلفزيون بث مداخلات الاحزاب الاخرى بحسب البرنامج المقرر.

ولاحظ مراقبون غياب مداخلة السيدة لويزة حنون رئيسة حزب العمال من التلفزيون. وهي نفت في اتصال تم بها ان يكون لها علم بـ «منع» تدخلها. ولكن بعض المصادر الاعلامية أشار الى ان وزارة الداخلية، بعد الاطلاع على تسجيل مداخلتها اول من امس، أخطرت اللجنة الوطنية لمراقبة الانتخابات، التي اجتمعت وقررت «تجميد» بث المداخلة واحالة القضية على العدالة. ورجح بعض المصادر ان التهمة التي قد تكون وزارة الداخلية وجهتها الى السيدة حنون، هي ان مداخلتها تمس الأمن العام، وتتهم الجيش الوطني باجراء انقلاب في ١١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢ عندما تم توقيف المسار الانتخابي.

وفي هذا السياق، تسلمت ٩ احزاب جزائرية (قاطعت الانتخابات) استدعاءات من الغرفة الادارية لمجلس قضاء الجزائر، بعد الدعوى التي رفعتها وزارة الداخلية ضد هذه الاحزاب لعدم امتثالها للقانون.

ويتصدر قائمة الاحزاب المطلوبة في العدالة حزب السيد أحمد بن بلة (الحركة من اجل الديموقراطية في الجزائر) الذي رفض التخلي عن «العربية والاسلام» من قانون الداخلي في مادتيه (٣ و٥)، وهو بذلك، بحسب عريضة وزير الداخلية، لا يتكيف مع المادتين ٣ و٦ من قانون الاحزاب السياسية.

وقد حددت جلسة المحاكمة ليوم الأحد المقبل (١٩ ايار/ مايو الجاري) حيث يُرجح ان يتم بحسب مصادر قضائية، حل الاحزاب التسعة التي شملتها الدعوى القضائية.

من جهة اخرى، وجهت اللجنة الوطنية المستقلة لمراقبة الانتخابات عبر وسائل الاعلام الجزائرية نداءاتها للمرشحين باحترام اخلاقيات الحملة الانتخابية. وطالبتهم بالامتثال للقوانين والابتعاد عن التصرفات والسلوكات المحظورة، كالمساس بامن الدولة او رموزها. وقالت ان من يرتكب اخطاء او تجاوزات سيتعرض للملاحقة القضائية.

سفن حربية

تتمة الصفحة الاولى

ستزور ميناء حيفا مطلع الشهر المقبل في اطار المناورات التي تجريها البحرية التركية سنوياً باسم «ذئب البحر ٩٧» في مياه البحر الابيض المتوسط. الى ذلك نقلت الصحف عن ضباط في رئاسة اركان القوات المسلحة التركية ان المناورات المشتركة مع اسرائيل ستجرى كما هو مقرر في تموز (يوليو) المقبل.

نتانياهو مرتاح

تتمة الصفحة الاولى

تنفيذه من قبل حكومة اسرائيل مخرجاً لضغوط قد يتعرض لها من شركائه في الحكم من احزاب يمينية تعتبر معه ان اتفاق اوسلو اكبر اعدائها.

وقال نتانياهو لاعضاء ليكود ان الاجتماعات الرسمية ستستأنف في النهاية لأنها من مصلحة الطرفين ولكن الشكل الذي يمكن ان تستأنف به فستستغرق مناقشته اياماً عدة، مذكراً اعضاء حزبه بانه «بالصبر والاصرار على مواقفنا يمكننا تحقيق تقدم».

ولكن التقدم الذي تحدث عنه نتانياهو بدا مختلفاً تماماً عما يمكن ان يطلق عليه الفلسطينيون تقدماً، اذ ان اجتماع ليل الاربعاء كشف للمفاوضين الفلسطينيين ان الجانبين لا يتحدثان اللغة ذاتها. فقد وصف السيد صائب عريقات ما سمعه في ذلك الاجتماع بانه فتح عينيه على «مدى عمق الأزمة» بين الاسرائيليين والفلسطينيين. وقال: «لم اشعر ابداً بان من يجلسون امامي لا يمكن ان يكونوا شركاء لنا كما شعرت بذلك ليلة امس (الاربعاء)». واضاف ان المحادثات التي جرت بحضور روس كانت «صريحة للغاية وقاسية للغاية وحادة في احياناً» موضحاً ان ما كان الفلسطينيون يرغبون في سماعه كي تعود المفاوضات الى سابق عهدها هو «تجميد للاستيطان ووقف مصادرة الاراضي ووقف البناء في جبل ابو غنيم ولكن ما سمعناه هو ان الاستيطان سيستمر». وابلغ الرئيس ياسر عرفات اعضاء مؤتمر الاشتراكية الدولية الذين اجتمعوا في رام الله اول من امس ان «اي تقدم لم يحدث باستثناء الاجتماع بحد ذاته ولم يتم الاتفاق على اي امر».

وعشية لقاء وزير خارجية اسرائيل ديفيد ليفي مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، اعلن عريقات ان «مهمة روس فشلت» مشدداً على ان المطلوب من الولايات المتحدة «هو الزام اسرائيل ما وقعته من اتفاقات». ولكن ليفي الذي قالت صحيفة «هآرتز» امس انه سيبلغ نظيرته الاميركية رغبة اسرائيل في التوصل الى تفاهم مع واشنطن حول القضايا التي ستطرح في مفاوضات الحل النهائي صرح للاذاعة الاسرائيلية امس بانه وان كانت اسرائيل تسعى الى عودة المفاوضات مع الفلسطينيين الى سابق عهدها «الا ان موقفنا من (مستوطنة) هار حوماه معروف». واضاف: «قد يكون ذلك مخالفاً لرغبات او توقعات البعض ولكنه لا يتناقض مع الاتفاقات».

وقالت مصادر اميركية امس ان روس كان لا يزال حتى مساء امس يحاول ترتيب لقاء اسرائيلي - فلسطيني آخر على مستوى المسؤولين الامنيين يعقد في السفارة الاميركية في تل ابيب اليوم. لكن عرفات الذي جمع مفاوضيه في جلسة مشاورات قبل لقائه روس مساء امس ابلغ الجانب الاميركي انه سيعطي رده على عقد اللقاء في وقت لاحق من دون ان يلتزم ايفاد مسؤوليه الامنيين قبل ان يسمع جديداً من المنسق الاميركي. وتوقعت مصادر مطلعة على اجتماعات القيادة الفلسطينية مع روس الا يأتي المنسق الاميركي بأي جديد خصوصاً أن الموقف الاميركي الذي نقله في اجتماعات سابقة يقضي بالقبول بمستوطنة جبل ابو غنيم كأمر واقع في ظل الائتلاف الحكومي الاسرائيلي الموجود في الحكم والذي «لا يمكّن رئيس الوزراء الاسرائيلي من التحرك او المناورة» في قضية المستوطنات حسب ما نقل مصدر فلسطيني عن روس قوله في احد الاجتماعات.

النيابة الألمانية

تتمة الصفحة الاولى

المجلس الوزاري الأوروبي وأبرزها ابعاد عناصر الاستخبارات الايرانية من العواصم الاوروبية وتعليق تبادل الزيارات مع مسؤولين ايرانيين.

لكن الاتحاد امتنع عن فرض عقوبات اقتصادية على طهران، على رغم ان واشنطن كررت مرات رغبتها في انضمام الدول الأوروبية الى الحظر الاقتصادي الشامل الذي تفرضه على ايران بسبب «دعمها الارهاب».

وأعطى وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل اخيراً إشارات الى ان بلاده ترغب في تطبيع علاقاتها مع طهران مشترطاً «تخليها عن الارهاب».

اليمن

تتمة الصفحة الاولى

الآنسي وزيراً للمواصلات، صادق امين ابو راس وزيراً للادارة المحلية، علوي صالح السلامي وزيراً للمال، اسماعيل الوزير وزيراً للعدل، احمد مساعد حسين وزيراً للثروة السمكية، العميد عبدالملك السياني وزيراً للنقل، العقيد حسن عرب وزيراً للداخلية، عبدالرحمن محمد علي عثمان وزيراً للتموين والتجارة، عبدالرحمن الاكوع وزيراً للاعلام، عبدالوهاب راوح وزيراً للشباب والرياضة، علي حميد شرف وزيراً للكهرباء والمياه، احمد سالم الجبلي وزيراً للزراعة، احمد محمد صوفان وزيراً للصناعة، عبدالملك منصور وزيراً للثقافة والسياحة، المهندس عبدالله حسين الدفعي وزيراً للاسكان والتخطيط الحضري، العقيد محمد ضيف الله محمد وزيراً للدفاع، عبدالله صالح سبعة وزيراً للمغتربين، القاضي احمد محمد الشامي وزيراً للاوقاف، الدكتور عبدالله عبدالولي ناشر وزيراً للصحة، الدكتور يحيى محمد الشعيبي وزيراً للتربية والتعليم، الدكتور احمد علي البشاري وزير دولة لشؤون مجلس الوزراء، محمد

واشنطن

تتمة الصفحة الاولى

وممارساتها. ومثلما كان الأمر في الماضي، فإن عناصر مهمة في المعارضة، وهي في هذه الحال التجمع الوطني الديموقراطي، لم تقتنع بان العملية او الاتفاق سيلبي مصالحها المشروعة».

ورأى موس ان السودان لم يفعل ما يستدعي رفعه عن لائحة الارهاب التي تعدها وزارة الخارجية الاميركية، لكنه اشاد بتشديد السلطات السودانية اجراءات تأشيرات الدخول إلى البلاد والخروج منها. وانتقد موس دعم السودان حركات معارضة لدول مجاورة.

واشار نائب منسق إدارة مكافحة الارهاب في وزارة الخارجية الاميركية كينيث ماكوين إلى عدد من الحركات المعارضة التي تتلقى دعماً من السودان. واشار خصوصاً إلى «جماعة أبو نضال» و«حركة المقاومة الإسلامية» (حماس) و«حزب الله» اللبناني وحركة «الجهاد الاسلامي» الفلسطينية و«الجماعة الاسلامية» المصرية. واوضح ان الحكومة السودانية تدعم حركات معارضة في الجزائر وأوغندا وأثيوبيا واريتريا.

ودعا عضو الكونغرس بيل ماكولام الذي يرعى مشروع قانون يغلق فجوات في قانون يمنع الشركات الاميركية من الاستثمار في سورية والسودان، الادارة الاميركية الى دعم مشروعه. وانتقد ماكولام سماح القانون الحالي بالتجارة العادية مع البلدين العربيين. واضاف لا اعتقد ان الطريقة الوحيدة لانهاء الدعم الحكومي لمنظمات ارهابية هي اتخاذ موقف حازم من العلاقات الاقتصادية مع هذه الدول».

الجيش التركي

تتمة الصفحة الاولى

التركي تورهان تايان مجدداً امس ان العملية تمت بناء على طلب مسعود بارزاني زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني. وقال ان مهمتها «انسانية» لحماية أكراد العراق من «الارهابيين» في حين اعربت فرنسا عن قلقها وطالبت بسحب القوات التركية.

واعلن الجيش التركي مساء امس ان ٨٧ من مقاتلي حزب العمال قتلوا في المعارك. وفي موقف لافت نوه وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف بتصريحات وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية وشؤون الكومنولث دوغ هندرسن الذي دعا تركيا اول من امس الى عدم اتخاذ اجراءات «تتجاوز المقبول» لحماية مصالحها من «التهديدات الارهابية» مشيراً الى قلق بريطانيا من التوغل التركي. ووصف الصحاف الموقف البريطاني بانه «ايجابي» يعبّر عن «نظرة موضوعية للخروق التركية» لسيادة العراق. واعرب عن الامل بان تنظر لندن الى القضايا الاخرى المتعلقة ببلاده «بعيداً عن ارهاصات الماضي وعقده».

ونقلت وكالة «الأناضول» للأنباء التركية الرسمية عن اذاعة الحزب الديموقراطي الكردستاني، التي تبث من شمال العراق، ان قوات بارزاني تعهدت اخراج قوات حزب العمال الكردستاني بزعامة عبدالله اوجلان من المنطقة، مؤكدة ان تركيا تعهدت في المقابل تأمين ما يلزم من أسلحة ومعدات. واتهمت الاذاعة قوات اوجلان بنشر «البؤس» في نحو ٤٠٠ قرية كردية عراقية، واشارت الوكالة الى هجوم تركي قرب حدود العراق مع سورية. وافادت تقارير نشرت في أنقرة ان قوات بارزاني ضغطت على مقاتلي اوجلان من الشمال، بينما هاجمتهم القوات التركية من الجنوب في محاولة لمحاصرتهم في كماشة. واضافت ان مقاتلي اوجلان اضطروا تحت ضغط الهجوم الى التقهقر في اتجاه ديانا وسيدكان وبارزان وجاة همران قرب الحدود مع ايران. وأفاد مراسل لوكالة «رويتر» على الحدود التركية - العراقية ان القوات التركية تساندها دبابات وغطاء جوي، دكت مواقع لحزب العمال، في اطار «عملية مشتركة» مع قوات بارزاني، وقصفت مقاتلات من طراز «اف ٤» انطلقت من قاعدتين في جنوب شرقي تركيا معسكرات تابعة للحزب في وقت مبكر صباح أمس، بينما واصلت طائرات هليكوبتر من طراز «كوبرا» غاراتها على قوات اوجلان. واكدت وكالة «الأناضول» ان ٣٠ عنصراً من مقاتلي حزب العمال قتلوا منذ بدء العملية قبيل فجر الأربعاء. وأضافت ان القوات التركية بدأت ايضاً هجوماً كبيراً في محيط الجبال غرباً قرب حدود العراق مع سورية، مشيرة الى ان قوات بارزاني تشارك في الاشتباكات الضارية مع قوات اوجلان في منطقتي بيجوا ودركار شمال شرقي زاخو.

وأبلغت مصادر مطلعة «الحياة» ان «هناك حشوداً تركية جديدة على الحدود ترجح احتمال توسيع التوغل في مثلث خواكورك الحدودي مع ايران، وفي منطقة العمادية». وأكدت استمرار القصف المدفعي والجوي التركي امس لكنها اشارت الى ان وكالات انباء وتقارير بالغت في تقدير حجم القوات التركية المشاركة في العمليات في شمال العراق. وذكرت المصادر ان «الرقم الأقرب الى الواقع هو ١٢ الف عسكري». وأقرت بان الحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني اتخذ «اجراءات امنية» في المناطق الخاضعة لسيطرته، وهو «يبعد المدنيين (الأكراد العراقيين) عن مرمى النار في الاشتباكات الدائرة بين الجيش التركي ومقاتلي حزب العمال الكردستاني». ونفت ان تكون العملية التركية تلبية لطلب من بارزاني، كما اعلنت انقرة اول من امس، مشيرة الى ان قوات الحزب الديموقراطي «لم تخض بعد مواجهة مباشرة مع مقاتلي حزب العمال». وذكرت مصادر أخرى كردية ان العملية التركية «محصورة في قاطع زاخو، الى الشمال، على طريق استراتيجي يمتد الى باطوفة وكاني ماسي». وكان البيان الذي اصدره المكتب السياسي للحزب الديموقراطي ليل الأربعاء حمّل حزب العمال مسؤولية التوغل التركي، وجاء في البيان: «نصحنا حزب العمال مرات بعدم انشاء قواعد عسكرية له داخل اراضي اقليم كردستان العراق لأن الجميع يدرك اين هي الساحة الحقيقية للنضال، وذلك تحسباً لعدم نشوء ازمة اخرى في المنطقة، لكنهم (في الحزب) لم يستمعوا الى نصائحنا ومطالبنا وكانت النتيجة تحول المنطقة مرة اخرى الى ساحة للمعارك، سيكون ضحيتها سكان المناطق الحدودية» العراقية - التركية. وجاء في بيان لـ «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» ان اتصالات عبر هاتف يعمل بالأقمار الاصطناعية من داخل العراق رصدت معلومات افادت ان القوات التركية قطعت الطريق بين دهوك، وهي مدينة رئيسية تسيطر عليها قوات بارزاني، والموصل. واضاف ان مقاتلي حزب العمال تقهقروا امام الهجوم واضطر بعضهم للفرار الى مناطق تخضع لسلطة الحكومة العراقية، بينما اتجه آخرون شرقا في اتجاه ايران.

في غضون ذلك (رويتر، أ ف ب) أعرب الاتحاد الأوروبي عن «قلقه العميق» من التدخل العسكري التركي في شمال العراق.

وقال ناطق باسم وزارة الخارجية الهولندية: «نتفهم رغبة تركيا في وضع حد لنشاطات الارهابيين الأكراد لكننا ندعو أنقرة الى اتخاذ اجراءات لا تتجاوز اطاراً مقبولاً». واضاف الناطق، الذي كان يتحدث باسم وزير الخارجية هانس فان ميرلو ان الدول الاعضاء في الاتحاد اكدت ضرورة حل المسألة الكردية «بوسائل سياسية لا عسكرية». ودعت دول الاتحاد، الذي تتولى رئاسته هولندا الآن الحكومة التركية الى «احترام حقوق الانسان» وتجنب اي عمل يمكن ان يهدد حياة المدنيين الأبرياء». واعربت فرنسا عن قلقها وحضت تركيا على سحب قواتها في اقرب وقت ممكن. وقال جاك روميلارت الناطق باسم وزارة الخارجية ان «فرنسا تعرب عن قلقها من تدخل قوات اجنبية في شمال العراق، وهي منطقة ما زالت الاوضاع فيها هشة جداً». وتابع ان باريس ترغب في أن تضمن تركيا احترام حقوق الانسان والا يصاب مدنيون خلال القتال.

ابو مرزوق

تتمة الصفحة الاولى

اطار منظمة التحرير الفلسطينية، بمشاركة من «حماس»، يمثل الاطار الأنسب لقيادة الشعب الفلسطيني، مشيراً الى ان السلطة الوطنية الفلسطينية هي عبارة عن «جهاز تنفيذي لإدارة الضفة الغربية وقطاع غزة، ولا تمثل سوى جزء من الشعب الفلسطيني».

وانتقد ابو مرزوق قرار فك الارتباط الاردني مع الضفة الغربية عام ١٩٨٨ محملاً منظمة التحرير مسؤولية دفع المملكة الى اتخاذه على قاعدة القرار الفلسطيني المستقل. واعتبر ان الاردن كان في وضع افضل لاسترجاع الضفة الغربية. وقال: «الضفة الغربية كانت جزءاً من الاردن عند الاحتلال الاسرائيلي، بينما كان قطاع غزة تحت الادارة المصرية. وكان يفترض عند الحديث عن اي نوع من انواع الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي المصرية، ان يكون قطاع غزة مشمولاً ضمن هذا الانسحاب. وعندما يكون الحديث عن انسحاب اسرائيلي من الاراضي الاردنية كان من المفروض ان تكون الضفة الغربية مشمولة بهذا الانسحاب».

وعن مخاوف السلطة من تحالف بين الاردن و«حماس» ضد السلطة الفلسطينية في حال انهيار عملية السلام ومسار اوسلو، قال مسؤول «حماس» ان «اي تقارب بين الشعب الفلسطيني او جزء من الشعب الفلسطيني واية حكومة عربية، وبالأخص الحكومة الاردنية لا بد ان يكون له انعكاس جيد ومرغوب به من الفلسطينيين كافة». ورفض ابو مرزوق ما وصفه بـ «التفسير التآمري» للتقارب بين «حماس» والاردن ودعا الى التحلي بالتوازن والحكمة.

"المسؤولية تجاه فلسطين عربية اسلامية وليست فلسطينية فقط"

ابو مرزوق لـ"الحياة": من يتحدثون ضد فك ارتباط الأردن بالضفة يتمتعون بحس وطني اكبر من المدافعين عن القرار الفلسطيني المستقل

□ عمان - من سلامة نعمات:

■ قال الرئيس السابق للمكتب السياسي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الدكتور موسى ابو مرزوق ان «حماس» تعتبر منظمة التحرير الفلسطينية ممثلة لـ «جزء» من الشعب الفلسطيني ولا تمثله كله ودعا الى اجراء انتخابات تشمل الشعب الفلسطيني كله في فلسطين وخارجها.

ورأى ابو مرزوق في مقابلة اجرتها معه «الحياة» ان «الذين يتحدثون ضد فك الارتباط (بين الأردن والضفة الغربية) يتمتعون بحس وطني اكبر بكثير من الذين يتغنون بالقرار الفلسطيني المستقل على حساب ضياع الوطن والمقدسات (...)».

ووصف اتهام «حماس» بانها المسؤولة عن وصول زعيم حزب ليكود بنيامين نتانياهو الى الحكم بانه «كلام فارغ» من دون ان ينفي ان العمليات الانتحارية لـ «حماس» اثرت بطريقة غير مباشرة على الناخب الاسرائيلي لكنه قال ان السلطة الفلسطينية كانت ستواجه الصعوبات الحالية نفسها لو جاء الى الحكم حزب العمل الذي اجل الى مرحلة المفاوضات النهائية كل المواضيع الصعبة.

وفي ما يأتي نص المقابلة:

● ما سبب اختيارك الأردن مكاناً للاقامة بعد الافراج عنك؟

- الخيار لم يكن من جهة واحدة. من ناحيتي، الأردن اقرب الى قلب الوطن، ولا يخفى عليك ذلك الامتزاج الطبيعي بين الشعبين الأردني والفلسطيني، قبل النكبة وبعدها، وزادت هذه العلاقات لحمة في ضوء المتغيرات على الساحة الفلسطينية. المسألة واضحة، ولكن عندما تراجعت اسرائيل عن الاستلام، تم طرح الحكومة الأردنية او المصرية لاستقبالي وكانت الولايات المتحدة حريصة على ان لا يكون السفر الى اي من الدول التي لا ترغبها، ما جعل الأردن الخيار الرقم واحد.

● هل كانت مصر خياراً حقيقياً؟

- في حال رفض الأردن، وهو ما لم يحصل، كان سينظر في بلد آخر. ولم يطرح غير الأردن في المرحلة الأولى وجلالة الملك حسين قبل استضافتي مشكوراً وبالتالي انتهت القضية، والأردن كان خياري الأول.

● لماذا وافقت اسرائيل على قدومك الى الأردن، لم نسمع بأي احتجاج؟

- الموضوع اصبح محرجاً للحكومة الاسرائيلية فلم تدل بأي موقف. كانت اسرائيل عاجزة من الناحية القضائية والسياسية والعملية عن ان تفعل شيئاً، وبالتالي فقدت اوراقها في ما يتعلق بـ «حماس» في الخارج. اسرائيل زودت الولايات المتحدة معلومات لم يكن بامكانها ان تصمد قضائياً بأي شكل من الاشكال، وبالتالي كانت تخشى ان تتم محاكمتي في محكمة مدنية، لم يكن هناك قضية عملياً.

● هل ارسلت «حماس» الى اسرائيل اي تهديد في شأن تسليمك ومحاكمتك فيها، خصوصاً ان الجهات الأمنية الاسرائيلية اوصت بعدم محاكمتك؟

- سئلت الجهات الامنية والقضائية، ولكن بل شك، تجربتهم مع الشهيد يحيى عياش كانت ماثلة في الاذهان، وكذلك تجربتهم بعد سجن الاستاذ احمد (ياسين)، العمليات التي قامت بها عناصر (عزالدين) القسام للافراج عنه كانت ماثلة في اذهانهم عندما صاغوا ذلك التقرير (الأمني).

● لماذا لا توجد مخاوف مماثلة ازاء عدم الافراج عن الشيخ احمد ياسين؟

- توجد مخاوف، ولكل قرار حسابات، وهم قرروا ان يتحملوا تلك التبعات وأن يستمروا في سجنه، لا سيما وان الاختلاف البسيط بين وضعي ووضع الشيخ احمد هو ان هناك حكماً قضائياً بالنسبة الى الاستاذ احمد، وبالنسبة إليّ لم يكن هناك محكمة، وهم شعروا ان الاوراق في المحكمة ضعيفة وبالتالي اختاروا عدم المضي في التسليم. وبالنسبة الى الشيخ احمد، فهم فكروا اكثر من مرة باطلاقه، وهو قرار سياسي على الأغلب.

● هل كنت تلتقي الشيخ احمد ياسين؟

- بالتأكيد، فأنا كنت من سكان قطاع غزة، وكانت آخر مرة التقيته بعد الاعتقال الأول وقبل الاعتقال الثاني.

● هل التقيت المهندس يحيى عياش؟

- لا لم التق به.

● هل تستطيع اطلاعنا على تركيبة قيادة «حماس»؟ هل هناك قيادة حقيقية للحركة؟

- الحديث عن مثل هذه القضايا ليس من سياسة الحركة، لا عن المواقع الادارية ولا التنظيمية ولا الفنية واتخاذ السياسات. هذه امور لا نتحدث عنها.

● لكن اين هي مرجعية «حماس». هل هي في الداخل ام في الخارج؟

- عندما نتكلم عن القرار وكيفية صياغته، فهي امور لا نتحدث عنها.

● لكن «حماس» كانت تفكر بتأسيس حزب سياسي، وهي تطمح الى قيادة الشعب الفلسطيني، وبالتالي الا ترى ان عليها ان تطلع الشعب على كيفية اختيار قياداتها حتى تكون مسؤولة امام الشعب؟

- صحيح، نحن نعتقد ان الشعب الفلسطيني هو صاحب الحق في فرز القيادة، وعندما كان هناك حوار مع الاخوة في منظمة التحرير للمشاركة في المنظمة، كان شرطنا وقرارنا وموقفنا هو ان تجري انتخابات لاختيار تلك القيادة. هذه قناعة راسخة، وأعتقد ان «حماس» ليست غريبة عن الشعب الفلسطيني، وهي تعيش بينهم، وتحس بالامهم وبالتالي هناك نوع من المعايشة اليومية بين الشعب وقيادات «حماس».

● لكن «حماس» قاطعت الانتخابات الفلسطينية.

- صحيح، قاطعت الانتخابات لانها لا تريد لهذه الانتخابات ان تعطي صدقية لاتفاقات ظالمة، ولا نريد ان تكون هذه الانتخابات مشروطة بشكل او بآخر، لان من حق الشعب الفلسطيني - كأي شعب، ان ينتخب قيادته بكامل الحرية ومن دون شروط. القيادة بعد ذلك تختار الطريق الذي تسلكه لتحقيق مصالح الشعب الفلسطيني. لكن تلك الاتفاقات صممت صلاحيات ومسؤوليات محددة للمنتخبين، وسقفا للحديث، وبالتالي كان موقف الحركة.

● هل ايدت شخصياً فكرة المقاطعة؟

- انا كنت في السجن، وسواء كانت وجهة نظري التأييد ام المعارضة، فانا كنت في السجن ولم أشارك في اتخاذ القرار، ولكن اعتقد ان الانتخابات هي حق للشعب الفلسطيني اينما كان، وهو حق لا ينزع.

● على سبيل المراجعة، هل ترى ان قرار مقاطعة الانتخابات كان خاطئاً؟

- القضية ليست قضية خطأ او صواب. اذا نظرت الآن الى المجلس التشريعي فهو مجلس صوري لا ترجع اليه السلطة بأي شيء، وهو مجرد شكل من اشكال تنفيذ الاتفاقات ليس الا، وحينما فكروا بتنظيم عملهم وقفت السلطة ضد هذا التوجه ومنعتهم، ولا شك ان وجود «حماس» كان من الممكن ان يعطي صدقية دون ان يكون لنا اثر في الواقع الفلسطيني.

● مجموعة من الشخصيات والمثقفين الفلسطينيين اقترحت اطاراً آخر لقيادة الشعب الفلسطيني، للملمة الشتات الفلسطيني، هل لديكم تصور لايجاد قيادة بديلة من منظمة التحرير؟

- مبادرة هشام شرابي وغيره لم تكن لإفراز قيادة فلسطينية بل كانت لبلورة توجه سياسي نحو قضية واحدة هي قضية اللاجئين. الحقيقة هي انه حتى الآن لم يساهم الشعب الفلسطيني بطريقة مباشرة او غير مباشرة في فرز قياداته. فالقيادة الحالية اخذت الاعتراف من جهات خارجية ابرزت هذه القيادة، وكان هذا من الملاحظات على اتفاق اوسلو، لانه حتى تأخذ منظمة التحرير الشرعية كممثلة للشعب الفلسطيني، كان مقابل ذلك الاعتراف باسرائيل. المفروض ان يختار الشعب الفلسطيني قيادته وليس الدفع الخارجي.

● لكن الشعب الفلسطيني شارك بكثافة في الانتخابات.

- اولاً لم يتم انتخاب سلطة تنفيذية، هو مجلس تشريعي لا يمارس مهماته في الوقت الحاضر.

● لكن الرئيس عرفات انتخب مباشرة من الشعب.

- هذا شيء آخر، فوحده عرفات اختير للسلطة، لكنني اتحدث عن قيادة منظمة التحرير وليس السلطة التي هي جهاز تنفيذي لإدارة الضفة الغربية والقطاع، وهي تمثل جزءاً من الشعب الفلسطيني وليس كل الشعب. نحن نتحدث عن قيادة الشعب الفلسطيني كله اينما وُجد، وهي منظمة التحرير، وهي انشئت بقرار عربي ودعمها وإسنادها كان يأتي من الدول العربية وليس مباشرة من الشعب الفلسطيني. انما بالنسبة الى السلطة الوطنية الفلسطينية، كجهاز تنفيذي، لم ينتخب سوى الأخ ياسر عرفات، والمجلس التشريعي بلا سلطات.

● هل ما زلتم ترون في منظمة التحرير اطاراً يمكن ان تقرر «حماس» المشاركة من خلاله في تحالف بين الطرفين؟

- ذكرنا منذ فترة طويلة ان «حماس» مستعدة للمشاركة في المجلس الوطني الفلسطيني وبالتالي تكون جزءاً من منظمة التحرير بحيث تصبح المنظمة ممثلاً لأوسع قطاع من الشعب الفلسطيني. نحن نعتبر الآن ان منظمة التحرير تمثل جزءاً من الشعب الفلسطيني ولا تمثله كله، وزادت الامور سوءاً بعد الغاء الميثاق الوطني الذي كان محل اجماع كبير للفلسطينيين. اذا تم طرح لاختيار مجلس وطني فلسطيني، ستشارك «حماس» وعندها يمكن اعتبار منظمة التحرير، من خلال الانتخابات، هي القيادة والممثل للشعب الفلسطيني. هذا يعني انتخابات يشارك فيها الفلسطينيون في كل مكان بما في ذلك الفلسطينيون في الشتات الذين يستطيعون التصويت من خلال السفارات. لكن المشكلة انه ليست هناك ارادة سياسية لاجراء انتخابات حقيقية حتى يكون هناك قيادة معتبرة للشعب الفلسطيني.

● السؤال المطروح هو: هل ترى «حماس» نفسها بديلا من قيادة «أبو عمار» ام فصيلا يعمل في اطار قيادة «أبو عمار»؟

- نحن لا ننظر الى هذه المسالة بهذه الطريقة. نحن لسنا بديلا من احد. فالشعب الفلسطيني هو صاحب الحق في اختيار قياداته ومن يمثله، واذا اختار الشعب ابو عمار فنحن سنحترم هذا الاختيار، ونقف منه موقفاً ايجابياً لانه خيار الشعب الفلسطيني، واذا اختار قيادة اخرى فسيكون لنا الموقف نفسه.

● الحركة الاسلامية في الأردن لا تعترف بمنظمة التحرير ممثلاً للشعب الفلسطيني، فهل تنسجمون مع هذا الموقف؟

- نعتقد ان منظمة التحرير تمثل جزءاً من الشعب الفلسطيني. المجلس الوطني الموجود الآن لم يجتمع منذ عام ١٩٨٨ باستثناء جلسة الغاء الميثاق. فالمجلس بحاجة الى مراجعة كبيرة.

● تيار كبير في الحركة الاسلامية في الأردن لا يعترف بقرار الأردن فك الارتباط بين الأردن والضفة الغربية، ويعتبرون الضفة الغربية جزءاً من المملكة لا يتوجب التنازل عنه فهل تؤيدون هذا الموقف؟

- هناك تيار عريض يرى في فك الارتباط خطوة لم تكن في الاتجاه الصحيح أو تمثل صالح الفلسطينيين، لانه معروف ان الضفة الغربية كانت جزءاً من الأردن عند الاحتلال الاسرائيلي، بينما كان قطاع غزة تحت الادارة المصرية. فعندما يتم الحديث عن أي نوع من انواع الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي المصرية، يكون قطاع غزة مشمولا ضمن هذا الانسحاب، وعندما يكون الحديث عن انسحاب اسرائيلي من الاراضي الاردنية كان المفروض ان تكون الضفة الغربية مشمولة بهذا الانسحاب. هذه هي فلسفة الناس الذين يتحدثون ضد فك الارتباط واعتقد انهم يتمتعون بحس وطني اكبر بكثير من الذين يتغنون بالقرار الفلسطيني المستقل على حساب ضياع الوطن والمقدسات وما الى ذلك من قضايا. اعتقد حقيقة ان فك الارتباط لم يكن في صالح الشعب الفلسطيني.

● هل نفهم من هذا الكلام ان «حماس» ترى للأردن دوراً ولو كان في البعد القانوني على صعيد تطبيق قرار ٢٤٢؟

- الحركة، حينما تتحدث عن عودة الاراضي المحتلة، فهي تتحدث عنها كخطوة مرحلية في صالح الشعب الفلسطيني ولا تتحدث عن القرار ٢٤٢ كحل للقضية الفلسطينية ولا تعترف بقرارات الامم المتحدة التي تغتصب الارض وتهجر المواطنين. «حماس» ترى ان المسألة المتعلقة بواجب الآخرين تجاه فلسطين هي مسؤولية عربية اسلامية وهي ليست مسؤولية فلسطينية فقط وهذه نظرة واضحة لدى حماس. ونعم، الأردن عليه تبعات في هذا المسالة وكذلك بقية الدول العربية والاسلامية، والاقصى ليس ملكاً للفلسطينيين، وهو ثالث الاماكن المقدسة عند المسلمين، وهي أول الاماكن التي يتوجه اليها المسلمون للصلاة وهو الأرض المباركة وبالتالي هناك واجبات مترتبة على الدول العربية والاسلامية تجاه فلسطين.

● ثمة مخاوف داخل السلطة الفلسطينية من تحالف بين الأردن و«حماس» لاعادة السيطرة على الضفة الغربية تدريجاً في حال انهيار عملية السلام ومسار أوسلو، فما رأيكم؟

- أي تقارب بين الشعب الفلسطيني او جزء من الشعب الفلسطيني وأية حكومة اخرى، وبالاخص الحكومة الاردنية، لا بد ان يكون له انعكاس جيد ومرغوب فيه من كل الفلسطينيين، والا، فهل المطلوب من الشعب الفلسطيني ان يعادي الشعوب العربية من حوله؟ ام المطلوب ان نتعاون ونتقارب ونتلاحم؟ اننا نرفض تلك النظرات المتعلقة بتفسير تآمري لكل خطوة، اعتقد ان المفروض ان يُنظر الى الامور بشيء من التوازن والحكمة.

> "نحن نعتبر الآن ان منظمة التحرير تمثل جزءاً من الشعب الفلسطيني ولا تمثله كله (...) اذا تم طرح لاختيار مجلس وطني فلسطيني، ستشارك "حماس" وعندها يمكن اعتبار منظمة التحرير، من خلال الانتخابات، هي القيادة والممثل للشعب الفلسطيني. هذا يعني انتخابات يشارك فيها الفلسطينيون في كل مكان".

الحقيقة ان اية قيادة فلسطينية يجب ان تسعى لأن تتلاحم أكثر مع الدول المحيطة وأن تنأى بنفسها عن مشاكل تلك الدول الداخلية لصالح الشعب الفلسطيني.

● حماس ترفض اتفاقات اوسلو لكنها لا تطرح حلولاً سياسية قابلة للتطبيق، هل ستواصل الحركة خطها الرافض للمبادرات السياسية جميعها وتواصل الجهاد المسلح الى ما لا نهاية؟

- من يتفحص وينظر بانصاف يعرف ان ما تقوم به «حماس» لمقاومة الاحتلال منذ انطلاقها، وكانت الانتفاضة هي احدى الادوات التي تستخدمها «حماس»، هي السبب المباشر في جعل العدو يقدم على مبادرات سياسية تجاه منظمة التحرير، وهذا كان واضحاً في كلام المسؤولين في الدولة العبرية وفي كلام كثير من المحللين، وحتى في كلام السلطة الفلسطينية الذي يقول ان هناك بديلاً موجوداً هو الحركة الاسلامية، وكانت تستخدم كتهديد. منذ شهر يتحدث المسؤولون في السلطة عن ان هناك بديلاً وكثيراً من الخيارات، وذلك على سبيل الفذلكة او المحاججة وليس المقصود البديل. انا مقتنع انه لا بد لأي شعب يقع تحت الاحتلال ان يقاوم هذا الاحتلال. وإذا رفعت هذه المسألة من الحسابات، فلا اعتقد ان هناك وسائل اخرى كفيلة بازالة الاحتلال. جزء من الشعب الفلسطيني في فلسطين ١٩٤٨ مارس كل اشكال الضغط السياسي من خلال كل الأجهزة في الدولة العبرية ليس ليزيل الدولة بل فقط من اجل حقه في المساواة، يناضل ويقاوم منذ ١٩٤٨، وحتى هذه اللحظة لم يحظ بحقوق متساوية في هذه الدولة، والشعار الكبير الذي يسعى لتحقيقه، دولة لكل المواطنين. فإذا كان هؤلاء يعتبرون في القانون سواسية، ومع ذلك كل الدفع باتجاه المساواة لم ينفع، فهل نتحدث عن الحصول على حقوقهم من خلال اتفاقات سياسية، وينشئوا دولتهم ويصبحوا أمة مستقلة؟ لو كان بالامكان الحصول على حقوقهم بغير المقاومة فذلك جيد، لكن هل هذا ممكن؟

● لكن حركات التحرر في العالم، لها جناح عسكري يعمل على مقاومة الاحتلال وهناك جناح سياسي يطلق المبادرات السياسية على طريقة الجيش الجمهوري الايرلندي وشن فين. والسؤال هو ما هي المبادرة السياسية للجناح السياسي في «حماس»، وأين تقف مقاومة الاحتلال، عند أي حدود، ١٩٦٧، ام هل تتعداها وتصبح حرباً الى ما لانهاية؟

- المقاومة تبدأ من حيث ان هناك مسببات ودوافع، وتتوقف عند انتهاء الأسباب الموجبة لتلك المقاومة. وأعتقد ان صاحب الحق من حقه ان يقاوم الى ان يسترد حقه، والشعب الفلسطيني من واجبه ان يقف على أبواب المطالبة بحقوقه بكل الوسائل التي يراها مناسبة. عند تحصيل الحقوق تنتفي أسباب المقاومة.

● متى يتحقق العدل؟ هل يمكن ان يتحقق من دون ازالة دولة اسرائيل؟

- انت تعرف ان حكومة جنوب افريقيا العنصرية فيها ظلت تقاوم حق السود في ان يكونوا أصحاب البلاد لسنوات طويلة الى ان انكسرت في النهاية سيطرة البيض على الحكومة وتولت ادارة ديموقراطية تجمع كل سكان جنوب افريقيا. اعتقد ان الفلسطينيين سيبقون على هذا الموقف حتى يأخذوا حقوقهم ولا أعرف كم من الزمن سيأخذ ذلك.

● هل ترى حلاً بدولة واحدة تحت مظلتها الفلسطينيون والاسرائيليون؟

- حينما يكون هناك اعتراف بمسؤولية الدولة العبرية عن تهجير الفلسطينيين واعتراف بحقوقهم اعترافاً حقيقياً وجاداً، حينئذ من الممكن ان يكون هناك كثير من الحلول المتعلقة بمن سكن تلك البلاد. لكن في ظل الضعف الكبير والخلل الكبير، الفلسطينيون يتحدثون عن مفاوضات لتطبيق نزيه لاتفاقات اوسلو التي لا توافق غالبية الشعب الفلسطينية عليها. لكن إذا صار هناك اعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني وممتلكاته، فهناك مجال لحلول كثيرة.

● في اطار اعتقالك وسجنك في الولايات المتحدة، كان الحديث في الدفاع عنك هو انك تمثل جناحاً سياسياً للحركة، لا علاقة له بالجناح العسكري، فمن يقود الجناح العسكري، ألا يوجد هناك عقل مدبّر لذلك الجناح؟

- معروف من خلال التحقيقات الكثيرة التي أعلنت في الدولة العبرية ان معظم المجموعات العسكرية التي تقاوم في فلسطين كلها أعمال ذاتية بتشكيل ذاتي وقرار ذاتي، وتتحرك في تلك الأطر لمقاومة الاحتلال، وحتى الآن لا يوجد حديث في الجانب الآخر عن وجود قيادة موجهة لهذا العمل في الداخل او الخارج.

● إن كان هذا الكلام صحيحاً، أليس من الخطير ان تكون هناك مجموعات مسلحة تتصرف بمعزل عن القرار السياسي ومتطلبات العمل السياسي في اطار مقاومة الاحتلال الاسرائيلي؟

- بلا شك، اذا نظرت الى أية حركة، من الصعب ان تعزل تلك الوسائل عن بعضها البعض لأنها أشياء مترابطة والتعبير السياسي يعكس قوتك في الاقتصاد او الناحية العسكرية. في الوقت الحاضر الحركة تقاوم الاحتلال من جهة وتحاول ان تعارض، في الشارع الفلسطيني، اتفاقات جائرة، وهي ظروف غير طبيعية، وهذه الظروف تقتضي الكثير من الترتيب في ظل أوضاع غير طبيعية ومن الصعب على الكثير من الناس تصور تلك الهيكلية الممكن ان تتكون لدى القيادة.

● السلطة الفلسطينية حققت تقدماً على الأرض من خلال العمل السياسي، وهي تضع أرجلها الآن على الأرض الفلسطينية حتى ولو كانت بمساحات محدودة. وتصر السلطة على ان العمل العسكري لا يجب ان يقود عملية التحرير بل يكون سنداً لها. و«حماس» لا تفرق بين حكومة اسرائيلية ليكودية او حكومة بقيادة حزب العمل. وقيادات حزب العمل اتهمت «حماس» بالمسؤولية عن اطاحة حكومة شمعون بيريز بالتآمر مع ايران و«حزب الله» وسورية لضمان وصول نتانياهو وتكتل ليكود الى السلطة في اسرائيل.

- لو كان بمقدار «حماس» ان تغير حكومة اسرائيلية وتاتي بحكومة اخرى فهو شيء جيد، لاننا كنا اطحنا حكومة دون ان نأتي بحكومة أخرى. وأنا لا أعرف حتى الآن ماذا حققت السلطة الفلسطينية، فأنا أعرف ان الفلسطينيين هدفهم هو النضال لعودة الشعب الفلسطيني وليس لعودة قيادته. وأعتقد ان من عاد الى وطنه حقق انجازاً، لكن من عاد الى وطنه عليه ان يعترف بانه عاد برغبة اسرائيلية وليس بقرار فلسطيني مستقل. واذا أردنا الحديث عن انجازات فعلى الصعيد الاقتصادي فإن مستوى دخل الفرد قبل السلطة كان أفضل من الوضع الآن بعد السلطة على رغم مرور خمس سنوات. عدد العاطلين عن العمل كان أقل منه الآن بعد السلطة، الرفاه الاجتماعي وحركة الناس كانت أفضل. فالمواطن من سكان رفح كان يأخذ التاكسي حتى الجسر من دون توقف، وفي خلال ساعتين، كان يقطع الجسر من دون اشكالات أو توقف. الآن هي رحلة عذاب حتى ينتقل الى أي مكان. كانت الضفة الغربية وحدة واحدة والآن صارت عشرين الف وحدة، كان قطاع غزة وحدة واحدة والآن ثلاث وحدات، ويستطيع الاسرائيليون الآن فكفكة القطاع بأي قرار منهم. انظر الى الخارطة، كان الاسرائيليون يعتقلون أو يقتلون أياً كان، ولا زالوا، وان لم يعتقلوه في بيته فيعتقلونه عند أي حاجز او نقطة حدود، وعشرات من الناس تم اغتيالهم في بيوتهم، ولا أدري ان كان هذا انجازاً.

● كثير من الفلسطينيين يقولون ان الوضع الفلسطيني تدهور في شكل كبير منذ قدوم حكومة نتانياهو الى السلطة وهم يتهمون «حماس» بالمسؤولية عن ذلك لأنها ساهمت في دفع الناخب الاسرائيلي الى التشدد بسبب العمليات الانتحارية التي تم تنفيذها قبل الانتخابات، وبالتالي يرون تحالفاً غير مقدس بين «حماس» و«ليكود» في مواجهة السلطة الوطنية والفلسطينية والحل السلمي.

- هذا كلام فارغ في محتواه. كلام في اغلبه غير مسؤول هدفه تبرير أعمال غير مقبولة عند الشعب الفلسطيني، وهدفه تشويه الآخر ليس الا. فـ «حماس» ليست مسؤولة عن أي من الأوضاع التي آلت اليها المنطقة لسبب بسيط وهو ان بيريز حينما اقدم على اتفاقات أوسلو وبدأ بتنفيذها، بدأ بالأشياء التي ليس عليها اشكال داخل المجتمع الاسرائيلي، ثم رحل كل القضايا الخطيرة والمعقدة الى الحل النهائي. ثم تغيرت الحكومة وجاء الحل النهائي في عهد هذه الحكومة. لو كان بيريز الآن مكان نتانياهو، لواجهت السلطة الفلسطينية الاشكاليات نفسها في القدس والمستعمرات وحجم الانسحاب.

● لكن السلطة تواجه مشاكل الآن تتعلق بقضايا المرحلة الانتقالية المتفق عليها أصلاً.

- لكن هذه الاشكاليات أجلت أيضاً من حزب «العمل» الذي لم ينفذها، ألم تنفذ حكومة العمل الطريق الآمن المفروض ان يكون نفذ في عهد حكومة العمل، لماذا لم تفتح حكومة «العمل» المطار الذي انجز في عهدها؟ لم لم يطلق السجناء وكان المفروض ان يطلقوا من ثلاث سنوات في عهد «العمل».

● ألا تتفق مع القول بأن العمليات الانتحارية التي نفذتها «حماس» كانت عاملاً مهماً في نتائج الانتخابات؟

- انا لم أنف انها أثرت بطريقة غير مباشرة على الناخب الاسرائيلي، ولكن حتى ولو لم تؤثر، فلو جاء حزب «العمل» لواجهنا الصعوبات نفسها.

● هل تفضل «حماس» التعامل مع خصم واضح مثل نتانياهو على التعامل مع حزب «العمل»؟

- انا أعتقد انه عندما نواجه احتلالاً فنحن نواجه المحتل سواء جاء على صورة نتانياهو أو صورة بيريز فالصورة واحدة. واذا وضع أحدهم بعض مساحيق التجميل، فهذا لا ينفي انه محتل. المهم عندي ازالة الاحتلال ولا يهمني الخلافات الداخلية في الجانب الآخر.

● هل «حماس» على استعداد لمحاورة اسرائيل؟

- السؤال الآن غير مطروح في هذه المرحلة لا في «حماس»، ولا في الجانب الآخر.

● واذا طرحت اسرائيل الفكرة؟

- عندها لكل حادث حديث.

● أعطيت مقابلة لصحيفة اسرائيلية كما ان محاميك في نيويورك يهودي، ما أعطى الانطباع باستعدادك لمحاورة الاسرائيليين.

- المحامي لم يكن اسرائيلياً، وكثير من اليهود يقفون ضد الدولة الاسرائيلية وضد الحركة الصهيونية، ومنهم هذا المحامي. وموقفه قد يكون أشد من مواقف البعض في السلطة الفلسطينية. كما نحن لا نواجه الاسرائيليين الآن لأنهم يهود، نواجههم لأنهم اغتصبوا الحق الفلسطيني، كما ان وجهة نظر الاسلام نحو اليهود لا تختلف عن نظرته الى الديانات الاخرى. لكن المشكلة هي عندما تستغل الصهيونية الدين استغلالاً لانتزاع حق الفلسطينيين. المسألة تتعلق بحق اغتصب ولا يختلف الوضع لو كان المغتصب مسلماً. لو كان هذا المغتصب مسلماً لوجب مقاتلته لرد الاغتصاب. كما ان بعض اليهود ما زال يعيش داخل المجتمعات العربية ولم نر احتجاجاً.

● هل تشعر انك في مأمن من اسرائيل في الأردن، وهل اتخذت اجراءات لحمايتك؟

- الاجراءات جيدة ولا تخوف كبيراً، لكن العدو مارس سابقاً الكثير من الاغتيالات للفلسطينيين، وهذه أصبحت سياسة عند العدو، ونحن مستعدون لمواجهتها. والسلطات الأردنية لم تقصر ولا تقصر في هذا الموضوع.

شيخ الازهر يدعو لاستخدام القوة لتحرير القدس ومواجهة الاستيطان

□ القاهرة - من عبد الحي محمد:

■ دعا شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي الى استخدام القوة لتحرير القدس اذا استمر الاستيطان الاسرائيلي في المدينة المقدسة، وشدد على ان «الجهاد هو السبيل الوحيد لاستردادها في حال اصرار اسرائيل على سياستها الحالية». وكان طنطاوي تحدث امس في مؤتمر اسلامي عالمي عقد في القاهرة تحت شعار «القدس محور السلام» نظمه المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين العالمية بالتعاون مع المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة وجامعة الازهر.

وقال طنطاوي في الجلسة الافتتاحية ان «الدعوة الى استخدام القوة لتحرير القدس ليست شيئاً مستغرباً او مستهجناً»، مؤكداً ان «القدس من حقوقنا ولا بد من استردادها والوقوف بجوار أهلها المسلمين والمسيحيين بكل ما نملكه من قوة وسينصرنا الله لو اعددنا العدة لمواجهة اليهود» وزاد: «مصممون على استعادة كل شبر من القدس، ولن يمنعنا من ذلك الاستيطان الصهيوني للمدينة».

واعتبر رئيس جامعة الازهر الدكتور احمد عمر هاشم رئيس المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين ان «اتحاد العرب والمسلمين واجب من اجل تحرير القدس» ودان الاستيطان الصهيوني وشدد على ان «اسرائيل تتلاعب بالسلام، ونهاية هذا التلاعب ستكون اليمة ووخيمة على الاسرائيليين».

ودعا الامين العام للمجلس الاسلامي للدعوة والاغاثة السيد كامل الشريف الحكام العرب والمسلمين الى عدم الانخداع بالسلام الزائف، واعتبر ان «السلام الحالي سراب واوهام والامل معقود على مصر في جمع العرب والمسلمين لانهاء الخلافات بينهم ومواجهة العدوان الصهيوني».

وحمل رئيس لجنة العلاقات الخارجية والامن القومي في مجلس الشورى المصري الدكتور مفيد شهاب على سياسة الولايات المتحدة ودان «انحيازها المتواصل لصالح اسرائيل». وقال انها «تخالف كل تعهداتها السابقة نحو القدس» ولفت الى ان «صراعنا مع اسرائيل ابدي حضاري والنصر سيكون لاصحاب الحق المغتصب».

الهضيبي يتهم العلمانيين والماركسيين بمحاولة الوقيعة بين "الاخوان" والأقباط

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ اتهم نائب المرشد العام لجماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر المستشار مأمون الهضيبي العلمانيين والماركسيين بمحاولة الوقيعة بين «الاخوان» والاقباط في مصر، مؤكداً ان المشكلة التي تفجرت اثر تصريحات مرشد «الاخوان» السيد مصطفى مشهور عن الاقباط «انتهت تماماً ولا اثر لها». واستغرب الهضيبي انتقادات توجه الى «الاخوان» عن علاقتهم بجماعات العنف، وقال لـ «الحياة» إن «الاخوان» لا علاقة لهم بأي جماعة ارهابية ولم يثبت أبداً اننا قمنا بتمويل جماعات ارهابية من قبل وطوال ٧٠ عاماً لم تصدر أية جهة قضائية ما يدين الاخوان بالارهاب». وأشار إلى ان جهات رسمية في مصر أكدت مراراً ان تمويل الجماعات الارهابية يأتي من الخارج.

وشدد الهضيبي على ان الاخوان «لا يخشون قيام رجال الامن بواجبهم او تشديدهم للاجراءات الامنية»، وقال: «لا يوجد تعارض بين الاخوان ورجال الامن». وعن علاقة «الاخوان» بالاقباط قال إن «بعض الماركسيين والعلمانيين يحاول الوقيعة بين الطرفين»، وأضاف: «اقول لهؤلاء هيهات، لن يحدث ما تسعون اليه لان العلاقة بيننا وبين الاقباط قديمة ولن تتأثر بمثل هذه التحركات والمحاولات»، واعتبر ان الاقباط «اول من يعلمون جيدا ان الاخوان لا يضعونهم في موقف العداء». ولفت الهضيبي الى ان الحملات التي تشنها الشرطة على «الاخوان» كل فترة «صارت امراً متوقعاً»، مشيراً الى انه يتابع قضية اربعة من اعضاء «الجماعة» القت السلطات القبض عليهم اخيرا في محافظة سوهاج. واكد ان هؤلاء لم يرتكبوا عملاً يخالف القانون. وانتقد استمرار حبس ٢٧ آخرين من «الاخوان» كانت اجهزة الامن القت القبض عليهم قبل شهر ونصف شهر في محافظة الجيزة بينهم محام وخمسة صحافيين.

مصر تطلب تفسيراً لتصريحات مسؤول اميركي حول وضع الاقباط

□ القاهرة - من محمد علام:

■ طلبت القاهرة من الولايات المتحدة تفسيراً لتصريحات ديبلوماسي اميركي عن وضع الاقباط في مصر اعتبرتها الاخيرة «لا تعكس الحقيقة. وتعتمد على معلومات عارية من الصحة». كما عبرت عن الاستغراب من «أن تكون معلومات مسيئة الى مصر هي التي تشكل وجهة نظر مسؤول في الخارجية الاميركية». وطلبت عدم الاعتماد على اشاعات والتعاطي معها باعتبارها حقائق.

وجاء الطلب ردا على ما جاء على لسان نائب مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الديموقراطية وحقوق الانسان ستيفن كوفي خلال بيان القاه امام لجنة الشرق الاوسط المنبثقة عن لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي في اول ايار (مايو) الجاري، عندما اعتبر ان «المسيحيين في مصر يتعرضون لممارسات تمييز وتوضع عليهم قيود قانونية في احوالهم الحياتية». ولفت الى ان وزارته اصدرت في كانون الاول (ديسمبر) الماضي توجيهات الى سفاراتها في دول الشرق الاوسط ومنها مصر بأن «تكون السفارات يقظة الى درجة الاولوية العليا تجاه الحريات الدينية».

واكدت القاهرة ان اعمال العنف والارهاب التي تقوم بها جماعات اجرامية تتستر وراء الاسلام تطاول المسيحيين والمسلمين معا.

اميركا ستخفض مساعداتها لاسرائيل ومصر

■ القدس المحتلة - ا ف ب - قالت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية امس ان الادارة الاميركية تعتزم تقليص مساعدتها المدنية لاسرائيل بمعدل ٥٠ مليون دولار سنوياً وذلك لزيادة ما تقدمه للاردن.

واستناداً الى المشروع الذي اشارت اليه الاذاعة فإن الولايات المتحدة ستقتطع ٥٠ مليون دولار من القيمة الاجمالية للمساعدة المدنية السنوية للدولة العبرية التي تبلغ بليونا و ٢٠٠ مليون دولار.

واشارت الى ان اقتطاعاً مماثلاً سيطال ايضاً المساعدة الاميركية الى مصر بحيث يمكن زيادة المساعدة الى الاردن بـ ١٠٠ مليون دولار سنوياً ولمدة خمس سنوات.

وذكرت صحيفة «معاريف» ان المشروع الذي يلقى تجاوباً في الكونغرس لا يطال المساعدات العسكرية الى اسرائيل وتبلغ بليوناً و٨٠٠ مليون دولار سنوياً.

وكان الكونغرس صفق طويلاً لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو عندما اعلن امامه خلال اول زيارة له لواشنطن بعد تشكيل حكومته في حزيران (يونيو) عام ١٩٩٦ انه يؤيد خفض المساعدة المدنية الاميركية لبلاده سعياً الى استقلال اسرائيل اقتصادياً.

كول هنأ الكرملين والاتفاق مع "الأطلسي" سيوقع في باريس قريباً

بيلاروس ترفض عرض يلتسن اقامة فيديرالية تضمها وروسيا

□ موسكو –
من جلال الماشطة:
□ بون، باريس – «الحياة»:

■ رفضت بيلاروس عرض الرئيس بوريس يلتسن اقامة دولة فيديرالية تضم البلدين السلافيين، فيما اكد يلتسن أمس ان الاتفاق بين روسيا وحلف شمال الأطلسي سيوقع في باريس ويكون «خطوة كبرى» نحو الاستقرار في اوروبا.

وأجرى التلفزيون الروسي اول مقابلة مطولة مع يلتسن منذ مرضه تناولت أهم القضايا السياسية الخارجية والداخلية. ودافع الرئيس الروسي عن «مشروع التكامل» مع بيلاروس، وذكر انه يحظى بتأييد ٨٠ في المئة من المواطنين الروس. واضاف ان المسودة النهائية لميثاق الاتحاد ستعرض على رئيسي الدولتين يوم ٢٢ ايار (مايو) لتوقيعها في اليوم التالي بعد مفاوضات تهدف الى الاتفاق على «ما إذا ستكون الدولة فيديرالية او شيئاً آخر»، وزاد انه يريد ان تكون «دولة موحدة».

ولم يكن النص الأولي يشير الى الوحدة الاندماجية بين البلدين، الأمر الذي أثار استغراب مينسك واعتراضها. واعلن نائب وزير الخارجية البيلاروسي ميخائيل خفوستوف انه «لا توجد اي فرصة قانونية لالغاء دولة اسمها بيلاروس»، واضاف ان بلاده سوف تدرس مقترحات يلتسن، لكنه قال: «ان الحديث (بين الرئيسين) سوف يدور عن اتحاد وليس دولة موحدة».

ورأى مراقبون ان دعوة يلتسن الى الوحدة الاندماجية قد تكون مناورة للتهرب من توقيع وثيقة اتحادية فعلية مع مينسك وتحميل الرئيس البيلاروسي الكسندر لوكاشنكو مسؤولية الفشل. وكان كثيرون من اقطاب الحركة الاصلاحية الراديكالية في مقدمهم نائب رئيس الوزراء الروسي اناتولي تشوبايس رفضوا التقارب مع مينسك واتهموا رئيسها بفرض قيود على الحريات الديموقراطية والتخلف في اجراء الاصلاحات.

وكانت موسكو بحاجة الى توثيق العلاقات مع مينسك كرد على توسيع حلف الأطلسي وربما تضاءلت اهمية هذا العامل بعد انجاز اتفاق الحلف قال يلتسن انه سيحمل اسم «اللائحة الأساسية»، وسيوقع في باريس يوم ٢٧ ايار (مايو). وأضاف ان هذه الوثيقة ستكون ملزمة لدول الأطلسي وتنص على ان «القرارات تتخذ بالاجماع». وزاد ان الحلف تعهد بعدم نشر قوات تقليدية او أسلحة نووية في البلدان التي ستنضم اليه والتزم بعدم استخدام المستودعات النووية والهياكل الأساسية التي خلفها حلف وارسو الملغى.

واجرى يلتسن أمس اتصالاً هاتفياً مع المستشار الالماني هيلموت كول اكد فيه موعد توقيع «اللائحة»، وقال انها ستكون «خطوة كبرى نحو قدر أكبر من الاستقرار في أوروبا والعالم».

على صعيد الاتفاق في شأن «الاطلسي»، أعلن أمس في بون ان المستشار الالماني هلموت كول اتصل هاتفياً بالرئيس يلتسن وهنأه على الاتفاق الجديد الذي تم التوصل اليه بين روسيا والحلف الأطلسي.

وقال الناطق الرسمي باسم الحكومة الالمانية بيتر هاوسمان ان كول ويلتسن اعربا عن قناعتهما بأن الاتفاق «يشكل خطوة أساسية وبعيدة المدى من أجل خلق استقرار وأمن دائمين في أوروبا». وأضاف هاوسمان ان كول اتصل ايضاً بالأمين العام للحلف خافيير سولانا وبوزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف للغرض نفسه. وذكّر هاوسمان بالدور الذي لعبته الحكومة الالمانية في هذا الاطار.

ومن المقرر ان تشهد باريس في السابع والعشرين من الشهر الجاري حفلة توقيع الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين موسكو و«الأطلسي»، ينص على تشكيل ما سمي بـ «المجلس الدائم المشترك لحلف الأطلسي وروسيا».

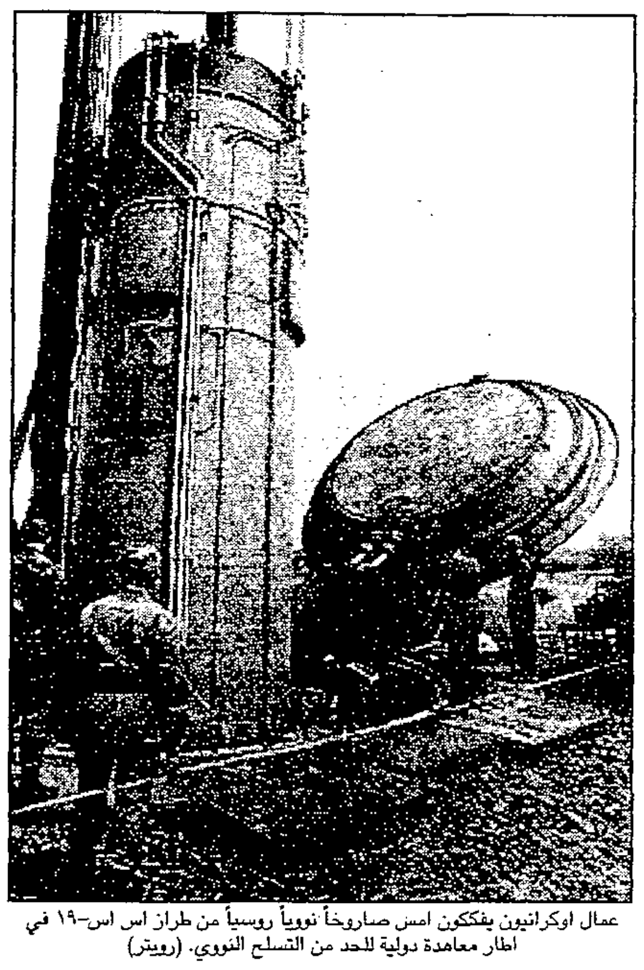

عمال اوكرانيون يفككون امس صاروخاً نووياً روسياً من طراز اس اس-١٩ في اطار معاهدة دولية للحد من التسلح النووي. (رويتر)

التصدي خيار موبوتو الوحيد بعدما كان مستعداً للتنازل لحكومة انتقالية

كابيلا مصرّ على الاستيلاء على الحكم متجاهلاً المساعي لتجنب حمام دم في كينشاسا

□ لندن، باريس – «الحياة»:

■ بدا زعيم المتمردين الزائيريين لوران كابيلا مصراً على تحدي الجهود الدولية الهادفة الى تسوية سلمية تبعد شبح الحرب عن كينشاسا.

فبعد امتناعه عن حضور اجتماع في مرفا بوانت نوار الكونغولي مع خصمه الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو والوسيط الرئيس الجنوب افريقي نلسون مانديلا اول من امس، سربت مصادر كابيلا امس انباء مفادها انه لن يحضر اي اجتماع الا اذا كان الهدف منه التوقيع على اتفاق يتنحى بموجبه موبوتو عن الحكم لمصلحة زعيم المتمردين.

واعتبر رفض كابيلا حضور الاجتماع تحت ذريعة «مخاوف امنية» اهانة مباشرة موجهة الى مانديلا الذي استوعبها بديبلوماسية فائقة، ولم يتوان عن دعوة كابيلا للاجتماع معه في الكاب لاستكمال المحادثات في غياب موبوتو الذي عاد امس الى كينشاسا.

غير ان اجهزة الاعلام في جنوب افريقيا بدات بتوجيه اللوم الى كابيلا على اساس انه فوّت فرصة التوصل الى تسوية سلمية للنزاع، فيما اعربت فرنسا عن خيبة امل عميقة ازاء هذا الموقف. واستغلت الولايات المتحدة فرصة ابداء الاسف لعدم حصول الاجتماع، للتلويح بأن المتمردين على ابواب كينشاسا وذلك في اطار ضغوطها المتزايدة لإقناع موبوتو بتسليم السلطة لكابيلا. وسربت الاذاعة الجنوب افريقية مضمون الاتفاق الذي اعده مانديلا بعد سلسلة مشاورات مع الخصمين الزائيريين وقادة افارقة آخرين، وفيه كان مقرراً ان يتنحى موبوتو عن الحكم خلال ٢٤ ساعة لمصلحة حكومة انتقالية تمثّل كل الاطراف الزائيرية على ان تعمل هذه الحكومة على اجراء انتخابات ديموقراطية.

وجلّ ما طالب به موبوتو، هو ضمان امنه وعائلته ومعاملته مستقبلاً كرئيس سابق للدولة، وهو امر يرفضه المتمردون الذين يسعون الى طرد الرئيس الزائيري من البلاد ومصادرة ارصدته في الخارج.

ويبدو ان كينشاسا وباريس وبريتوريا وسواها من عواصم القرار الافريقية والعالمية باتت مقتنعة باستحالة تفادي حمام دم في كينشاسا، لان كابيلا مصرّ على تحقيق طموحه في الوصول الى السلطة بعدما اصبحت قواته «قاب قوسين او ادنى» من العاصمة الزائيرية.

وحض البرلمان الاوروبي الطرفين امس على الاتفاق على تشكيل حكومة انتقالية عملاً بمبادرة الامم المتحدة بشان زائير.

ولا يستطيع احد في كينشاسا التكهن اين اصبح المتمردون فالمصادر الرسمية تؤكد انهم بعيدون عن مداخل المدينة فيما سرّبت القوات الاميركية الموجودة في برازافيل والتي تسيّر دوريات مراقبة في نهر الكونغو، معلومات مفادها انهم (المتمردون) اصبحوا على بعد ٦٠ كيلومتراً من مطار العاصمة الزائيرية.

في الوقت نفسه، يبدو ان كابيلا المستعد لقطع الجسور مع الوسطاء جميعاً، يحظى بنوع من التأييد في كينشاسا نفسها في ظل تفاهم ضمني بينه وبين زعيم المعارضة البرلمانية اتيان تشيسيكيدي العدو اللدود لموبوتو. ولا يعرف احد ما حجم المساعدة التي يمكن ان يقدمها انصار تشيسيكيدي لقوات المتمردين، لكن الامر المحسوم هو ان عودة موبوتو امس الى العاصمة معناها انه واثق من قدرة قواته على اجهاض اي محاولة لدخول المتمردين بسهولة الى المدينة.

وفي تحقيق اوردته امس، اشارت وكالة «فرانس برس» الى ان كابيلا كان اكد في آذار (مارس) الماضي بعيد الاستيلاء على كيسنغاني عاصمة زائير العليا والانتصار الاستراتيجي الذي حققته قواته، انه سيدخل كينشاسا بحلول نهاية الشهر الجاري.

ومنذ شهر تشرين الاول (اكتوبر) الماضي، خلال معارك بوكافو وغوما، اصبح الهدف المعلن للمتمردين هو الاستيلاء على البلاد باسرها واطاحة نظام موبوتو الذي يحكم البلاد منذ ١٩٦٥.

ورغم المساعي الديبلوماسية والدعوات العديدة لوقف اطلاق النار من اجل التوصل سلمياً الى اقامة مؤسسات انتقالية تعددية وحماية اللاجئين الهوتو الروانديين الذين كثيراً ما اتهم المتمردون بذبحهم، فإن كابيلا ابن اقليم كاتانغا البالغ السادسة والخمسين من العمر الذي عاد من جديد المتمرد الذي كان في الستينات، لم يصغ جيداً الى هذه الدعوات.

ورأى مراقبون ان كابيلا لن يتمكن، حتى ولو شاء، من اقناع قواته وحلفائه الاقليميين والدوليين بقبول اي تسوية في الوقت الذي يبدو فيه النصر التام في متناول اليد بعد ان كان يبدو شيئاً مستحيلاً في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

وتعتبر كينشاسا التمرد عملية غزو من قوات رواندية واوغندية وبوروندية متحالفة لطرد اللاجئين الهوتو.

ضحايا المحرقة يتهمون منظمة يهودية بالاستيلاء على التعويضات

الصندوق السويسري لتعويض اليهود انشاؤه مستبعد لارتباطه باستفتاء

■ لندن، نيويورك، بون – «الحياة»، رويتر، أ ف ب – اعرب المراقب المالي لبلدية نيويورك الان هيفيسي عن تشاؤمه ازاء مضي الحكومة السويسرية في المرحلة الحالية في انشاء صندوق اقترحته للتعويض عن ضحايا المحرقة النازية. وعزا تشاؤمه الى صعوبة تمرير اقتراح من هذا النوع في استفتاء شعبي في سويسرا.

من جهة أخرى، نقلت صحف صادرة في لندن مطلع الأسبوع عن عدد من الناجين من المحرقة واقربائهم استياء هؤلاء لأن التعويضات التي تدفعها الحكومة الالمانية لا تصلهم بل تذهب عوضاً من ذلك الى «مؤتمر المطالب اليهودية»، وهو منظمة تابعة للوكالة اليهودية العالمية مكلفة متابعة ملف التعويضات.

وقال عدد من المحامين والصحافيين والاكاديميين اليهود المقيمين في اسرائيل وبريطانيا والولايات المتحدة ان آلاف الورثة لأملاك وضع النازيون ايديهم عليها، لا يرشح اليها إلا القليل من التعويضات التي تذهب مباشرة من بون الى «المؤتمر اليهودي».

واكتشف اصحاب الحقوق ان المؤتمر اليهودي، الذي حصل على توكيلات منهم لملاحقة املاكهم، قدم طلبات باسمهم الى الحكومة الالمانية لكنه لن يعطيهم إلا نسبة مئوية مما يحصل عليه من تعويضات.

من جهة اخرى، قال المراقب المالي لبلدية نيويورك الذي التقى الأسبوع الماضي مسؤولين مصرفيين وحكوميين سويسريين ان صندوقاً مقترحاً بقيمة ٤,٨٣ بليون دولار لتعويض ضحايا المحرقة وأسرهم قد لا يحظى أبداً بالموافقة.

وقال هيفيسي أول من أمس الأربعاء: «لا يوجد ما يضمن انشاء صندوق التضامن أبداً– فالصندوق يجب ان يوافق عليه في استفتاء. وكل من تحدثت اليه من مسؤولين حكوميين وقيادات اجتماعية ومصرفيين يعتقد ان الموافقة ستكون صعبة».

ويتطلب انشاء الصندوق ادخال تعديل دستوري.

وقال هيفيسي ان المتطلبات السياسية للتعديل «تجعل من الموافقة أمراً غير محتمل». واضاف ان الصندوق قد لا يخرج الى النور قبل ثماني سنوات على الأقل.

وقال ان البنوك السويسرية ترى ان من حق الحكومة الاستيلاء على الحسابات التي لا يتقدم أحد مطالباً بها بعد وفاة أصحابها.

على صعيد آخر، نشرت صحيفة «فرانكفورتر رونشاو» امس ان مجموعة «سيمنس» الالمانية ترفض دفع تعويضات الى العمال الذين اجبروا على العمل في مصانعها خلال الحكم النازي، مبررة قرارها بانه لا يمكن تحميل الشركة مسؤولية سياسة قررتها الدولة النازية.

وأكدت الشركة ان هذا الرفض جاء رداً على رسالة وجهها اليها رئيس الحزب الاجتماعي – الديموقراطي هانز يوشن فوغيل الذي طلب بصفته رئيساً لجمعية «ضد النسيان ومن اجل الديموقراطية»، من «سيمنس» بمناسبة الذكرى الخمسين بعد المئة لتاسيس الشركة القيام بمبادرة حيال هؤلاء العمال والمعتقلين في المخيمات النازية الذين اجبروا على العمل للشركة أيام النازيين.

واضافة الى تبريرها هذا، أشارت «سيمنس» الى ان المجموعة ابرمت اتفاقاً في الستينات مع «مؤتمر المطالب اليهودية» (جويش كليمز كونفرنس) دفعت بموجبه تعويضات قيمتها ٧,٢ مليون مارك الماني (٤,٢ مليون دولار).

بكين اقترحت عليه فتح حوار في شأن حقوق الانسان

شيراك في الصين لتوقيع اعلان بإقامة "شراكة شاملة"

■ بكين، باريس – أ ف ب – بدأ الرئيس جاك شيراك امس الخميس زيارة رسمية الى الصين تستغرق اربعة ايام، هي الاولى لرئيس فرنسي منذ اربعة عشر عاماً. ويرافق شيراك زوجته برناديت وخمسة وزراء و٥٠ من رجال الاعمال.

وكان من المقرر ان يجري اثناء زيارته جلستين مطولتين من المحادثات امس واليوم مع الرئيس الصيني جيانغ زيمين، ويوقع الرئيسان في هذه المناسبة اعلاناً مشتركاً يقيم «شراكة شاملة» بين فرنسا والصين وعقوداً تجارية، بينها خصوصاً صفقة لبيع ٣٠ طائرة «ايرباص» بقيمة ١,٢ بليون دولار، واتفاقات اخرى في مجال صناعة الطيران والطاقة.

ويلتقي شيراك اليوم رئيس الوزراء الصيني لي بينغ وسيتوجه غداً الى شانغهاي حيث سيفتتح معرضاً للتكنولوجيا الفرنسية يضم اكثر من ٣٠٠ مؤسسة صغيرة ومتوسطة قبل ان يغادر الاحد عائداً الى باريس.

يذكر ان مسؤولا كبيراً في وزارة الخارجية الصينية كشف عشية وصول شيراك الى بكين ان الرئيس جيانغ اقترح على شيراك البدء بحوار في شان حقوق الانسان.

واوضح غوان شيانويان مساعد مدير قسم اوروبا في وزارة الخارجية الصينية، انه في حال «التزمت فرنسا تعهداتها» بعدم تسليح تايوان فإن العلاقات الصينية – الفرنسية سوف تتقدم الى «مرحلة جديدة». واضاف ان جيانغ كتب لشيراك بعد القرار الذي اتخذته فرنسا بعدم تبني قرار امام لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة في جنيف في منتصف الشهر الماضي يدين خرق حقوق الانسان في الصين. وتابع ان هذا القرار «الحكيم والمتبصر والشجاع» دفع جيانغ الى الكتابة لشيراك ليعرب له عن «استعداد الجانب الصيني لقيام حوار وتبادل الآراء مع الطرف الفرنسي في شأن حقوق الانسان». وافيد ان هذه النقطة «ستكون في صلب البيان المشترك» الذي سيوقعه الرئيسان الفرنسي والصيني.

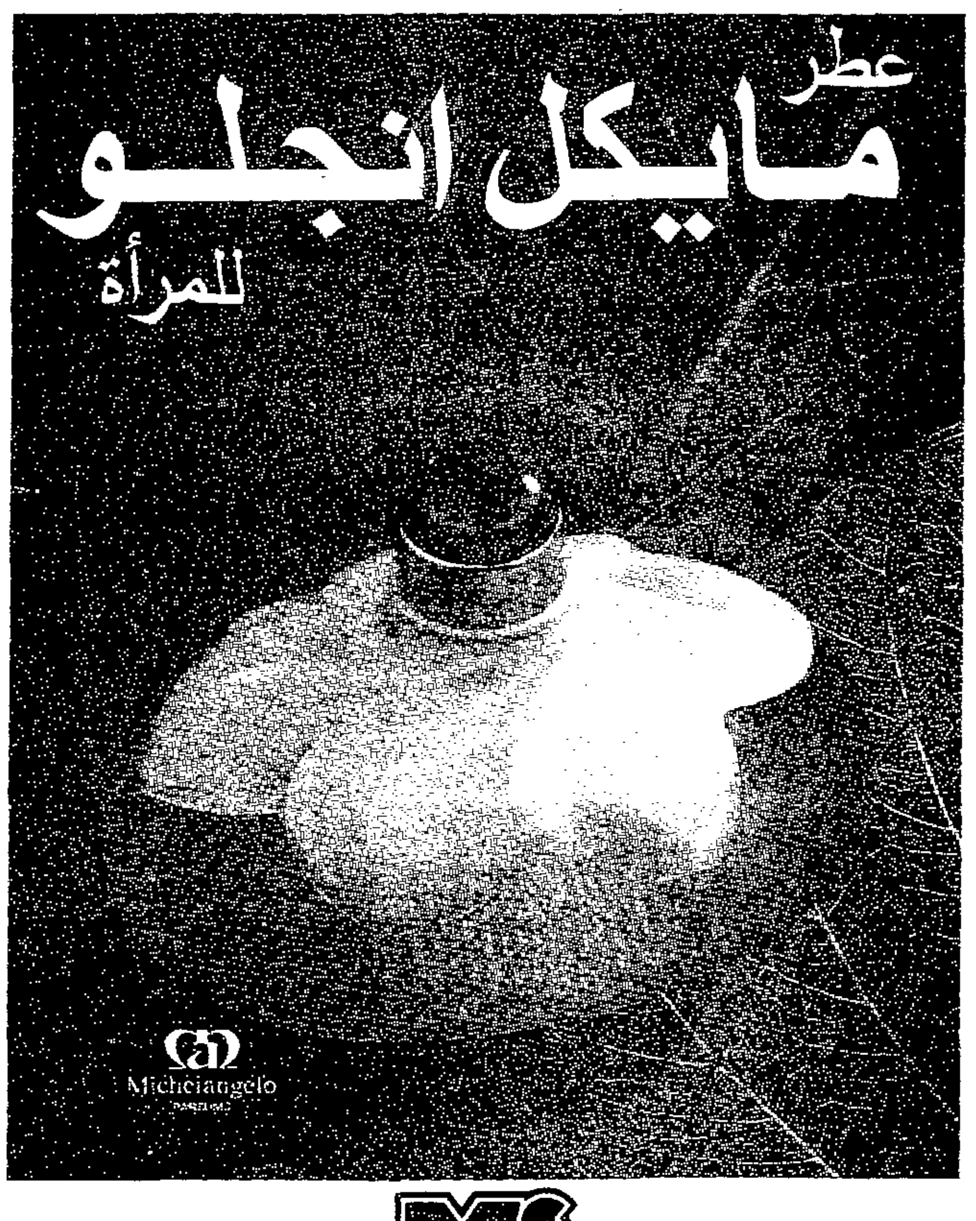

الجنوبيون يطالبون بانزال عقوبة قاسية بنجل رئيسهم

"يونيسيف" تؤكد ان المجاعة أودت بحياة عدد كبير من الاطفال في كوريا الشمالية

■ سيول، جنيف – رويتر، اف ب – افاد ممثل لمنظمة «يونيسيف» الدولية في جنيف ان المجاعة التي تضرب كوريا الشمالية اودت بحياة عدد اكبر من الاطفال مما جاء في حصيلة رسمية نشرت الشهر الماضي واشارت الى وفاة ١٣٤ طفلا خلال العام ١٩٩٦.

وقال انطوني هيويت المسؤول الاقليمي عن صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة ان الحصيلة «هي بالتأكيد اكبر من ذلك» لان ثمة اطفالا توفوا جراء امراض مرتبطة بسوء التغذية التي تطال رسميا ١٥,٦ في المئة من الاطفال دون سن الخامسة في كل انحاء البلاد اي ٣٢٤ الف طفل.

واوضح رونار سوريسين ممثل اليونيسيف في بيونغيانغ: «نظن ان ثمة اطفالا توفوا جراء امراض تثير صعوبات في التنفس والتهابات اصيبوا بها من جراء الوهن». وعرض على الصحافيين صورا لاطفال في مقاطعة كانغوان (جنوب شرق) يعانون من الهزال. واوضح ان بيونغيانغ اقرت بضرورة الحصول على مساعدة خارجية عبر نشرها حصيلة بـ ١٣٤ طفلا توفوا في ١٩٩٦ جراء المجاعة وعبر السماح بنشر صور الاطفال هذه.

واوضحت «يونيسيف» ان «الوضع يتدهور وستكون الاشهر المقبلة صعبة قبل موسم الحصاد المقبل في تشرين الاول (اكتوبر)». واعرب سوريسين عن امله في الا تتكرر الفيضانات التي ضربت الارياف في السنتين الاخيرتين.

وفي مقاطعة كانغوان افاد مسؤولون آخرون في «يونيسيف» ان «اكثر من ٣٠ في المئة من السكان يعانون من سوء التغذية في شكل او آخر». وسترسل «يونيسيف» جوا ادوية وكميات من الحليب للاطفال الذين يعانون سوء التغذية.

نجل الرئيس

في الشطر الجنوبي من كوريا استبعد امس ممثلو الادعاء العام في الشطر الجنوبي من كوريا لاعتقال نجل الرئيس كيم يونغ سام. ولم يبد المواطنون تعاطفا يذكر مع كيم الابن وطالبوا بانزال عقوبة مشددة به. واعتبروا ان الرئيس كيم الذي سجن اثنين من الرؤساء السابقين في اطار جهوده لمكافحة الانتفاع غير المشروع فشل في تطهير ادارته والمحيطين به.

وقال كيونغ يون دوك (٤٣ عاما) الذي يعمل في مصنع لتعليب الاغذية: «يجب ان يدفع كيم هيون تشول ثمن خطاياه ويجب ان يصدر القانون حكمه عليه». ويقول المدعون ان لديهم ادلة على ان كيم هيون تشول حصل على بلايين الوونات (ملايين الدولارات) من شركات بعضها في صورة عمولات مقابل استغلال نفوذه.

وقالت البائعة كيم تشوم سو: «من المؤسف ان كل رؤسائنا لهم صلة بالفساد امل ان ننتخب زعيما نظيف اليد هذا العام». وكانت تشير بذلك الى انتخابات الرئاسة المقرر اجراؤها في كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

وقال كوريون اخرون انهم يشعرون بالخديعة لتفجر فضيحة فساد اخرى بعد سجن الرئيسين السابقين تشون دو هوان وروه تاي وو لحصولهما على رشاوى تقدر بملايين الدولارات.

المعارضة التركية تهدد مجدداً بالدعوة للتصويت على الثقة بحكومة اربكان

□ انقرة –
من رشيد غيورديلك:

■ أعلن زعيم حزب الوطن الام (يمين وسط) التركي الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق مسعود يلماز امس الخميس ان نوابه ينوون طرح مشروع على البرلمان للتصويت بالثقة على الحكومة الائتلافية التي يراسها زعيم حزب الرفاه (الاسلامي) نجم الدين اربكان. ونقلت وكالة «الاناضول» للانباء عنه قوله: «نخطط لطرح مشروع قرار مساء غد (الجمعة). وهدفنا هو ضمان مناقشته في اجتماع البرلمان الاسبوع المقبل».

في غضون ذلك تعرضت جهود المعارضة لنكسة بعدما قررت قيادة حزب الطريق الصحيح (العلماني) ، الذي تتزعمه نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية شريكة اربكان في الحكومة، معاقبة عضوها الوزير السابق يالم اريز الذي يقود حملة قوية من اجل اطاحة اربكان وتشكيل ائتلاف بديل يستثنى منه «الرفاه». واكدت القيادة ان المجلس التنفيذي للحزب وحده يحق له ان يجري مفاوضات مع الاحزاب الاخرى من اجل تشكيل حكومة ائتلافية. وليس مستبعداً أن يؤدي قرار قيادة «الطريق المستقيم» الى طرد اريز من الحزب.

وجاء هذا التطور غداة اعلان بان رئاسة الاركان للقوات المسلحة التركية قررت تقديم موعد اجتماع لمجلس الامن القومي اربعة ايام بدلا من موعده المقرر في اليوم الاخير من الشهر الجاري. واعتبر هذا الموقف ضغطا جديدا من المؤسسة العسكرية على اربكان.

'طالبان' تقترح التعجيل في مدّ خط أنابيب الغاز

الفيضانات اجتاحت ربع افغانستان وشرّدت ٢٠ ألفاً وقتلت عشرات

■ كابول – رويتر – افادت تقارير من الامم المتحدة والصليب الاحمر ان ما يصل الى ٤٠ شخصاً قتلوا وتشرّد حوالى ٢٠ الفاً آخرين بسبب الفيضانات التي اجتاحت عشرة اقاليم في شمال افغانستان.

وقالت نشرة اصدرها الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الاحمر والهلال الاحمر في كابول امس الخميس: «تضررت عشرة اقاليم على الاقل في شمال افغانستان تمثل ٢٠ في المئة من مساحة البلاد، من جراء الفيضان».

واضافت النشرة ان ١٦ شخصاً قتلوا بالاضافة الى ٢٤ اشارت الامم المتحدة الى مقتلهم اول من امس. وقالت: «تضرر اكثر من ٢٠ الف شخص نتيجة فقدانهم منازلهم وغالبية ممتلكاتهم». واوضحت النشرة ان الفيضانات بدأت في ٢٢ نيسان (ابريل) الماضي ولكن لم يتضح بعد الحجم الدقيق للاضرار الناجمة عنها.

من جهة اخرى دعا نائب وزير الخارجية في حكومة «طالبان» شير عباس ستناكزي الى التعجيل بالبدء في مد خط انابيب مقترح يكلف ٢,٥ بليون دولار لنقل الغاز من آسيا الوسطى الى باكستان، عبر افغانستان.

وقال للصحافيين: «انه التوقيت الصحيح. ويجب الا يضيعوا مزيداً من الوقت لأنهم انتظروا بالفعل وقتاً طويلاً والايرانيون يستغلون الموقف لمصلحتهم».

وتزامن ذلك مع مؤتمر عقد في عشق اباد عاصمة تركمانستان للبحث في سبل تصدير موارد آسيا الوسطى المعدنية الى العالم الخارجي. ولم تدع حركة «طالبان» الى مؤتمر منظمة التعاون الاقتصادي الذي يضم عشر دول في وسط وجنوب شرق آسيا.

وشغل مقعد افغانستان في المؤتمر الرئيس برهان الدين رباني الذي اطاحت حركة «طالبان» حكمه في كابول في ايلول (سبتمبر) الماضي.

وقال ستناكزي انه لم يتم توقيع اتفاق نهائي مع اي من مجموعتي كونسورتيوم تراس احداهما «يونوكال» الاميركية و«دلتا» السعودية بينما تراس الكونسورتيوم الآخر شركة بريداس الارجنتينية المستقلة للطاقة.

واقترحت المجموعتان ان تمر خطوط الانابيب بالجانب الغربي لافغانستان قبل ان تتجه شرقاً وتتصل بشبكة في باكستان. ومن المتوقع ان تبلغ طاقة خط الانابيب ٢٠ بليون متر مكعب من الغاز سنوياً.

وقال ستناكزي ان العوامل التي تهمّ «طالبان» هي المميزات التي ستعود على افغانستان وأي من المجموعتين يبدأ العمل اولاً.

وقال: «أبلغنا يونوكال وبريداس اننا سنوقع الاتفاق النهائي مع الشركة التي يمكنها ان تقدم لنا مميزات اكثر والتي يمكنها ان تبدأ العمل مبكراً».

وقال ممثل «بريداس» في كابول في الرابع من الشهر الجاري انه يامل في توقيع اتفاق قبل نهاية الشهر.

وقال ستناكزي انه يوجد احتمال لأن توقع هذه الادارة صفقات مع الطرفين.

واضافت: «لن تكون هناك مشكلة اذا بدأت بريداس العمل وبدأت يونوكال خط الانابيب الخاص بها بجوارها».

AL HAYAT FRIDAY 16 MAY 1997 ISSUE NO 12495
الجمعة ١٦ أيار (مايو) ١٩٩٧ الموافق ١٠ محرم ١٤١٨هـ العدد ١٢٤٩٥

الحياة الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن	
المارك الالماني	١,٦٩٨٨
الين الياباني	١١٦,١٨
الجنيه الاسترليني	١,٦٣٨٥

(١٧,١٢ توقيت لندن)

الذهب في سوق لندن
اقفال الخميس
$ ٣٤٦,٧٠
السعر السابق
٣٤٨,٤٠

Casual Wear
LONDON
Toronto, Paris, Jeddah, Al-Khobar, Riyadh, Cairo, Singapore, Kuala Lumpur

اول «تصفية» لاستثمارات عربية بعد وصول العمال الى الحكم في بريطانيا

الكويت تبيع ٣ في المئة من "بريتيش بتروليوم" في صفقة قيمتها ١,٢٢ بليون جنيه استرليني

□ لندن - «الحياة»:

■ قال مدير الاعلام في الهيئة العامة للاستثمار في الكويت خالد الطراح لـ «الحياة» ان «بيع حصة تقارب الثلاثة في المئة من اسهم شركة النفط البريطانية (بريتيش بتروليوم) ليل اول من امس يأتي في اطار سياسة الهيئة القاضية باعادة التوازن الى المحفظة الاستثمارية الكويتية في الخارج».

واضاف: «ان العملية تجارية بحت»، لكنه رفض كشف السعر الذي تقاضاه مكتب الاستثمار الكويتي في لندن او قيمة بيع ما يصل الى نحو ١٧٠ مليون سهم من اسهم «بريتيش بتروليوم» عبر مصرف «غولدمان ساكس» في لندن لكنه افاد: «اننا بالتعاون مع مستشارنا المالي شرودر رأينا ان الصفقة تتم في ظروف السوق المالية المؤاتية لتنفيذ سياستنا الاستثمارية».

ووفق اسعار اسهم «بريتيش بتروليوم» تعني الصفقة التي اعلنت بعد التاسعة والنصف من مساء الاربعاء بتوقيت لندن وبعد انتهاء التداول في البورصات الاوروبية والاميركية، ان مكتب الاستثمار الكويتي حقق مبلغ ١,٢٢ بليون جنيه استرليني من بيع الاسهم على اساس ان السهم اقفل على سعر ٧٤٤,٥ بنس.

وكان المكتب اشترى حصة ضخمة في شركة النفط البريطانية منذ تخصيصها وفي مراحل لاحقة. ووصلت محفظته فيها الى نحو ٢٠ في المئة من الاسهم التي اشترى غالبيتها بسعر متوسط بلغ ٢٨٥ بنسا.

واضطر المكتب الى خفض الحصة الى اقل من ١٠ في المئة اواخر الثمانينات بناء على طلب الحكومة البريطانية التي ارتأت ان لا يتملك اي طرف لجنبي حصة مسيطرة في الشركة او في اي شركة بريطانية جرى تخصيصها بعد وصول حزب المحافظين الى السلطة عام ١٩٧٩.

ولا يزال مكتب الاستثمار الكويتي يملك نسبة ٦,٣ في المئة من اسهم «بريتيش بتروليوم».

ورفض الطراح تأكيد او نفي اشاعات، عن عزم الهيئة بيع حصص اضافية من اسهم الشركة في ظل وصول حزب العمال البريطاني الى الحكم، علما ان الحزب اعطى قبل انتخابه ضمانات للمستثمرين الاجانب بانه لن يعود الى سياساته القديمة.

وكان حزب العمال، عندما كان في صفوف المعارضة، طالب الحكومة البريطانية بالنظر في فرض ضرائب على الارباح الاستثمارية التي تحققها جهات خارجية بينها الشركات الكويتية.

وحققت دائرة الضرائب البريطانية في ملكية اسهم «بريتيش بتروليوم»، وما اذا كانت تملكها «شركة نفط الكويت»، التي تخضع عملياتها في بريطانيا للضريبة، ام صندوق الاجيال القادمة الذي تشرف عليه الهيئة العامة للاستثمار في الكويت ولا تخضع ارباحه الرأسمالية في بريطانيا لسلطة دائرة الضرائب، على اساس انه صندوق حكومي اجنبي.

وكان ناطق باسم الهيئة ابلغ «الحياة» التوصل الى تسوية موضوع الضرائب مع الدوائر البريطانية المختصة.

وذكر في العاصمة البريطانية امس ان مصرف «غولدمان ساكس» الاستثماري حصل على عمولة ٣,٥ في المئة لتسويق اسهم «بريتيش بتروليوم» التي تخلى عنها مكتب الاستثمار الكويتي في لندن. وقال ناطق باسم المصرف الاميركي امس: «تلقينا طلبات كبيرة على الاسهم من المؤسسات والافراد. وتتوزع الطلبات بين الولايات المتحدة واوروبا والشرق الاقصى».

ونسبت وكالة «رويتر» الى بول سبيدينغ من مؤسسة «كلينوورث بنسون» قوله ان «بيع اي طرف حصة اسهم كبيرة لا يغير من العوامل الاقتصادية للشركة».

وكان سعر سهم «بريتيش بتروليوم» افتتح في سوق لندن صباح امس متراجعا ١٨ بنسا وارتفعت خسائر السهم لاحقاً الى ٢٥ بنساً.

«سانتافي انترناشونال» تطرح ٣٠ مليون سهم للاكتتاب العام

■ واشنطن - رويتر - قدمت مؤسسة «سانتافي انترناشونال» التابعة لمؤسسة البترول الكويتية طلباً الاربعاء الماضي الى لجنة البورصة والسندات الأميركية لطرح ما يصل الى ٣٠ مليون سهم عادي للاكتتاب العام منها ٢٤ مليون سهم تطرح في الولايات المتحدة وستة ملايين سهم في الخارج.

وذكرت «سانتافي»، وهي شركة لحفر آبار النفط في البر والبحر مقرها دالاس ولها حصص اسهم في شركات في نحو ١٥ بلداً، في الطلب الذي قدمته الى لجنة البورصة والسندات ان من المتوقع بيع السهم بسعر يراوح بين ٢٤ و٢٧ دولاراً.

وضامنو الاكتتاب هم شركات «غولدمان ساكس وشركاه» و«كريدي سويس» و«فرست بوسطن» و«ميريل لينش» و«مورغان ستانلي». ولدى هذه الشركات الضامنة خيار شراء ٤,٥ مليون سهم اضافي فوق المطروح للبيع.

وستستخدم الايرادات الناتجة عن بيع الاسهم في سداد الريع النقدي لاسهم شركة «سانتافي انترناشيونال القابضة»، وهي وحدة تابعة لمؤسسة البترول الكويتية.

وبعد البيع ستصبح «سانتافي انترناشيونال» مالكة لحصة نسبتها نحو ٧٣,٨ في المئة من اجمالي اسهم «سانتافي» الجديد البالغ عددها ١١٤,٥ مليون سهم.

وفي الأشهر التسعة المنتهية في ٣١ آذار (مارس) الماضي اعلنت الشركة انها حققت ايرادات تشغيل قيمتها الاجمالية ٤١٤ مليون دولار ودخلا صافياً قدره ١١٣,٥ مليون دولار.

وكانت حققت ايراداً بلغ ٣٤٤ مليون دولار ودخلا صافياً بلغ ٤٢,٥ مليون دولار في الفترة نفسها من العام السابق. وقالت «مؤسسة البترول الكويتية» الشهر الماضي انها تدرس بيع جزء من اسهمها في «سانتافي» التي اشترتها في الاصل عام ١٩٨١.

المصادر الطبيعية ناضبة والثروة الحقيقية في مواطنيها

السياسات غير الموفقة في دول شرق اوسطية أهم أسباب ضعف النمو الاقتصادي في المنطقة

□ مراكش - من عادل بشتاوي:

■ يعتقد خبراء اقتصاديون يشاركون في المنتدى السنوي الاول للتنمية في الشرق الاوسط المنعقد حاليا في مراكش ان السياسات الاقتصادية «غير الموفقة» التي اعتمدها عدد من دول المنطقة مسؤولة الى حد كبير عن ضعف النمو الاقتصادي في تلك الدول وتأخرها عن مجاراة النمو في دول اخرى من العالم.

ويرى الدكتور مهدي البزاز الخبير في معهد التنمية الاقتصادي التابع للبنك الدولي، انه لا يعتقد شخصيا بوجود دول فقيرة في العالم من جهة مصادرها الطبيعية «فثروة البلد في المواطنين الذين يعيشون فيه. أما المصادر الأخرى فهي مصادر عابرة سواء كانت نفطاً او ذهباً او فحماً او اي مصدر اخر».

ويعتقد البزاز ان المهم في التنمية طبيعة السياسات التي تصنع هذه التنمية و«هذا ينقلنا الى مسائل مهمة مثل التعليم والصحة وتوفير البنى التحتية ووضع الأسس التي تسمح للناس بالعمل وتحقيق النمو وتحسين وضعهم المعاشي واعطاء الفرصة المناسبة للقطاع الخاص».

وأورد عدداً من الامثلة لدعم وجهة نظره بينها ما حصل في سنغافورة وكوريا وتايوان وحتى اليابان، فهذه الدول «لا تملك أي مصادر طبيعية مهمة اساساً لكنها صارت اليوم من الدول الغنية. كوريا الجنوبية في مطلع الستينات كانت افقر من مصر وحتى افقر من غانا، لكن دخل الفرد في كوريا الجنوبية يزيد اليوم على دخل الفرد في مصر بمقدار ٢٠ ضعفاً على الاقل».

وسئل البزاز إذا كانت هذه النظرة لا تاخذ في الاعتبار المشاكل السياسية والعسكرية الخاصة التي تواجهها دول الشرق الاوسط فقال: «كوريا أيضاً في حال نزاع عسكري مع كوريا الشمالية. وهي تنفق كثيراً من المال على الاسلحة. وهي أيضاً موجودة في منطقة غير مستقرة سياسياً، لكن هذا لم يمنع تحقيقها درجة عالية من النمو الاقتصادي».

وفي الجهة المقابلة يشير البزاز الى ان مصر مثلا تتمتع بعدد من العوامل الايجابية فهي تحصل على دعم من الدول المصدرة للنفط وتتسلم معونات خارجية وتتوافر قنوات تشغيل لعمالتها في دول الخليج وبقية الدول العربية ولديها من الثروات الطبيعية ما يجعلها في وضع افضل بكثير من كوريا.

بمعنى آخر، يقول البزاز إنه يجد من الصعب ان يلوم اي جهة خارج الشرق الاوسط على ضعف النمو الاقتصادي في المنطقة حتى مع الاخذ في الاعتبار المشاكل الخاصة التي تواجهها المنطقة اذ «هناك دائماً سياسات حكيمة تلائم اي وضع. وفي الوقت الذي لا يمكن فيه احياناً تفادي الكوارث الطبيعية والحروب والمشاكل الاخرى، تكون السياسات الجيدة عادة قادرة على ايجاد بدائل ورسم الطريق الى النمو والاستفادة من امكانات التنمية تحت كل الظروف».

علامات نمو

ويرى أن الأمل الوحيد أمام دول المنطقة «هو الانفتاح على مزيد من التنافس وتنشيط دور القطاع الخاص، إلا أن هذا لا يعني اغفال الدور الحكومي».

ويقول: «أنا لا أؤيد سياسة السوق المفتوحة بلا اي قيود، إذ يقع دائماً على عاتق الحكومات واجب حماية الاقتصاد والشرائح الضعيفة من المجتمع... لكن وجود تنافس هو اكبر ظاهرة صحية ويجب التركيز على عوامل اخرى مساندة مثل انظمة التعليم خصوصا في التعليم الاساسي. وهي من القضايا التي اهتمت بها دول شرق آسيا وينظر اليها باعتبارها احد العوامل الرئيسية في تحقيق نسب النمو المرتفعة في تلك المنطقة».

ويعتقد البزاز ان الحكومات يجب الا تكون مسؤولة عن الانتاج الصناعي، إذ يمكن نقل هذه النشاطات الى القطاع الخاص ويمكن في وقت لاحق الانتقال تدريجاً الى قطاعات أخرى وفق اولويات البلد المعني واوضاعه الداخلية.

وهناك تقديرات كثيرة عن حجم الاموال الخاصة التي يملكها مهاجرون عرب في الخارج. وهي تراوح بين ٣٠٠ و٥٠٠ بليون دولار فيما يقدر عدد العرب الذين يعيشون خارج منطقة الشرق الاوسط بين ٤٠ و٥٠ مليون نسمة. ويعود القسم الاكبر من تلك الأموال إلى الخليجيين. إلا أن تقديرات تشير الى ان اموال اللبنانيين في الخارج تتعدى ٣٠ بليون دولار فيما تصل قيمة اموال الفلسطينيين الى ١٦ بليون دولار يمكن استخدام جزء منها لتمويل عملية التنمية في الشرق الاوسط.

لكن البزاز يشير الى ان المعوقات التي تقف في طريق تدفق الرساميل الى الدول العربية هي نفسها التي تعيق زيادة استثمارات المهاجرين العرب في دولهم الأم. فمثلاً يقول إن الدول العربية تتلقى من الاستثمارات الاجنبية كمية تقل عن تلك التي تتلقاها القارة الافريقية.

وثمة عوامل كامنة وراء هذا الوضع ذات طبيعة بيروقراطية. في ما يتعلق بعضها بطبيعة قوانين العمل، وبعضها الآخر يتصل بعدم توافر اليد الماهرة المدربة ما يكفي وترحيل رؤوس الأموال وغيرها من المسائل. والدول العربية التي ستكون اقدر على غيرها من الاستفادة من تدفق الاموال الاستثمارية هي التي تتعامل مع الاقتصاد بطريقة عملية مدروسة.

وياخذ البزاز، في مداخلة في ورشة عمل في المنتدى عن تحديات تحرير التجارة الدولية، عن تقارير اخيرة خاصة بالعولمة والدول النامية القول: «يثبت التوسع السريع في التجارة الحرة وفي تحرير الاسواق وفي الاستثمارات عبر الحدود التي تُقدم عليها الشركات الخاصة والمستثمرون الافراد، في ظاهرة يطلق عليها الاقتصاديون الآن اسم العولمة، ان هذه النشاطات سلاح فاعل ضد الفقر في دول كثيرة. وهي في بعض الدول اهم اسلحة مقارعة الفقر. لذا تكون في هذا اهم من اي برنامج حكومي واهم من اي وكالة عون خارجي واهم من اي بنك دولي».

ويلاحظ وجود علامات نمو مشجعة في عدد من الدول العربية. خصوصاً في مصر وتونس والاردن والمغرب. إلا ان الصورة العامة لم تتغير كثيراً منذ انعقاد ندوة في عمّان في أيلول (سبتمبر) الماضي عن الاستثمار والقطاع الخاص عندما رسم صورة «سوداء تدعو الى القلق» عن وضع التنمية في دول منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا التي يعرفها البنك الدولي باسم «مينا».

ورأى البزاز آنذاك ان النمو المهم الذي تحقق منذ مطلع الستينات وحتى منتصف الثمانينات لم يعد قادراً على الاحتفاظ بزخمه في قت شهدت فيها فترة الثمانينات ومطلع التسعينات منحى مختلفاً «اذ تدهورت الانتاجية العمالية ونمت العمالة في دول مينا بنسبة أعلى من اي مكان آخر في العالم. وارتفعت معدلات البطالة في صورة استثنائية وتقلص الدخل وهبط الانتاج الهامشي نسبة الى كل وحدة من الاستثمارات الجديدة».

"المنتدى المتوسطي" يثير مشكلة المياه والتحدي الغذائي

□ مراكش - من محمد الشرقي:

■ يواصل «المنتدى المتوسطي للتنمية»، الذي ينظمه البنك الدولي، اعماله في حضور ممثلي ٣٤ دولة من منطقة شمال افريقيا والشرق الأوسط وحوض البحر الأبيض المتوسط، إضافة إلى خبراء وباحثين ينتمون إلى اكبر الجامعات الأميركية.

وقال كمال درويش نائب رئيس البنك الدولي المكلف شؤون منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا إن «المنتدى المتوسطي للتنمية هو اكبر تظاهرة علمية ينظمها البنك الدولي على المستوى الدولي، ويسعى البنك إلى تحويل التظاهرة إلى مؤسسة دائمة تعقد دورات موسمية في مناطق مختلفة».

ويشارك في المنتدى، الذي بدأ اعماله اول من امس في حضور مسؤولين من مؤسسة «بروتون ووس» وآخرين محليين، نحو ٤٠٠ شخص يمثلون قطاعات تشمل المصارف والاتصالات والبيئة والاعلام والصناعة والخدمات. ويتوزع المشاركون على خمس حلقات دراسة تبحث كل حلقة في موضوع خاص مثل تحديات العولمة ولامركزية النفقات الحكومية وتكنولوجيا الاتصالات ودور الصحافة الاقتصادية في عالم سريع التغيير، إضافة إلى محاضرات يلقيها جامعيون اميركيون وندوات تتم عبر انظمة «الفيديو كنفرنس» (Video Conference). ويشارك في الندوات رئيس البنك الدولي جيمس وولفنسن.

ومن بين المواضيع التي اثارتها الندوة مشكلة المياه في المنطقة والتحدي الغذائي وشروط اندماج اقتصادات منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في النظام الاقتصادي الجديد القائم على العولمة واستخدام تكنولوجيا الاتصال.

ولاحظ المشاركون وجود تفاوت في استعداد المنطقة العربية للاندماج الاقتصادي وعدم وجود تناسق بين اقتصادات الدول العربية مما يحد من فرص استفادتها من تدفق رؤوس الأموال الأجنبية بفعل استمرار الحواجز الجمركية بين الدول العربية من جهة، وتعثر عملية السلام العربي الإسرائيلي من جهة أخرى.

ولاحظ روبير لورنس من جامعة كينيدي وجود مخاوف في شأن قدرة المنطقة العربية على الاندماج في نظام العولمة ولو بدرجات متفاوتة، مشيراً إلى أن الدول التي استطاعت أن تدخل تحديثاً على تشريعاتها ونظمها الاقتصادية قد تكون اكثر استفادة من غيرها.

واعتبر ان تحديات العولمة اضرت كذلك بدول متقدمة خصوصاً في دول الاتحاد الأوروبي نتيجة ظهور هيئات اقتصادية وتكنولوجية جديدة تهدد مستقبل العمالة في تلك الدول التي بات النمو لديها لا يتجاوز نسبة تراوح بين ٢ و٢,٥ في المئة، مقابل نمو يصل إلى ٨ في المئة في دول جنوب آسيا والصين.

وقال: «إن الحواجز الجمركية بين الدول العربية تحد من تدفق رؤوس الأموال الأجنبية إلى المنطقة لأن المستثمرين يواجهون صعوبات في تسويق منتوجاتهم في الدول المجاورة». واعتبر ان اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي يشكل فرصة تاريخية لدول جنوب البحر الابيض المتوسط على رغم وجود مشاكل داخل أوروبا نفسها، واتجاه الاقتصادات الأوروبية إلى البطء، وضعف الطلب على الاستهلاك.

ولاحظ جوزف ستيغليتز نائب الرئيس كبير الاقتصاديين في البنك الدولي، ان دور الدولة يجب ان يكون مكملاً لدور القطاع الخاص الذي عليه أن يشكل قاطرة الانفتاح والاندماج في المنطقة المتوسطية. وذكر أن فشل تجارب التنمية في بعض الدول العربية التي تعاملت مع البنك الدولي يعود اساساً إلى عدم تكامل حقيقي بين الدولة واقتصاد السوق، وأعطى امثلة عن تجارب دول جنوب شرقي اسيا، حيث لعبت الدولة دوراً في مجالات التعليم والصحة والتأهيل والرعاية الاجتماعية والبنيات التحتية، في حين لعب القطاع الخاص دوراً في تطوير الصادرات وتنمية القدرات الصناعية.

"الفوسفات الأردنية" تطلب من ٧ مؤسسات تقديم عروض لإصدار سندات خزينة بقيمة ١٠٠ مليون دولار

□ لندن - من نزار عبود:

■ قال السيد مروان رشيدات نائب المدير العام المالي في «شركة الفوسفات العربية الأردنية» لـ «الحياة» ان الشركة طلبت من سبعة مصارف ومؤسسات دولية واردنية ان تقدم عروضها لإصدار سندات خزينة لحسابها بقيمة ١٠٠ مليون دولار. والمصارف هي: «يو.بي.اس» السويسري و«ميريل لينش» و«سيتي بنك» و«باريبا» و«اي.ان.زد.تي» و«اي.ان.جي بيرينغز» و«هونغ كونغ شانغهاي» (HSBC).

وانتهى أمس الخميس موعد تقديم العروض في عمان. والهدف من القرض تمويل المرحلة الثانية من مشروع الشيدية لزيادة الانتاج من ٣,٢ مليون طن الى ٧,٥ مليون طن في السنة. وتتمتع شركة الفوسفات بسمعة مالية ممتازة وثقة ائتمانية كبيرة في السوق الدولية.

وتوقع رشيدات ان يتم الاصدار في الاسواق المالية العالمية خصوصاً لندن في غضون اسابيع قليلة بعد درس العروض من المصارف التي قدمتها.

وقال ان طرح السندات بالدولار يأتي كجزء من عملية تطوير رأس المال في الأردن، اضافة الى ذلك فإن القروض بالسندات الاجنبية تساعد على تأمين كلفة مالية متدنية، لان الفائدة على الدولار في الوقت الراهن متدنية نسبياً. كما ان التمويل بواسطة السندات يدخل ضمن حزمة مالية متكاملة.

وأوضح رشيدات ان مشروع التوسيع يكلف ٢٥٠ مليون دولار. وتوقع ان يتم اصدار ثان للسندات السنة المقبلة في سوق عمان المالية. وحدد قيمة الاصدار بـ ٥٠ مليون دينار اردني تستثمر في استكمال المشروع.

وتحدث رشيدات الى «الحياة» على هامش مشاركته في مؤتمر استثماري عقد في لندن امس وحضره عشرات المستثمرين ومديري الصناديق الدولية ومنظمة «بنك الاتحاد السويسري» (UBS) لمصلحة الأردن بالتعاون مع ادارة سوق عمان المالية.

والهدف من المؤتمر تعريف مديري المحافظ الاستثمارية الدولية بفرص الاستثمار غير المباشر في الأردن خصوصاً في مجال الاستثمار بالأوراق المالية للشركات المساهمة العامة الأردنية. وترأس الوفد الأردني وزير الصناعة والتجارة والتموين الدكتور هاني الملقي.

الأردن ينوي اصدار سندات دولية للمرة الأولى

■ لندن - رويتر - أعلن ميشال مارتو نائب محافظ المصرف المركزي الأردني أمس الخميس أن الأردن سيطرح أول اصدار له من السندات الدولية بنحو ٧٠ مليون دولار في غضون أربعة او خمسة أشهر.

وقال لمصرفيين في مؤتمر يعقد في لندن: «نتوقع اصداراً قياسياً من السندات الدولية في غضون أربعة أو خمسة اشهر على أقصى تقدير. وسيكون هذا أول اصدار سيادي للأردن». واضاف ان الأردن ينوي تطوير أدوات للسيولة قصيرة الاجل في شكل أذونات خزينة.

اليمن: هيئة الاستثمار ترخص لـ١٨ مشروعاً

من ابراهيم العشماوي:

■ اعلنت «الهيئة العامة للاستثمار» في اليمن انها اصدرت تراخيص لنحو ١٩ مشروعاً تزيد قيمتها الاستثمارية على ١٨ بليون ريال وتوفر ٩٩٩ فرصة عمل في نيسان (ابريل) الماضي.

وقال بيان لقطاع الترويج في الهيئة ان المشاريع الصناعية تتصدر القائمة بنسبة ٥٠ في المئة تليها المشاريع الخدمية بنسبة ٣٠ في المئة ثم السياحية بنسبة ٢٠ في المئة.

وكشف البيان ان من ابرز المشاريع انشاء قرية ساحل العشاق السياحية ودرجتها خمس نجوم في مدينة عدن فضلاً عن بناء مدن ومجمعات سكنية ومصانع لانتاج الادوية وصهر المعادن وصناعة المنتجات البلاستيكية.

ويرتفع بذلك عدد المشاريع المرخص لها الى ١٠٢٧ بلغت تكاليفها الاستثمارية ٢٦٥,٧ بليون ريال منذ تاسيس هيئة الاستثمار في اذار (مارس) ٩٢. ووفرت هذه المشاريع نحو ٥٢ الف فرصة عمل جديدة.

لكن تصريحات المسؤولين اليمنيين تعترف بوجود عقبات في مستوى التنفيذ الذي لا يزيد على ٤٧ في المئة، واتجاه المستثمرين نحو المشاريع الصغيرة والهامشية.

ويذكر ان مجلس النواب اصدر مطلع السنة الجارية تعديلات مهمة في قانون الاستثمار رقم ٢٢ لعام ٩١ تمنح المستثمرين مزايا وتسهيلات اضافية وتختصر اجراءات الحصول على تراخيص من شهر ونصف الى اقل من شهر.

وكشفت معلومات هيئة الاستثمار ان عدد المشاريع المرخص لها في الربع الأول من ١٩٩٧ يبلغ ٦٩ مشروعاً تقدر كلفتها الاستثمارية بنحو ٢٩,٤ بليون ريال، وتوفر نحو ٤٥١٢ فرصة عمل جديدة.

ولا يتجاوز الاستثمار العربي والأجنبي نسبة خمسة في المئة من جملة المشاريع المرخص لها.

رأس مالها ٨٠ مليون دولار

وزارة التجارة السعودية ترخص لشركة اسمنت أبيض

□ الرياض - «الحياة»:

■ اصدرت وزارة التجارة السعودية ترخيصاً بتاسيس شركة «الاسمنت الابيض السعودي»، على أن تكون شركة مساهمة سعودية يقتصر الاكتتاب فيها على المساهمين.

وذكرت الوزارة ان وزير التجارة وافق على تاسيس الشركة التي تتخذ من الرياض مقراً لها براس مال يبلغ ٣٠٠ مليون ريال (٨٠ مليون دولار) تتوزع على ثلاثة ملايين سهم قيمة كل سهم ١٠٠ ريال اكتتب المؤسسون في جميع اسهمها وسددوا ٧٥ مليون ريال من قيمة رأس المال.

وتتولى الشركة الجديدة وفقاً لبيان التاسيس انتاج الاسمنت الأبيض وتجارة الجملة والتجزئة لمنتجات الشركة ومواد البناء وتاسيس، او الاشتراك في تاسيس، شركات الخدمات الصناعية لتوفير الصيانة للمصانع في السعودية والخارج.

وتهدف الشركة إلى إدارة وتشغيل مصانع الاسمنت الابيض القائمة وتملك الاراضي والعقارات وبراءات الاختراع للاستفادة منها في تحقيق اغراضها الصناعية محلياً ودولياً، إضافة إلى تاسيس الشركات التي تشكل نشاط الشركة والحصول على الوكالات التجارية.

ويعتبر تاسيس الشركة خطوة لسد حاجات السعودية ودول الخليج من الاسمنت الأبيض بعد تحقيق معدلات اكتفاء من الاسمنت الذي يرجح ان تصل كميات انتاجه نهاية السنة الجارية إلى ٢٢ مليون طن سنوياً، بعد تشغيل توسيعات اجريت في عدد من المصانع القائمة والانتهاء من اقامة المصانع الجديدة.

المؤتمر الثالث لـ "أسواق رأس المال العربية"

21-23 أيار/مايو 1997 — فندق سمرلند - بيروت

تنظم مجموعة «الاقتصاد والاعمال» مؤتمرها الثالث لـ «اسواق رأس المال العربية»، وذلك برعاية دولة رئيس مجلس الوزراء الاستاذ رفيق الحريري وبالاشتراك مع البنك المركزي اللبناني وبالتعاون مع مؤسسة التمويل الدولية (IFC) وجمعية مصارف لبنان.

وتضم لائحة المتحدثين وزراء مالية وحكام مصارف مركزية عرباً واجانب، ورؤساء صناديق عربية وعدداً من كبار المصرفيين وخبراء الاستثمار واسواق راس المال.

ويشكل هذا المؤتمر فرصة للقاء والاطلاع على أحدث التطورات على صعيد الاستثمار وأسواق رأس المال العربية، وسيركز في جلساته العامة على:

- الاصلاح الاقتصادي والخصخصة في البلدان العربية.
- القطاع الخاص: تمويل وإدارة مشاريع البنى التحتية.
- تدفقات الاستثمار الأجنبي الى الأسواق العربية.
- مناخ وفرص الاستثمار في لبنان.
- الصناعة المصرفية العربية على مشارف القرن المقبل.
- اتجاهات تقنيات المعلومات والاتصالات.

يرعى هذا المؤتمر:

- المؤسسة العربية المصرفية
- مؤسسة الخليج للاستثمار
- بنك الخليج الدولي
- البنك الأهلي التجاري (السعودية)
- بنك الكويت الوطني
- كومباك Compaq
- مجموعة البحر المتوسط للاستثمار
- بنك عوده
- ميدل إيست كابيتال غروب

للمشاركة في المؤتمر أو للحصول على المزيد من المعلومات، الرجاء الاتصال على الأرقام التالية:

- بيروت: تليفون: 961 1 740173-353577/8 - فاكس: 961 1 352463/354952 - بريد الكتروني: aiwa@aiwa.com.lb
- دبي: تليفون: 971 4 279833 - فاكس: 971 4 279886 ● الرياض: تليفون: 966 1 4778624 - فاكس: 966 1 4784946

المانيا: 'بوندسبنك' يثبت اسعار الفائدة الرئيسية

● فرانكفورت – رويتر – أعلن البنك المركزي الالماني (البوندسبنك) امس الخميس انه قرر تثبيت اسعار الفائدة الرئيسية الحسم ولومبارد والريبو وذلك في نهاية الاجتماع الدوري لمجلسه.

ويبقى سعر الحسم الالماني من دون تغيير عند ٢,٥٠ في المئة وسعر لومبارد للاقراض الطارئ ثابتاً عند ٤,٥٠ في المئة.

كما قرر البوندسبنك عدم تغيير سعر الفائدة على اتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية (الريبو) في جلستي الاسبوعين المقبلين. ولم يتوقع الاقتصاديون ان يعدل البنك المركزي اسعار الفائدة خلال اجتماع امس.

وتوجه وزير المال الالماني ثيو فيغل الى فرانكفورت امس للاجتماع مع مسؤولي البوندسبنك وسط تقارير اعلامية عن ان الحكومة تبحث خططاً لاعادة تقويم احتياطات البنك المركزي من الذهب.

ونفت ناطقة باسم وزارة المال امس احتمال بيع كمية من الذهب، لكن المسؤولين تركوا الباب مفتوحاً امام امكان استخدام بعض التحركات في بيان الموازنة لمساعدة الوضع المالي قبل الوحدة النقدية الاوروبية، مما عزز التكهنات باحتمال اتخاذ خطوة قريباً لتغيير الممارسات الحسابية للبنك.

وقال جميع الاقتصاديين الذين استطلعت «رويتر» آراءهم الأسبوع الجاري انهم لا يتوقعون تغيير اسعار الفائدة، لكن واحداً منهم فقط قال انه يتوقع خفض سعري الحسم ولومبارد السنة الجارية.

ويعتقد الاقتصاديون ان الاقتصاد الالماني بدأ يظهر علامات نمو متواضع وانه ليس هناك خطر من ارتفاع التضخم مما لا يستدعي قيام البوندسبنك بتعديل اسعار الفائدة.

'أوبك': الانتاج في نيسان ارتفع الى ٢٥,٦١ مليون برميل يومياً

● لندن – رويتر – قال مقر منظمة «اوبك» امس الخميس ان دول المنظمة ضخت ٢٥,٦١ مليون برميل من النفط الخام يومياً في نيسان (ابريل) الماضي بالمقارنة مع ٢٥,٤٦ مليون برميل يومياً في آذار (مارس) وفق البيانات المقدمة من الدول الأعضاء.

وذكرت وكالة انباء «اوبك» (اوبكنا) في تقرير شهري من امانة المنظمة في فيينا ان امدادات «اوبك» للسوق زادت في نيسان الى ٢٥,٦٥ مليون برميل يومياً من ٢٥,٣٥ مليون برميل يومياً.

وأظهر مسح اجرته وكالة «رويتر» وهو واحد من اربع دراسات تستخدمها «اوبك» في مراقبة اتجاهات الانتاج بين اعضائها، ان الانتاج في نيسان بلغ ٢٧,٠٥ مليون برميل يومياً ارتفاعاً من ٢٦,٨٥ مليون برميل في آذار.

ويبلغ سقف الانتاج الرسمي للمنظمة التي تضم ١١ عضواً ٢٥,٠٣ مليون برميل يومياً.

وقالت امانة «اوبك» انها عدلت بالنقصان تقديراتها للطلب العالمي على النفط سنة ١٩٩٧ بواقع ٢٠ الف برميل يومياً الى ٧٠,٨٤ مليون برميل يومياً.

وعدلت الامانة بالزيادة توقعاتها للطلب على نفط «اوبك» الخام السنة الجارية بواقع ١٠٠ الف برميل يومياً الى ٢٥,٤٠ مليون برميل يومياً بعدما عدلت بالنقصان بالكمية نفسها تقديراتها للمعروض من الدول غير الاعضاء في «اوبك» من النفط الخام وسوائل الغاز الطبيعي.

وفد اقتصادي مصري يزور تونس لمحادثات عن منطقة تجارة حرة

● القاهرة – «الحياة» – توجه وفد اقتصادي مصري برئاسة السيد احمد خالد حمدي رئيس جهاز التمثيل التجاري امس الى تونس لاجراء محادثات في شأن اقامة منطقة تجارة حرة بين مصر وتونس. ويضم الوفد خبراء في وزارات الزراعة والتجارة والاقتصاد والمال والغرف التجارية.

وكانت مصر تقدمت بمشروع اتفاق لاقامة منطقة تجارة حرة مرفق به بروتوكول لتنظيم قواعد المنشأ بين البلدين.

ووافقت اللجنة العليا المشتركة اخيرا على تشكيل فريق عمل لدرس انشاء المنطقة على ان ترفع نتائج الدراسة الى الحكومتين لاتخاذ القرار الملائم في شأنها.

انخفاض اسهم سوليدير 'أ' في بورصة بيروت

● بيروت – رويتر – واصلت اسهم شركة «سوليدير» من الفئة «أ» انخفاضها في سوق بيروت للأوراق المالية امس الخميس مع زيادة المعروض. وقال وسطاء انه من غير المرجح ان تعلن الشركة قريباً عن توزيعات نقدية على المساهمين. وانخفض السهم من الفئة «أ» لليوم الثاني على التوالي الى ١٠,٥ دولار من ١١ دولاراً فيما ارتفعت اسهم الفئة «ب» الى ١١,٣٧٥ دولار من ١١ دولاراً. وكانت اسهم الفئة «أ» ارتفعت الاسبوع الماضي الى اعلى مستوياتها منذ ١٦ شهراً لارتفاع شهادات الايداع الدولية للشركة في لندن وتوقع اعلان توزيعات نقدية على المساهمين في اجتماع الجمعية العمومية للشركة في ٢٧ ايار (مايو) الجاري.

وقال نبيل عون رئيس الوسطاء في شركة «فيدوس» انه «لن يكتمل النصاب القانوني في الموعد المحدد ولذلك سيتوقف اعلان التوزيعات ثلاثة اسابيع على الأقل». وأضاف «اعتقد ان اسهم الفئة «أ» وصلت الى ادنى مستوى الآن لكنها ستتحسن في غضون اسبوعين».

وأيدت مصادر مسؤولة في «سوليدير» توقعات عون.

لبنان: جمعية شركات الضمان تؤيد سحب ٧ تراخيص

● بيروت – «الحياة» – اعلن رئيس جمعية شركات الضمان في لبنان جوزف زخور «تأييد قرار وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر سحب تراخيص ٧ شركات تأمين وتغريم نحو ٤٠ شركة اخرى بواقع ٥٠ الف ليرة لبنانية عن كل يوم تأخير». وقال انه يؤيد «ومن دون تحفظ اي تدبير يتخذ ضد الشركات المخالفة الاجنبية منها والوطنية».

وأعرب عن أمله في ان يكون هذا الاجراء «بداية لحركة اصلاحية تشمل كل المخالفين وتطاول الهيئات التي تمارس التأمين الصحي في السوق السوداء».

وأشار الى ان هيئة الرقابة على شركات التأمين انجزت تقريرها وانه اصبحت لدى الوزير جابر موازنة موحدة للشركات اللبنانية والاجنبية.

ودعا زخور الشركات التي لم تتقيد بأحكام المرسوم الرقم ٥٠٩٤ المتعلق بتجميد احتياط وقائي بقيمة ٧٥٠ مليون ليرة لبنانية، الى «المبادرة بتسوية الوضع فوراً لأن المهلة المحددة لتجميد الاحتياط الوقائي انتهت والتخلف عن التزام احكام المرسوم يجيز لوزير الاقتصاد والتجارة تطبيق العقوبات المنصوص عنها في القانون ومنها التغريم وسحب الترخيص».

جورج سوروس يفاوض لشراء مصرف اسرائيلي كبير

● القدس المحتلة – أ ف ب – ذكرت صحيفة «معاريف» امس الخميس ان البليونير الاميركي جورج سوروس يجري اتصالات سرية للمشاركة في عملية شراء احد اكبر المصارف الاسرائيلية.

وقالت الصحيفة ان سوروس يرغب ان يشارك بالتعاون مع شركة الاستثمارات «غولدمان ساكس» في شراء «بنك هابوعاليم» او اذا تعذر ذلك «بنك ليؤمي». ويشار الى ان هذين المصرفين مدرجان على لائحة أهم مئة مصرف في العالم.

وتأتي عملية الشراء بعد المؤتمر الاقتصادي الذي عقد في دافوس في سويسرا في شباط (فبراير) الماضي والتقى خلاله سوروس رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو الذي حضه على الاستثمار في اسرائيل.

ويشارك سوروس في شركات عدة للتكنولوجيا المتطورة.

في حوار مفتوح مع وزراء الصناعة في دول الخليج

يماني: السعودية تؤسس مدناً صناعية جديدة وتعيد هيكلة الخدمات في الجبيل وينبع

□ ابو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ اعلن وزير الصناعة والكهرباء السعودي هاشم بن عبدالله يماني في جلسة حوار مفتوح مع وزراء الصناعة في دول مجلس التعاون الخليجي ان المملكة العربية السعودية بدأت تأسيس مدن صناعية جديدة في المملكة بعد التشبع في الخدمات الصناعية في مدينتي الجبيل وينبع مع اعادة هيكلة قطاع الخدمات في هاتين المنطقتين بالمشاركة مع القطاع الخاص.

وقال يماني في الندوة التي عقدت في ختام مؤتمر الصناعيين السادس لدول مجلس التعاون ليل الاربعاء في ابو ظبي: «ان انشاء المدن الصناعية الجديدة في السعودية يأتي في اطار الاستفادة من المقومات الاقتصادية في تلك المناطق والمساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية فيها».

وأضاف: «ان السعودية تجري مراجعة للسياسة الصناعية ونظام تشجيع استثمار رأس المال الاجنبي بغرض ايجاد جو استثماري ملائم يعزز من قدرتنا التنافسية لاستقطاب رأس المال الاجنبي وما يصاحبه من تقنية وخبرة فنية وتسويقية».

وفي هذا الاطار اكد الأمير عبدالله بن فيصل بن تركي المدير العام للهيئة الملكية السعودية للجبيل وينبع اهمية توسيع دور القطاع الخاص ليشمل اقامة مناطق صناعية خاصة.

وانتهى المؤتمر الذي شارك فيه وزراء الصناعة في دول مجلس التعاون وحوالى ٥٠٠ من الفعاليات الصناعية في الدول الاعضاء الى توصيات مهمة اكدت ضرورة التوسع في الصناعات البتروكيماوية والمعدنية، وتحديد الصناعات الغائبة لاستكمال السلالات الانتاجية خصوصاً في مجال الصناعات الأساسية وتشجيع التحول الى التقنيات عالية الكفاءة لمعالجة الفجوة النسبية في عنصر العمل وتشجيع العمالة الوطنية.

ودعا المؤتمر الى احلال الكوادر الوطنية محل الاجنبية في القطاع الصناعي وتأسيس مراكز متخصصة لتأهيل العمالة الوطنية وزيادة التنسيق والتعاون بين دول المجلس في مجال العمالة الوطنية والعمل على تنسيق التشريعات وتوحيدها.

وطالب المؤتمر بالاهتمام بانشاء مراكز البحوث والتطوير المتخصصة في مجال الصناعة على مستوى دول المجلس، والتأكيد على أهمية اعداد البرامج الهادفة الى تطوير التكنولوجيا وتوفير المعلومات التي تساعد الصناعيين على اختيار التقنيات المناسبة، والعمل على الربط بين عملية نقل التكنولوجيا وسياسات التعليم والبحث العلمي.

واكد المؤتمر على اهمية الاهتمام بالتصدير كاحد العناصر الرئيسية لاستراتيجية التنمية الصناعية في المستقبل.

ودعا المؤتمر الى الاسراع في تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الموحدة لدول مجلس التعاون، واعطاء الاولوية لتوحيد التعرفة الجمركية وصولاً الى السوق المشتركة.

واكد اهمية انشاء جهاز في كل دولة يتولى عملية تنمية الصادرات ودخولها الى الاسواق الخارجية، والعمل على زيادة فعالية المصارف التجارية في تمويل المشاريع الصناعية من خلال تعزيز رؤوس اموالها وحثها على الاستثمار المباشر في الصناعة، اضافة الى زيادة القدرات المالية لبنوك التنمية المتخصصة والاستفادة من مؤسسات التمويل الاقليمية العاملة حالياً وزيادة فاعلية شركات الاستثمار والتنمية من خلال توفير البيئة الاستثمارية المناسبة.

ودعا المؤتمر الى مراجعة السياسات الصناعية وتشجيع الاستثمار الاجنبي ورفع القدرات التنافسية لدول المنطقة عن طريق تحسين الجودة والنوعية للانتاج الوطني وتخفيض التكلفة مع تشجيع التعاون بين الاستثمارات المشتركة في دول المجلس سواء في المشاريع الأساسية او التحويلية والسعي لتمويل المشاريع الصناعية ذات الطابع الاستراتيجي والسعي لدى الحكومات لتخفيض الفائدة على القروض التي منحتها لبنوك التنمية الصناعية لتمكينها من تخفيض سقف الفوائد التي تتقاضاها من المستثمرين.

مؤشر 'بنك ابوظبي الوطني' ارتفع ٢٠ نقطة الاسبوع الماضي

سعر سهم "اعمار العقارية" يراوح بين ٢٠ و٣٠ درهماً في سوق الامارات

□ ابو ظبي – «الحياة»:

■ ارتفع مؤشر «بنك ابو ظبي الوطني» لقياس اداء سوق الاوراق المالية في دولة الامارات الأسبوع الماضي ٢٠ نقطة ليصل الى نحو ٢٥٦٢ نقطة بعد ان بدأت اسعار اسهم شركة «اعمار العقارية» تتضح عقب الانتهاء من تخصيص اسهمها من دون توزيع اخطارات التخصيص مع اتجاه السوق الى الهدوء بعد عملية التخصيص.

وقال زهير الكسواني: «ان سعر اسهم اعمار العقارية بدأت تتضح عقب الانتهاء من توزيع الأسهم التي يتوقع ان تسلم نتائجها غدا السبت رسمياً الى المساهمين».

واكد ان سعر طلب الكميات التجارية من اعمار العقارية بلغ نحو ٢٠ درهماً للسهم وعرضت كميات متفرقة منه بسعر ٣٠ درهماً وانتهت بسعر ٣٥ درهماً مقابل السعر الأساسي البالغ ١٠ دراهم للسهم، ولفت الى ان الفارق بين سعر الطلب والعرض سيتقلص مع نهاية الاسبوع الجاري.

واعرب الكسواني عن اعتقاده بان السعر يبقى مراوحاً ضمن هذه الحدود حتى انعقاد الجمعية العمومية التأسيسية بتاريخ ١٥ حزيران (يونيو) المقبل، حيث ستتضح امور كثيرة في شأن مشاريع الشركة المستقبلية، مع امكانية طرح اسهم مصارف وشركات جديدة مساهمة.

وذكرت مصادر مطلعة انه سيتم الاعلان رسمياً في وقت يراوح بين اسبوع واسبوعين انشاء «بنك ابو ظبي الاسلامي» برأس مال ١,٢ بليون درهم ويتم الاكتتاب في اسهمه الشهر المقبل.

واكد الكسواني ان توجه المستثمرين الى تسييل جزء من محافظهم الاستثمارية للاكتتاب في «اعمار العقارية» كان له تأثير سلبي طفيف على اسهم اخرى بعد ان تراجعت اسعارها. وتوقع ان تعود اسعار تلك الاسهم الى التحسن عقب رد الفائض النقدي بعد تخصيص اسهم «اعمار العقارية».

ولفت الى ان الاكتتاب في اسهم «اعمار العقارية» جذب ما يزيد على ٣,٣٧ بليون درهم (٩٠٠ مليون دولار) ويستمر ارجاع مبلغ ٢,٧٢ بليون درهم الامر الذي يزيد من حجم السيولة في السوق.

وقال مركز الامارات التجاري في تقريره الأسبوعي ان حركة التداول في سوق الأسهم الاماراتية الأسبوع الماضي كانت نشطة بشكل عام، وان ما يتم طرحه في السوق يتم استيعابه بشكل سريع، كما ان كثيراً من الاسهم حققت ارتفاعاً في الأسعار نتيجة زيادة الطلب وانخفاض العرض.

واضاف ان الاعلان عند التخصيص في شركة «اعمار العقارية» ادى الى تهدئة السوق بشكل عام، ولفت الى ان صغار المستثمرين بدأوا يبحثون عن المضاربة باسهمها ويستفسرون عن الاسعار ويروجون الاشاعات عن الاسعار المرتفعة التي تطلب بها.

وحذر المركز المستثمرين من اللعب في المضاربة والجري وراء الاشاعات. وقال: «لا يوجد سعر متفق عليه بالنسبة للشركة، ومن المتوقع تحديد السعر الأسبوع المقبل خصوصاً بعد استلام اخطارات التخصيص».

الصين توقع عقداً لشراء ٣٠ طائرة "ايرباص" واتفاقاً لإنتاج طائرة تتسع لمئة راكب

■ بكين – ا ف ب – وقعت الصين امس الخميس عقداً لشراء ٣٠ طائرة «ايرباص» بقيمة ١.٥ بليون دولار، كما وقعت اتفاق – إطار لصنع طائرة من طراز «اي. اي ١٠٠» لمئة راكب بين كونسورسيوم أوروبي والصين وسنغافورة.

ويتضمن عقد شراء طائرات «ايرباص» الذي وقع بحضور الرئيس الفرنسي عشر طائرات «أ – ٣٢٠» وعشرين طائرة «أ – ٣٢١». وقد وقعه رئيس مجموعة «ايرباص» جان بيرسن ورئيس الشركة الصينية لتجهيز الطيران باي زيجيان.

وكان الكونسورسيوم الأوروبي «ايرباص» باع في نيسان (ابريل) ١٩٩٦ ثلاثين طائرة «أ – ٣٢٠» للصين اثناء الزيارة التي قام بها لفرنسا رئيس الوزراء الصيني لي بينغ، ووضعت حداً بذلك لاحتكار «بوينغ» السوق الصينية في مجال الصناعات الجوية.

من جهتها، نجحت الشركة الأميركية في بيع الصين ثلاث طائرات «بوينغ ٧٤٧ – ٤٠٠» في تموز (يوليو) ١٩٩٦ في أول عقد لها منذ أعوام عدة، وخمس طائرات «بوينغ ٧٧٧» في آذار (مارس) الماضي اثناء زيارة نائب الرئيس الأميركي آل غور لبكين.

إلا ان «بوينغ» التي تتمتع بوجود في الصين منذ ٢٣ عاماً لا تزال تهيمن على السوق الصينية باكثر من ٧٠ في المئة مقابل ١٥ في المئة لـ «ايرباص». ويطمح الكونسورسيوم الأوروبي إلى الحصول على ٥٠ في المئة من السوق الصينية.

من جهة اخرى، تم أمس في بكين بحضور الرئيسين الفرنسي جاك شيراك والصيني جيانغ زيمين توقيع اتفاق – إطار لصنع طائرة من طراز «اي. اي ١٠٠» (اير اكسبريس ١٠٠) تتسع لمئة راكب بين كونسورسيوم أوروبي والصين وسنغافورة.

ووقع الاتفاق في قصر الشعب، مقر البرلمان، بين كونسورسيوم أوروبي يضم «ايرباص» و«الينيا» الايطالية من جهة، ومجموعتي صناعات الطيران الصينية وشركة سنغافورة الخاصة للطيران من جهة أخرى.

وسيصنع من هذه الطائرة التي يفترض أن توضع في الخدمة سنة ٢٠٠٣، نسختان احداهما تتسع لـ ١٠٥ ركاب والثانية لـ ١٢٥ راكباً.

وقد حضر حفل التوقيع وزير النقل الايطالي كلاوديو بورلوندو.

جيانغ زيمين وجاك شيراك خلال حفل استقبال الاخير في قاعة الشعب الكبرى في بكين امس. (رويتر)

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٢٢	,٤٩٤٧	٥,٦١٣	٣٨٤,٦	١٨,٩٠	٤,٧٤١
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,١٣٨	,٤٥٢٣	٣١	١,٥٢٣	,٣٨٢١
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠١٢	,٤٦١٨	٣١,٦٥	١,٥٥٥	,٣٩٠١
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦١٧١	٤,٥٠٠	٣٠٨,٣٨	١٥,١٥	٣,٨٠١
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٣٠٢	٤,٤٠٦	٣٠١,٩٦	١٤,٨٤	٣,٧٢٢
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٥٧	,٤٦٦١	٣١,٩٤	١,٥٦٩	,٣٩٣٧
الليرة اللبنانية	١٥٣٨	٢٥١٧,٧	٩٠٦,٦	١٣,٢٣	٢٦٩,١	١٠٧٣,٢٠
الجنيه المصري	٣,٣٨٥	٥,٥٤١	,٥٠١١	٣٤,٣٤	١,٦٨٨	,٤٢٣٣
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٥٨	٢,٣٩٦	١٦٤,١	٨,٠٧٠	٢,٠٢٤
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٦٤,٤	,٠٠١٤	,٠٩٦٨	,٠٠٤٧	,٠٠١١

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	–	,٣٦٠١	,٠٠٥٢	,١٠٦٩	,٤٢٦٢
الدولار الاميركي	–	١,٦٣٧	,٥٨٩٤	,٠٠٨٦	,١٧٥٠	,٦٩٧٨
الين الياباني	١١٦,٢٥	١٩٠,٣	٦٨,٥٢	–	٢٠,٣٤	٨١,١٢
المارك الالماني	١,٦٩٦٤	٢,٧٧٧	–	,٠١٤٥	,٢٩٦٨	١,١٨٣
الفرنك الفرنسي	٥,٧١٤	٩,٣٥٣	٣,٣٦٨	,٠٤٩١	–	٣,٩٨٧
الفرنك السويسري	١,٤٣٣	٢,٣٤٥	,٨٤٤٧	,٠١٢٣	,٢٥٠٧	–
الليرة الايطالية	١٦٧٣,٤	٢٧٣٩,٣	٩٨٦,٤	١٤,٣٩	٢٩٣,٨	١١٦٧,٧

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٦٨	٥,٨١	٥,١٨	٥,٦٨	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٣١	٥,٨١	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ٦ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٤٣	٥,٩٣	–	–	٥,٥٠	٥,٨٧
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٢٥	٦,٢٥	٦,٣٧	٥,٦٨	٦,١٨	–	–	٥,٨٧	٦,٢٥

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٧٥	٥,٨١	٥,٨٧	٦	٦,١٨	٦,٢٥
الجنيه الاسترليني	٦,١٢	٦,٢٥	٦,١٨	٦,٣١	٦,٣١	٦,٥٦	٦,٤٣	٦,٦٨	٦,٧٥	٧
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٦٢	٠,٧٥
المارك الالماني	٣	٣,١٢	٣,٠٦	٣,١٨	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٨	٣,٣١
الفرنك الفرنسي	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٦
الفرنك السويسري	١,٥٠	١,٦٢	١,٤٣	١,٦٨	١,٦٢	١,٧٥	١,٧٥	١,٨٧	١,٧٥	١,٨٧
الليرة الايطالية	٦,٩٣	٧,٠٦	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٦٨	٦,٨١	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٥٠	٦,٥٦

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٧ ٥/١٥	٥/١٤	٥/١٣	٥/١٢	٥/٩	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٤٦,٤٠	٣٤٩,١٠	٣٤٨,٩٠	٣٤٨,٢٠	٣٤٥,٨٥	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٤,٨٤	٤,٨٥	٤,٨٤	٤,٨٦	٤,٨٥	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٩٣,٧٥	٣٩٥,٢٥	٣٨٨,٥٠	٣٩١,٥٠	٣٨٢,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٥/١٥	٥/١٤	٥/١٣	٥/١٢	٥/٩	تسليم ٣ اشهر ٥/١٥	٥/١٤	٥/١٣	٥/١٢	٥/٩
نحاس (دولار)	٢٥٤٢	٢٤٦٤	٢٤٧٢	٢٤٦٤	٢٤٣٣	٢٤٦٣	٢٤٠٩	٢٤١١	٢٤٠١	٢٣٧٩
الومنيوم (دولار)	١٦٣٩	١٦٢٤	١٦٣٣,٥	١٦٤٢	١٦٤٨,٥	١٦٦٥	١٦٥٠	١٦٦١	١٦٦٧,٥	١٦٦٥
زنك (دولار)	١٣٣٨	١٣٠٨,٥	١٣٠٤	١٣٠٩	١٣٠٨,٥	١٣٥٤	١٣٢٧	١٣٢٥,٥	١٣٢٩,٥	١٣٢٧,٥
نيكل (دولار)	٧٧١٠	٧٥٩٥	٧٦٥٠	٧٧٤٠	٧٦٨٠	٧٨٣٠	٧٧١٠	٧٧٦٠	٧٨٤٥	٧٧٩٥

النفط (دولار/برميل)*

الخام	١٩٩٧ ٥/١٥	٥/١٤	٥/١٣	٥/١٢	٥/٩	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ التاريخ
دبي	١٨,٤٥	١٨,١٠	١٨,٧٠	١٨,٨٥	١٨,٣٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٩,٥٠	١٩,٣٠	١٩,٦٠	١٩,٥٥	١٨,٧٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢١,٣٥	٢١,٠٥	٢١,١٥	٢١,٢٥	٢٠,٤٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٨١	٦

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٨٤	١٠٠,١٨	٩٩,٣١	٩٦,٢١
العائد	٦,٤٣	٦,٥٨	٦,٧٢	٦,٩٣

السلع (بالطن) – سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٧ ٥/١٥	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣١٧,٩	٣١٦,٩	اب
بن (دولار)	١٨٧٥	١٨٥٥	تموز
كاكاو (جنيه)	١٠٠١	٩٩٨	تموز
قمح (جنيه)	٩١,٧٥	٩١,٧٥	تموز
شعير (جنيه)	٩١,٨٠	٩١,٧٥	تشرين-٢
صويا (دولار)	٢٨٧,٩	٢٨٩	تموز
بطاطا (جنيه)	١١٣	١١٨	نيسان ١٩٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٥/١٥	٥/١٤
سورية	ليرة	٤١,٨٥	٤١,٨٥
اليمن	ريال	١٢٤,٠٩	١٢٤,٠٩
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	١,٠٨٨	١,٠٨٨
الجزائر	دينار	٥٧,٣٥	٥٧,٣٥
المغرب	درهم	٩,٤٧٦	٩,٤٧٦
موريتانيا	اوقية	١٤٥,٢٤	١٤٥,٢٤
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٥٥	١٥٥
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٩	٧,٧٤٠
باكستان	روبية	٤٠,٢٥	٤٠,٢٥
الفيلبين	بيسو	٢٦,٣٧	٢٦,٣٦
سنغافورة	دولار	١,٤٣٦٣	١,٤٣٥٥
تايوان	دولار	٢٧,٦٨	٢٧,٦٨
تايلاند	بات	٢٥,٣٧	٢٥,٩٠
العملةالاوروبية	ايكو	,٨٦٩٥	,٨٧٣٥
اليونان	دراخما	٢٦٩,٨٧	٢٧١,٢٠
اسبانيا	بيزيتا	١٤٢,٥٨	١٤٣,٦٠
الفرنك الافريقي	–	٥٧١,٣٠	٥٧١,٣٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٧١,٣٠	٥٧١,٣٠
استراليا	دولار	١,٢٨٧١	١,٢٨٤٥
كندا	دولار	١,٣٨٣٨	١,٣٨٦٥
حقوق السحب	وحدة	,٧٢١٥	,٧٢١٣
قبرص	جنيه	,٥٠١٠	,٥٠٦٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٧/٥/١٥

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق S	سعر التثبيت S	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الاول	١١	١٠.٥٠	١٦١٩٩	٢٢٢٦٢٩	٢٣٧٣٣	١٩٩٧-٠٥-١٤
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الاول	١١	١١.٥٠	١٧٧٤٢	١٨٤٩٤	١٠٨٧٠	١٩٩٧-٠٥-١٤
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الثاني	١١	١٠.٥٠	١٦١٩٩	٢٠٧٣١٢	١٢٩٨٠	١٩٩٧-٠٥-١٤
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الثاني	١١	١١.٣٧	١٧٥٤٩	١٦٢٦٤	٣٩٠٠	١٩٩٧-٠٥-١٤
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٦.٢٥	١٦.٢٥	٢٥٠٧٠	٤٩٣٨٤	١٥٨٥٥	١٩٩٧-٠٥-١٤
بنك عودة «ج»	٢٠	٢٠	٣٠٨٥٥	١٤٩٠٠	١٤٩٠٠	١٩٩٧-٠٥-١٤
بنك بيروت «ج»	٣.٥٦	٣.٥٦	٥٤٩٦	٨٣٤٩٢	٤٨٠٤٢	١٩٩٧-٠٥-١٤
شركة الترابة اللبنانية	١.٢٨	–	–	٥٠٠٠	–	١٩٩٧-٠٥-١٢
شركة الإسمنت الابيض (اسمي)	٦.٨٧	–	–	–	–	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	٤.٧٥	–	–	–	–	١٩٩٧-٠٥-٥
شركة انترنيت	١.٨٧	–	–	٥٠٠٠	–	١٩٩٧-٠٥-١٢
يونيسيراميك (لحامله)	١.٥	–	–	–	–	١٩٩٧-١-٣١

الوسط الاثنين ١٩/٥/١٩٩٧

جهود العلماء والأطباء
تعطي ثمارها

وداعاً الايدز؟

تطبيع عاطفي بين مصريين واسرائيليات!

قضية حسن حنفي تتفاعل في مصر

شيخ الأزهر ووزير الأوقاف والمفتي: التكفير الاعتباطي فتنة

نبيه بري يتذكر

علاقتي بالهراوي والحريري ودّ مع خلاف في الرأي

- لا أنا دائم ولا الحريري دائم ولو دامت لغيرك لما وصلت اليك
- انشق الموسوي وأعلن «أمل الاسلامية» وجاء «حزب الله» من هذا الرحم

المقاتلة «يوروفايتر ٢٠٠٠» تتقدم المنافسين في صفقة الامارات الجوية

انتخابات الرئاسة الايرانية: «القوامة» للرجال والنساء خارج المنافسة

- سعد الله ونوس: الحداد يلف المسرح العربي
- لماذا تقاضي إيمان الطوخي زميلتها ليلى علوي؟ وهل تطول غيبة شريهان؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

ارتباط المرأة العربية بالشبكة يُكسبها مهارة التعامل مع الاتصالات

مقهى انترنت في منتدى التنمية يقدم كل شيء باستثناء الشاي المغربي الاخضر

□ مراكش - من عادل بشتاوي:

■ لا ينقص مقهى الفضاء التخيلي «مقهى انترنت» في قصر المؤتمرات في مراكش سوى الشاي الاخضر الغارق في النعنع الاخضر كي يأخذ شكل مقاهي «انترنت» التي يجدها المهتمون في معظم دول العالم هذه الايام بما في ذلك دول متوسطية مثل لبنان والاردن (افتتح اخيرا مقهى لانترنت والثاني على الطريق) والكويت والامارات وفي وقت لاحق السعودية عندما يجد المسؤولون في المملكة حلولاً للمشاكل التي تعترض توفير هذه الخدمة لطالبيها.

وقالت الآنسة حنان عسقلان مسؤولة تقنية المعلومات في البنك الدولي الخبيرة في شؤون تشبيك الكومبيوتر ان مقهى «انترنت» الموجود في احدى صالات قصر المؤتمرات مواكباً المنتدى الذي ينعقد تحت عنوان «المعارف والمهارات من اجل التنمية في عصر المعلومات» «مثال على الادوات المتاحة للمهتمين في منطقة الشرق الاوسط للوصول الى المعلومات» بهدف استغلالها في عملية التنمية وتنشيط الاعمال وخدمة كل قطاعات المجتمع.

ويثبت البنك الدولي باقحام العصرنة في منتدى مراكش، الذي ينتظم بمساهمة «شركاء» بينهم الحكومة المغربية نيابة عن مجموعة متنوعة من المساهمين بينهم هيئات حكومية وخاصة، ان المعلومات باتت وسيلة اساسية في تحقيق التنمية او التعجيل في حلولها. لذا سيعمل البنك الدولي في المستقبل، حسب الآنسة عسقلان: «على توفير هذه الخدمات في اي منتدى قادم للاستفادة من الكم المعلوماتي الذي يملكه البنك الدولي وأي مؤسسات بحثية او تجارية اخرى».

وكان فينود توماس، مدير معهد التنمية الاقتصادية، شرح لـ «الحياة» الدور المتعاظم الذي تلعبه التقنية في تحسين الوضع الاقتصادي عندما قال في مقابلة اجريت معه اخيراً: «في فترة الستينات والسبعينات، كانت التنمية تعني تصميم مشاريع كبيرة ووضع آليات من القمة لتنفيذها. لكن مع اقترابنا من السنة ٢٠٠٠ وفي عصرنا المتسم بسرعة تداول المعلومات اصبحت التنمية تعني تقوية الجماهير بتزويدها مباشرة بالمعلومات حتى تستطيع حل مشاكلها».

ويخدم مقهى انترنت نحو ٤٥٠ مسؤولا وخبيرا ومهتما (حتى اليوم الثالث من المنتدى) يمثلون القطاعين العام والخاص ومجموعة من المؤسسات التعليمية والاقتصادية والجامعات وغيرها من المؤسسات العربية والدولية تدفقوا الى مراكش للمشاركة في المنتدى الذي يستمر ستة ايام بدءا من ١٢ الجاري وحتى ١٧ منه «لتبادل احدث ما وصلت اليه الخبرات والمهارات المرتبطة بعملية التنمية»، والدور الذي يمكن ان تلعبه المعلومات والتقنية في دفع عملية التنمية الاقتصادية.

واوضحت عسقلان التي جالت بـ «الحياة» في مقهى الفضاء التخيلي ان البنك الدولي لجأ الى الخدمات المحلية المتوافرة في المغرب «للبرهنة ان الشركات الموجودة في المنطقة قادرة على توفير الخدمات التي نرغب في حصول المشاركين في المنتدى عليها»، مضيفة ان الهدف ايضا هو «اشراك القطاع الخاص في النشاطات التي نقوم بها فنحقق استفادة ثنائية. اذ تتاح للشركات التي تساهم في تقديم الخدمات فرصة الترويج لنفسها. ونستفيد نحن ايضاً لاننا نقدم الخدمات الى المشاركين في المنتدى».

ووضعت عسقلان، بالتنسيق مع سكرتارية منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا «مينا» في المغرب، المخطط العام للشكل المطلوب لمقهى انترنت في منتدى مراكش، ثم زارت المغرب وجرى الاتصال مع الشركات المناسبة لتوفير مكونات المقهى فقدم الوكيل المغربي لشركة اميركية تنتج الكومبيوترات الشخصية ٢٨ كومبيوتراً للمقهى، فيما قدمت شركة مغربية نظام التشبيك. وعملت مؤسسة الاتصالات في البلاد على توفير الخطوط الهاتفية والارتباط بانترنت من خلال خط اتصال (سعة ١٢٨ كيلوبت) بالالياف الزجاجية مع روما ومن ثم بموفر خدمة الاتصال بانترنت في الولايات المتحدة.

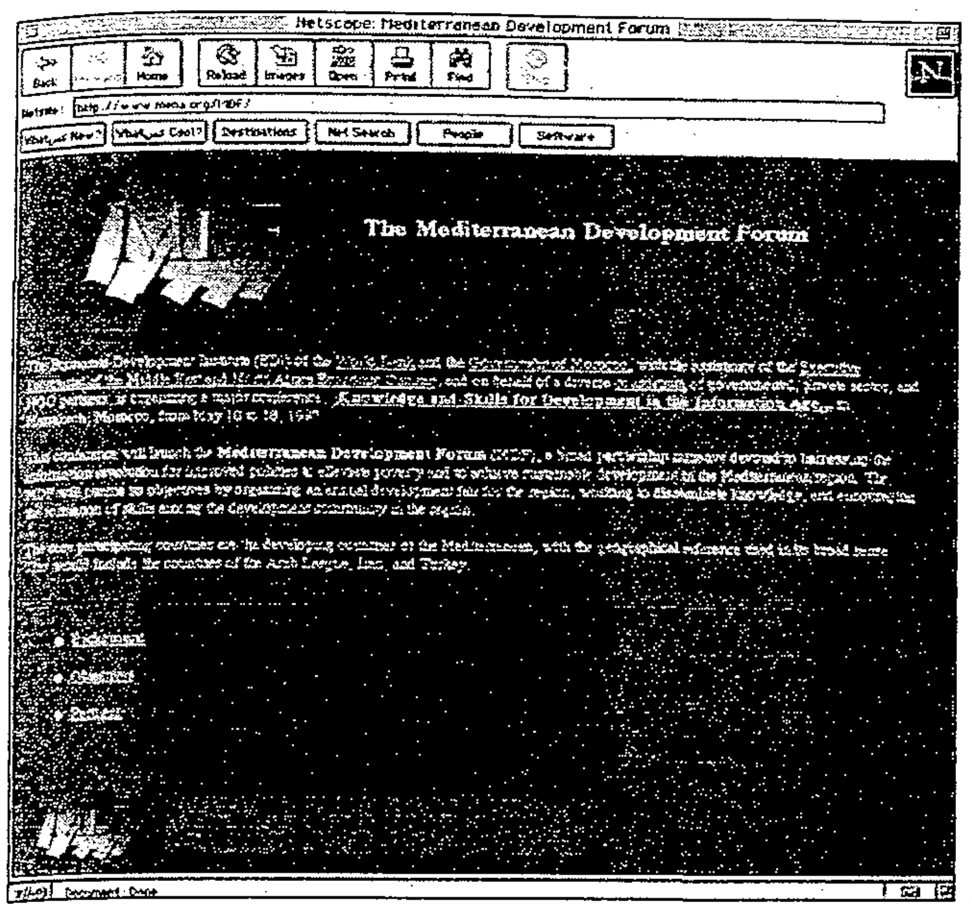

ولكل من المشاركين (معظمهم على الاقل) في المنتدى عنوانه البريدي في مقهى انترنت يستطيع الاطلاع فيه على الرسائل التي تصل اليه وكذلك ارسال البريد الالكتروني. كما يتيح المقهى للمشاركين تصفح انترنت باستخدام برنامج تصفح «نتسكيب كوميونيكيشنز» المعروف باسم «نافيغيتر». وهناك ايضا الاصدار ٩٧ من حزمة «مايكروسوفت اوفيس» لاستخدامه في اعداد الوثائق وتقديم المحاضرات.

ويبدو الجهد التشبيكي اعقد الجهود التي بُذلت لضمان اداء مقهى انترنت. فالشبكة متصلة بكل قاعات المحاضرات والصالات الرئيسية في قصر المؤتمرات التي تعقد فيها الندوات. لذا يستطيع محاضر ما مثلاً الاستعانة بانترنت من منبره لايضاح مسألة ما للمستمعين اليه اذا تطلبت الحاجة ذلك.

وتساهم شركات محلية ودولية اخرى في خدمة تقنية المعلومات والاتصالات التي ترافق انتظام المنتدى كطريق الى ترويج نشاطاتها بينها مثلاً «فرانس تليكوم» شركة الاتصالات الحكومية الفرنسية، وشركة الاتصالات الاميركية «ام.سي.آي» اللتان تساهمان في تقديم خدمة تنظيم مؤتمرات الفيديو، ثم «سيسكو» التي مثلتها في منتدى مراكش شركتها الفرعية في فرنسا. وللشركة الاخيرة وجود قوي في الشرق الاوسط من خلال مكتبها الاقليمي في دبي. وكانت ساهمت في اعداد دراسة توفير انترنت في الامارات وقدمت المُسيرات (routers) وغيرها من الاجهزة الى شركة «اتصالات» الاماراتية. وشاركت في اعداد دراسات لتقديم خدمات انترنت في السعودية. وتُعتبر «سيسكو» من اكبر الشركات الناشطة في خدمة انترنت في العالم عضوياً وبرمجياً. وهي مهتمة بخدمات تنظيم مؤتمرات الفيديو عن بعد والتدريب التفاعلي باستخدام انترنت. وهذا حقل جديد نسبياً توليه الشركات في انحاء العالم اهتماماً خاصاً نظرا الى انه يوفر عليها نفقات الاجتماعات والسفر. وتنشط فيه خصوصا مجموعة قليلة من الشركات الفرنسية.

انترنت والمرأة

ترى عسقلان ان اهمية اتاحة الفرصة للمرأة العربية في التعامل مع انترنت تتركز في تمكينها من استغلال الكومبيوتر لاجراء الاتصالات عن بعد والتمكن بالتالي من اداء الاعمال الخاصة بها ودعم الوضع الاقتصادي لها ولاسرتها.

وتقول ان توفير هذه المهارة للمرأة العربية يتيح لها مشاركة اوسع في القوة العاملة ويستجيب لخصوصيات وضع المرأة العربية، من جهة، ومسؤولياتها العائلية والمجتمعية من جهة أخرى.

بارليه فو فرانسيه؟

■ يشتكي البعض ان الصحافيين يتجاهلون ٢٥٠ قطاراً يصل الى المحطة في الوقت المناسب ويكتبون فقط عن قطار واحد تأخر خمس دقائق عن موعد وصوله، واليك مثال حي على ذلك من منتدى التنمية المراكشي:

على رغم كل الادعاءات التي يسوقها غير المعجبين بانترنت لا بد من القول ان نسيج العنكبوت الدولي العريض المعروف اختصاراً باسم «الويب» ليس معادياً للعربية ولا تعنيه كثيراً المادة التي تمر من خلاله سواء كانت موسيقى او رسوماً تخطيطية او صوراً او لغة الضاد. كمثال انظر الموقع
http://knowledgeview.com

لكن لابد من القول ايضاً ان هناك هيمنة اميركية مهمة على الشبكة الويب (على رغم ان بداياته كانت في جنيف) وهناك هيمنة شبه تامة للغة الانكليزية على الويب من جهة وعلى انترنت كلها من جهة اخرى.

وكأن الهيمنة الاميركية لا تكفي حتى تُضاف اليها الهيمنة الفرنسية ان لم يكن برمجياً فمن خلال الاجهزة اذ تطوع وكيل شركة هيولت باكرد في المغرب لتوفير ٢٨ كومبيوترا شخصيا متوافقاً مع «آي.بي.ام» لخدمة مقهى الفضاء الافتراضي في منتدى مراكش الا ان لوحات المفاتيح كلها بالفرنسية ولم يكن هناك كومبيوتر واحد يدير نظاما بالعربية ناهيك عن اضافات مثل سندباد تمكّن المستخدم العربية من ارسال الرسائل الالكترونية واستقبالها بلغة الضاد ونعتقد نيابة عن صخر انه لو طُلب اليها المساهمة في منتدى مهم مثل هذا كانت ساهمت فيه شاكرة على الاقل لتثبت ان صناعة البرمجة العربية، اقله من منطلق الاضافات الانترنتية، لا تزال بخير خصوصا ان الاضافة (plug on) لن يريد تفريقها عن (plug in) لا تتطلب وجود نظام تشغيل عربي.

وهذا لا يعني بالطبع ان طريق المعلومات يجب ان يمر من خلال الانكليزية والفرنسية الا ان حصره باللغتين في منتدى يُفترض ان يخدم قضية التنمية في الدول العربية لا يفيد التنمية كثيراً لا سيما اذا كان احد اهدف مداولات ورشات عمل المؤتمر زيادة اهتمام المواطن العربية ووعيه بقضايا التنمية ومشاركته في صنع القرار الاقتصادي حتى يتمكن يوماً من المشاركة في صنع القرار السياسي.

مناخات الاستثمارات الأجنبية في المملكة العربية السعودية

د. محمد السيد عرفه *

■ على رغم أن المملكة العربية السعودية دولة غنية وتملك أموالاً ضخمة، ومن ثم تعتبر من أكبر الدول المصدرة لرؤوس الأموال في الشرق الأوسط (قدرت استثمارات القطاع الخاص السعودي في الخارج بنحو ٢٤٠ بليون ريال سعودي عام ١٩٩٢)، فقد سعت إلى اجتذاب رؤوس الأموال الأجنبية الخاصة للمشاركة في عملية التنمية الشاملة التي بدأتها في النصف الثاني من القرن الحالي.

ولما كانت الاستثمارات الأجنبية الخاصة إحدى الأدوات المهمة التي تساهم في تحريك النشاط الاقتصادي وانعاشه وتوفير فرص عمل جديدة للشباب وزيادة الصادرات ونقل التكنولوجيا المتقدمة، فإن المملكة عملت على اجتذاب الاستثمارات الأجنبية كي تحقق كل هذه الأهداف. وهيأت المناخ الملائم لذلك، فأصدرت نظاماً خاصاً باستثمار رأس المال الأجنبي (المرسوم الملكي الرقم /٤ وتاريخ ١٣٩٩/٢/٢هـ) الذي أقر له ميزات عدة في مقدمها الاعفاءات الضريبية. إذ تعفى المشاريع الصناعية والزراعية من الضرائب على الدخل وضرائب الشركات لمدة عشر سنين من تاريخ بدء الانتاج. أما المشاريع الأخرى فتعفى لمدة خمس سنوات فضلاً عن ميزات أخرى نص عليها النظام.

وهذه الاعفاءات الضريبية من العوامل المهمة التي تجتذب المستثمر الأجنبي لما فيه من تنمية لاحتمالات الربح، لكنها ليست كل شيء، بل هناك اعتبارات وعوامل كثيرة (اقتصادية وسياسية وقانونية) تلعب دوراً مهماً في هذا الصدد. وهي في مجملها تشكل «مناخ الاستثمار المناسب». فالمستثمر الأجنبي قبل أن يتخذ قراره بالاستثمار في دولة معينة يجمع البيانات والمعلومات والاحصاءات التفصيلية عن المركز الاقتصادي لهذه الدولة وتنوع روافده والاجراءات الإدارية السائدة لدى الأجهزة التي سيتعامل معها. كما يدرس السوق المحلية من حيث القدرة الشرائية للمواطنين والمتعاملين فيها ومدى توافر المواد الأولية اللازمة للصناعات التي ينوي القيام بها وإمكان تصدير المنتجات إلى الخارج والقيود التي تفرضها الدولة عليها ومدى منافسة الصناعات الاخرى لها ومدى توافر الأيدي العاملة المدربة والرخيصة والبنية التحتية ووسائل المواصلات والاتصالات ودور الشريك الوطني وميله إلى المشاركة في مشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية وسعر صرف العملة المحلية ومدى ثباته في مواجهة العملات الحرة الأجنبية، خصوصاً الدولار. كما يتعرف إلى كيفية تنظيم آليات سوق الأوراق المالية ومدى استقرارها، كذلك استقرار النظام السياسي والأمني والأدوات القانونية والنظامية التي تقر ميزات وضمانات للاستثمار الأجنبي مثل القوانين والأنظمة الداخلية للدولة المضيفة والمعاهدات الدولية التي أبرمتها مع دولة المستثمر، بهدف التشجيع والحماية المتبادلة للاستثمارات في الدولتين. كما ان لثبات القرار الاقتصادي وعدم تعرضه للتغير دوراً مهماً في هذا الصدد، فضلاً عن أن الطريقة التي تتم بها تسوية منازعات الاستثمار بين المستثمر والدولة المضيفة تعتبر عنصراً مؤثراً، إذ أن المستثمر لا يقبل الخضوع لقضاء هذه الدولة ويفضل عادة اللجوء إلى التحكيم الدولي كجهة محايدة.

ويمكن تلخيص أبرز العوامل المؤثرة في انعاش الاستثمار الأجنبي بالنقاط الآتية سواء من حيث المواد الأولية أو الاجراءات التنظيمية:

أ - يمكن القول إن السعودية تملك اقتصاداً قوياً (قدرت إيرادات الدولة للسنة المالية المنصرمة ١٤١٦ - ١٤١٧ هـ بمبلغ ١٣١ بليون و٥٠٠ مليون ريال سعودي). وقد استطاعت المملكة أن تتخطى الكثير من المصاعب المالية التي مرت بها بعد حرب الخليج، مما يؤكد الثقة في الاقتصاد السعودي ويساعد على اجتذاب الاستثمارات الأجنبية للمشاركة في عملية التنمية الشاملة التي تشهدها البلاد. ولدى هذا الاقتصاد روافد عدة تخدم استقراره وتساعد على نموه، ففضلاً عن الموارد النفطية الضخمة يشكل القطاعان الصناعي والزراعي رافدين مهمين لتطوير الموارد الاقتصادية للمملكة. إذ تملك السعودية قاعدة صناعية متقدمة في الجبيل وينبع. كما حقق القطاع الزراعي تطوراً كبيراً وتنوعت منتجاته. وتم توجيه جزء منها لتغطية حاجات السوق المحلية وصدّر جزء آخر. وسجلت احتياطات السعودية من العملة الحرة نمواً ملحوظاً في الأعوام الأخيرة.

ب - لدى المملكة سوق محلية ضخمة ذات قوة شرائية كبيرة تسمح باستيعاب عدد كبير من منتجات المشاريع الصناعية. ويرجع ذلك إلى ارتفاع مستوى دخل الفرد في المملكة وشيوع العادات الاستهلاكية التي تسمح له بتوجيه جزء كبير من دخله إلى الاستهلاك.

ويميل المواطنون نحو تفضيل المنتجات المصنعة في المملكة والتي تحمل شعار «صنع في السعودية». وهذا يعود بطبيعة الحال إلى اطمئنان المواطن السعودي إلى جودة الصناعة الوطنية وسلامة مواصفاتها من ناحية، وإلى اهتمام الأجهزة الرقابية مثل هيئة المواصفات والمقاييس بفرض رقابة صارمة في هذا المجال لحماية المستهلك ومحاربة الغش التجاري. فضلاً عن أن كثرة الأيدي العاملة وكذلك زيادة أعداد الحجاج والمعتمرين إلى بيت الله الحرام تزيد من القوة الشرائية للسوق المحلية السعودية وتشكل رافداً مهماً.

جـ - يمكن أن يواجه المستثمر الأجنبي في السعودية - مثل غيرها من الدول - بعض العراقيل والمصاعب الإدارية. وحتى يمكن تخطي هذه المعوقات الإدارية والبيروقراطية فقد تم تخصيص جهة واحدة للتعامل مع المستثمر الأجنبي وهي «مكتب استثمار رأس المال الأجنبي» في وزارة الصناعة والكهرباء الذي يقدم إلى المستثمر كافة البيانات والاحصاءات المتعلقة بمجالات الاستثمار ويقوم بتسهيل وانجاز المعاملات ومنحه التراخيص الخاصة بالمشروع وكذلك التأشيرات ورخص الاقامة للعاملين الأجانب به وغيرها. كما أن هناك عدداً كبيراً من المؤسسات المحلية التي تعد دراسات على مجالات الاستثمار المتاحة في السعودية يستطيع المستثمر الاستعانة بها. إذ لا شك في أن توافر البيانات والمعلومات عن الاقتصاد وعن آليات السوق المحلية يعتبر عنصراً ضرورياً ومهماً. فهناك دراسات تعدها غرف التجارة والصناعة السعودية في الرياض وجدة وغيرها يتم من خلالها تعريف المستثمر بالمجالات الاكثر ملاءمة لامكاناته وللسوق والاكثر ربحية بالنسبة إليه. ويذكر ان السعودية أطلقت حرية الاستثمار الأجنبي في كافة مجالات الحياة الاقتصادية. كما ان المؤسسة العربية لضمان الاستثمار تعد دراسات عن مناخ الاستثمار في الدول الأعضاء ومنها السعودية ويوجد لها مكتب في مدينة الرياض.

د - يتوافر في السعودية عدد كبير من المواد الأولية اللازمة للصناعات سواء من المنتجات النفطية أو المعادن الأخرى أو المنتجات الزراعية والثروة السمكية. كما أن البنية التحتية من المرافق العامة ووسائل مواصلات (مثل الطرق والسكك الحديد والمطارات والموانئ وغيرها) ووسائل الاتصالات السلكية واللاسلكية (مثل الهاتف العادي والهاتف النقال والتلكس والفاكس وغيرها) شهدت تطوراً كبيراً وملحوظاً في السعودية في الأعوام القليلة الماضية. ولا تفرض السعودية قيوداً على الصادرات والواردات فلا تخضع للضرائب والرسوم الجمركية الباهظة مثلما عليه الحال في دول أخرى. ولا شك في أن المساعي الرامية إلى انضمام السعودية إلى منظمة التجارة الدولية (غات) في المستقبل القريب واهتمام السلطات السعودية بهذا الموضوع سيكون له تأثير مهم على التجارة الدولية في المملكة وإزالة العقبات التي تعترض الصناعات الوطنية أو الأجنبية من المملكة وإليها.

هـ - ومن حيث سوق الأيدي العاملة، فإن المملكة تفتح أبوابها لاستقدام العمالة الأجنبية مع الاهتمام بالعمالة الرخيصة الوافدة من دول جنوب شرق آسيا. وفي المقابل ظهرت الدعوة إلى سعودة الوظائف في القطاعين الحكومي والخاص بعدما أصبح هناك عدد كبير من السعوديين المؤهلين لتأدية دور مهم في مرحلة التنمية التي تشهدها البلاد نتيجة الاهتمام بالتطوير والتدريب والاعتمادات المهمة التي رصدتها الدولة للتعليم والتكوين المهني للأيدي العاملة السعودية.

و - ويتمتع سعر صرف الريال السعودي باستقرار ملحوظ منذ فترة طويلة في مواجهة العملات الحرة الأجنبية خصوصاً الدولار. وتشهد سوق الأوراق المالية اهتماماً كبيراً من المسؤولين، كما ان استقرار النظام السياسي في المملكة يعتبر عنصراً ضرورياً. ومن الناحية الأمنية فإنها تعتبر من أكثر الدول في الشرق الأوسط استقراراً وتقل فيها معدلات الجريمة في صورة واضحة.

ز - يشترط نظام الاستثمار ضرورة مشاركة شريك سعودي أو أكثر بنسبة لا تقل عن ٥١ في المئة من رأس مال المشروع، لذا فإن المستثمر الأجنبي يهتم بمعرفة مدى استعداد الشريك الوطني للمشاركة في مشاريع الاستثمار. إذ أن شعور المستثمر الوطني بالامان وإقباله على الاستثمار في بلده ينعكس على المستثمر الأجنبي ويعطيه ثقة أكثر فيها. والملاحظ ان هناك اتجاهاً متزايداً نحو التخصيص واعطاء دور فاعل ومهم للقطاع الخاص السعودي للمشاركة في عملية التنمية.

كما وقعت المملكة في السنتين الأخيرتين ثلاثة اتفاقات دولية ثنائية مع كل من ايطاليا والصين والمانيا في مجال التشجيع والحماية المتبادلة للاستثمارات الأجنبية التي يقوم بها مواطنو أي من هذه الدول في المملكة أو مواطنون سعوديون في أية دولة منها. وتقرر هذه الاتفاقات ضماناً ضد المخاطر غير التجارية مثل التأميم والمصادرة ونزع ملكية المشروع الاستثماري. إذ تلتزم الدولة المضيفة للاستثمارات الأجنبية تعويض المستثمر الأجنبي تعويضاً عادلاً إذا اتخذت ضده أي من هذه الاجراءات.

وتضمن له تحويل رأس ماله وأرباحه التي يحصل عليها من المشروع (بأعلى سعر صرف معلن) وكذلك حصة من أجور العاملين الأجانب به. ويحق له أن يتصرف في المال المستثمر بالبيع لمستثمر أجنبي آخر أو لمستثمر وطني. وتنص هذه المعاهدات على التحكيم الدولي كوسيلة محايدة لفض المنازعات الناشئة عن الاستثمارات التي تحميها.

وتعتبر هذه الاتفاقات بمجرد المصادقة عليها جزءاً من النظام القانوني السعودي ومن ثم تتقيد السعودية بما ورد فيها من أحكام، وإلا تعرضت للمسؤولية الدولية في مواجهة الدولة الطرف التي ينتمي إليها المستثمر الأجنبي. ولا شك في أن السعودية من أكثر دول العالم احتراماً لالتزاماتها الدولية، إذ تشهد بذلك علاقاتها الواسعة والمتميزة مع مختلف دول العالم.

والسعودية إحدى الدول التي أنشأت المؤسسة العربية لضمان الاستثمار عام ١٩٧٠ التي تضمن المستثمر العربي ضد المخاطر غير التجارية التي قد يتعرض لها استثماره في دولة عربية أخرى عضو في المؤسسة. ولا شك في أن هذا الضمان يفيد المستثمرين العرب الذين يرغبون في استثمار أموالهم في السعودية على رغم عدم توقيع اتفاق ثنائي للتشجيع والحماية المتبادلة للاستثمارات بين السعودية ودولهم. كما أن العلاقات المتميزة بين السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي والتسهيلات التي تمنحها هذه الدول للمواطنين الخليجيين من شأنها أن تشجع الاستثمارات الخليجية في السعودية، خصوصاً بعد انشاء مركز للتحكيم التجاري الخليجي في البحرين كمؤسسة تابعة لدول المجلس تختص بتسوية المنازعات التجارية التي تنشأ بين مواطني هذه الدول. وأخيراً فإن المساعي الجارية نحو انشاء سوق حرة عربية وتحرير التجارة الدولية بين الدول العربية سيكون لها أثر كبير في اجتذاب الاستثمارات الأجنبية المصحوبة بالخبرات الفنية الأجنبية والتقنية الحديثة.

* أستاذ مساعد في كلية الملك فهد الأمنية في الرياض.

الجمهور يحكم:
mbc
أفضل قناة تلفزيونية

ترقبوا المزيد عام ١٩٩٧

في استفتاء مجلة الشرق الأوسط تي في (دليل المشاهد العربي)

mbc
مركز تلفزيون الشرق الأوسط

لرفع قيمة الدينار وخفض التضخم (١ من ٢)

العراق: استحداث آليات اقتصادية لسحب الفائض النقدي في سوق التداول

نضال الليثي *

■ حُددت قيمة الدينار العراقي عام ١٩٧٢ بما يعادل ثلاثة دولارات. وادى التحسن في ميزان المدفوعات حينذاك الى اعادة تقويمه وتسعيره بما يعادل ٣,٣ ورفعت قيمته عام ١٩٧٤ الى ٣,٣٨ دولار.

لكن الحرب العراقية – الايرانية ادت الى عجز مزمن في ميزان المدفوعات. وبعد ارتفاع قيمة الديون الخارجية، أعيد تقويم الدينار مرة اخرى عام ١٩٨١ وسعر بما يعادل ٣,٢١ دولار.

وتغيرت هذه الاوضاع في الثمانينات وبدأت اسعار صرف الدينار في السوق الحرة او السوق السوداء بالتراجع الشديد وتباينت عن الاسعار الرسمية، بسبب عدم الاطمئنان الذي ولدته الحرب وتحويل الودائع من الدينار الى الدولار او الى عملات اخرى، اضافة الى اجراءات التقشف وتقليص استيراد السلع الاستهلاكية وتهريب العملة الى الدول المجاورة لشراء السلع الاستهلاكية وبيعها في العراق باسعار مرتفعة. وادت الزيادة في عرض الدينار العراقي في الدول المجاورة الى خفض سعر صرفه مقابل العملات الاخرى.

وزاد من انخفاض سعر صرف الدينار نمو عرضه خلال الفترة من ١٩٨٠ الى ١٩٨٤ بمعدلات متناقصة وبدأ يتزايد في شكل كبير منذ عام ١٩٨٥ حتى الوقت الحاضر. وبلغ هذا المعدل ٥٠ في المئة عام ١٩٨١، الا انه انخفض تدريجاً الى ٥ في المئة عام ١٩٨٥. ومن ثم عاود الارتفاع منذ عام ١٩٨٦ وبمعدلات عالية يقدّر انها بلغت كمعدل عام، وللفترة بين ١٩٨٦ الى ١٩٨٩ بنسبة ٢١ في المئة سنوياً. وتشير التقديرات الى انه زاد من جديد بدرجة عالية منذ عام ١٩٩٠ وحتى الآن، حيث تقدّر هذه النسبة بحدود ٢٥ الى [illegible] في المئة سنوياً.

ويعود السبب في نمو عرض النقد الى تمويل العجز الحكومي الكبير والمتواصل منذ مطلع الثمانينات الذي تزايد بدرجة كبيرة منذ نهاية الثمانينات حتى الوقت الحاضر، مما ادى الى توسيع قاعدة النقد المتداول، خصوصاً بعد توقف تصدير النفط وتضاؤل الاحتياطات الاجنبية وتجميد ما بقي منها لدى العراق في المصارف الخارجية نتيجة فرض العقوبات. وتقلص الموارد المالية وايرادات الحكومة الاعتيادية بعد فرض الحظر النفطي.

وكان الجهاز المصرفي اسهل طريق تسلكه الحكومة وارخص اسلوب تطرقه مما اسفر عن تراكم دين داخلي كبير وقيام كتلة سيولة نقدية وعرض نقدي مفرط في ظل انفاق حكومي كبير ومتزايد اقتضته الظروف الاستثنائية التي يمرّ بها العراق اضافة الى زيادة متطلبات الانفاق الاجتماعي.

وتركت سياسة العجز الممول من قبل المصرف المركزي او المصارف التجارية من دون وضع حدود لها اثاراً سلبية واسعة جداً في بلد كالعراق، يتعرض لعقوبات اقتصادية صارمة لا تتوافر لديه مستلزمات انتاج كافية تدفع باتجاه نشاط اقتصادي متميز او معدل نمو اقتصادي ايجابي، وادى الى ضخ نقدي كبير وظهرت ثلاث نتائج لا يمكن تحاشيها تتمثل في الارتفاع الكبير في اسعار السلع وظهور التضخم المفرط وتدهور قيمة الدينار العراقي قياساً الى سعر الدولار.

وبلغت نسبة التضخم في العراق ٩٥,٣ في المئة عام ١٩٨٠، ثم قفزت هذه النسبة الى ١٣٩ في المئة عام ١٩٨١، ووصلت الى ٣٦٨,٨ في المئة عام ١٩٨٨ والى ٣٩٨,٨ في المئة عام ١٩٨٩، ووفقاً لتقديرات وزارة التخطيط العراقية بلغ التضخم في العراق ٢٤٠٠٠ في المئة في بداية عام ١٩٩٥ ودخل الاقتصاد العراقي حينذاك في مرحلة التضخم المفرط اذ ترتفع الاسعار بمعدلات عالية جداً وتزداد سرعة تداول النقود وتتوقف فيه النقود، او تكاد، عن العمل كمستودع للقيمة او كاداة للإدخار. وانخفضت قيمة الدينار العراقي، ووفقاً للارقام المعلنة من قبل البنك المركزي العراقي وصلت قيمة الدولار الواحد الى ٤,٩٠٠ ديناراً في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٠، وصلت هذه القيمة الى ٩,٨٥٠ في الشهر نفسه من عام ١٩٩١ والى ٣٢,٩٠٠ عام ١٩٩٢، و١٣٤,٧٠٠ عام ١٩٩٣ و٩٣٦,٠٠٠ عام ١٩٩٤ و٢٦٦٠,٠٠٠ عام ١٩٩٥ ثم تجاوزت قيمة الدولار الـ ٣٠٠٠ الاف دينار عراقي.

ولا يعتبر انهيار قيمة الدينار وارتفاع نسبة التضخم هما النتيجتان الوحيدتان لاثر عقوبات الامم المتحدة على الاقتصاد العراقي وهناك نتائج اخرى لا تقل عنهما خطورة فقد انخفضت حصة الفرد من اجمالي الناتج المحلي التي بلغت اعلى مستوى لها عام ١٩٨٠، حين كانت ٤٠٨٣ دولاراً الى ٦١٧ دولاراً عام ١٩٩١ ثم انحدرت الى ٤٨٥ دولاراً فقط عام ١٩٩٣.

ووصل معدل الدخل الشهري للفرد العراقي دولارات عدة فقط شهرياً بعد ان كان ١٧٥٦ دولاراً عام ١٩٨٨ ثم انخفض الى ١٤٧٠ دولاراً عام ١٩٨٩ في وقت ارتفعت فيه الاسعار بمقدار ٩٤٢,٥ في المئة عام ١٩٩٠ وهي السنة الاولى لفرض العقوبات، وتصاعدت اسعار الغذاء بنسبة راوحت بين ١٥٠٠ و٢٠٠٠ في المئة وتراجع الدخل الحقيقي الشهري بنسبة ٧ في المئة عن مستواه في آب (اغسطس) ١٩٩٠.

وفاقم تدهور الاوضاع اتباع سياسة زيادة الاجور والرواتب، لكن هذه الزيادات وان كانت تؤدي الى رفع القيمة الاسمية للدخول، الا انها ادت الى رفع الاسعار ولم تكن وسيلة ناجحة في العلاج بسبب ضخ النقود الى سوق التداول من دون ان يكون هناك غطاء نقدي.

وفي الحقيقة حاولت الحكومة العراقية لاحقاً معالجة هذه الاوضاع عن طريق استحداث آليات اقتصادية تمكنها من سحب كميات من النقد الفائض في سوق التداول لرفع قيمة الدينار قياساً الى سعر الدولار وتخفيض نسبة التضخم مما يساعد على انخفاض اسعار السلع والبضائع ومن هذه الآليات المستحدثة هي «سوق بغداد للاوراق المالية»، الا ان اسعار الاسهم شهدت اخيراً انخفاضاً كبيراً في السوق. وادى هذا التراجع في الاسعار الذي وصل الى مستويات متدنية الى امتناع المستثمرين عن بيع ما بحوزتهم من اسهم اشتروها في وقت سابق املاً بارتفاع اسعارها مرة اخرى في المستقبل لتجنب تكبد الخسائر. كما ان المستويات المتدنية لاسعار الاسهم لم تعد تشجع المستثمرين على دخول السوق الذي لم يحضر جلساته الاسبوعية سوى عدد قليل من المضاربين الذين يحالون خفض اسعار بعض الاسهم ومن ثم القيام بشرائها بالاسعار الجديدة، الا ان ذلك لم يسفر الا عن تحسن طفيف في اسعار الاسهم بلغت نسبته ١٠ في المئة. وتركز هذا الارتفاع البسيط في اسعار بعض الشركات الصناعية في حين كان الهبوط هو سمة اسعار اسهم الشركات الزراعية.

وتأمل اوساط «سوق بغداد للاوراق المالية» ان تتحسن اسعار الاسهم بعد تنفيذ تفاهم «النفط مقابل الغذاء» والسماح للعراق ببيع كميات محددة من النفط مع ما ينطوي عليه ذلك من احتمال تحول المستوردين الى استيراد مستلزمات الانتاج للصناعة الوطنية بعد تنفيذ الاتفاق الخاص مع الامم المتحدة، مما يؤدي الى تحسن الانتاج ورفع الطاقة الانتاجية. كما تأمل هذه الاوساط بان يؤدي انخفاض اسعار الاسهم الى اقبال رجال الاعمال على شرائها بناء على توقعات بارتفاع اسعارها حال تحسن الاداء الاقتصادي، مما سيؤدي الى زيادة نشاط السوق المالية واحداث تغييرات في السياسة الاقتصادية بعد رفع العقوبات المفروضة على العراق منذ اكثر من سبعة اعوام وكانت الحكومة العراقية بادرت الى تأسيس «سوق بغداد للاوراق المالية»، وطرحت فيه للبيع اسهم اكثر من ٢٠ شركة ومؤسسة صناعية وزراعية متوخية من ذلك تحقيق عدة اهداف هي اعطاء اشارة واضحة على نيتها باحداث تغييرات في السياسة الاقتصادي المتبقية والسماح للقطاع الخاص بالاستثمار في المجالين الصناعي والزراعي، لتساهم هذه الاستثمارات للتخفيف من وطأة العقوبات وايجاد مصادر لتمويل الاستثمار في القطاعين المذكورين بعد ان وجدت الحكومة العراقية نفسها عاجزة عن توفير الاستثمارات اللازمة اليهما لاستيراد المواد الاولية وقطع الغيار اللازمة للصيانة جراء فرض الحظر على تصدير النفط العراقي الذي تقدر ايراداته المصدر الرئيسي لتمويل الاستيراد والاستثمار. والهدف الآخر من تأسيس «سوق بغداد للاوراق المالية» هو ان يساعد طرح الاسهم فيه وبيعها على المستثمرين في سحب جزء من فائض النقد الموجود في سوق التداول، كجزء من سياساتها المالية والنقدية الهادفة الى رفع قيمة الدينار العراقي قياساً الى سعر الدولار وتخفيض نسبة التضخم، مما سينعكس على خفض اسعار السلع الاستهلاكية.

ويعود تعثر «سوق بغداد للاوراق المالية» في تحقيق الاهداف التي أسس من اجلها الى ترافق القرار الحكومة بقيام مثل هذا السوق مع فرض عقوبات الامم المتحدة التي ادت الى تدهور الاقتصاد العراقي وانهيار الدخول الفردية، وانهمك اصحاب الادخارات الصغيرة والمتوسطة الذين عادة ما يتوجهون الى استثمار مدخراتهم في شراء مثل هذه الاسهم في توفير لقمة العيش قبل اي شيء آخر، واسفر انهيار الدينار عن انخفاض القيمة الحقيقية للادخارات، فضلاً عن ذلك فان التذبذب في قيمة العملة صعوداً وهبوطاً خلال فترات زمنية قصيرة وارتباطها بالقرارات السياسية لا يخلق المناخ الملائم للاستثمار والتوجه الى شراء الاسهم.

واضاف تدهور الانتاج الصناعي والزراعي وتشغيل المصانع بطاقة لا تتجاوز بين ١٠ و٣٠ في المئة شكوكاً لدى المستثمرين في قدرتها على الاستمرار في الانتاج. وضاعف من مخاوفهم على ضياع مدخراتهم في ظروف اقتصادية بالغة الصعوبة والقسوة يكاد فيها من المستحيل التعويض عن مثل هذه الخسائر اذا ما حدثت، خاصة بالنسبة لصغار المستثمرين ومتوسطيهم. وصعب من توجه الاستثمارات لشراء اسهم الشركات الصناعية والزراعية عدم توفر البيانات الدقيقة عن اوضاعها الاقتصادية التي يرغب المستثمرون الحصول عليها قبل توجههم لشراء الاسهم من السوق ومعرفة درجة المغامرة التي يقدمون عليها.

وقد ادى انخفاض اسعار الاسهم في «سوق بغداد للاوراق المالية» الى الحد من تحقيق احد الاهداف الرئيسية من قيامها وهو سحب جزء من فائض النقد الموجود في سوق التداول.

* صحافي عراقي مقيم في لندن.

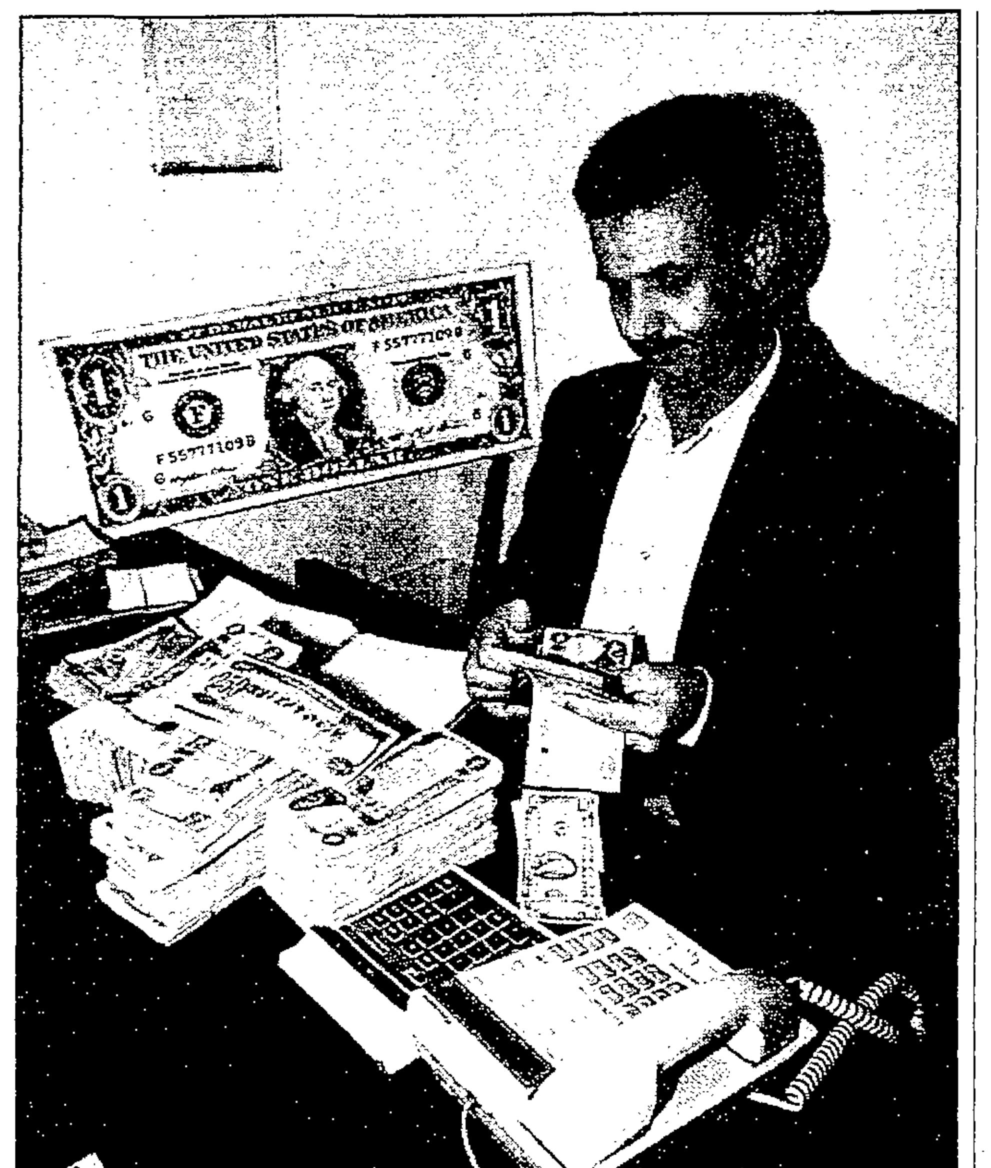

مواطن عراقي امام رزم من الدنانير في بغداد.(ا ب)

صناعة المشروبات الاسرائيلية تغطي ثلثي حاجة السوق الفلسطينية

□ رام الله – «الحياة»:

■ خلصت دراسة ميدانية عن واقع صناعة المشروبات الغازية في فلسطين، الى ان صناعة المشروبات الفلسطينية لا تغطي سوى ٣٦ في المئة من حاجة السوق المحلية، بينما تغطي الصناعة الاسرائيلية ٦١ في المئة (الثلثان) وتغطي الباقي (٣ في المئة) الشركات الاجنبية.

واوضحت الدراسة، التي اعدتها الدائرة الاقتصادية في مركز البحوث والدراسات الفلسطينية، ومقره في نابلس، الى ان السوق المحلية تستهلك نحو ٧٩ مليون لتر سنوياً من المشروبات، منها ٤٤,٥ في المئة مشروبات غازية، و٢٧,٣ في المئة شراباً، و٢٥,٤ عصيراً مصنعاً، و٣ في المئة عصيراً عادياً.

واشارت الدراسة، التي نفذها الباحثان محمد عرفات واحمد بايعة، الى انه لا يوجد في فلسطين سوى شركة واحدة كبيرة لانتاج المشروبات، ولا تملك القدرة التنافسية الكافية لاسباب عدة منها ان الصناعة الفلسطينية، في صورة عامة، تفتقر الى الانتاج الكبير، الذي يؤدي الى ارتفاع كلفة الانتاج للوحدة، اضافة الى ارتفاع كلفة المواد المستوردة، وتحكم اسرائيل بنوعية هذه المواد.

وقالت: «ان تأخر هذه الصناعة ومحدوديتها، يعود للاسباب التي تواجه الصناعة الفلسطينية في صورة عامة، اهمها غياب البنية التحتية لإقامة الصناعات المختلفة».

واشارت الدراسة الى ان الصناعة الفلسطينية للمشروبات كانت تغطي عام ١٩٩٣ نحو ٢٩ في المئة من حاجة السوق، فيما كانت تغطي الصناعات الاسرائيلية ٢٧,٥ في المئة فقط.

وارجعت ذلك الى المقاطعة، التي كانت سائدة في تلك الفترة للصناعات الاسرائيلية، لكن عند انتهاء المقاطعة تضاعفت نسبة الصناعات الاسرائيلية لتصل الى ٦١ في المئة، وبقيت الصناعات الفلسطينية على حالها تقريباً (٣١ في المئة).

واشارت الدراسة الى مشكلة اخرى تعاني منها الصناعة المحلية للمشروبات الغازية، التي تلعب دوراً في القدرة التنافسية لها، وهي انه يتم استيراد العبوات من اسرائيل، حيث لا يوجد مصنع للعبوات في الضفة الغربية وقطاع غزة.

واوصت الدراسة بتحويل شركات المشروبات الغازية الى مساهمة عامة، لتوفير التمويل اللازم لها للنهوض بها، ورفدها بالآلات الحديثة والكوادر الفنية المتخصصة.

واكدت الجدوى الاقتصادية الكبيرة لهذا القطاع، في حال الانتاج بقدرة تنافسية لما هو موجود في السوق، اذ علم انه يتم انفاق بين ٤٥ و٥٠ مليون دولار على هذه المشروبات.

ودعت الدراسة الى تضافر الجهود للنهوض بالقطاع الاقتصادي من جوانبه كافة.

بكلفة ٤٠ مليون دولار

"بكدار" ينفذ عدداً من المشاريع في التجمعات والقرى الفلسطينية

□ رام الله –
من نعيم ناصر:

■ اعلن المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والاعمار (بكدار) وهو مؤسسة حكومية فلسطينية، انه سيبدأ العمل قريباً في برنامج مساعدة المجتمع مباشرة بعد وصول الدفعة الاولى من قروض «البنك الدولي».

يذكر انه تم اخيراً توقيع اتفاق مع البنك الدولي لتقديم قرض ميسر الى السلطة الفلسطينية بقيمة عشرة ملايين دولار.

وقال مدير ادارة المشاريع لمحافظة الضفة الغربية في «بكدار» وليد العكر في حديث صحافي: «ستوجه هذه المشاريع الى القرى والتجمعات السكنية والخرب». واضاف: «ان المجتمع المحلي سيساهم بنسبة تراوح بين ١٢ و٢٠ في المئة، على ان تخصص نسبة ٢٥ في المئة لتشغيل الايدي العاملة، وذلك للتخفيف من حدة البطالة. اضافة الى رفع مستوى الخدمات في هذه التجمعات السكنية، سواء من خلال بناء المدارس، او العيادات الصحية، او تعبيد الطرق».

وتوقع العكر ان يستمر المشروع فترة ثلاث سنوات، ويرصد له عشرين مليون دولار من مساهمات الدول المانحة.

وكشف ان هناك برنامجاً آخر للصحة والتعليم يعمل «بكدار» على تنفيذه باموال سعودية تبلغ عشرين مليون دولار، تُدفع عبر «البنك الدولي» وقرض مباشر من «الصندوق العربي» في الكويت بالقيمة نفسها.

وذكر ان هناك قرضاً آخر من الصندوق العربي بقيمة ١٥ مليون دولار، لاستكمال العمل في بناء شارع صلاح الدين وتعبيده في قطاع غزة الذي بدأ العمل به قبل نحو اربعة اشهر.

وافاد ان «بكدار» يعمل حالياً على تمويل مجموعة مشاريع للطرق في قرى جنين وطولكرم ونابلس، اضافة الى شوارع داخلية في مدينتي قلقيلية وجنين. واشار العكر الى عدد من الصعوبات، التي تواجه تنفيذ المشاريع، منها وضع سلطات الاحتلال الاسرائيلي عراقيل عدة امام العمل الجاري في المناطق التي لا تخضع للسيادة الامنية الفلسطينية، اذ ترفض اسرائيل في كثير من الاحيان، السماح بتنفيذ مشاريع في هذه المناطق، وتقوم بايقاف العمل في بعض المشاريع دون ابداء الاسباب.

وزيران عُمانيان في موسكو للبحث في مشروع خط انابيب بحر قزوين

■ مسقط – ا ف ب – اعلن مصدر عُماني ان وزيرين غادرا اول من امس الاربعاء مسقط متوجهين الى موسكو لاجراء محادثات في شأن مشروع خط انابيب لجر النفط من كازاخستان الى البحر الاسود.

وقال المصدر الذي فضّل عدم كشف اسمه ان وزير الاقتصاد احمد بن عبدالنبي مكي ووزير التجارة والصناعة مقبل بن علي سلطان سيبحثان هذا المشروع مع مسؤولين روس وكازاخيين.

وسينقل هذا الانبوب النفط من حقل تنجيز في غرب كازاخستان الى ميناء نوفوروسيسك الروسي على البحر الاسود. وستتولى تنفيذ هذا المشروع شركتا «شيفرون» و«موبيل» الاميركيتان.

ويعتبر هذا المشروع الذي سيصبح عملانياً سنة ١٩٩٨ وتقدر كلفته بـ ١,٢ بليون دولار، اهم استثمار اجنبي في كازاخستان، الجمهورية السوفياتية السابقة.

وكانت عُمان وروسيا وكازاخستان وقعت في ٢٨ نيسان (ابريل) ١٩٩٦ في الماتا على بروتوكول مشترك لاعادة تنظير الكونسورتيوم الذي سينفذ مشروع انبوب بحر قزوين (كاسبيان بايلاين كونسورتيوم الذي تأسس عام ١٩٩٢).

وبموجب هذا البروتوكول تدنت حصة عمان من ٥٠ في المئة الى ٧ في المئة عندما اصبحت حصة روسيا ٤٤ في المئة منها ٢٤ في المئة للحكومة الروسية و١٢,٥ في المئة لشركة «لوكويل» الروسية و٧,٥ في المئة لروزنيفت. وبلغت حصة الماتا ١٩ في المئة وشركة «مونا يغاز» الكازاخية ١,٧٥ في المئة.

وبلغت حصة شركة «شيفرون» ١٥ في المئة وحصة «موبيل» ٧,٥ في المئة وتقاسمت شركات «اجيب» (ايطاليا) و«بريتيش غاز» و«اوريكس» (الولايات المتحدة) باقي الاسهم بحصولها على التوالي على ٢ في المئة و٢ في المئة و١,٧٥ في المئة.

الجمهور يحكم:
mbc
هي الافضل

أفضل
برنامج حوارات
حوار مع الغرب
mbc

أفضل
برنامج إقتصادي
مال وأعمال
mbc

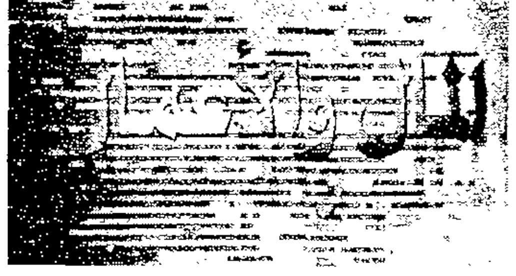

ترقبوا
المزيد عام
١٩٩٧

في استفتاء مجلة الشرق الأوسط
تي في (دليل المشاهد العربي)

mbc
مركز تلفزيون الشرق الأوسط

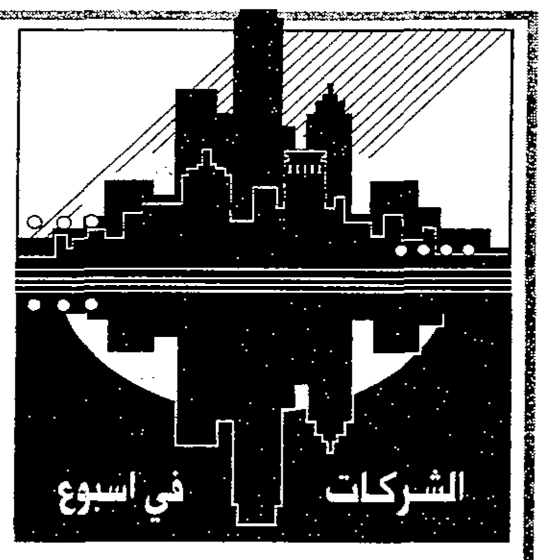

«مجمع السيف» يعين مديرة تسويق تتمتع بخبرة دولية

● عيّن «مجمع السيف» اكبر مجمع تجاري في البحرين، مديرة للتسويق تتمتع بقدر وفير من الخبرة في مجال ترويج وادارة المجمعات التجارية. وكانت جين هاريسون التي تولت مهام منصبها مطلع نيسان (ابريل) الماضي عملت من قبل مديرة تسويق لمجمع «ميري هيل سنتر» وهو ثاني اكبر مجمع تجاري في بريطانيا.

ولمناسبة اعلان التعيين، وصف السيد عيسى سلطان النوادي، المدير العام لبنك الاسكان الذي انشأ مجمع السيف على مساحة ٣٠ الف متر مربع، الخطوة بأنها مفيدة من الناحية الاستراتيجية.

وقال: «تعرفنا على الآنسة هاريسون بعد الزيارة التي قام بها احد مسؤولي المصرف الى ميري هيل سنتر مطلع السنة الجارية حيث توجه الى بريطانيا للتعرف على الطرق المتبعة لترويج المجمعات التجارية الكبيرة هناك وقد اعجب بشخصية الآنسة هاريسون وبعملها في ميري هيل».

وأضاف: «ادركنا انه لكي نحقق الفائدة القصوى من مجمع السيف ونعمل على إنجاحه نحتاج الى شخص يتمتع بخبرة واسعة في مجال ترويج مركز تجاري بهذا الحجم على المستوى الدولي».

ويقع «ميري هيل سنتر» البالغة مساحته ١٣٠ الف متر مربع في منطقة دادلي بالقرب من برمنغهام وتبلغ الموازنة السنوية المخصصة لأغراض ترويج المجمع ١.٢ مليون جنيه استرليني (٧٧٤,٠٠٠ دينار بحريني). وعملت الآنسة هاريسون في هذا المجمع التجاري لمدة عامين وسبق ذلك عملها لمدة عامين في مجمع تجاري آخر. واعربت عن سعادتها وحماسها للعمل ومواجهة التحدي في منصبها الجديد بمجمع السيف.

«المراعي» السعودية تطرح منتجات جديدة

● طرحت شركة «المراعي السعودية» تشكيلة جديدة من الزبادي بالفواكه الطازجة في جميع دول مجلس التعاون الخليجي.

ويمثل ذلك مفهوماً جديداً تماماً في المنطقة يأتي بعد إجراء الشركة عدداً من البحوث الشاملة للمستهلكين في العامين الماضيين.

وتأتي هذه التشكيلة الجديدة من الزبادي بالفواكه الطبيعية بنوعين من الفواكه الطازجة وهما الفراولة والكرز الأسود.

ويعد اسلوب التعبئة فريداً في حد ذاته حيث تم استخدام اسلوب يعرف بعملية التشكيل ثم الملء ثم الاغلاق.

وقال مدير خدمات التسويق في الشركة ابراهيم المهنا ان عملية طرح التشكيلة الجديدة تدل على توجهات واسلوب الشركة في ما يتعلق بسوق منتجات الالبان.

وتعد هذه المنتجات جديدة في دول مجلس التعاون الخليجي خصوصاً ان الشركة تقوم حالياً بحملة ترويجية شاملة تشمل توزيع اكثر من ١٠٠ الف عينة ثنائية مجانية على المستهلكين في جميع دول المجلس.

«بورش» تحصل على المال في اسواق رأس المال

تطرح شركة «بورش» للمرة الأولى في تاريخها، سندات مالية في اسواق رأس المال.

وستجمع الشركة ٢٠٠ مليون مارك الماني في صورة سندات مالية اوروبية (يوروبوند) من خلال شركة «بورش انترناشيونال فاينينسينغ» المحدودة وهي فرع مملوك بالكامل لشركة «بورش» في شتوتغارت التي تضمن السندات المالية. وفترة الاستحقاق لهذه السندات هي خمس سنوات والمستثمرون الخاصون هم الذين تستهدفهم الشركة باصدارها لهذه السندات. وتم اختيار تصميم جذاب يتناسب وصورة سيارات بورش لهذه الأدوات القابلة للتحويل.

وسيتم اصدار السندات عن طريق مجموعة مصرفية سيديرها «دويتشي بنك ايه. جي».

وسيتم ادراج السندات في سوق الأوراق المالية في فرانكفورت. وستعمل هذه السندات على تمويل النمو المستقبلي لمجموعة «بورش».

«اديكس» تشارك في معرض OTC الاميركي

● اشتركت «اديكس» (شركة معارض ابو ظبي) في معرض OTC في مدينة هيوستن الاميركية بين الخامس والثامن من أيار (مايو) ١٩٩٧ كجزء من الحملة الترويجية للمعرض اديبك "Adepic" (معرض ابو ظبي الدولي للصناعات البترولية) احد أهم المعارض المتخصصة بالصناعات النفطية والغاز الطبيعي في الشرق الأوسط.

وأبدى السيد مازن ماجد نائب المدير العام لمعرض «اديبك»، الذي يترأس الوفد المشارك الى المعرض، تفاؤله بهذه المشاركة التي تهدف بشكل رئيسي الى زيادة، أو حتى مضاعفة، عدد الشركات الاميركية التي ستشارك في عرض اديبك في ابو ظبي ١٩٩٨.

وقال: «ان عدد الشركات الاميركية التي شاركت في «أديبك ١٩٩٦» كان ٤٩ شركة من اصل ٦٧١ شركة دولية متخصصة بصناعة الغاز والصناعات البترولية. وتوقع ان ترتفع نسبة الشركات الاميركية في «اديبك ١٩٩٨» الى بين ٨٠ و٩٠ في المئة بعد مشاركة ابو ظبي في الـ OTC.

البريطانيون يتطلعون الى سوق الأزياء اللبنانية

● بدأت صناعة الأزياء البريطانية تولي المزيد من الاهتمام بالسوق اللبنانية التي بدأت تبرز من جديد فيما تبذل هذه الصناعة جهودها لتركيز مبيعاتها في منطقة الخليج على قطاعات الشباب وذلك وفقاً للمجلس البريطاني لصناعة الملابس والحياكة (بكسيك).

وقالت سو بالمر المسؤولة في المجلس: «اننا ننظر الى لبنان كسوق تمر بمرحلة نمو قوية نظراً للوعي الذي يوليه اللبنانيون بالازياء وينفقون الكثير من موازناتهم على الازياء وملبوسات الاطفال».

وأضافت: «كان لبنان واحداً من اكبر اسواق الصادرات البريطانية من ازياء المرأة وهو الآن يستعيد موقعه كسوق اقليمية رائدة ومركزاً للسياحة ايضاً. وفي الشرق الاوسط نتوقع ايضاً نمواً كبيراً في سوق الازياء الشبابية بسبب هيمنة هذه الشريحة في التركيبة الاجتماعية للسكان في المنطقة وتزايد حصة الانفاق الاستهلاكي لها».

افيان ودينا عازار شراكة متوازنة

● المياه مصدر الحيوية عنصر ضروري لكل كائن حي. انها تمدنا بالطاقة والقوة والصحة والسعادة. في افيان المدينة الصغيرة في السافوا العليا، تتدفق مياه نقية وخفيفة وندية ومتوازنة بالكامل، من منبع على علو ٢٢٢٢ متراً في جبال الألب الفرنسية.

فضلاً عن ان افيان كانت دائماً وتبقى المرجع العالمي في مجال المياه المعدنية، تطورت الماركة الرائدة عالمياً بقوة منذ نحو عشرين عاماً لتبقى ماركة فنية وحديثة ومبتكرة وقريبة من مستهلكيها. حقول تخصصها هي الصحة والحياة والتوازن والطبيعة في الحركة اليومية، اضافة الى الرياضة واللياقة والرشاقة والانوثة والجمال.

افيان هي مياه دينا عازار ايضاً، انها شراكة سعيدة بين مياه معدنية حيوية وحسناء جميلة رياضية. وافيان هي حقاً طريقة تفكير، اسلوب حياة ودينا عازار تتفاعل بانسجام في هذا الكون. لاطلاعنا على استراتيجية افيان، وعلى التعاون البناء مع دينا عازار، عقد ممثل افيان في لبنان فابرس فريرو ومديرة قسم الابداع في شركة «انترماركتس» للاعلان السيدة تيلدا غصن وملكة جمال لبنان الآنسة دينا عازار مؤتمراً صحافياً حضره ممثلو الصحافة المحلية والاجنبية وعدد من اصحاب المطاعم والمهتمين.

بيروت: اتفاق بين «لينك» و«سي. اس. سي» لإصدار بطاقة «لينك - سيروس»

● بيروت - «الحياة»: أعلن في بيروت اتفاق رعاه رئيس جمعية مصارف لبنان فرانسوا باسيل بالتعاون مع شركة «ماستركارد العالمية» بين شركة «ليبانيز انتربنك كارد» (لينك) وشركة «خدمات بطاقات الائتمان» «سي. اس. سي» المصدر الاساسي لبطاقات الماستركارد - فيزا في لبنان، على اصدار بطاقة وطنية موحدة تحت اسم «لينك - سيروس». واصبح في الامكان استعمال بطاقة «لينك» في لبنان وكل انحاء العالم.

وتعتبر شبكة سيروس التابعة لشركة «ماستركارد» اكبر شبكة صراف آلي في العالم اذ لديها اكثر من ٤٠٠ الف صراف آلي وتخدم اكثر من نصف بليون حامل بطاقة.

ويفيد من هذا الاتفاق فوراً ٣٥ مصرفاً في لبنان لديها ما يزيد على ٤٠٠ فرع، وهو مفتوح لكل المصارف من دون استثناء. ومن اهم ميزاته من جهة توحيد اصدار بطاقة مصرفية موحدة تحت اسم لينك المتميزة بقوة انتشارها المحلي وشبكة المصارف المتعاقدة معها، ومن جهة ثانية عن طريق شركة «سي. اس. سي» وخبرتها في مجال البطاقات العالمية ما اضفى تغطية شاملة وكاملة على بطاقات الصراف الآلي في لبنان.

جوائز «اومو»

● يظهر في الصورة اليكس اندراكيس مدير التسويق في شركة «يونيليفر» وكازوهيرو مينامي المدير العام لشركة «سانيو الشرق الاوسط» خلال الاعلان عن حملة «اومو» و«سانيو» الترويجية المشتركة التي بدأت اعتباراً من اول ايار (مايو) الجاري حتى ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٩٧. ويمكن للعملاء في جميع دول مجلس التعاون الخليجي الفوز بـ ١٨٤٠ جائزة مقدمة من سانيو. والجوائز تشمل: تليفزيونات ٢٩ بوصة وأجهزة مايكروويف واجهزة فيديو ومكانس كهربائية ومسجلات كاسيت وراديو.

وتظهر الجوائز للفائزين مطبوعة على الأكواب التي توضع داخل عبوات «أومو» و«أومو رغوة اكثر» حجم ٣,٣٥ كلغ التي يمكن استبدالها في اي من معارض «سانيو» في جميع دول مجلس التعاون الخليجي.

كما يمكن للعملاء جمع ثلاثة اكواب اومو / سانيو واستبدالها بعبوة من سائل الغسيل «كورال» من أي من معارض «سانيو» ويمكن استلام الجوائز في جميع دول مجلس التعاون حتى ٣١ تموز (يوليو) ١٩٩٧.

أعمال فورد في منطقة الشرق الأوسط تواصل نموها

● تستمر شركة «فورد للسيارات» في تعزيز أداء مبيعاتها القياسية لعام ١٩٩٦ مع اعلان مكتب الشركة الاقليمي لمنطقة الشرق الأوسط تسجيل ارقام قياسية في المنطقة خلال الفصل الأول من السنة الجارية.

وارتفعت المبيعات بنسبة ١٧ في المئة من الفترة نفسها من عام ١٩٩٦، حيث بلغت الوحدات التي باعتها الشركة ما مجموعه ٣٣٦٧ وحدة. وتصدرت طرازات فورد «كراون فيكتوريا» و«ميركوري غراند ماركي» هذه المبيعات. وارتفعت مبيعات هذه الطرازات بنسبة ٤٨ في المئة على مبيعات الفصل الأول من العام الماضي. كما حافظت مبيعات الشاحنات، التي تشمل شاحنات «البيك - أب» الصغيرة والسيارات الرياضية متعددة الاغراض (SUVs) التي تلاقي رواجاً متنامياً، على نسبة نموها الكبيرة، حيث ارتفعت هذه المبيعات بنسبة ٢٢ في المئة على مبيعات الفصل الأول من عام ١٩٩٦.

وقال جيم بنتندي، مدير المنطقة في «فورد للأسواق المباشرة لمنطقة الشرق الأوسط» ان اداء الشركة خلال الاشهر الثلاثة الاولى من ١٩٩٧ يعد ممتازاً لانه تحقق في السوق المتنامية لمنطقة دول مجلس التعاون الخليجي ولتسجيل الشركة لأرقام قياسية خلال آذار (مارس) وبلغت المبيعات في المنطقة خلال نيسان (ابريل) ما مجموعه ١٥٣٤ وحدة، اي بنسبة زيادة بلغت ٤٤ في المئة على العام الماضي.

«لوفتهانزا» تعلن برنامج رحلاتها الجديد

● أعلنت شركة الطيران الالمانية «لوفتهانزا» برنامج رحلاتها الصيفي لسنة ١٩٩٧ الذي بدأ العمل به حالياً. ويضم البرنامج ٣٦٠ محطة في ٨٣ دولة، الى جانب زيادة عدد رحلاتها المباشرة من فرانكفورت الى اوروبا والشرق الأوسط والولايات المتحدة وآسيا.

وسيتم تعزيز شبكة خطوط الشركة في الشرق الأوسط بشكل كبير، حيث سيرتفع عدد الرحلات المتجهة من فرانكفورت الى ابو ظبي ليصل الى ثلاث رحلات اسبوعية بالاضافة الى رحلة مباشرة كل يوم احد. وستستمر رحلتان من هذه الرحلات في الهبوط في مطار الرياض الاربعاء والأحد. كما سيتم تقديم رحلة اسبوعية جديدة من ابو ظبي الى كراتشي ابتداء من الخامس من آيار (مايو) ١٩٩٧.

كما توفر الشركة رحلات مباشرة جديدة الى محطتين جديدتين في الجمهورية الروسية خلال الصيف هما «كازان» في منطقة الفولغا و«بيرم» التي تقع على نهر كاما. وبذلك تعتبر «لوفتهانزا» اول شركة طيران اوروبية توفر رحلات مباشرة من المانيا الى هذه المناطق.

وسيفرز ادخال هذه الرحلات الجديدة مكانة «لوفتهانزا» الرائدة في مجال الطيران الى دول شرق اوروبا حيث وصل اجمالي عدد هذه الرحلات الى ٣٩١ رحلة اسبوعية في ٢٨ محطة في ١٩ دولة.

المؤتمر الدولي لادارة الصيانة يناقش اهمية تقنية «المخزون الافتراضي» للصناعة الخليجية

● قال خبير دولي في ادارة الصيانة ان تقنية «المخزون الافتراضي» المبتكرة توفر الحل المثالي لمشكلة بعد خطوط التوريدات الضخمة، التي تعاني منها الصناعة الخليجية بشكل خاص.

وأعلن جون كامبل رئيس مركز التفوّق الدولي في ادارة الصيانة، التابع لمؤسسة كوبيرز آند ليبراند: «ان منطقة الخليج تعتمد بشكل كبير على التوريدات التي تأتي من اماكن بعيدة، ويؤدي ذلك الى ارتفاع كبير في كلفة قطع الغيار».

وأوضح كامبل في المؤتمر الخامس لادارة الصيانة الذي نظمته مؤسسة الابحاث الدولية «اي. اي. آر» في دبي بمشاركة عدد من الخبراء الخليجيين والاوروبيين ان «المخزون الافتراضي» تقنية رائدة قيد التطوير حالياً في اميركا الشمالية، ومن المرجح ان تلقى اسواقاً جيدة في الشرق الأوسط.

وقال: «تقنيات الكومبيوتر والاتصالات الفضائية تتيح لمديري الصيانة، اينما كانوا، فرصة الاطلاع في وقت واحد على مخزون بعض المستودعات الدولية الضخمة الموزعة على اماكن عدة».

وتتطلب تقنية «المخزون الافتراضي» جهاز كومبيوتر ضخماً مع امكانية الولوج الى مستودعات عالمية عدة حيث يتم دمج محتوياتها في بنك معلومات يمكن الاطلاع عليه من قبل أي مستخدم لجهاز كومبيوتر حضني وبرنامج مناسب.

«توماس كوك» تطرح بطاقة «فيزا لأموال السفر» في الكويت

● ابتكرت «توماس كوك» فكرة جديدة في انظمة المدفوعات الشخصية بمنطقة الشرق الاوسط بطرحها بطاقة «فيزا لاموال السفر في الكويت».

وقال احمد شكري المدير الاقليمي للشرق الاوسط للخدمات المالية في توماس كوك: «طرحت بطاقة فيزا لاموال السفر اليوم بالاشتراك مع «البنك التجاري الكويتي». ومن المقرر طرح البطاقة في جميع انحاء منطقة الشرق الأوسط في وقت لاحق. انطلاقاً من التزام «توماس كوك» بتوفير افضل خدمة للعملاء والعمل على تطوير السوق في هذه المنطقة».

وأوضح احمد شكري «ان بطاقة فيزا لاموال السفر عبارة عن بطاقة بلاستيكية تستعمل مرة واحدة وتصدر بالدولار الاميركي بالقيمة التي يحددها المشتري سلفاً. وعن طريق هذه البطاقة يمكن الحصول على المبالغ النقدية بسهولة من اي جهاز من اجهزة الصراف الآلي، فيزا وفيزا بلاس التي يتوفر منها اكثر من ٣٢٥ الف جهاز في جميع انحاء العالم».

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
معرض الملابس النسائية «ايف ٩٧»	١٩٩٧/٥/١٦-١٢	ابوظبي	ابوظبي – ٧٩٥٤٤٤ – ٢
عالم الاطفال ٩٧	١٩٩٧/٥/١٦-١٢	ابوظبي	ابوظبي – ٧٩٥٤٤٤ – ٢
معرض الصحة ومستحضرات التجميل «سابلكو ٩٧»	١٩٩٧/٥/١٦-١٢	ابوظبي	ابوظبي – ٧٩٥٤٤٤ – ٢
الحلقة: ادارة قوانين العقود وتجنب المطالبات	١٩٩٧/٥/٢٠-١٨	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
معرض منتجات وخدمات وتكنولوجيا الشحن «لوجستيك ٩٧»	١٩٩٧/٥/٢١-١٨	دبي	دبي – ٣١٩٤٤٤ – ٤
معرض مشروع لبنان ٩٧ – لمواد ومعدات البناء للشرق الاوسط	١٩٩٧/٥/٢٤-٢٠	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ١
معرض الكهرباء والتكييف والانارة «اليكون لبنان ٩٧»	١٩٩٧/٥/٢٤-٢٠	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ١
الحلقة: التقنيات المتقدمة لضبط انتاج الخرسانة	١٩٩٧/٥/٢٦-٢٤	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
معرض المفروشات والزخرفة الداخلية السعودي ٩٧	١٩٩٧/٥/٢٩-٢٥	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
معرض الالات والمعدات الصناعية «اندكس»	١٩٩٧/٥/٢٩-٢٥	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
الحلقة: الهندسة القيمية وتكلفة الدورة الكاملة لحياة المشروع	١٩٩٧/٦/٤-٢	الخبر	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
مهرجان دبي الصيفي	١٩٩٧/٨/٣١-٦/١	دبي	دبي – ٣٦٩٠٥٥ – ٤
معرض خليج تايمز للعقارات والاستثمارات الهندية	١٩٩٧/٦/٧-٤	دبي	دبي – ٣٣١٠٠٠ – ٤
معرض البناء الدولي الثاني	١٩٩٧/٦/١٥-١٢	دمشق	دمشق – ٦١٣٣٣٩١ – ١١
معرض المعدات والتجهيزات الصناعية الدولي الاول	١٩٩٧/٦/١٥-١٢	دمشق	دمشق – ٦١٣٣٣٩١ – ١١
الحلقة: انظمة المعلومات الجغرافية GIS	١٩٩٧/٦/١٦-١٥	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
الحلقة: دورة متقدمة في GIS و GPS	١٩٩٧/٦/١٨-١٧	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
الحلقة: ادارة الانشاءات – تخطيط المشاريع والجدولة المثالية	١٩٩٧/٦/٢٣-٢١	الخبر	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
المعرض الزراعي الدولي الثالث	١٩٩٧/٦/٢٥-٢٢	دمشق	دمشق – ٦١٣٣٣٩١ – ١١
معرض المفروشات والديكور «ايدكس ٩٧»	١٩٩٧/٦/٢٨-٢٤	بيروت	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي الرابع للبناء والتشييد «انتربيلد»	١٩٩٧/٦/٣٠-٢٦	القاهرة	القاهرة – ٣٠٤٦٠٠٧
المؤتمر الرابع للبناء والتشييد	١٩٩٧/٦/٣٠-٢٦	القاهرة	القاهرة – ٣٠٤٦٠٤٩
المؤتمر الدولي الاول للتبريد والتكييف	١٩٩٧/٦/٣٠-٢٦	القاهرة	القاهرة – ٣٠٤٦٠٤٩
معرض الاتصالات والكومبيوتر الدولي الثاني	١٩٩٧/٧/٥-٢	دمشق	دمشق – ٦١٣٣٣٩١ – ١١
معرض الصناعات الغذائية والتعبئة والتغليف الدولي الثالث	١٩٩٧/٧/١٨-١٣	دمشق	دمشق – ٦١٣٣٣٩١ – ١١
المؤتمر الدولي: وثائق فيديك FIDIC لعقود مشاريع الانشاءات	١٩٩٧/٧/١٨-١٣	بيروت	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
معرض المفروشات والتجهيزات المكتبية والمنزلية	١٩٩٧/٧/٣٠-٢٤	دمشق	دمشق – ٦١٣٣٣٩١ – ١١
المؤتمر الدولي: احدث التطورات في ادارة المشاريع والانشاءات	١٩٩٧/٨/١٥-٣	سياتل	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
معرض المدرسة والتعليم والكتاب السعودي ٩٧	١٩٩٧/٩/١٢-٧	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
معرض الهاتف الجوال ٩٧	١٩٩٧/٩/١٢-٧	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
المعرض الرابع للقرى السياحية والاسكان الفاخر «تشانس»	١٩٩٧/٩/١٥-٩	القاهرة	القاهرة – ٣٠٤٦٠٤٩
المعرض والمهرجان الدولي للطفولة	١٩٩٧/٩/١٥-٩	القاهرة	القاهرة – ٣٠٤٦٠٠٧
الحلقة: ادارة الصحة والسلامة في مجال الانشاءات	١٩٩٧/٩/١٤-١٣	الخبر	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
معرض الخدمات الصناعية والتقنية للعناية بالبيئة والزراعة	١٩٩٧/٩/١٧-١٤	دبي	دبي – ٣١٩٤٤٤ – ٤
معرض تقنيات الانابيب	١٩٩٧/٩/١٧-١٤	دبي	دبي – ٣١٩٤٤٤ – ٤
الحلقة: ادارة المواد الصناعية الخطرة	١٩٩٧/٩/١٦-١٥	الخبر	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
معرض كيمتكس	١٩٩٧/٩/١٩-١٦	دبي	دبي – ٣٦١٠١٠ – ٤
المعرض الدولي لمنتجات الشتاء «ونتر إنترناشونال سوق»	١٩٩٧/٩/٢٠-١٧	القاهرة	القاهرة – ٣٠٢٢٦١٩
المعرض والمؤتمر الدولي لحماية البيئة «انفيسيف ٩٧»	١٩٩٧/٩/٢٠-١٧	القاهرة	القاهرة – ٣٠٢٢٦١٩
معرض ومؤتمر البيئة السعودي ٩٧	١٩٩٧/٩/٢٥-٢١	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
المعرض الدولي لهدايا وقرطاسية الشركات القاهرة	١٩٩٧/٩/٢٥-٢٢	دبي	دبي – ٨٢٤٧٢٧ – ٤
المعرض الدولي لاعادة الاعمار والتطوير – لبنان نحو عام ٢٠٠٠	١٩٩٧/٩/٢٧-٢٣	بيروت	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
معرض عالم الطفل	٩٧/١٠/٣-٩/٢٣	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض الازياء والاقمشة والملبوسات والاحذية «موتيكسا»	١٩٩٧/٩/٢٧-٢٤	دبي	دبي – ٣٦٥١٦١ – ٤
المعرض الدولي للهدايا والسلع الفاخرة في العالم العربي «ميليتي لرانيا»	١٩٩٧/٩/٢٧-٢٤	دبي	دبي – ٣٦٥١٦١ – ٤
معرض الجلود	١٩٩٧/٩/٢٧-٢٤	دبي	دبي – ٣٦٥١٦١ – ٤
معرض العطور الصيفي	٩٧/١٠/٣-٩/٢٤	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض الخريف التجاري	٩٧/١٠/١٥-٩/٢٩	عُمان	عُمان – ٥٦٤٣٠٣
معرض الصناعات الكويتية	١٩٩٧/١٠/٦-١	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
المعرض الزراعي السعودي ٩٧	١٩٩٧/١٠/٩-٥	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
معرض المعدات الطبية والمستشفيات «ميديكير لبنان ٩٧»	١٩٩٧/١٠/١٠-٧	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ١
المعرض الدولي الثامن الصحي الاستشفائي	١٩٩٧/١٠/١٠-٧	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ١
معرض الرعاية الصحية السوري	١٩٩٧/١٠/١٢-٨	دمشق	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الاتصالات	٩٧/١٠/١٧-١٢	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
العالم العربي وأوزبكستان شركاء نحو التقدم	١٩٩٧/١٠/١٩-١٤	طشقند	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض العربي للنفط والغاز	١٩٩٧/١٠/٢٢-١٨	دبي	بريطانيا – ٨٧٨٣٢٢ – ١٤٤٢
المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	١٩٩٧/١٠/٢٣-١٩	دبي	بريطانيا – ٨٧٨٣٢٢ – ١٤٤٢
معرض الخليج للبناء	١٩٩٧/١٠/٢٣-١٩	دبي	بريطانيا – ٨٧٨٣٢٢ – ١٤٤٢
معرض الخليج للتبريد والتكييف	١٩٩٧/١٠/٢٣-١٩	دبي	بريطانيا – ٨٧٨٣٢٢ – ١٤٤٢
معرض الخليج للزراعة التجميلية	١٩٩٧/١٠/٢٣-١٩	دبي	بريطانيا – ٨٧٨٣٢٢ – ١٤٤٢
معرض الخليج للنظافة والصيانة	١٩٩٧/١٠/٢٣-١٩	دبي	بريطانيا – ٨٧٨٣٢٢ – ١٤٤٢
المعرض العربي لمعدات البناء	١٩٩٧/١٠/٢٣-١٩	دبي	بريطانيا – ٨٧٨٣٢٢ – ١٤٤٢
معرض النفط «غلف بتروكوم»	١٩٩٧/١٠/٢٣-٢٠	ابوظبي	ابوظبي – ٤٤٦٩٠٠ – ٢
معرض الرعاية الصحية السعودي	١٩٩٧/١٠/٢٤-٢٠	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
معرض البث السمعي والبصري والاعلام «ميديا برودكاست ٩٧»	١٩٩٧/١٠/٢٦-٢٣	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ١
معرض السوق الدولية لبيع وشراء الافلام «بيروت ٩٧»	١٩٩٧/١٠/٢٦-٢٣	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ١
معرض الطباعة للشرق الاوسط ٩٧	١٩٩٧/١٠/٢٦-٢٣	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ١
المعرض الدولي للصناعات الكيماوية	١٩٩٧/١٠/٢٨-٢٤	القاهرة	القاهرة – ٣٠٤٦٠٠٧

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٤٢٠	٦٧٤,٥٠	٧١٠,٠٠	٧١٠,٠٠	٧١٠,٠٠	٠,٠٠
	البنك الاهلي سوسيتيه جنرال	١٩	٩٤٠,٥٠	٩٩٠,٠٠	٩٩٠,٠٠	٩٩٠,٠٠	٠,٠٠
	البنك الوطني للتنمية	٢٥.٧٠٠	٢٥,٤٦	٢٤,٤٦	٢٤,٤٦	٢٤,٢٥	٠,٢١
	البنك التجاري الدولي - مصر	٤٨.٣٧٠	٧٢,٥٠	٧٥,٠٨	٧٥,٠٨	٧١,٥٠	٣,٥٨
	بنك مصر الدولي	٥٣٦	٥٨٣,٠٠	٦١١,٠٠	٥٨٦,٥٠	٦١٢,٧٥	٢٦,٢٥-
	البنك الوطني المصري	٢١.٤٠٢	٥٠,٧٥	٥٥,٤٦	٥٥,٣٠	٥٢,٨٢	٢,٤٨
	بنك المهندس	٦١٥	٣٨,٠٠	٤٠,٠٠	٤٠,٠٠	٣٨,٣٧	١,٦٣
	بنك فيصل الاسلامي المصري	١٠	٢٠٧,١٤	٢٠٧,١٤	٢١٧,٤٩	٢١٧,٤٩	٠,٠٠
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	٣٨.٣٣٥	٦٢,٧٥	٦٩,٣٠	٦٩,٣٠	٦٦,٠٠	٣,٣٠
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١.٦٥٠	١٦٩,١٠	١٧٤,٠٠	١٧٠,٥١	١٦٩,٠٠	١,٥١
غذائية	الاهرام للمشروبات	٢٠٠	١٢٧,٠٠	١٢٧,٠٠	١٢٧,٠٠	١٣٠,٠٠	٣,٠٠-
	مطاحن مصر الوسطى	٢٣.٧٢٠	٤٣,٥٠	٤٧,٧٦	٤٧,٧٦	٤٥,٤٩	٢,٢٧
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	١.٦٣٥	٦٧,٠٠	٧١,٨٠	٧١,٠٠	٦٨,٤٠	٢,٦٠
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٨١.٦٢٠	٧٤,٠٦	٨١,٢٢	٨١,٢٢	٧٧,٣٥	٣,٨٧
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	١٠.٥٢٥	٣٧,٣٠	٣٨,٦٤	٣٨,٦٤	٣٦,٨٠	١,٨٤
	العامة للصوامع والتخزين	١٧.٠٣٧	٩٤,٠٠	٩٧,٠١	٩٥,٠١	٩٤,٨١	٠,٢٠
	مطاحن مصر العليا	١٦١٣٠	٧٤,١٩	٧٨,٧٥	٧٨,٧٥	٧٥,٠٠	٣,٧٥
	مصر للزيوت والصابون	٧.٩٥٠	٢٨,١٥	٢٩,٠٠	٢٨,٧٠	٢٨,٢٦	٠,٤٤
	الزيوت المستخلصة	٣٣٠	٣٣,٠٠	٣٤,٠٠	٣٤,٢٠	٣٤,٢٠	٠,٠٠
ادوية	المصرية للصناعات الدوائية	١.٣٧٥	٢٠٨,٠٠	٢١٢,٥٠	٢١٢,٥٠	٢١٣,٠٠	٠,٥٠-
وصناعات	فايزر مصر	٣٦	١٧,٢٠	١٧,٢٠	١٨,٠٥	١٨,٠٥	٠,٠٠
كيماوية	للصناعات الكيماوية المصرية - كيما	١٤٠	٢٠,٢٥	٢١,٠٠	٢١,٠٠	٢١,٠٠	٠,٠٠
	مصر لصناعة الكيماويات	٧٢٩٧	١٩,٠٩	٢١,٠٠	٢١,٠٠	٢٠,٠٠	١,٠٠
	العربية للادوية	٥.٣٦٢	٤٨,٣٠	٥٣,٣٧	٥٣,٣٧	٥٠,٨٣	٢,٥٤
	النيل للادوية	٧٤٥	٥٤,١١	٥٨,٠٠	٥٧,٤٥	٥٥,٩٩	١,٤٦
	الاسكندرية للادوية	٩٤٥	١٢٩,٠٠	١٣٠,٠٠	١٣٠,٠٠	١٣٠,٠٠	٠,٠٠
	ممفيس للادوية	٧.١٥٧	٧٣,٦٠	٧٩,٨٠	٧٩,٨٠	٧٦,٠٠	٣,٨٠
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٤٤,٠٠	-
	العربية المتحدة للغزل والنسيج	٢١.٠٥٠	٢٨,٥٠	٢٩,٩٣	٢٩,٩٣	٢٨,٥٠	١,٤٣
	العربية لحليج الاقطان	٢٥	٥٢,٣٥	٥٢,٣٥	٥٥,٠٠	٥٥,٠٠	٠,٠٠
	النصر للملابس والمنسوجات	٩.٣٦٥	٩٦,٠٠	٩٩,٩٩	٩٧,٧٥	٩٦,٠٠	١,٧٥
	المصرية لصناعة الملابس الجاهزة	-	-	-	-	٦٧,٠٠	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٢٧	١٧,٣٦	١٧,٣٦	١٧,٠٥	١٧,٠٥	٠,٠٠
	الشرقية إيسترن كومباني	٣.٤٧٠	٨٠,٠٠	٨٥,٠٠	٨٣,٠٠	٨٤,٠٠	١,٠٠-
	الاسكندرية للحديد والصلب	١.١٣٥	٢٦٢,٠٠	٢٧٥,٠٠	٢٧٥,٠٠	٢٧٥,٠٠	٠,٠٠
	الحديد والصلب المصرية	٢٥٦	٧,٠٠	٨,٠٠	٧,١٥	٦,٨٣	٠,٣٢
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	١.٨٧١	٧,٩٤	٨,٥٠	٨,٠٠	٨,٣٥	٠,٣٥-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٨٢٥	١٠٨,٥٥	١١٦,٥٦	١١٦,٥٠	١١١,٠١	٥,٤٩
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٥.٣٢٠	٣٨,٤٠	٣٩,١١	٣٩,١١	٣٧,٢٥	١,٨٦
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	١.٠٥٠	٢٠,٢٠	٢٠,٩٠	٢٠,٩٠	١٩,٩٠	١,٠٠
	القاهرة للإسكان والتعمير	٤.٤٢٥	٢٠,٢٥	٢٢,٠٠	٢١,٠٠	٢١,٢٠	٠,٢٠-
	التعمير والاستشارات الهندسية	٦.٢٥٥	٣٨,٠٠	٣٩,٠٠	٣٩,٠٠	٣٧,٩١	١,٠٩
	الشمس للإسكان والتعمير	١١.٧٠٠	١٧,٠٠	١٨,٣٨	١٧,٧٥	١٧,٥٠	٠,٢٥
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٤٣٤٥	٤٦٢,٠٠	٤٧٠,٠٠	٤٦٥,٠٠	٤٦٠,٠٠	٥,٠٠
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	١٠.٩١٠	٤٠٥,٠٠	٤١١,٠٠	٤١١,٠٠	٤١٠,٠٠	١,٠٠
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١.٣٧٥	٢٧,٥٠	٢٨,٧٨	٢٨,٧٧	٢٧,٤١	١,٣٦
إسمنت	القومية للاسمنت	٣٠٠	٢٦,٠٠	٢٧,٠٠	٢٦,٥٠	٢٦,٠٠	٠,٥٠
	السويس للاسمنت	٥٥.٥٠٣	٦٢,٥٠	٦٧,٩٤	٦٢,٥٠	٦٥,٠٠	٢,٥٠-
	اسمنت بورتلاند حلوان	١٣.٤٨٠	٧١,٢١	٧٤,٥٥	٧٤,٥٥	٧١,٠٠	٣,٥٥
	اسمنت العامرية	١٣.١٦٧	٧٩,٥٠	٨٣,٤٧	٨٣,٤٧	٧٩,٥٠	٣,٩٧
	اسمنت طرة للمصرية	٨٨.٥٨٠	٩٠,٩٩	٩٣,٧٥	٩٢,٥٠	٩٢,٤٥	٠,٠٥
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الأراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	القاهرة للدواجن	٣.٠٠٠	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	٠,٠٠
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	١,٠٧	-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٢٩.٨٣٥	٨٢,٠٠	٨٩,٢٥	٨٩,٢٥	٨٥,٠٠	٤,٢٥

عُمان

السوق	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٣,٧٥٠	-
النظامية	ريسوت للاسمنت	٨.٥٠٠	٤,٦٧٠	٤,٧٠٠	٤,٧٠٠	٤,٦٧٠	٠,٠٣٠
	الوطنية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	٣,٣٠٠	-
	اريج للزيوت النباتية	٢.٠٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	٠,٠٠٠
	اعلاف ظفار	-	-	-	-	٣,٣٦٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٥٠٠	-
	عمان للمرطبات	١.٠٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٠,٠٠٠
	الوطنية لصناعة البسكويت	٢.٠٠٠	٣,٩٠٠	٣,٩٠٠	٣,٩٠٠	٣,٨٥٠	٠,٠٥٠
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٩٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	١.٠٠٠	١,٦٥٠	١,٦٥٠	١,٦٥٠	١,٦٥٠	٠,٠٠٠
	صناعة الكابلات العمانية	١.٠٠٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٠,٠٠٠
	الكروم العمانية ٥٠٪	٣.١٦٠	١,٦٣٠	١,٦٣٠	١,٦٣٠	١,٦٣٠	٠,٠٠٠
	صناعة قرطاسية الكمبيوتر	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	اسمنت عمان	٩.٣٣٧	٣,٧٠٠	٣,٧٣٠	٣,٧٣٠	٣,٦٥٠	٠,٠٨٠
	البنك الوطني العماني	١٣.٣٥٠	٦,٦٥٠	٦,٧٠٠	٦,٧٠٠	٦,٧٠٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان والبحرين والكويت	١١.٥٠٠	٢,٦٧٠	٢,٧١٠	٢,٧١٠	٢,٦٧٠	٠,٠٤٠
	بنك عمان الدولي	٣٣.٦٧٣	٣,٧٧٠	٣,٨٠٠	٣,٧٨٠	٣,٧٧٠	٠,٠١٠
	العمانية للتنمية والاستثمار	٣٢.٨٧٣	٤,٩٥٠	٤,٩٥٠	٤,٩٥٠	٤,٩٨٠	٠,٠٣٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١٤٩.٦٣٧	٣,٣٥٠	٣,٣٥٠	٣,٣٥٠	٣,٣١٠	٠,٠٤٠
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٤٣.٨٨٥	٧,٧٠٠	٧,٩٠٠	٧,٩٠٠	٧,٧٠٠	٠,٢٠٠
	الوطنية العمانية القابضة	٣١.٠٥٠	٤,٧٩٠	٤,٨٢٠	٤,٨٠٠	٤,٨٠٠	٠,٠٠٠
	التأمين الاهلية	-	-	-	-	٣,٣٢٠	-
	العمانية المتحدة للتأمين	١٦.٠٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢١٠	٢,٢١٠	٢,٢٠٠	٠,٠١٠
	ظفار للتأمين ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٨٠٠	-
	مؤسسة خدمات الموانيء	٢٩.٨٠٠	٢,٧١٠	٢,٧٤٠	٢,٧١٠	٢,٧٤٠	٠,٠٣٠-
	العمانية لخدمات الطيران	١.٥٠٠	٣,٥٦٠	٣,٥٦٠	٣,٥٦٠	٣,٥٥٠	٠,٠١٠
	الاسماك العمانية	٥٤.٥٧١	٣,١٩٠	٣,٢٢٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٠,٠٠٠
	نسيج عمان	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
السوق	الوطنية لمنتجات الالمنيوم	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
الموازية	ريم للبطاريات	٢.٧٥٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,٣٠٠	٠,٢٠٠-
	العمانية للتغليف	-	-	-	-	١,٣٠٠	-
	الاهلية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	١,٣٧٠	-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	٢.١٩٠	١,٩٠٠	١,٩٢٠	١,٩٠٠	١,٩٢٠	٠,٠٢٠-
	مصنع السجاد الوطني	٣٣٧	١,٥١٠	١,٥١٠	١,٥١٠	١,٥١٠	٠,٠٠٠
	زجاج مجان	٦.٠٠٠	١,٥٠٠	١,٥٤٠	١,٥٠٠	١,٥٤٠	٠,٠٤٠-
	تمور عمان	٣٠٠	١,١٥٠	١,١٥٠	١,١٥٠	١,١٥٠	٠,٠٠٠
	مطاحن صلالة	٢.٠٠٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠	٠,٠٠٠
	العمانية لصناعة الفلاتر	٦.١٨٤	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	٠,٠٠٠
	الوطنية للصناعات الدوائية	١١.٢٩٢	١,٧٢٠	١,٧٨٠	١,٧٨٠	١,٧٢٠	٠,٠٦٠
	الوطنية للارز	٦.٩٨٠	١,٥٦٠	١,٥٧٠	١,٥٧٠	١,٥٨٠	٠,٠١٠-
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٨.١٧٠	١,٤١٠	١,٤٣٠	١,٤٣٠	١,٤٧٠	٠,٠٤٠-
	مصانع مسقط للخيوط	١.٠٠٠	١,٥٢٠	١,٥٢٠	١,٥٢٠	١,٥٥٠	٠,٠٣٠-
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٢٣٥.٩٢٥	٣,٤١٠	٣,٤١٠	٣,٤١٠	٣,١٠٠	٠,٣١٠
	بنك عمان التجاري	١٠٨.٥٠٠	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	٠,٠٠٠
	بنك مسقط الاهلي	٥.٠٠٠	٥,٥٠٠	٥,٥٥٠	٥,٥٥٠	٥,٥٠٠	٠,٠٥٠
	مسقط للتمويل	-	-	-	-	٣,٢٥٠	-
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ عمان	١٨٥.٤١٧	٣,٠٠٠	٣,٠٥٠	٣,٠٤٠	٣,٠٠٠	٠,٠٤٠
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ الامارات	٧.٥٥٤	١,٧٤٠	١,٩١٠	١,٩١٠	١,٧٤٠	٠,١٧٠
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	٣٠.٠٠٠	١,٤٧٠	١,٤٩٠	١,٤٩٠	١,٤٩٠	٠,٠٠٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٣.٥٠٠	١,٦٤٠	١,٦٤٠	١,٦٤٠	١,٦٧٠	٠,٠٣٠-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٧٤.٦٢٦	٥,٠٠٠	٥,٢٥٠	٥,٢٥٠	٤,٩٠٠	٠,٣٥٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٢٩.٠٠٠	١,٣٧٠	١,٣٨٠	١,٣٧٠	١,٣٨٠	٠,٠١٠-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	٣.٣٠٠	٢,٨٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٢,٨٠٠	٠,٢٠٠
	مسقط للتامين ٥٠ ٪	١٧.٠٠٠	٣,٣٠٠	٣,٣٥٠	٣,٣٥٠	٣,٢٧٠	٠,٠٨٠
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	١,٦٠٠	-
	بنذر الروضة	-	-	-	-	١,٢٥٠	-
	المتحدة للطاقة	١٧.٦٢٥	٢,٢٣٠	٢,٢٥٠	٢,٢٣٠	٢,٢٤٠	٠,٠١٠-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٧٠٠	-
	العمانية للتنمية الزراعية	-	-	-	-	٢,٠٥٠	-
	عمان أوريكس للتاجير	-	-	-	-	٢,٠٥٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	٢,١٠٠	-
	فنادق الداخلية	-	-	-	-	٠,٩٤٠	-
	خدمات مياه الباطنة	١.٠٠٠	١,٥٠٠	١,٥٠٠	١,٥٠٠	١,٥٧٠	٠,٠٧٠-
	النهضة للخدمات	٨٣.٣٨٩	٢,٤٦٠	٢,٥٤٠	٢,٥٣٠	٢,٥٠٠	٠,٠٣٠
	العمانية للمشاريع الطبية	٩.٢٤٣	١,٣٨٠	١,٣٨٠	١,٣٨٠	١,٣٨٠	٠,٠٠٠

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٨٨.٣٨٥	٢٤٩	٢٥٤	٢٥٢	٢٥٤	٢-
	بنك الجزيرة	١٠.٨٦٨	١٥٩	١٦٢	١٦٠	١٦١	١-
	بنك الإستثمار	٨.٦٨٠	٢٥٧	٢٦١	٢٥٧	٢٦٢	٥-
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٤٨٢	-
	البنك الفرنسي	١٢.٤٤٧	٢٥٢	٢٥٦	٢٥٢	٢٥٦	٤-
	البنك البريطاني	٣٠.٠١٩	٥٦٨	٥٨٢	٥٨٠	٥٧٥	٥
	بنك القاهرة	٣٣	٢٥٢	٢٥٢	٢٥٢	٢٥٣	١-
	البنك العربي	٣.٣٧٠	٤٤٠	٤٤٨	٤٤٠	٤٤٨	٨-
	البنك الامريكي	١.٠٣١	٥٩٣	٥٩٧	٥٩٧	٥٩٨	١-
	البنك المتحد	٣٧٦	٣١٦	٣١٦	٣١٦	٣١٧	١-
	شركة الراجحي	٢١.٨٢٩	١١٥٠	١١٦٣	١١٥٥	١١٦٣	٨-
الصناعة	سابك	٣٣.٦٣٨	٤٠٦	٤١٠	٤٠٨	٤١٠	٢-
	الاسمدة	٣.٨٠٣	٦٢٢	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٠
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣١٧	-
	الخزف	-	-	-	-	٣٨٥	-
	صافولا	١١.٥١٠	٤٧٦	٤٩٠	٤٩٠	٤٧٨	١٢
	التصنيع الوطنية	٨٢	٨٢	٨٢	٨٢	٨٥	٣-
	الدوائية	٣٠.٩١٨	١٨٠	١٨٣	١٨١	١٨٤	٣-
	الغاز	٤.٣٦٠	١٢٣	١٢٥	١٢٥	١٢٤	١
	الجبس	-	-	-	-	٣١٦	-
	الغذائية	٥.٠٥٣	٩٦	١٠٠	٩٦	١٠٠	٤-
	الكابلات	٢.٧٥٠	١١٢	١١٢	١١٢	١١٣	١-
	الصناعات المتطورة	٢٠٥	٦٨	٧١	٧١	٦٨	٣
	صدق	٨.٤٤٢	٨٨	٩٠	٨٨	٩٠	٢-
	الاحساء للتنمية	٢١	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٢	٢-
	زجاج	٢.٤٤٠	١٥٣	١٥٤	١٥٣	١٦٠	٧-
	اميانتيت	٦.٢٧٧	١٠٩	١٢٢	١١٨	١٣٦	١٨-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٢.٠٠٠	١٣٩	١٤٠	١٣٩	١٤٢	٣-
	اسمنت اليمامة	٩.٥٠٥	٣٥٠	٣٥٤	٣٥٠	٣٥٤	٤-
	الاسمنت السعودية	٤٢.٤٨١	١٩٣	١٩٧	١٩٤	١٩٧	٣-
	اسمنت القصيم	٢.٩٣٧	٢٩٥	٢٩٧	٢٩٥	٢٩٧	٢-
	اسمنت الجنوبية	١.١٤٢	٣٥٥	٣٥٨	٣٥٨	٣٥٥	٣
	اسمنت ينبع	٦.٠٥٠	٢٣٦	٢٣٣	٢٣١	٢٣٤	٣-
	اسمنت الشرقية	٤.٥٠٦	٣٥٠	٣٥٥	٣٥٠	٣٥٥	٥-
	اسمنت تبوك	١٣.٣٣٣	١٢٤	١٢٥	١٢٤	١٢٥	١-
الخدمات	الفنادق	٤١	١٣١	١٣١	١٣١	١٣١	٠
	العقارية	-	-	-	-	١٤٨	-
	النقل البحري	١٧.٦٥٠	٥٨	٦٠	٥٨	٥٩	١-
	النقل الجماعي	١٤.٥٠٠	٩٩	١٠٠	٩٩	١٠٠	١-
	السيارات	١١.٠٠١	٤٢	٤٤	٤٣	٤٣	٠
	مواشي مكيرش ٥٠٪	-	-	-	-	٣٧	-
	مواشي مكيرش ١٠٠٪	١٣.٩٩٠	٩٦	٩٧	٩٦	٩٧	١-
	تهامة للاعلان	١٧.٢٥٠	٦٠	٦٢	٦١	٦٣	٢-
	عسير	٦.٦٩٦	٧٩	٨٠	٧٩	٨٠	١-
	طيبة للاستثمار	١١.٢١٧	٤٧	٤٧	٤٧	٤٧	٠
	مكة للانشاء	١١١.٧٣٦	٢٧١	٢٨٣	٢٧٦	٢٨٣	٧-
	مبرد	٢٩.٠١٦	٦٨	٦٩	٦٩	٦٩	٠
	العزيزية بنده	-	-	-	-	١٣٣	-
	الباحة	١٣.١٩٥	٦٠	٦٢	٦١	٦٢	١-
	الصادرات	-	-	-	-	١٤٧	-
	التعمير	١١.٨١١	٧٥	٧٧	٧٥	٧٦	١-
	ثمار	-	-	-	-	٦٣	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٢٠.٨٠٠	٨٨	٨٩	٨٩	٩٠	١-
	كهرباء الغربية	٣٨.٥٢٥	٨٧	٨٧	٨٧	٨٨	١-
	كهرباء الشرقية	٥.٥١٥	٩٠	٩١	٩٠	٩٢	٢-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٩٠	-
	كهرباء تبوك	-	-	-	-	٩٥	-
	كهرباء عرعر	-	-	-	-	٥٥	-
	كهرباء الجندل	-	-	-	-	١١٠	-
	كهرباء تيماء	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء حقل	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء رفحة	-	-	-	-	٥٠	-
الزراعة	نادك	٣٣٤	١١٠	١١١	١١٠	١١٠	٠
	القصيم الزراعية	٤.١١٤	٢٣	٢٤	٢٣	٢٤	١-
	حائل الزراعية	١.٣٣٤	٦٥	٦٦	٦٥	٦٦	١-
	تبوك الزراعية	٢٥٩	٨٦	٨٨	٨٨	٨٦	٢
	الأسماك	٢.٣٩٤	٢٠٢	٢١٠	٢٠١	٢١٠	٩-
	الشرقية الزراعية	١٠٥.٧٦٥	٢٤	٢٥	٢٤	٢٥	١-
	الجوف الزراعية	٤.٧٥٠	٦٠	٦٢	٦٠	٦١	١-
	بيشة الزراعية	٤٣	٣٨	٣٨	٣٨	٣٨	٠
	جازان الزراعية	٢.٢٨٤	٦٨	٦٩	٦٨	٦٩	١-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٤٨٠.٠٠٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٠
	بنك الخليج	٢.١١٠.٠٠٠	٥٣٠	٥٥٠	٥٤٠	٥٣٠	١٠
	البنك التجاري	١.٢٣٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٠	٢٨٥	٥-
	البنك الاهلي	٥١٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٠
	الكويت والشرق الاوسط	١.٨٥٠.٠٠٠	٣٥٥	٣٦٥	٣٦٥	٣٤٠	٢٥
	البنك العقاري	٣.٧٩٠.٠٠٠	٤١٥	٤٢٠	٤١٥	٤١٥	٠
	بنك برقان	٤٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٢٥	٣٢٥	٣٣٠	٥-
	بيت التمويل الكويتي	١.٥٨٥.٠٠٠	٨٠٠	٨١٠	٨٠٠	٨١٠	١٠-
	الكويت الاستثمارية	٥٨٠.٠٠٠	٣٤٥	٣٥٠	٣٥٠	٣٤٥	٥
استثمار	التسهيلات التجارية	٧٦٥.٠٠٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٩٠	١٠-
	الاستثمارات المالية	٦.١٢٠.٠٠٠	٣٠٥	٣١٠	٣١٠	٢٨٥	٢٥
	الإستثمارات الوطنية	٦.٦٠٠.٠٠٠	٢٢٦	٢٣٢	٢٣٠	٢٢٤	٦
	مشاريع الكويت	٦.٥٠٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٦٥	٢٥٠	٢٦٠	١٠-
	الأهلية لاستثمار	٥٦٠.٠٠٠	٤٨٥	٤٩٠	٤٨٥	٤٩٠	٥-
	الساحل للتنمية	٩.١٦٠.٠٠٠	١٩٤	١٩٨	١٩٤	١٩٤	٠
	مستثمر دولي	١.٢٨٠.٠٠٠	٤٥٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٥٥	٥
	البيت اوراق مالية	٥٦٥.٠٠٠	٥٨٠	٥٩٠	٥٨٠	٥٩٠	١٠-
	الإستثمارات الصناعية	١٨.٨١٠.٠٠٠	٣٥٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٠	٥
التامين	الكويت للتامين	١٠٠.٠٠٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٦١٠	١٠
	الخليج للتامين	٥.٠٠٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٠
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٦١٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٦٢٠	-
العقار	عقارت الكويت	٦.١٩٠.٠٠٠	٣٩٠	٣٩٥	٣٩٠	٣٩٠	٠
	العقارات المتحدة	٦.٩١٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٠
	الوطنية العقارية	٣.٩٣٠.٠٠٠	٤٠٥	٤١٥	٤١٠	٤١٠	٠
	الصالحية العقارية	٤٠.٠٠٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٠
	لؤلؤة الكويت العقارية	٢.٤٨٠.٠٠٠	١٣٨	١٤٠	١٤٠	١٣٨	٢
	التمدين العقارية	٢.٣٦٠.٠٠٠	٢٢٦	٢٣٢	٢٣٢	٢٢٨	٤
الصناعة	الصناعات الوطنية	١.٩٦٠.٠٠٠	٧٤٠	٧٥٠	٧٥٠	٧٤٠	١٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٢٠.٠٠٠	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٠	٥
	إسمنت الكويت	١٧٠.٠٠٠	٤٣٥	٤٤٠	٤٣٥	٤٤٠	٥-
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٤٦٠	-
	الخليج للكابلات	٧.٥٠٠	١.٠٤٠	١.٠٤٠	١.٠٤٠	١.٠٤٠	٠
	اصلاح السفن	١.٧٤٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٦٥	٢٦٠	٢٦٠	٠
	الخدمات البحرية	٤٠٠.٠٠٠	٢٣٢	٢٣٨	٢٣٨	٢٣٢	٦
	اسمنت بورتلاند	١٠٠.٠٠٠	٦٩٠	٧٠٠	٧٠٠	٦٩٠	١٠
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٦١٠	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٤٢٥	-
	السينما الكويتية	٨٥.٠٠٠	٥٠٠	٥١٠	٥٠٠	٥٠٠	٠
خدمات	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٤٦	-
	المخازن العمومية	١٣.١٧٠.٠٠٠	٤٦٠	٤٧٠	٤٦٠	٤٥٥	٥
	مجمعات الاسواق	٤٧٠.٠٠٠	٤١٠	٤٢٠	٤٢٠	٤١٠	١٠
	الاتصالات المتنقلة	١١٠.٠٠٠	٩٧٠	٩٨٠	٩٨٠	٩٨٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	٣٦٠.٠٠٠	١٣٤	١٣٤	١٣٤	١٣٤	٠
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٢٥٠	-
	المجموعة البترولية	-	-	-	-	١٨٠	-
	الوطنية للتنظيف	١٤٠.٠٠٠	٩٩٠	١.٠٠٠	٩٩٠	٩٩٠	٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	١٦٠.٠٠٠	٣٧٠	٣٧٥	٣٧٥	٣٨٠	٥-
	الاسماك الكويتية	١٦٠.٠٠٠	١٨٨	١٩٠	١٨٨	١٨٨	٠
	المتحدة للدواجن	٣٣٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٧٥	٢٧٠	٢٧٥	٥-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦١٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٣.٤٨٠.٠٠٠	١٣٨	١٤٦	١٤٤	١٤٠	٤
غير	المؤسسة المصرفية العربية	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
كويتية	شعاع	٣٦٠.٠٠٠	١١٨	١٢٢	١٢٢	١٢٠	٢
	اسمنت الشارقة	٦٠.٠٠٠	١٢٨	١٢٨	١٢٨	١٢٠	٨
	اسمنت الخليج	١.٦٠٠.٠٠٠	٢٤٠	٢٤٢	٢٤٢	٢٤٢	٠
	اسمنت ام القيوين	١.٢٤٠.٠٠٠	٩٢	٩٣	٩٣	٩٣	٠
	اسمنت الفجيرة	٥٨٠.٠٠٠	١٤٢	١٤٤	١٤٤	١٤٤	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	٢٠	٢٥٩,٠٠	٢٥٩,٠٠	٢٥٩,٠٠	٢٥٧,٠٠	٢,٠٠
	بنك الأردن	٤٠٠	٣,٠٧	٣,٠٧	٣,٠٧	٣,١٠	٠,٠٣-
	بنك القاهرة عمان	٥١٢	٤,٦٥	٤,٦٥	٤,٦٥	٤,٦٥	٠,٠٠
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	٠,٩٥	-
	بنك الإنماء الصناعي	٢.٩١٢	٢,١٧	٢,١٧	٢,١٧	٢,١٦	٠,٠١
	بنك الإسكان	١.٣٠٣	٤,٧٣	٤,٧٥	٤,٧٥	٤,٧٢	٠,٠٣
	البنك الأردني الكويتي	١٢.٦٧٥	٢,٥٦	٢,٥٧	٢,٥٧	٢,٥٦	٠,٠١
	بنك الأردن والخليج	١.٥٧٥	٠,٧٩	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٧٩	٠,٠١
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٥٠	-
	البنك الإسلامي الأردني	٤٢٠	٣,٦٦	٣,٦٦	٣,٦٦	٣,٦٦	٠,٠٠
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٣٦	-
	الأردني للاستثمار	٤٩٧	٣,١٧	٣,١٧	٣,١٧	٣,٢٢	٠,٠٥-
	بيتنا	٣.١٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	٠,٠٠
	بنك عمان	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٤,٧٠	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	١,١٤	-
التامين	التامين الأردنية	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	المتحدة للتامين	-	-	-	-	٢,٧٨	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٤,١٥	-
	الشرق الأوسط للتامين	-	-	-	-	٣,٣٣	-
	الأردنية الفرنسية	٥٠	١,٧٠	١,٧٠	١,٧٠	١,٧٠	٠,٠٠
	تامين وطنية اهلية	-	-	-	-	٢,٦٦	-
	دلتا للتامين	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	العرب للتـــــامين	١٠٠	١,٩٠	١,٩٠	١,٩٠	١,٨٥	٠,٠٥
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,٣٠	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٢.٨٨٥	١,٦٤	١,٦٤	١,٦٤	١,٦٤	٠,٠٠
	كهرباء إربد	١٠٠	١,٣٢	١,٣٢	١,٣٢	١,٣٨	٠,٠٦-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٧٨	-
	الدولية للفنادق	١٠٠	٥,٢٥	٥,٢٥	٥,٢٥	٥,٠٠	٠,٢٥
	الفنادق والسياحة	٥٤	٨,٠٠	٨,٠٠	٨,٠٠	٨,٠٠	٠,٠٠
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٣٦	-
	المحفظة الوطنية	١٥.٦١٣	١,٠٤	١,٠٨	١,٠٨	١,٠٣	٠,٠٥
	عقاركو	٤٠.٠٠٠	٠,٨٥	٠,٨٦	٠,٨٥	٠,٨٧	٠,٠٢-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	٥٠	٠,٤٨	٠,٤٨	٠,٤٨	٠,٤٩	٠,٠١-
	الدستور	-	-	-	-	٦,١٨	-
	الكوموبور	٢٠٠	١,٣٠	١,٣٠	١,٣٠	١,٢٩	٠,٠١
	الدولية للتعليم	١٣٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٣,٠٢	٠,٠٢-
	الزرقاء للتعليم	٢.٧٤٨	٠,٩٩	١,٠٠	١,٠٠	٠,٩٨	٠,٠٢
	النقل البري	٢.٢٠٠	١,٦٤	١,٦٥	١,٦٥	١,٦٤	٠,٠١
	تطوير الأراضي	-	-	-	-	٠,٧٠	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	٢٠,٣٩	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,٠٥	-
	الأسمنت	٩.٣٩١	٣,٧٣	٣,٧٦	٣,٧٥	٣,٧٢	٠,٠٣
	الفوسفات	١١.٣٢٤	٣,٣٠	٣,٣٣	٣,٣٣	٣,٣٠	٠,٠٣
	البوتاس العربية	٣.٣٧٥	٦,١٠	٦,١٠	٦,١٠	٦,١٠	٠,٠٠
	مصفاة الأردن / جوبترول	١.١١٠	٩,٣٩	٩,٣٩	٩,٣٩	٩,٣٧	٠,٠٢
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٣٥	-
	الدباغة	-	-	-	-	٦,١٠	-
	الإنتاج	٧٥٠	١,٩٢	١,٩٢	١,٩٢	١,٨٦	٠,٠٦
	الأجواخ الأردنية	١٠٠	٦,٧٠	٦,٧٠	٦,٧٠	٦,٧٥	٠,٠٥-
	العربية للأدوية	٦.٧٤٩	٣,٥٧	٣,٥٩	٣,٥٩	٣,٥٧	٠,٠٢
	الخزف الأردنية	٢٥٠	٧,٠٥	٧,٠٥	٧,٠٥	٧,١٠	٠,٠٥-
	الألبان الأردنية	٢٣٥	٢,٢٥	٢,٢٥	٢,٢٥	٢,٢٥	٠,٠٠
	الانابيب الأردنية	٣.٧٥٠	١,٤١	١,٤١	١,٤١	١,٤١	٠,٠٠
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٨٦	-
	تعبيتكو	-	-	-	-	٢,٤٥	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	١,١٥	-
	دار الدواء	٣٠٠	٤,٦٥	٤,٧٧	٤,٦٥	٤,٧٠	٠,٠٥-
	الالومنيوم /أرال	-	-	-	-	٣,٣٩	-
	للمواشي والدواجن	٢٢.٩٧٠	٠,٥١	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٥١	٠,٠٢
	تصنيع الورق	٥.٠٥٠	١,٠٧	١,٠٩	١,٠٩	١,٠٥	٠,٠٤
	الصلب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الصناعات الوطنية	٦.٠٠٠	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٠٠
	البتروكيماويات	٥٠٠	٠,٧٣	٠,٧٣	٠,٧٣	٠,٧٤	٠,٠١-
	الصوف الصخري	٣.٥٩٥	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٥	٠,٠١-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	٢,١٣	-
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	٢,٨٣	-
	السلفوكيماويات	١١.١٠٠	٠,٦٦	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٨	٠,٠١-
	المركز العربي / دوائي	١.٩٠٠	١,٤٢	١,٤٢	١,٤٢	١,٤٢	٠,٠٠
	الكوثر	-	-	-	-	١,١٢	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٠٨	٠,٤٠٨	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,١٩٦	٠,١٩٥	٠,٠٠١
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٤٠	٠,٣٤٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٧٠	٠,١٧٠	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٣٧	٠,١٣٧	٠,٠٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,١٥	٢,١٥	٠,٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٠٠	١٠,٠٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١١٥	٠,١١٥	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨١	٠,١٨١	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	١,٧٨	١,٧٩	٠,٠١٠-
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠,١٠٦	٠,١٠٣	٠,٠٠٣
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٨٠	٠,١٧٩	٠,٠٠١
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧٢٠	٠,٧٢٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣١٠	٠,٣١٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٢٨٤	٠,٢٨٤	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٠	٠,٠٨٠	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٩١	٠,٠٩١	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٦	٠,٢٩٦	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٦٠	٠,٥٦٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤٨٠	٠,٤٨٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٦٥	٠,٦٦٥	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٤٨	٠,٢٤٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤١٢	٠,٤١٠	٠,٠٠٢
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٣٢	٠,١٣٢	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٦٥	٠,١٦٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٠	٠,١٧٠	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٦	٠,٢١٦	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,٠٩٥	٠,٠٩٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٧	٠,١٤٧	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٥٢٠	٥٢٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك دبي الوطني	٦٧٥	٦٧٥	٠
	بنك دبي التجاري	٦٦	٦٦	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٦٥	٣٦٥	٠
	بنك الشارقة الوطني	٩,٥	٩,٥	٠
استثمار	بنك راس الخيمة الوطني	٢١	٢١	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٣٠	٢٣٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٢٣٠	٢٣٠	٠
	بنك المشرق	٨٤٠	٨٤٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٣٠	٢٣٠	٠
	بنك الاستثمار	٢١٠	٢١٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٥٧	١٥٧	٠
	بنك الامارات الدولي	٢٢,٥	٢٢	٠,٥
التامين	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٥٠	٢٥٠	٠
	شركة العين الاهلية للتامين	٩٥٠	٩٥٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٦٠	٨٦٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٦٢٥	٦٢٥	٠
	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١١٠	١١٠	٠
	اتصالات	٩٧٥	٩٧٥	٠
الخدمات	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٥	٤٠٥	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٤٥	٦٤٥	٠

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٥/١٥	٥/١٤	٥/١٣	٥/١٢	١٩٩٧/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٧/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠٠٥٦,٣١	٢٠٢٠٩,٧٢	٢٠١٢٩,١١	٢٠١٤٣,٥١	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٧٢٩٧,٦٩	٧٢٨٦,١٦	٧٢٧٤,٢١	٧٢٩٢,٧٥	٧٢٩٢,٧٥	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٤٦٨١,٢٠	٤٦٨٦,٩٠	٤٦٩١	٤٦٦٩,٦٠	٤٦٩١	٣١٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٥٦٢,١١	٣٥٧٣,٦٩	٣٥٩٥,١٥	٣٥٧٥,٣٧	٤٦٠,٥٩	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٧٧٦,٠١	٢٧٧٤,٦٣	٢٧١٩,٥٨	٢٦٩٣,٠٩	٢٧٧٦,٠١	١٨٧٢,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٣٤٥,٩٢	٣٣٣٩,٦٨	٣٣١٢,٨٧	٣١٨٧,٤٨	٣٣١٢,٨٧	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٤٠٤١,٩٠	١٤١٥٣,٥٨	١٣٩٠٦,٤٦	١٣٩٨٧,٨٠	١٤١٥٣,٥٨	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٠٦٩,٧٤	٢٠٩٨,٢٦	٢١١٢,٩٧	٢١٠١,٤٨	٢٤٩٣,٧١	١٩٩٠,٢٠
استراليا	المؤشر العام	٢٥٢٥	٢٥٣٠,٤٠	٢٥٣٤,٣٠	٢٥٢٤,٨٠	٢٥٣٤,٣٠	١٨٣٢,٣٠

(*) نيويورك ظهراً

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	935.5	0.5	957.5	529
AIRTOURS	972.5	-2	1041.5	478
ALLIANCE & LEICESTER	607.5	-5.5	626.5	533
ALLIED COLLOIDS	125.5	0.5	149.09	112.18
ALLIED DOMECQ	458.5	2	498	412.5
AMERSHAM INTL.	1262.5	0	1334	941
AMVESCAP	346	-2	364.5	209.43
ANGLIAN WATER	699	6.5	699	518
ARGOS	606.5	2	798.5	604.5
ARJO WIGGINS APL.	180.5	-4	201	151.5
ASDA GROUP	119.25	0.25	129	103
ASSD.BRIT.FOODS	556.5	1.5	559	376
ASSD.BRIT.PORTS	266	-5.5	318.5	257.5
AVIS EUROPE	130	3.5	134	124
BAA	540.5	1.5	545	454
BANK OF SCOTLAND	415.5	-6.5	426.5	228
BARCLAYS	1265.5	12	1265.5	751
BASS	829	13	875	755
BAT INDS.	549.5	2	564.5	415
BBA GROUP	317.5	-2	370.5	291
BG	187.5	6	188.5	119.18
BICC	178.5	-9	335.39	178.5
BIOCOMPATIBLES	1363.5	0	1420	358.44
BLUE CIRCLE INDS.	417	-2	429	348
BOC GROUP	1002	15	1032.5	836
BOOKER	311	-0.5	417.5	308.5
BOOTS	727.5	-4	736	555
BPB	332	-1	391.5	303
BRIT.AEROSPACE	1286.5	-7	1371	882
BRIT.BORNEO PTL.	1262.5	0	1542	522
BRIT.PETROLEUM	724.5	-20	748.5	555.5
BRIT.SKY BCAST.	569.5	2	696.5	421
BRITANNIC ASR.	886.5	-1	892.5	683.5
BRITISH AIRWAYS	748	5.5	748	506.5
BRITISH BIOTECH	260	7.5	326.46	192
BRITISH ENERGY	241.5	0	260	192
BRITISH ENERGY PP	144	0.5	162	91
BRITISH LAND	595	3	602.5	405
BRITISH STEEL	147.25	0.75	198	139.25
BRITISH TELECOM.	452.5	3	461.5	333
BTR	219.5	4	299.5	213.5
BUNZL	203.5	-6	245	200
BURMAH CASTROL	1036.5	-19.5	1167	978
BURTON GROUP	145	-9	161.75	140.75
CABLE & WIRELESS	499	0.5	520.5	399
CABLE & WIRELESS COM	286.5	-1	299.5	286
CADBURY SCHWEPPES	550.5	-10.5	566.5	468.5
CAIRN ENERGY	557.5	3.5	634.5	227.24
CAP.SHOP.CENTS.	399	4.5	399	280
CARADON	218	-8.5	274	200
CARLTON COMMS.	525	2.5	575	448
CENTRICA	63.75	-1	75.5	56.25
CHARTER	817.5	5	967.5	717.5
CHELSFIELD	378.5	-0.5	380	240
CHUBB SECURITY	443	-1	448.5	309.5
CMG	1165	-7.5	1255	553
COATS VIYELLA	126.5	-1.5	182	122
COMMERCIAL UNION	733.5	-0.5	749.5	561
COMPASS GROUP	657.5	-4.5	742.5	528
COOKSON GROUP	228.5	2	320	205.5
COURTAULDS	317.5	-5	487.5	317.5
COWIE GROUP	360	7.5	444	352.5
DAILY MAIL 'A'	1557.5	2.5	1645	1270
DALGETY	263.5	-1	386	262.5
DANKA BUS.SYS.	588.5	-9	848	388
DE LA RUE	505	4	748	501
DIXONS GP.	498	-13	586.5	479
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	483.5
ELECTROCOMP.	401.5	3	466.5	358
EMAP	731.5	-7	831.5	662.5
EMI GROUP	1285	-18.5	1485	1097.5
ENERGY GROUP	534.5	1	568.5	466.5
ENTERPRISE OIL	667.5	0	686.5	455
FKI	175.5	1	215	161
FLEXTECH	639	-2	802.5	474
GENERAL ACCIDENT	951	6.5	974	620
GENERAL ELEC.	360	-5	412.5	347
GKN	935.5	-28.5	1172.5	911
GLAXO WELLCOME	1281.5	30	1281.5	818.5
GRANADA GROUP	934.5	7	978.5	785
GRAND MET.	564.5	-2.5	591.5	412
GREENALLS GP.	503	-5	605	499.5
GT.UNIV.STORES	666	-6	688	580
GUARDIAN RYL.EX.	300.5	1.5	310.5	231
GUINNESS	566.5	-6	602.5	426
HAMMERSON	451	-1.5	466.5	355
HANSON	322.5	-6.5	387.41	247.2
HARRISONS & CROS.	102.5	0	146	102
HAYS	582	11.5	582	414
HILLSDOWN HDG.	177.5	2	201	165
HSBC HOLDINGS	1788.5	-31.5	1857.5	963
HSBC HOLDINGS (L)	1722	-31.5	1787	960
HYDER	855.5	0.5	858.5	658
IMI	362.5	1	411	350
IMP.CHM.INDS.	794	0	882	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	406.5	3	438.5	353
INCHCAPE	297.5	0	312	242.5
JOHNSON MATTHEY	494	1	663	477.5
KINGFISHER	721	3.5	721	581
LADBROKE GROUP	248.5	0.5	254.5	178.5
LAND SECURITIES	877.5	9	877.5	608
LAPORTE	654	16.5	755	624
LASMO	238.5	-5	262.5	172
LEGAL & GENERAL	445.5	-12	481.5	266
LIBERTY INTL.	481	0.5	500.5	351
LLOYDS TSB GP.	603.5	-7	620.5	305
LONRHO	135.5	-3	190	117
LUCASVARITY	200	-1.5	259	183.5
MAG GROUP(HDG.)	1392.5	-25	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	508	-11.5	530.5	424.5
MEDEVA	289	3	330	227
MEPC	497.5	6.5	497.5	400
MERCURY ASSET MAN.	1372	-69.5	1446.5	894
MFI FURNITURE	133.5	-2.5	209	133.5
MICE GROUP	8.25	-0.5	8.75	4.5
MIRROR GP.	220.5	4.5	238	186
MISYS	1397.5	0	1402.5	754
MORGAN CRUCIBLE	446.5	16	486	409
MORRISON(WM)SPMKTS.	157	-0.5	172.5	144.5
NAT.WSTM.BANK	807	-3.5	834.5	611
NATIONAL GRID	225.5	-3.5	233.6	165
NATIONAL POWER	563	16	563	375
NEXT	694	-13.5	707.5	507
NFC	131.5	-0.5	199	131.5
NORTHERN FOODS	201.5	-3	224	178
NYNEX CABLECOMMS UNI	106	-0.5	125	87
OCEAN GROUP	527	2.5	534.5	438
ORANGE	218	1	252.5	169
PEARSON	702.5	-20	791	601
PEN.&ORNTL.DFD.	643.5	8.5	678	474.5
PILKINGTON	114	-1.5	208	110.5
POWERGEN	682.5	8	682.5	462
PREMIER FARNELL	466.5	-2	751	457.5
PROVIDENT FINL.	635	-1	636	407
PRUDENTIAL CORP.	670	-4	674	403
RAILTRACK GP.	625.5	0	684	380
RAILTRACK GP.PP.	429.5	-6	494	190
RANK GROUP	447.5	-0.5	531	403.5
RECKITT & COLMAN	916	11	916	666.32
REDLAND	331.5	4.5	472.5	327
REED INTL.	612.5	-3	627.5	508.75
RENTOKIL INITIAL	449.5	20.5	489	388.5
REUTERS HOLDINGS	678.5	-3	806	576.5
REXAM	285.5	-3.5	408.5	285.5
RMC GROUP	934	1.5	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	249	0.5	267.5	216
ROYAL & SUN ALL.IN.	508.5	5	525	361
RTZ CORP.	1026	8.5	1041.5	882.5
RYL.BK.OF SCTL.	638	-19	657	460
SAFEWAY	361	6.5	426.5	315
SAINSBURY (J)	371.5	-9	407	308
SCHRODERS	1742.5	-2.5	1757.5	1268
SCOT.& NEWCASTLE	703.5	-0.5	704	629.5
SCOT.HYDRO-ELEC.	396	-2.5	400	272.5
SCOTTISH POWER	390	-4	394	294.92
SEARS	79	1	104	73
SECURICOR	295.5	-1	331.5	244
SEMA GROUP	1239.5	-37	1425	645.52
SEVERN TRENT	795.5	3	795.5	524
SHELL TRANSPORT	1164.5	10	1164.5	907
SIEBE	988	-2.5	1089	862
SLOUGH ESTATES	319	2.5	324	212
SMITH & NEPHEW	176.5	-0.75	216.25	173
SMITH (DAVID S)	222.5	-3.5	344	222.5
SMITH(W.H.)GROUP	465	-2	532	416.5
SMITHKLINE BHM.	1073.5	9	1073.5	652
SMITHS INDS.	770	-5.5	830	673
SOUTH WEST WATER	705.5	0.5	723	575
SOUTHERN ELEC.	425.5	-7	449.5	305.95
STAGECOACH HDG.	617.5	-1	799.5	406.68
STAKIS	98	-1.5	110	87
STD.CHARTERED	997.5	-10	1016.5	617
STOREHOUSE	206.5	2	334	204.5
SUN LIFE & PROVINCIA	327.5	3.5	327.5	209
TARMAC	128.5	1.5	128.5	85.5
TATE & LYLE	459.5	0	496.5	426
TAYLOR WOODROW	201	-3	213	147.5
TELEWEST COMMS.	80	2	188.5	78
TESCO	388.5	1.5	388.5	278
THAMES WATER	686	1	694.5	531.5
THISTLE HOTELS	168.5	0.5	209	156
TI GROUP	552	-11.5	593.5	515
TOMKINS	274.5	1	294	236
UNIGATE	481.5	0	482.5	394
UNILEVER (UK)	1691	-5	1702.5	1194
UNITED ASSURANCE GRO	506.5	-1	545.5	374
UNITED BISCUITS	227	-1.5	253	196
UNITED UTILITIES	686.5	-5	693.5	530
UTD.NEWS & MEDIA	775.5	3	775.5	620
VENDOME LUXURY U	535.5	13	654	482.5
VODAFONE GP.	278	3	299	218.5
WASTE MAN.INTL.	257	3	387	223
WESSEX WATER	387.5	1	392.5	302
WHITBREAD	797	-2	816.5	680
WILLIAMS HDG.	313.5	-1	367.5	299
WOLSELEY	477	-2	511.5	420
WPP GROUP	251.5	0.5	276	194
YORKSHIRE ELTY.	927.5	0	927.5	653
YORKSHIRE WATER	374.5	-2	382.5	291.06
ZENECA	1983.5	15	1983.5	1361

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	863	-16	889	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	193.1	-1.2	222	128.2
AIR LIQUIDE	917	-10	935	762
ALCATEL ALSTHOM	685	-4	694	374.1
AXA-UAP	369.7	0.1	383.1	265
BANCAIRE (CIE.)	747	7	793	496
BIC	879	-11	948	564
BNP	258.1	-4	272.2	171.5
BON MARCHE	1400	10	1596	981
BOUYGUES	532	0	607	450.1
CANAL +	1098	3	1318	1003
CAP GEMINI	350	-4	364	179
CARREFOUR	3800	-60	3860	2559
CASINO GUIPCHN.	273.2	1.7	276	197
CASTORAMA DUBOIS	855	-19	1040	837
CCF	280.5	6.5	287.5	229.9
CETELEM	643	-6	745	517
CGIP	1754	-1	1843	1140
CHRISTIAN DIOR	913	5	924	602
CLF DEXIA FRANCE	539	-15	614	391.5
COMM UNION FRANCE LI	740	0	750	435
COMPT. MODERNES	2718	3	3020	2100
DANONE	911	-7	944	685
DASSAULT AVIATION	1284	13	1460	497
DASSAULT SYSTEMES	385	-6.5	398	153
EAUX (GENERALE DES)	806	-1	817	481.9
ELF AQUITAINE	608	8	608	350.2
ERIDANIA BEGHIN SAY	921	15	1000	693
ESSILOR INTL.	1541	11	1704	1240
FINAXA	319.5	-3.5	337.9	225.5
HAVAS	436.1	-10.1	466.7	323.6
HERMES INTL.	1579	26	1650	1160
IMETAL	805	5	923	644
L'OREAL	2154	-7	2161	1410.91
LAFARGE	401	-2	403	278.4
LAGARDERE GROUPE	187	0	187	117
LEGRAND	963	5	1088	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2460	0	2599	1550
LVMH	1470	-17	1551	1056
LYONNAISE DES EAUX	581	0	619	439.2
MICHELIN	353	-1	364	223.8
MONTAIGNE	2500	130	2500	625
MOULINEX	134	-0.5	142.6	71.05
NAVIGATION MIXTE	870	0	985	713
PARIBAS A	405.5	-0.5	406	291
PATHE	1340	-9	1564	1130
PECHINEY A	213	2	270	192
PERNOD-RICARD	308	-5	354	267.7
PEUGEOT SA	673	29	736	533
PINAULT PRINTEMPS	2493	-1	2501	1553
POLIET	501	0	558	441
PRIMAGAZ	540	-7	630	513
PROMODES	2117	42	2117	1212
RENAULT	154	0	154	104.1
REXEL	1640	40	1810	1200
RHONE POULENC A	194.5	-2.7	203.3	120.8
SAINT GOBAIN	865	8	905	612
SAINT-LOUIS	1410	-10	1510	1168
SANOFI	564	0	589	371
SCHNEIDER	336.9	2.3	336.9	221
SEB	1025	-3	1154	828
SEITA	215.1	2.7	240	190
SIDEL	420	-9.9	470.1	285.75
SOCIETE GENERALE	705	9	706	530
SODEXHO ALLIANCE	2791	-39	3170	1973
SOLLAC LIMITED DATA	55.8	0	95	54
SUEZ (CIE.)	308	1.7	308	170.2
SYNTHELABO	705	-14	730	400
THOMSON-CSF	193.1	2.1	198.3	128.6
TOTAL	559	17	559	347.7
TV.FSE.1 (TF1)	586	3	635	485.6
UAP (CIE.)	150.7	-0.4	151.1	98.5
USINOR SACILOR	91.8	0.3	93.2	65
VALEO	365.1	-2.9	398.9	251
WORMS ET CIE R	361	1.5	413	245

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AACH.&MUNCH.BET.REGD	1575	5	1730	960
ADIDAS	182	-0.5	189.5	112.8
ALLIANZ HLDG.	352.5	0.3	355.5	248.6
ALLIANZ LEBENS.	1293	143	1293	942.34
ALTANA	1371	11	1460	938
ASEA BROWN BOVERI	639	8.5	665	600
AUDI	1480	-2	1482	680
BANKGESELLSCHAFT BER	38.2	0.3	38.2	25.07
BASF	67.28	-0.17	69.13	38.98
BAYER	65.2	0.25	77	49.14
BAYER.HYPBK.	55.85	-0.25	58.3	36.01
BAYERISCHE VBK.	72.45	-0.75	74.8	41
BEIERSDORF	89.6	1.1	98.5	64.5
BERLINER KRAFT&LICHT	43.2	-0.8	49	40.9
BHF BANK	42.65	0.1	45.1	35.1
BMW	1430	-35	1515	816.5
CKAG COLONIA KONZERN	173	2	174	99.5
COMMERZBANK	48	0	48.15	31
COMMERZBANK GSH. 7.9	109.55	0.1	109.55	104.3
CONTINENTAL	39.05	-0.7	40.3	23
DAIMLER-BENZ	134.2	-0.1	138.15	77.3
DEGUSSA	75.5	-2	79.8	48.35
DEPFA-BANK	97	2	97.5	57
DEUTSCHE BANK	96.9	-0.55	97.45	68.25
DEUTSCHE TELEKOM	39.32	0.12	41.19	29.93
DEUTSCHER LLOYD VERS	4100	0	4100	3972
DRESDNER BANK	58.4	-0.75	59.4	38.03
DT.HYPBK.FRANKFURT	981	-5	1100	818.27
FORD-WERKE	859	0	905	750
FPB HOLDING	324	0	335	300
FRESEN MEDICAL CARE	149.5	-0.8	168	113.4
FRESENIUS PREF.	381	-7.2	408.83	230.4
FR.KRUPP-HOESCH KRU	320	-2	342	214
GEHE	115.5	-2.75	121	87
HEIDELB.ZEMENT	157	4	158	94.5
HENKEL	87.5	0	93.5	61.2
HENKEL PREF.	94	0.1	100	58.45
HEW	487	-6.5	500	380
HOCHTIEF	77.5	3.5	77.5	57.95
HOECHST	65.85	0.15	79.5	48.1
IKB DT.INDUSTRIEBANK	34	-0.1	34.4	26.75
ISAR AMPERWERKE	548.5	0	645	499
KARSTADT	545	7.5	615.5	479
LAHMEYER	76	-1	77	45.5
LEIFHEIT	61	4	72	56
LINDE	1270	11	1286	910
LUFTHANSA	28.7	0.5	28.7	19.75
MAN	507	-13	520	350.4
MANNESMANN	710	-1	711	520.5
MERCK KGAA	70.3	0.35	70.3	52.7
METALLGESELLSCHAFT	36	-0.3	37.6	24.61
METRO	165.25	-1.25	171	120
MUNCH RUCK.REGD.	4385	-5	4440	2700
NESTLE DEUTSCHLAND	478	10	485	410
PREUSSAG	453.5	3.5	476	339.5
RWE	74.1	-0.45	78.85	52.61
RWE PREF.	59.9	-0.5	62.75	42.92
RWE-DEA	415	0	435.5	385
SAP	318.6	-5.1	325.5	189.7
SAP PREF.	323.7	-5	330.1	191.8
SCHERING	175.8	0.5	175.8	101
SCHWARZ PHARMA	121	1.4	138	89.5
SGL CARBON	235.5	0.3	248.9	150
SIEMENS	98.1	-1.69	101.5	70.8
SKW TROSTBERG	56	0	58	34.92
SPRINGER (AXEL) R	1540	0	1580	843
SUEDZUCKER	894	-1	895	640
THUEGA	476	-9	490	425
THYSSEN	383.5	7	417.5	261.7
VEBA	99.6	0.75	102.5	74.95
VEW (B)	505	-13	522.5	428
VIAG	771	-8.5	799	537.25
VICTORIA HDG. R	1595	10	1620	842
VOLKSWAGEN	1149	-4	1206	498
VOLKSWAGEN PREF.	877	-9.5	926	378.25

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	868	18	910	820
ABB AG B	1990	5	1990	1406
ABB AG R	385	2	385	279
ADECCO B	498	10	498	274
ALUSUISSE B	1285	0	1295	911
ALUSUISSE R	1295	-7	1315	916
ARES-SERONO B	1990	-40	2140	918
BALOISE R	3300	0	3300	2370
BK VISION B	1025	15	1025	690
CIBA SPECIALTY CHEMS	133.75	-1	135.25	92
CLARIANT	831	-3	848	414
CREDIT SUISSE R	171.75	-0.5	174	106
ELEKTROWATT B	523	-3	541	412
EMS-CHEMIE B	6245	120	6245	4550
GOTTHARD BANK B	707	-12	720	630
HELVETIA PATRIA R	672	-2	700	512
HOLDERBANK B	1220	20	1240	875
HOLDERBANK R	244	3.5	255	175
JULIUS BAER B	2078	6	2078	1280
KUONI REISEN R	4430	80	4700	2500
LI.B B	489	3	489	371
MOTOR-COLUMBUS B	2315	5	2730	2270
NESTLE R	1849	-17	1866	1360
NOVARTIS B	2027	-15	2042	1221.28
NOVARTIS R	2028	-11	2039	1222.22
OERLIKON-BUEHRLE R	154.5	0.5	154.5	109.5
PARGESA B	1775	-5	1796	1340
PHARMA VISION B	822	11	822	516
PIRELLI INTL. B	243.5	8.5	246	145
RICHEMONT B	2055	-30	2150	1759
ROCHE HOLDING B	19300	200	19300	14000
ROCHE HOLDING GSH.	13200	220	13200	8780
SAURER AGARBON R	832	-6	843	440
SCHINDLER R	1920	21	1920	1130
SMH B	850	-13	982	760
SMH R	202	-3	224.5	174
STILLHALTER VIS.	725	11	725	545
SUEDELEKTRA B	1295	-22	1317	890
SULZER R	1085	3	1085	691
SURVEILLANCE B	3265	-25	3565	2680
SURVEILLANCE R	600	0	655	505
SWISS BANK CO R	343.5	-1	346.5	221
SWISS RE. R	1815	9	1815	1182
SWISSAIR R	1328	-40	1380	963
TAG HEUER	200	0	252	179
UNION BANK SWITZ. B	1493	27	1493	1137
UNION BANK SWITZ. R	299	5	299	230.75
VALORA R	327	2	337	203
WINTERTHUR IN. R	1120	-8	1131	698
ZURICH IN. R	497.5	3	497.5	306

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	5240	80	5400	3890
ADVANTEST	6890	-150	7200	3518.19
AISIN SEIKI	1820	10	1930	1500
AJINOMOTO	1190	-10	1320	940
ALL NIPPON AIRWAYS	764	1	1190	696
AMWAY JAPAN	4380	110	5500	3200
ASAHI BANK	809	-8	1300	689
ASAHI BREWERIES	1530	20	1530	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	695	-2	810	550
ASAHI GLASS	1160	-10	1340	1010
ATL SYSTEMS	215000	0	424000	176000
AUTOBACS SEVEN	8930	190	10600	7050
BANK OF FUKUOKA	644	7	957.6	520
BANK OF TOKYO-MITSUB	2070	-20	2590	1700
BANK OF YOKOHAMA	529	4	1010	489
BANYU PHARMS.	2020	0	2140	1350
BENESSE	5960	100	8250	4650
BRIDGESTONE	2650	-40	2940	1770
CANON	2930	-70	3270	2000
CANON SALES	2730	-50	2810	2330
CHIBA BANK	645	0	986	605
CHUBU ELEC.POWER	2070	-30	2620	1990
CHUGOKU BANK	1750	30	2050	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	2050	20	2480	1920
COSMO OIL	575	-10	724	405
CREDIT SAISON	2630	30	2630	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2420	-10	2430	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1510	-50	2050	1140
DAIEI	718	-2	1380	533
DAIICHI PHARM.	2110	10	2110	1630
DAINIPPON INK&CHEMIC	445	-17	562	348
DAIWA BANK	434	-8	805	341
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1380	-10	1720	1300
DAIWA SECURITIES	866	-16	1510	714
DDI	888000	13000	962000	698000
DENSO	2860	-80	3270	2120
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2680	-70	2880	2190
EAST JAPAN RAILWAYS	550000	1000	603000	474000
EBARA	1670	-10	1780	1400
EISAI	2250	-40	2400	1860
FAMILYMART	5000	70	5130	3981.69
FANUC	4150	-70	4490	3330
FUJI BANK	1520	-20	2420	1180
FUJI ELECTRIC	516	-14	608	425
FUJI HEAVY INDS.	580	-18	643	437
FUJI PHOTO FILM	4680	-60	5150	3090
FUJIKURA	964	14	987	810
FUJISAWA PHARM.	1120	-10	1170	853
FUJITSU	1360	-10	1400	944
FURUKAWA ELECTRIC	639	15	672	465
GUNMA BANK	986	17	1260	897
HACHIJUNI BANK	1110	-10	1220	1010
HANKYU	613	9	649	541
HIROSHIMA BANK	495	2	678	445
HITACHI	1220	-10	1300	968
HITACHI CABLE	871	-3	937	686
HITACHI ZOSEN	504	-8	624	405
HOKKAIDO ELEC.POWER	1970	-10	2490	1900
HOKURIKU ELEC.POWER	2030	0	2490	1920
HONDA MOTOR	3710	-70	4150	2440
HOYA	5250	-220	6000	3090
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1430	-40	2676.22	1090
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	504	-8	545	407
ISUZU MOTORS	498	-6	650	417
ITO YOKADO	6700	-40	6860	5030
ITOCHU	626	2	795	515
JAPAN AIRLINES	523	0	910	450
JAPAN ASSD.FINANCE	8750	-40	13400	5800
JAPAN ENERGY	281	-3	423	256
JAPAN TELECOM	2270000	10000	2800000	1820000
JAPAN TOBACCO	857000	16000	957000	754000
JOYO BANK	557	-11	820.86	514
JUSCO	4220	-50	4270	3000
KAJIMA	694	11	1200	486
KANSAI ELECTRIC PWR.	2180	-30	2550	2040
KAO	1600	50	1600	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	537	-7	565	433
KAWASAKI STEEL	369	-3	401	278
KDD	7000	-50	12200	6620
KEIO TEITO ELEC.	553	4	656	521
KEYENCE	16800	300	16800	11818.18
KINDEN	1510	0	1760	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	705	3	803	702
KIRIN BREWERY	1150	0	1400	955
KOBE STEEL	225	-4	324	203
KOKUYO	2980	40	3160	2400
KOMATSU	890	-39	1090	790
KUBOTA	578	-3	747	506
KURARAY	1150	-20	1240	976
KURITA WATER IND.	2870	50	2870	2230
KYOCERA	7430	-30	8000	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	868	5	1080	710
KYUSHU ELEC.POWER	1980	0	2620	1950
LONG-TERM CR.BK.OF J	365	-11	876	324
MABUCHI MOTORS	6550	-30	7000	5600
MARUBENI	500	0	608	428
MARUI	2210	-10	2430	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	4050	10	4530	2510
MATSUSHITA COMMS.	3260	20	3470	2690
MATSUSHITA ELEC.INDL	2170	-30	2300	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1300	-10	1370	960
MAZDA MOTOR	342	-13	550	305
MINEBEA	1130	-10	1150	862
MITSUBISHI	1360	-50	1480	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	410	-2	566	310
MITSUBISHI ELECTRIC	694	-13	804	627
MITSUBISHI ESTATE	1660	20	1660	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	855	-1	964	765
MITSUBISHI MATERIAL	450	-3	636	397
MITSUBISHI MOTORS	905	15	973	833
MITSUBISHI TST.& BKG	1550	-40	1870	1030
MITSUI & COMPANY	990	-4	1000	850
MITSUI FUDOSAN	1500	30	1520	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	755	-6	880	577
MITSUI TST.BANKING	850	-31	1300	561
MITSUKOSHI	805	3	1240	614
MURATA MANUFACTURING	4810	-190	5000	3590
MYCAL	1740	-20	1890	1410
NAGOYA RAILROAD	450	7	569	433
NANKAI ELEC.RY.	575	-1	695	560
NEC	1590	-20	1640	1080
NGK INSULATORS	1170	0	1240	1040
NICHIDO FIRE&MAR.INS	685	15	900	600
NICHIEI	11300	-300	11600	6600
NIKKO SECURITIES	736	-14	1280	578
NIKON	1860	-10	1900	1150
NINTENDO	8900	-260	9500	6510
NIPPON ELEC.GLASS	2020	-20	2050	1550
NIPPON EXPRESS	930	24	1110	656
NIPPON OIL	615	-21	766	463
NIPPON PAPER INDS.	698	12	727	505
NIPPON STEEL	371	0	387	286
NIPPON TEL.NETWORK	42500	1500	42500	30000
NIPPON YUSEN KK	503	9	649	403
NISSAN MOTOR	743	-8	998	623
NISSHO IWAI	444	7	624	370
NISSIN FOOD PRDS.	2870	10	2890	2170
NKK	265	-6	333	223
NOMURA SECURITIES	1390	-90	2210	1120
NPN.FIRE & MARINE IN	540	7	758	428
NPN.TELG. & TEL.	1030000	-20000	1050000	759000
NSK	770	2	846	561
NTT DATA COMMS.SYSTE	4390000	120000	4390000	3030000
OBAYASHI	724	-21	1040	590
ODAKYU ELECTRIC RY.	674	3	747	603
OJI PAPER CO.	759	2	971	572
OKI ELECTRIC IND.	600	-4	795	506
OMRON	2390	0	2530	1740
ONO PHARM.	3830	90	3950	3030
ORIENTAL LAND	7650	0	8800	7500
ORIX	7050	-150	7360	4000
OSAKA GAS	303	2	428	277
PIONEER ELECTRONIC	2370	-30	2650	1810
PROMISE	5300	50	5800	4570
RICOH	1460	10	1560	1060
ROHM	10200	200	10400	6250
SAKURA BANK	707	-13	1240	601
SANKYO (1ST)	3460	-60	3710	2530
SANYO ELECTRIC	509	6	670	414
SAPPORO BREWERIES	912	4	1050	829
SECOM	7960	140	7960	6350
SEGA ENTERPRISES	3790	150	5300	2800
SEIBU RAILWAY	6200	50	6310	3500
SEKISUI CHEMICAL	1200	10	1380	1010
SEKISUI HOUSE	1190	-30	1330	1030
SEVEN ELEVEN JAPAN	8400	160	8400	6480
SEVENTY SEVEN BANK	1030	-10	1100	880
SHARP	1630	-10	1920	1420
SHIKOKU ELECTRIC POW	1980	-10	2530	1870
SHIMIZU	705	8	1240	506
SHIN-ETSU CHEMICAL	2660	-40	2770	1870
SHISEIDO	1740	-40	1820	1310
SHIZUOKA BANK	1130	20	1450	985
SHOWA DENKO KK	313	-2	350	220
SHOWA SHELL SEKIYU	1010	-10	1170	800
SMC	9520	-70	9600	7250
SOFTBANK	8400	430	11318.63	5907.67
SONY	9750	-80	9830	6700
SONY MUSIC ENTMT.	5310	130	5650	4050
SUMITOMO	923	8	1240	791
SUMITOMO BANK	1530	-40	2180	1190
SUMITOMO CHEMICAL	485	-24	565	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1810	0	1820	1430
SUMITOMO MAR.&FIRE I	826	1	981	658
SUMITOMO METAL INDS.	309	-1	340	244
SUMITOMO METAL MININ	873	3	1050	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	969	26	969	685
SUMITOMO TRUST & BAN	1070	-160	1540	844
SUZUKI MOTOR	1430	-20	1490	1050
TAISEI	495	-5	815	401
TAISHO PHARM.	3000	-10	3170	2180
TAKASHIMAYA	1570	-20	1770	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	2890	-50	3020	1720
TAKEFUJI	5580	-10	7846.15	5000
TDK	8890	-140	9400	5810
TEIJIN	527	11	605	434
TERUMO	2030	-20	2050	1280
THE SANWA BANK	1490	-50	2140	1150
TOBU RAILWAY	548	0	736	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2000	20	2580	1910
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1360	-30	1470	995
TOKYO BROADCASTING	2080	20	2080	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2200	-70	2860	2100
TOKYO ELECTRON	5000	-70	5070	2545.45
TOKYO GAS	297	1	410	285
TOKYU	670	17	847	530
TONEN	1390	20	1620	1120
TOPPAN PRINTING	1730	10	1770	1270
TORAY INDS.	784	6	799	660
TOSHIBA	716	-5	799	664
TOSTEM CORPORATION	2900	-10	3450	2460
TOTO	1270	-20	1509.08	1030
TOYO SEIKAN KAISHA	2500	-10	3609.09	2000
TOYO TRUST & BANKING	837	-60	1150	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2380	-20	2420	2000
TOYOTA MOTOR	3540	-120	4030	2370
UNY	2430	20	2430	1720
WEST JAPAN RAILWAYS	430000	0	430000	367000
YAMAGUCHI BANK	1680	20	1880	1430
YAMAHA	2450	-40	2560	1670
YAMAICHI SECURITIES	327	-23	803	300
YAMANOUCHI PHARMS.	2870	-60	2940	2190
YAMATO TRANSPORT	1360	20	1360	1110
YAMAZAKI BAKING	2050	30	2160	1650
YASUDA FIRE&MAR.INS.	675	-5	835	510

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.

ARAMEX

It's A Small World.

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMOY PROPERTIES	8.4	-0.05	11.6	7.5
BANK OF EAST ASIA	28.2	-0.25	31.08	21.5
CATHAY PACIFIC	11.75	-0.35	14.8	11.4
CHEUNG KONG HDG.	76.5	0.25	77.75	52.25
CHEUNG KONG INFR.	22.5	0.1	23.3	12
CHINA LT.& POWER	36.9	-0.3	37.4	32
CHINA RES.ENTREP.	21.5	-1.35	23.75	5.2
CITIC PACIFIC	42.9	-1.3	45.6	29.95
COSCO PACIFIC	10.4	-0.05	11	4.85
DAO HENG BANK GP.	38.7	-0.6	43	27.75
FIRST PACIFIC	9.55	0	12.85	8.95
HANG LUNG DEV.	14.6	-0.2	17.5	13.85
HANG SENG BANK	93.75	-0.25	96.25	75
HENDERSON INV.	8.65	-0.35	9.65	6.45
HENDERSON LD.DEV.	71.75	0	79.5	54
HK.& CHINA GAS	12.5	-0.1	12.96	10
HK.TELECOM.	15.5	0.05	15.5	12.15
HONG KONG ELECTRIC	27.8	-0.4	28.2	22.55
HOPEWELL HDG.	4.02	-0.15	5.45	3.92
HSBC HDG.	218	-5	223	112
HUTCHISON WHAMP.	62.25	0	64.25	45.8
HYSAN DEV.	23.45	0.25	31	20.95
KERRY PROPERTIES	18.55	-0.1	22.85	16.95
NEW WORLD DEV.	48.8	-0.2	53.75	34.1
PALIBURG INTL.HOLDIN	10.15	-0.2	10.35	4.63
PEARL ORIENTAL	3.13	0	3.22	1.1
SINO LAND	8.3	-0.05	10.05	7.05
SUN HUNG KAI PROPS.	93.75	1.25	98	72
SWIRE PACIFIC 'A'	61.5	0.25	75.75	56.75
SWIRE PACIFIC 'B'	10.5	0	12.15	9.4
TSIM SHA TSUI PROPS.	30.4	0.2	30.4	9.1
WHARF HDG.	31	-0.4	40.6	26
WHEELOCK & CO.	18.3	-0.2	24.1	14.2

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	6.6	-0.05	8.95	6.6
CEREBOS PACIFIC	8.75	-0.1	13.4	8.75
CITY DEVELOPMENTS	13.3	-0.3	15.3	10.3
CREATIVE TECHNOLOGY	26.1	1.3	29	5.05
CYCLE & CARRIAGE	14.5	-0.4	17.9	12.3
DBS LAND	4.9	-0.3	6.1	4.36
DEV.BANK OF SING.	9	0.15	9.7	8.5
FRASER & NEAVE	11.8	-0.2	15.7	10.1
GOODWOOD PARK HOTEL	40	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	19.8	-0.2	33	19.7
KEPPEL BANK OF SING.	3.78	-0.02	4.4	3.78
KEPPEL CORPORATION	6.95	0	9.76	6.25
KEPPEL LAND	3.98	-0.12	5.2	3.72
OVERSEAS CHINESE BKG	9.65	-0.1	10.66	9
OVERSEAS UNION BANK	5.85	-0.15	7	5.75
PARKWAY HOLDINGS	6.35	0	6.45	3.86
SINGAPORE AIRLINE 20	7.5	-0.05	8.15	7
SINGAPORE AIRLINES	7.45	-0.1	8.15	6.95
SINGAPORE LAND	6.9	-0.15	10	6.45
SINGAPORE PRESS HDG.	12.5	0	14.9	12.1
SINGAPORE TECH INDL.	3.94	0.02	4.14	2.99
SINGAPORE TELECOM	2.54	-0.18	4.1	2.37
SINGAPORE TELECOM 10	2.6	-0.09	3.98	2.38
UNITED OVERSEAS BANK	8.65	0	9.9	8.35
WING TAI HOLDINGS	4.12	-0.28	4.7	2.82

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	16	-0.2	24	15.12
BERJAYA SPORTS TOTO	12	-0.4	14.4	7.55
COMMERCE ASSET-HDG.	14.3	-1.1	20.1	14
DCB HOLDINGS	7.6	-0.6	10.5	7.45
EDARAN OTOMOBIL NASI	22	-1.5	27.25	22
GENTING	13	-0.8	22	13
HICOM HOLDINGS	4.7	-0.2	7.5	4.7
HONG LEONG CREDIT	12.6	-0.6	17.2	10.5
MAGNUM CORPORATION	4	-0.1	5.4	3.74
MALAYAN BANKING	25	-0.25	29.5	20.9
MALAYSIA INTL.SHIPPI	5.95	-0.15	7.8	5.75
MALAYSIAN AIRLINE SY	5.15	-0.3	8.05	5.15
NESTLE (MALAYSIA)	19	-0.3	24.9	16.2
PETRONAS GAS	8.5	-0.05	11.2	8
PROTON (PERUSAHAAN O	11.8	-1.1	17	11.8
PUBLIC BANK	3.2	-0.06	3.98	3.04
RASHID HUSSAIN	15.7	-1.6	21.8	8.6
RENONG	3.14	-0.14	5.1	3.14
RESORTS WORLD	8.55	-0.15	14.7	8.55
ROTHMANS OF PALL MAL	23.2	-0.8	28	22
SIME DARBY	7.75	-0.35	10.4	6.6
TELEKOM MALAYSIA	17	-0.3	23.6	17
TENAGA NASIONAL	11.3	-0.4	13.1	8.6
UNITED ENGINEERS (M)	17.1	-0.9	24.1	16.4
YTL CORP.	9.6	-0.1	15.3	9.6

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR	8.45	0.08	8.77	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	8.43	-0.04	8.56	5.55
BORAL	3.84	0.06	3.88	2.99
BRAMBLES INDS.	23.53	-0.22	24.65	16.85
BROKEN HILL PTY.	18.13	0.03	19.1	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	14.65	-0.13	14.78	9.93
COCA-COLA AMATIL	14.75	0.05	18	11.15
COLES MYER	6.2	0.02	6.44	4.35
COMALCO	6.93	0.06	7.65	5.97
CRA	20.03	0.21	20.96	17.35
CSR	4.56	-0.04	4.95	4
FOSTERS BREWING GP.	2.63	0.01	2.73	2.04
ICI AUSTRALIA	11.9	-0.06	13.8	10.35
LEND LEASE CORP.	24.5	-0.25	24.83	18.25
NAT.AUS.BANK	18.11	-0.23	18.34	11.1
NAT.MUT.HOLDINGS	1.94	-0.01	2	1.69
NEWS CORP.	5.7	-0.02	7.45	5.7
NEWS CORP. PREF.ORD.	4.71	-0.01	6.37	4.67
PACIFIC DUNLOP	3.5	0	3.51	2.43
PBL.AND BCAST.	6.5	-0.02	6.88	5.12
PIONEER INTL.	4.34	0	4.44	3.29
WESTPAC BANK	7.32	-0.13	7.84	5.27
WMC	7.87	-0.01	9.51	7.41
WOODSIDE PTL.	11.02	0.05	11.02	7.14
WOOLWORTHS	4.01	0.04	4.01	2.75

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBOTT LABS.	64.88	0.75	64.88	40.88
AETNA INC COM STOCK	97.63	-1	99.38	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	25.25	0.38	32.88	22.38
ALLIED SIGNAL	76.13	1	76.13	54.5
ALLSTATE CORP.	68.88	1.88	68.88	40
ALUMINUM CO.OF AM.	72.38	-1.13	76	55.5
AMER.BRANDS	53.63	0.25	54.75	40.25
AMER.EXPRESS	68.38	0.13	69.75	40.88
AMER.HOME PRDS.	73.63	0.75	73.63	52.88
AMER.INTL.GP.	133.5	1.63	133.5	90.13
AMERITECH	64	0.63	64.88	50.25
AMGEN	63.94	1.44	64	51.5
AMOCO	86	-0.75	90.13	66
ANHEUSER-BUSCH	43.38	-0.38	44.88	34.31
APPLIED MATS.	63.86	3.42	63.86	22.5
ARCHER-DANLS.-MIDL.	19.38	0.5	23	15.83
AT&T CORP.	32.88	0	44.42	30.75
ATLANTIC RICH.	143.38	-2.88	148	114.75
AUTOMATIC DATA PROC.	49	0.38	49	36.38
BANC ONE	42.5	0.13	48.25	32.13
BANK MONTREAL QUE.	21.63	0	21.63	21.63
BANK OF NEW YORK	42.5	1.25	42.5	24.56
BANKAMERICA	120.88	4	123	73.13
BANKBOSTON	76.25	0.75	78.75	48.75
BARNETT BANKS	50.63	0.13	50.88	29.25
BAXTER INTL.	49.63	0.63	49.63	38.86
BELL ATLANTIC	67.88	-0.5	71.38	55.13
BELLSOUTH	44.63	0.5	46.88	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	39900	0	39900	30100
BIOCHEM INTL.	5.25	0	8	4.5
BOEING	99.63	-0.75	113.88	82.38
BRISTOL MYERS SQUIBB	71.63	2.5	71.63	41.37
BURLINGTON NTHN.SANT	80.88	-0.13	89.88	70.88
CAMPBELL SOUP	49.5	1.5	51.88	31.06
CATERPILLAR	95.88	-1.25	97.13	63.75
CHASE MANHATTAN	98.38	1.25	109.63	65.88
CHEVRON	72.13	-0.38	72.75	57.13
CHRYSLER	31.75	0	36.13	26.75
CHUBB	59	0.5	62.25	41.38
CIGNA	171.25	-0.75	172	105.5
CISCO SYSTEMS	62	-0.38	74.88	46.38
CITICORP	120.63	2.5	126.38	76.25
COCA COLA	67	0.5	67	45.5
COLGATE-PALM.	115	1.25	115	78.13
COLUMBIA/HCA HEALTHC	36.5	-0.63	44.88	31
COMPAQ COMPUTERS	93.5	0	96	41.5
COMPUTER ASSOCS.INTL.	53.25	0.5	67.25	38
CONAGRA	60.38	0.5	60.38	41.63
CONRAIL	114.5	0	114.5	64.38
CORESTATES FINL.	53.13	0.5	55	36.88
CORNING	50	0	52.63	29.9
CPC INTL.	85.88	-0.13	86.38	65.63
CSX	49.75	0.63	52.63	41.75
DAYTON-HUDSON	47.63	0	47.88	29.13
DEAN WITTER DISCOVER	39.63	0.25	43.75	24.63
DEERE	50.38	-1.13	51.5	35.13
DELL COMPUTER	92	0.63	94.25	21.5
DISNEY (WALT)	83.63	0	84.5	53.38
DOW CHEMICALS	88.75	0.88	88.75	70.63
DU PONT E I DE NEMOU	110.25	2.13	114.25	74.63
EASTMAN KODAK	82.13	-0.13	94.25	67
ELECTRONIC DATA SYST	37.38	-0.88	63	32.5
EMERSON ELECTRIC	53.25	-0.13	53.38	40.37
ENRON CORP	40.88	-0.38	47.5	35.88
EXXON	59.88	0.25	59.88	40
FANNIE MAE	43.13	0.88	43.63	30.13
FED.HM.LN.MGE.	32.63	-0.13	33.63	20.41
FIRST BANK SYS.	81.5	0.5	84.38	55.5
FIRST CHICAGO NBD	60.38	1	63.5	38.13
FIRST DATA	39.38	1.63	43.81	31.75
FIRST UNION	86.63	0.63	95.63	59.38
FLEET FINL.GP	62.75	0.13	64.13	38.5
FORD MOTOR	36.13	0.38	37.25	30.5
GANNETT	91.88	-0.63	92.5	64
GEN.ELEC.	60.88	0.13	60.88	39.69
GEN.MILLS	63.75	0.25	68.63	52.25
GEN.RE	172.88	0.88	176.38	140
GENERAL MOTORS	56	-0.75	62.5	46.63
GILLETTE	88.38	-0.75	89.63	56.63
GTE	43	0.25	49.25	38
HEINZ H.J.	42.25	-0.38	43.88	30.38
HEWLETT-PACKARD	56.63	0.38	59	38.25
HOME DEPOT	58.38	-0.88	59.38	48
ILLINOIS TOOL WKS.	96.5	1.63	97.5	62.13
INTEL	152.75	0.38	164.75	69
INTL.BUS.MACH.	173.88	0.25	173.88	90.25
INTL.PAPER	46.75	-0.13	46.88	36.88
JOHNSON&JOHNSON	61.25	-1	62.75	46
KELLOGG	71.75	0.13	77.13	63.13
KEYCORP	54.13	0.75	56.38	36.75
KIMBERLY-CLARK	53	-0.25	55	35.75
LILLY ELI	92.63	-0.25	94.38	54.5
LOCKHEED MARTIN CORP	91	-0.38	95.63	78
LOEW'S	93.38	-0.63	111.75	74.63
LUCENT TECHNOLOGIES	63.5	1.88	63.5	33.88
MARSH & MCLENNAN	127.88	2.75	129	89.25
MAY DEPT.STORES	46.75	-0.25	50	41.13
MBNA CORP.	31.75	-1.25	37.13	17.75
MCDONALDS	52.25	0.25	54.5	42.75
MCDONN.DOUGLAS	59.38	0.25	70.5	44.38
MCI COMMS.	38.38	0.13	39.56	22.94
MEDTRONIC	68	0	71.38	47.38
MELLON BANK	84.5	0.13	86.25	51.13
MERCK	92.63	0.13	99.63	61.13
MERRILL LYNCH	101.5	1.63	102	56.25
MICROSOFT	115.88	-1.88	121.5	55.31
MINNESOTA MNG.& MNFG	92.63	1.13	93	63
MOBIL	133.63	0	135.75	108.88
MORGAN (JP)	104.5	2.5	109.75	81.5
MORGAN STANLEY	65.38	0.25	71.88	42.13
MOTOROLA	63.63	1.25	69.38	44.75
NAT.CITY	51.5	0.75	54.25	34.13
NATIONSBANK	61.25	0.75	65	39.44
NIKE 'B'	57.25	0.5	75.75	46.94
NORFOLK SOUTHERN	91.75	-1.25	97.25	80.13
NORWEST	54	1	54	32.5
NYNEX	52	-0.25	53.25	42.25
ORACLE CORP.	44.31	-0.5	49.75	32.5
P G & E	23.75	0.25	25	19.63
PENNEY (J.C.)	49.25	-0.25	56.75	45.25
PEPSICO	37.13	0.25	37.13	28.13
PFIZER	101	0.63	101.25	66.38
PHILIP MORRIS	42.5	0.13	46.54	28.92
PHILLIPS PTL.	42	0.75	46.75	37.5
PITNEY-BOWES	68.13	-0.13	68.25	45
PNC BANK	41.88	0.13	44.88	28.75
PPG INDUSTRIES	57.88	0.38	61.75	45
PROCTER & GAMBLE	130.38	-2.13	133.75	84.13
RAYTHEON	47	0	55.63	42.75
RHONE POULENC RORER	75	1.13	78.25	62.5
ROCKWELL INTL.NEW	67.88	0.38	70.5	46.63
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	43	0.13	45.13	23.38
SAFEWAY	47.25	0.38	51.75	32.25
SARA LEE CORP.	41.38	-0.38	43.13	30.38
SBC COMMUNICATIONS	56.63	-0.25	58	46.25
SCHERING-PLOUGH	86.63	1.25	86.63	55
SCHLUMBERGER	117.88	0.88	120.38	80
SEAGATE TECH.	48.5	-1.75	54.25	19.44
SEARS,ROEBUCK	49.88	0.5	56.63	40.63
SOUTHERN	21.38	0.25	24.63	20
SPRINT	47.13	-0.25	47.63	35
SUN MICROSYSTEMS	31.88	1.06	35	23.94
SUNTRUST BANKS	53.38	0.25	54.5	35.63
TEXACO	111	-0.88	112.63	82.13
TEXAS INSTS.	91.88	-0.63	93.88	41.75
TIME WARNER	47.63	0.75	47.63	32.13
TRAVELERS GP.	56.38	0.25	58.25	30.36
TYCO INTERNATIONAL	64.63	0.75	64.63	37
UNION PACIFIC	67	0.38	67	46.58
UNITED TECHNOLOGIES	78.88	0.88	79.38	52.5
UNOCAL	42.5	0.13	45.13	30.75
US.WEST COMMUNICATIO	34.38	-0.25	37	27.88
US.WEST MEDIA GP.	18.25	0	20.25	15.63
WACHOVIA CORP.	61.38	0.75	64.5	40.88
WAL MART STORES	30.13	0.13	30.13	22.13
WALGREEN	45.25	-0.5	47.25	30.75
WARNER LAMBERT	101.25	0.5	101.25	53.13
WASTE MAN.NEW	31.5	-0.5	36.63	28.13
WELLS FARGO	285.13	5.63	310.25	220.13
WESTINGHOUSE ELEC.	16.63	0.13	20.63	15.5
WEYERHAEUSER	47	-0.38	50.5	41.5
WORLDCOMM INC.GA	26.13	0.13	28	18.63
XEROX	63.63	0.13	64.63	45.13

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناءالسوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

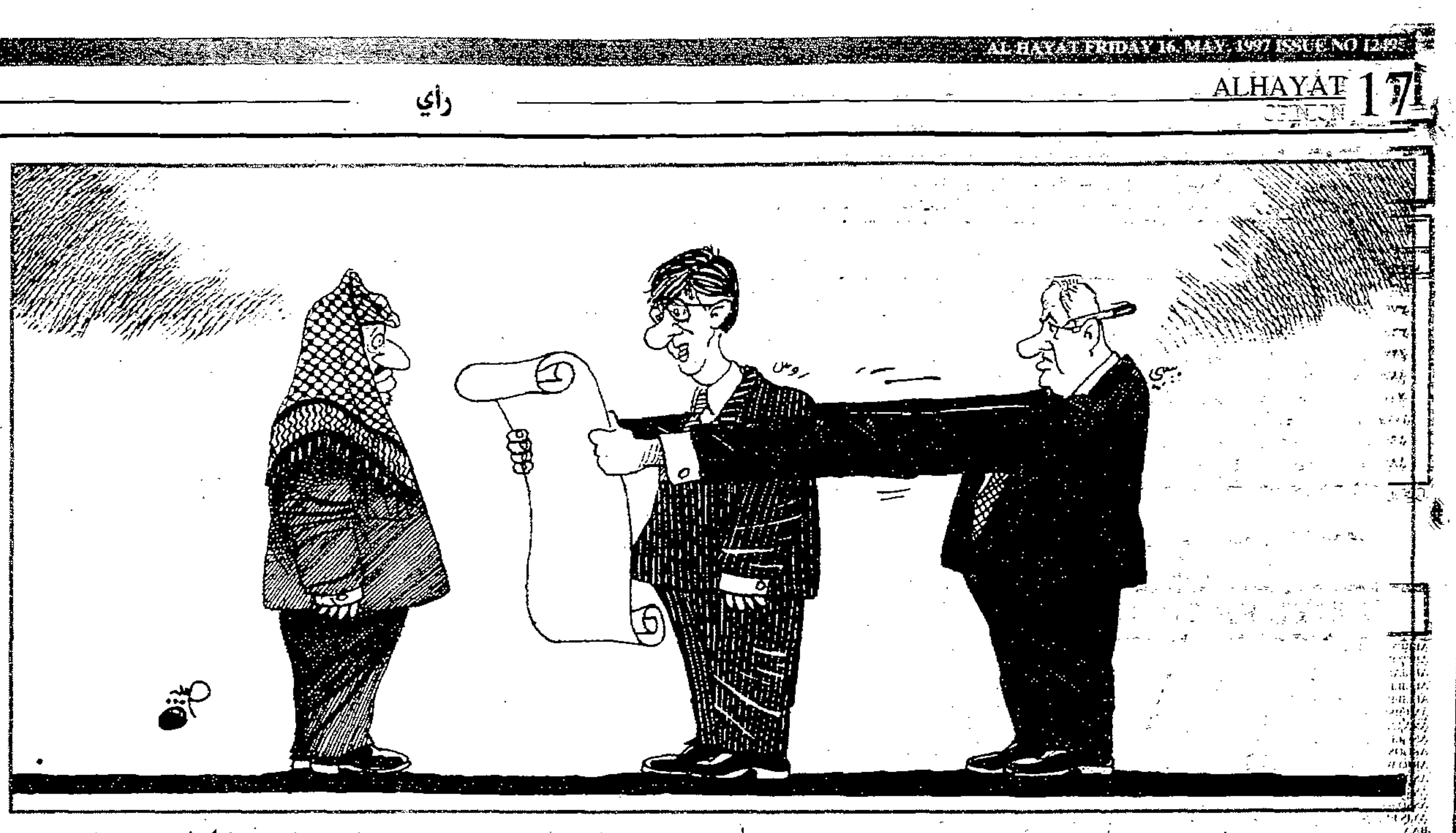

هكذا يُحاك مستقبل المنطقة فيما القيادات العربية...

■ ينطلق التعاون الاستراتيجي بين تركيا وإسرائيل من مصلحة الدولتين في بناء أهم محور وأقوى صداقة عسكرية في المنطقة، بمباركة ومشاركة أميركية فاعلة. هذا التحالف الاستراتيجي ينفذ عملياً سياسة «الاحتواء المزدوج» لإيران والعراق، ويستهدف دولاً مثل سورية في سياسة «التكبيل الانفرادي»، ويضع ركناً رئيسياً في سياسة «التطويق الجماعي» للعرب في موازين القوى في منطقة الشرق الأوسط ويراهن الشركاء الثلاثة على ان العرب لن يفعلوا أكثر من مؤاساة بعضهم بعضاً، باحباط قبعض من الحكومات العربية مصنف في خانة «المنبوذ» وآخر في خانة «الزبون»، وما بينهما مهمش في المعادلات الاستراتيجية أو محيد. وما دام مفهوم الأمن القومي والأمن العربي عند العرب على اعوجاجه المعهود، تثق إسرائيل وتركيا، وإيران أيضاً، بأن موازين القوى مطلع القرن المقبل لن تواجه أية منافسة عربية ذات معنى.

كلام الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية، نيكولاس بيرنز، رداً على اعتراضات عربية على التعاون العسكري بين تركيا وإسرائيل ومشاركة الولايات المتحدة في مناورات بحرية – جوية شرق البحر المتوسط مفيد. قال: «لا تهمنا اعتراضات إيران والعراق لانهما دولتان منبوذتان ولن نأخذ رأيهما في الاعتبار عندما نخطط لتعاوننا الأمني في ذلك الجزء من العالم». وقال إن «تقوية التعاون الاستراتيجي بين تركيا وإسرائيل كانت دوماً من الأهداف الاستراتيجية للولايات المتحدة. وإسرائيل صديقة حميمة وحليفة قوية للولايات المتحدة، كما أن تركيا صديقة وحليفة، ومن الطبيعي أن تتعاونا عسكرياً. ويسر الولايات المتحدة تماماً أن تشارك في هذا التعاون». وقال إن «تركيا دولة بالغة القوة والأهمية في شرق المتوسط ومن المعقول بالنسبة إلينا أن تريد تركيا وإسرائيل إقامة علاقات صداقة وتعاون عسكري وسياسي واقتصادي. وإذا لم يعجب ذلك بعض الدول العربية، فهذا لا يهم، لأن إسرائيل بحاجة إلى مساندة واسعة. ويسعدنا أن إحدى حليفاتنا في الأطلسي ترغب في المساندة».

هذا ما قاله الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية. كلامه مفيد لأنه في غاية الوضوح. ومن يشاء أن يفهم ليس في حاجة لاطروحات تحليلية للسياسة الأميركية. نيكولاس بيرنز قام بالواجب على أكمل وجه. فإذا لم يعجب التحالف التركي – الإسرائيلي بعض الدول العربية، فهذا «لا يهم». الولايات المتحدة تتعالى على «المنبوذين» وتتنكر «الزبائن» بأن آمنهم مستورد ومضمون أميركياً، وبالتالي فإن هامش الاحتجاج محدود جداً. هكذا تملي لغة الواقعية السياسية على الإدارة الأميركية مفهومها للمصالح الأميركية في المنطقة.

الفاعلون في إدارة بيل كلينتون ينظرون إلى السياسة الخارجية من منطق الوضع الراهن. وهو يوحي للإدارة الأميركية اليوم بجدوى استنزاف العرب، المنبوذ منهم والزبون وغير المصنف حتى اشعار آخر، للاستفادة من فرصة الوهن والضعف والاحباط والحاجة والشكوك والتبعثر والتآكل في الجسم العربي. الاستنزاف مفيد آنياً بعائدات مالية من مبيعات السلاح إلى تكاليف الأمن لضمان تدفق النفط ولاحتواء أخطار الأنظمة المنبوذة. والاستنزاف مفيد استراتيجياً على المدى البعيد لضمان الاتكالية على الولايات المتحدة من جهة البعض وقضم أية تطلعات من جهة البعض الآخر نحو حياكة عالم عربي متكامل له وطأة على الخريطة الاقليمية والدولية. هكذا هو تفكير الواقعية السياسية لدى الأكثرية الفاعلة في الإدارة الأميركية.

بالامكان، طبعاً، تحدي صحة هذا المنطق خصوصاً على المدى البعيد واعتباره استثماراً ناقصاً حتى في موازين المصالح الأميركية. فبناء سياسة استراتيجية على تركيبة خلل في موازين القوى تتعمد اسقاط أكبر تجمع جغرافي وسكاني ليس منطقاً مقنعاً. فموازين القوى لا تبقى حصراً عسكرية على المدى البعيد. ولا يوجد عائق حقيقي أمام تطوير الكتلة العربية إلى قوة اقتصادية هائلة عندما تأتي الى الدول العربية قيادات بديلة أو تفكير سياسي يتعدى حسابات البقاء في السلطة أو توريثها. فالمقومات موجودة، من الموارد الطبيعية الى العنصر الديموغرافي. وإذا كان جيل اليوم ضائعاً ومحبطاً، فليس هناك ما يضمن ان جيل الغد سيبقى مخلصاً للوضع الراهن. عندئذ، قد تحصد السياسة الأميركية ما استثمرته بما لا يخدم المصلحة الأميركية، ويصبح صعب عليها التعليق على اعتراضات عربية بالقول إن هذا «لا يهم».

انما اليوم تفكر الولايات المتحدة وتركيا وإسرائيل بمصلحتها وتتخذ الاجراءات اللازمة فيما يتخبط العرب في الضياع. إسرائيل من جهتها تتحرك على أكثر من مسار في بناء علاقات عسكرية واقتصادية مع دول في جيرتها وخارجها، وفيما هي تبني مع تركيا علاقة أمنية عميقة وتجري معها المناورات المشتركة، تعلن الحكومة اليونانية انها واسرائيل ستجريان للمرة الاولى مناورات عسكرية مشتركة نهاية الشهر المقبل قرب جزيرتي رودس وكاستيللوريزو سيعد لها اثناء زيارة مسؤول اسرائيلي رفيع لأثينا قريباً. وكانت اليونان عبرت عن رغبتها في تسريع تعاونها العسكري مع اسرائيل وتوسيعه عام ١٩٩٦ عندما بدأ تعزيز التعاون الامني بين اسرائيل وتركيا، علماً بأن المناورات مقررة في اطار اتفاق التعاون العسكري الذي وقع بين اليونان واسرائيل عام ١٩٩٤ ولم يطبّق حتى الآن.

فالعداء التركي – اليوناني لم يكن عائقاً امام مناورات عسكرية مشتركة لاسرائيل مع كل من العدوين، مع اختلاف مستوى وعمق العلاقة الامنية مع كل منهما.

وفي كوريا الجنوبية، اعلنت السلطات اواخر الشهر الماضي انها تنوي استيراد اسلحة وطائرات متطورة من اسرائيل تشمل تلك ازودة اجهزة لتجنب الرادار. وأثار ذلك احتجاج كوريا الشمالية التي وزعت بياناً صحافياً وصفت فيه مواقف كوريا الجنوبية بأنها «معادية للعرب».

وكما تجاهلت اسرائيل ردود فعل كوريا الشمالية، كذلك تجاهلها العرب بمقدار ما تجاهلوا العلاقة العسكرية المتطورة بين كوريا الجنوبية واسرائيل.

وفي القارة الافريقية، كما في الجمهورية الاسلامية التابعة للاتحاد السوفياتي سابقاً، تقوم اسرائيل ببناء علاقات عسكرية واقتصادية وسياسية واسعة تؤمن لها وضعاً اقتصادياً متيناً على الصعيد الداخلي وتعزز تأهيلها دولياً في اعقاب عزلتها قبل انطلاق عملية السلام في مدريد.

تركيا مثال حيّ على التحرر من قيود دينية وسياسية كانت سائدة قبل مؤتمر مدريد عام ١٩٩١، وجعلت العلاقة مع اسرائيل محرجة. فحكومة نجم الدين اربكان تشهد تعميق التحالف الاستراتيجي مع اسرائيل والولايات المتحدة فيما تتدهور الامور على الساحة الفلسطينية، وتتمسك حكومة بنيامين نتانياهو بسياسة الاستيطان وتفرض الإمر الواقع على القدس. حكومة اول رئيس اسلامي في تركيا تشارك في تحالف استراتيجي لاحتواء الاصولية الاسلامية وتطويق ايران والعراق وسورية بتعاون امني واستخباري. حكومة اربكان اثبتت ان الوطنية التركية اقوى من اي اعتبار آخر، ديني او عاطفي.

فالمصلحة الوطنية التركية تلتقي اليوم مع المصلحة الوطنية الاسرائيلية في تطويق سورية على حدودها الشمالية والغربية، بما يجعلها تفكر مرتين قبل مواجهة احداهما في ازمة. هذا التطويق يحصّ كلاً من اسرائيل وتركيا في مواقفها السياسية ومطالبها من سورية. فتكبيل سورية في الكماشة التركية – الاسرائيلية له اكثر من مردود يقيّد دمشق ويقلّص خياراتها. وهذا ما يناسب واشنطن ايضاً في المرحلة الراهنة.

ومع تكبيل دمشق يراهن الثلاثي الاميركي – التركي – الاسرائيلي على تقليص خيارات المحاور المضادة. فمصر لن تتمكن من قرن الاقوال بالافعال وهي التي هددت قبل ستة على لسان وزير خارجيتها بأن المحور التركي – الاسرائيلي لمصلحة طرف على حساب طرف، «وكل فعل من هذا النوع سيكون له رد فعل موازٍ ومساوٍ له في القوة».

فالثلاثي الاميركي – التركي – الاسرائيلي يستبعد قيام محور مصري – سوري – سعودي بمقدار استبعاده قيام محور ايراني – سوري – مصري. لذلك يثق الثلاثي بأن الاستياء العربي سيبقى في الاطار اللفظي فيما توضع الأسس العملية لاستبعاد القطب العربي عن موازين قوى المنطقة.

ايران تعالج استهدافها على طريقتها. وفي اي حال فإن علاقة الثلاثي معها، في العمق، تهادنية. فايران تؤخذ في اعتبار موازين القوى بجدية خصوصاً اذا كان الهدف الرئيسي تحييد الطرف العربي في الموازين. فتقويض ما يسمى «الامن القومي العربي» سياسة استراتيجية يتم تنفيذها ليس فقط عبر الاحتواء والتطويق والتكبيل وانما ايضاً بوسائل اغراء لدول عربية فاعلة بمردود علاقتها الثنائية مع الولايات المتحدة حفاظاً على امنها الداخلي.

وهكذا يُحاك مستقبل المنطقة فيما القيادات العربية في عربدة السلطة... او في غيبوبة.

نيويورك – راغدة درغام

لبنان... معارضة الإنهيار وانهيار المعارضة

سليمان تقي الدين *

■ رفعت المعارضة في مقدمة اسبابها لنهج بناء الدولة في لبنان بعد الحرب، خصوصاً لحكومات الرئيس رفيق الحريري المتعاقبة منذ العام ١٩٩٢، الشعار القائل ان هذا النهج يقود البلاد الى انهيار شامل. وتوزع نقد المعارضة على مجموعة كبيرة من العناوين التي يجري التشديد عليها في الخطاب السياسي من زاوية كل فريق من فرقاء المعارضات المتعددة والمختلفة في البلاد.

فإذا كان عنوان التنكر لمقتضيات الوفاق الوطني والخلل الحاصل في التوازن السياسي على صعيد الحكم هو بند اول في لائحة المعارضة المسيحية، فحكم الشخص ونقد صيغة الترويكا والتجاوز على المؤسسات وتعطيل الديموقراطية هو عنوان يرفعه اقطاب يشاركون في الحكم او هم يرشحون انفسهم للمشاركة فيه. اما الحديث عن سيطرة رأس المال الخاص على مرافق الدولة ومقدراتها ورهنها للديون الخارجية ضمن سياق مشاريع الشرق اوسطية، والسياسة الاعمارية المفتقرة للاولويات الوطنية والفاقدة لأي بعد تنموي شامل ومتوازن، فهو حديث يشترك فيه السواد الأعظم من فروع هذه المعارضة مع نبرة متشددة ازاء السياسة الاجتماعية يلهج بها معارضون يتصلون بقطاعات شعبية او مهنية او احزاب سياسية ذات نزعة شعبوية.

وقد اتفقت هذه المعارضات في اكثر من مناسبة على توصيف سياسة الحكومة بإفقار البلاد والقضاء على الطبقة الوسطى التي هي عماد الاستقرار الاجتماعي والسياسي واقتربت اكثر فاكثر من التحفظ والتحذير في ميدان الاقتراض الخارجي والديون لمناسبة مناقشة الموازنة العامة (١٩٩٧) إذ بلغت ارقام الدين العام وعجز الموازنة على صورة تنذر بخطر كبير. ومع ذلك كله امتحنت الانتخابات النيابية العامة صيف ١٩٩٦ هذه المعارضات في المفاصل الاساسية لأفكارها وبرامجها وشعاراتها عندما تفرقت ايدي سبأ وتوزعت على خارطة غير مرتبطة بأي تصور سياسي. فالتحق بعض الجماعات بركاب لوائح السلطة، وارتبكت قوى اخرى الى حد اضاعة فرص ثمينة لخوض معارك جدية وفق شعارات محددة وتحالفات واضحة. وأطاحت الانتخابات عدداً من الرموز النيابية التي كانت تمتاز بحدة ظاهرة وبحيوية وديناميّة في ملاحقة اسباب الشكاوى والمخالفات، بينما انحسر تيار المعارضة (المقاطعة) ورموزها في الخارج عن متابعة نتائج الانتخابات وما رافقها وتخللها من انتهاكات للقانون والحريات، ومطاردتها لسياسة الحكومة في ما يشبه هدنة معلنة مع رئيس الحكومة بالذات، الذي يتعرض لضغوط اقليمية وتجاذبات من شركائه في الحكم.

واذا كانت الحركة النقابية (العمالية) هي المعارضة الوحيدة الصاخبة، فقد تعرضت الى انكشاف واسع جرّاء التسييس المباشر لمطالبها وحركتها واندراجها في تحالفات ليست بعيدة من صراعات مراكز القوى داخل الحكم وبين مؤسساته، وانكسرت وحدتها الهشّة اصلاً عندما واجهت ضغوط السلطة ومحاولات الاحتواء والتفكيك. وهي حركة نقابية ضعيفة التكوين من حيث قاعدتها العمالية وذات هيكلية مركبة سهلة الاختراق وقد زادتها مشكلات الحرب بمضاعفاتها الاجتماعية والطائفية هزالاً. واذا كانت الحركة النقابية قد تحصنت قبلاً بمناخ ديموقراطي صاعد في البلاد، كان من بعض تشوهاته تضخيم حجم الحركة النقابية العمالية واحاطته بتجمعات مطلبية ومهنية وقطاعية خاصة في مرافق التعليم والحركة الطالبية، فإن الحركة النقابية بعد الحرب فقدت جسماً اساسياً كان يسندها هو جسم الاحزاب السياسية التي صار اندماجها بالحكم اندماجاً عضوياً من طريق مواقعها الطائفية والعصبيات والمصالح التي مثلتها في الحرب.

واذا كانت المعارضة المتاحة والمتبقية في البلاد هي بمجملها جزء من قوى ونظام «الطائف»، بما يعنيه من ارتباط بالمرجع الاقليمي المولج ترتيب هذا النظام، وتأليف قواه وضبطها، فإن المعارضة النقابية وقعت أسيرة الاحتماء بجناح من اجنحة هذا النظام السياسي وتجاذباته، وهو امر اذا كان قد اتاح لها هامشاً معيناً من الحركة والمناورة ازاء سياسة الضبط والترويض التي سلكها الرئيس الحريري، فإنه وضعها في خانة الادوات التي يستخدمها خصومه من داخل النظام.

واذا كانت المعارضة النيابية التي ارست برنامجها على المطالبة بتطبيق الدستور واتفاق الطائف والتوازن بين السلطات وفصلها وعلى شعار المعارضة البناءة من داخل اللعبة الديموقراطية التي لا تتشكل واقعاً الا ضمن التوازن المفروض بالمعطيات الاقليمية ووفق متطلباتها وأولوياتها، فهي قد انحصرت في لقاء سداسي هو من دون شك الاقرب بتكوينه ورموزه الى المعارضة البرلمانية التي يقودها رجال دولة، لكنه لقاء لم يفلح في ربط اتجاهات افراده في مخطط واحد يمكن ان يشكل نواة تجميع وتوحيد لقوى قادرة على طرح نفسها بديلاً للحكومة الراهنة.

واذا كان بديهياً ان يعزف كل على آلته، الا ان من غير البديهي ان يعزف كل من افراد اللقاء السداسي على نغمة واحدة مستقلة فلا يتوحدون مثلاً على موقف ومشروع: من موضوع استقلال السلطة القضائية وتحصينها، ومن موضوع الاعتداء على الحريات العامة والخاصة، في موقف موحد من التنصت على الهواتف، ومن الاعتداء على الحريات النقابية، ومن موضوع الاثراء غير المشروع واستغلال النفوذ والسلطة... ويبدو واضحاً ان الحسابات السياسية لأطراف اللقاء السداسي لم تقطع في نظرتها الى طبيعة الازمة واحتمالات تفاقمها ولم تتفق على مشروع يفترض خطة للانقاذ من انهيار بات مؤكداً.

ولعل الرئيس الحريري هو من فتح العيون على آفاق الصراع عندما اشار الى وجود مشروع آخر في البلاد هو بمثابة بديل مفترض لأزمة الحكم المتشعبة التي تتغذى من انسداد آفاق السلام الاقليمي، ومأزق السياسة الاعمارية بوجهيها الاقليمي والداخلي، وانحطاط الطبقة السياسية في تعاطيها مع مشكلات النظام الديموقراطي ولجوئها المتزايد الى ضرب المؤسسات الديموقراطية وتعطيل الحياة السياسية وقمع الحريات والتمادي في النهب المنظم لموارد الدولة واقتسامها وتحميل الفئات الشعبية وحدها اعباء هذه السياسات. فعندما يتهم الرئيس الحريري علناً اجهزة غير مدنية في العمل على تهشيم صورة المؤسسات المدنية فهو يعلن ان الصراع تخطى جميع قوى المعارضة المدنية بمختلف فروعها وتلوناتها ويكشف عن ازمة حكم يلوح خلفها بديل واحد هو القبضة الامنية.

ولأن مثل هذا الخيار يأتي عادة في ركاب ازمة عامة لا يتوافر لحلّها بديل ديموقراطي ينبثق عن معارضة ذات دور نشط وفعّال، فإن ما يضمره الرئيس الحريري هو انهيار هذه المعارضة التي لم تستطع ان توقف هذا الانهيار. واذا كانت الظروف الاقتصادية والاجتماعية ضاغطة الى حد ليس ممكناً تجاهلها، فضلاً عن حالة الركود، واذا كانت العملية الديموقراطية في البلاد تتعطل الى حد الغاء الانتخابات البلدية، والمؤسسات الرقابية والقضائية تتعرض الى هذا الحد من الكبح لمنعها من تصحيح مسيرة الحكم – وهذا ما حصل مع المجلس الدستوري – فيصبح من البديهي ان يتطلع الرئيس الحريري الى المصدر الوحيد القادر على معارضته ومنافسته وربما تقديم البديل له.

واذا كانت الدكتاتورية المدنية ذات الدينامية الاقتصادية هي خيار الرئيس الحريري، كما يقول احد مستشاريه، في مواجهة احتمال الدكتاتورية العسكرية كنظام للحفاظ على وحدة الدولة واعادة انتاج مركزيتها بعد الحرب، فالخيارات المطروحة على البلاد لا تبشّر باستقرار، لأنها خيارات بعيدة تماماً عن توجهات اللبنانيين ومشكلاتهم.

ان لبنان غير مهدد اليوم بفوضى امنية قد تبرر للبعض ان يشتق لها حلولاً امنية، بل هو مهدد بأزمة حكم ناتجة عن تعطيل الديموقراطية فيه – وهذه اسلوب حياة، واطار توحيد وطني من خلال المشاركة. وفي اساس مأزق مشروع الرئيس الحريري هو هذه الدكتاتورية التي وفدت الى لبنان بمشروع اقليمي غير ناجز، يحاول ان يخضع البلاد لمقتضياته ولا يأخذ بالاعتبار ان تجربة الدولة في لبنان تؤكد استحالة وحدتها وقوتها بمعزل عن تمثيلها للمجتمع الاهلي. واذا كانت الدكتاتورية المدنية المشفوعة بوعود الاعمار والانماء والازدهار قد شارفت على اعلان افلاسها، رغم هشاشة المعارضة من حيث تكوينها السياسي، فإن الدكتاتورية غير المدنية لا تعد باكثر من تعميق الازمات نفسها مع المساس بنبض لبناني متفجر هو نبض الحرية. ولأن اللبنانيين اثبتوا في مناسبات عدة تمسكهم بالحريات اساساً لتنظيم شؤونهم فإن ادراك طبيعة الازمة يجب ان تستنفرهم اليوم للتفكير بمعارضة وطنية انقاذية مدنية لا تزال ممكنة اذا ما صار اجماع على تشخيص المخاطر.

> لبنان غير مهدد اليوم بفوضى امنية قد تبرر للبعض ان يشتق لها حلولاً امنية، بل هو مهدد بأزمة حكم ناتجة عن تعطيل الديموقراطية فيه، وهذه اسلوب حياة، واطار توحيد وطني من خلال المشاركة...

* كاتب سياسي لبناني.

مسيحيو لبنان وزيارة البابا

■ إذا وضعنا جانباً هذا التفصيل او ذاك مما علق بالزيارة البابوية الى لبنان، أمكن التوقّف عند نتيجة لم تسترع انتباه المراقبين كثيراً، مع انها استوقفت الناس العاديين.

فالحشد الجماهيري الذي تمثّل في الإستقبال الضخم، لم ينطو على أي مظهر هستيري، فاستطاعت المشاعر الجيّاشة ان تضبط تعبيرها على نحو نادر الحدوث في تاريخ الحشود المشرقية.

وهذا الجديد إذا عكس بنيةً لا تزال متقنّعة بمعايير المنطقة، فإنه لم يخفِ احتقاناً وشعوراً عميقاً بالحزن والمرارة. وبين هذا وذاك يقع «الإرشاد البابوي» الهادئ في ظاهره والمشرع على قدر من التأويلات والإجتهاد.

لكن الزعامة الجديدة للبطريرك الماروني نصر الله صفير هي أكثر ما يشير الى الحال الموصوفة. فالرجل، بموقعه الديني كما بشخصه، نموذج لمعارضة هادئة وصلبة في آن، معارضة قابلة لأن تعكس التعقيد المدني لمجتمعها، بقدر ما هي قابلة لأن تنقل التبسيط الأهلي للمجتمع إياه.

وهنا تتضاعف المسؤولية الملقاة على عاتق هذه الزعامة، وربما كان أولها محاصرة الوعي الإستعجالي كما صاغته حبكاتٌ تآمرية تقوم على الخفّة والإستسهال.

والمقصود هنا تغليب النظرة المركّبة الى المشكلة المسيحية في لبنان، التي يمكن لزيارة البابا ان تلخنها في الإتجاهات كافة. فإذا كان التبسيط الأهلي، معززاً بتبسيط إيماني، مرشحاً لأن يفاقم إحباطها، فإن الفكرة التي حملها الحشد المنظّم تنمّ عن وعي حديث آخر.

وهذا الوعي في استطاعته ان يقوّي صاحبه بمنحه مناعةً جديدة لفهم العالم الخارجي والتعاطي معه. وربما تجسّد أول ذلك في تغيّر صورة المسلم اللبناني عند المسيحي اللبناني، والعكس بالعكس طبعاً.

فلم يعد من الصعب ملاحظة بلوغ الطائفية مستوىً لم تبلغه قبلاً، مستوى انتقل الى سويّة الخرافة، بعد الواقع، كما تدلّ التهمتان اللتان وجهتا الى «الجهاد الإسلامي» من جهة وإسرائيل من جهة أخرى.

وفي هذه الخانة ينبغي التوقف عند الإنخراط المسيحي في المنطقة، على ما دعا «الإرشاد»، بوصفه تسهيلاً إسلامياً وحماسة مسيحية في الوقت عينه، لأن التركيز على أيٍ من «الواجبين» تقنيع وإخفاء للغة الطائفية إياها.

وفي هذه الخانة أيضاً يمكن الحثّ على الإنتباه الى ما يجري في المنطقة وعدم الإقتصار على الحدث اللبناني. فالحكم على سمير جعجع في مقتل رشيد كرامي او غيره، يبقى على اهميته، أقل أهمية بكثير من احتمال سقوط نجم الدين أربكان. وليس بلا دلالة أن بابا المسيحيين قد يرتّب تأثيراً أبطأ، وربما أصغر، من ذاك الذي قد ترتّبه أحداث تجري في... اسطنبول، عاصمة السلطنة ذات مرة.

حازم صاغيّة

تركيا الاسرائيلية

■ مرة جديدة يدخل الجيش التركي الأراضي العراقية كما يدخل الجيش الاسرائيلي الأراضي اللبنانية. الأول يستهدف مواقع «حزب العمال الكردستاني»، والثاني يستهدف مواقع «حزب الله». الأول، كالثاني، يسمي من يطاردهم بـ «الارهابيين». والأول أي التركي يقول انه يتدخل بناء على طلب من مسعود بارزاني زعيم «الحزب الديموقراطي الكردستاني»، والثاني أي الاسرائيلي لم يعد يحتاج الى من يدعوه للتدخل لكنه مستعد لتبرير عدوانه بطلب من قائد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» انطوان لحد. وهكذا يتكرس دولياً، بدليل «التفهم» الأميركي، أمر مؤداه ان زعيماً كردياً يتعاون مع العدو التركي ضد الاكراد، مثلما يتعاون عسكري لبناني متقاعد برتبة رفيعة المستوى مع العدو الاسرائيلي ضد وطنه ومواطنيه.

هناك من سيحتج على هذه المقارنة بالقول ان الأراضي العراقية سائبة لأن سيادة العراق موضوعة في ثلاجة الأمم المتحدة الى حين فك الحصار الدولي عن هذا البلد، أو بالأحرى الى ان يتفكك نظامه الحالي ويسقط من تلقائه. ما يعني ان الأمم المتحدة ليست مضطرة للعمل بميثاقها دفاعاً عن العراق وأراضيه ضد الانتهاكات التركية المتكررة. لكنه يعني أيضاً معالجة وضع شاذ باجراءات شاذة ستنعكس – أو هي باتت تنعكس فعلاً – بشكل سلبي على مختلف الصراعات الاقليمية والخلافات الحدودية. وأهم النتائج السلبية اسقاط القوانين الدولية وتعطيل مفاعيلها وتبني عدم تطبيقها على دول معينة. والمقياس، هنا، سياسي بالدرجة الأولى وليس قانونياً.

ومن الواضح ان الولايات المتحدة، بتغليبها التمرد الاسرائيلي على القرارات الدولية، تبنت سابقة تستند اليها تركيا في تبرير عربدتها الاقليمية. ولا يبدو ان الأمم المتحدة، في وضعها الراهن، ستتمكن من تقويم هذا الانحراف الخطير المتمادي في افقاد الشرعية الدولية كل احترام وصدقية. فالمنظمة الدولية خسرت سابقاً دورها، الضروري واللازم، في عملية السلام في الشرق الأوسط. وعلى رغم كل ما بذلته في البوسنة لم يكن لها دور في الحل. وها هي مرغمة على الصمت والتغاضي عما يحدث في منطقة البحيرات الكبرى في افريقيا. وبالتالي، فلا كلمة لا في ما يحدث في الخليج، تحديداً في العراق، حيث تلعب العقوبات دورين متناقضين، فمن جهة لا بد من معاقبة نظام بغداد ومن جهة اخرى لا بد من وضع حد للأطراف الساعية الى استغلال هذه العقوبات لمصالحها الخاصة.

ربما يقال أيضاً ان استغلال بعض الأطراف الاقليمية لـ «حزب العمال الكردستاني» و«حزب الله» هو الذي أتاح لواشنطن وأنقرة وتل أبيب ان تتصرف على نحو ما تشهد الآن. ولكن هذه المواجهة تبدو عقيمة لأنها تستخدم قوى صغيرة على الأرض وقوداً لمعارك القوى الكبيرة، فيما تترك أسس المشاكل وأسبابها لتتفاقم وتستفحل. فالأكراد مشكلة تركية داخلية ومن شأن تركيا ان تعالجها لا ان تجند جيشها لابادة الاوجلانيين. واحتلال جنوب لبنان مشكلة افتعلتها اسرائيل وسط ادانة واستنكار دوليين، ومن واجب اسرائيل ان تحسم الأمر بالانسحاب لا بارتكاب المزيد من المجازر. اما الولايات المتحدة، التي تدعي ان السلام مصلحة استراتيجية لها، فأقل ما تستطيعه هو ان لا تشجع حليفيها على المزيد من الجنون والوحشية.

تركيا واسرائيل اختارتا استراتيجية معاداة جيرانهما وليس مسالمتهم، لذلك فإنهما غير مؤهلتين للعب أدوار اقليمية ايجابية حتى لو كلفتا بذلك اميركياً. اما الزعماء البائسون الذين يتعاونون مع الشيطان ضد أبناء وطنهم وجلدتهم فإنهم يحكمون على أنفسهم بألا يكبروا أبداً، وبالتالي فإنهم ينتهون يوم لا يعود لدورهم معنى عند أسيادهم.

عبدالوهاب بدرخان

AL HAYAT

الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ – ٠١٧١ / ٢٧١٤٢٢٥ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٣٤ – ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١

■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525

■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619

■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/٧٤٣٣٠١ (٠١)

■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18. Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254

■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217

■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٣٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥

■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز المثاري والخترش – الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦

■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣

■ مكتب البحرين:
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١

■ مكتب الرباط
– ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢

■ مكتب صنعاء
– صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٢٦٢ – ص ب ١٩٧٢٦

– الإعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

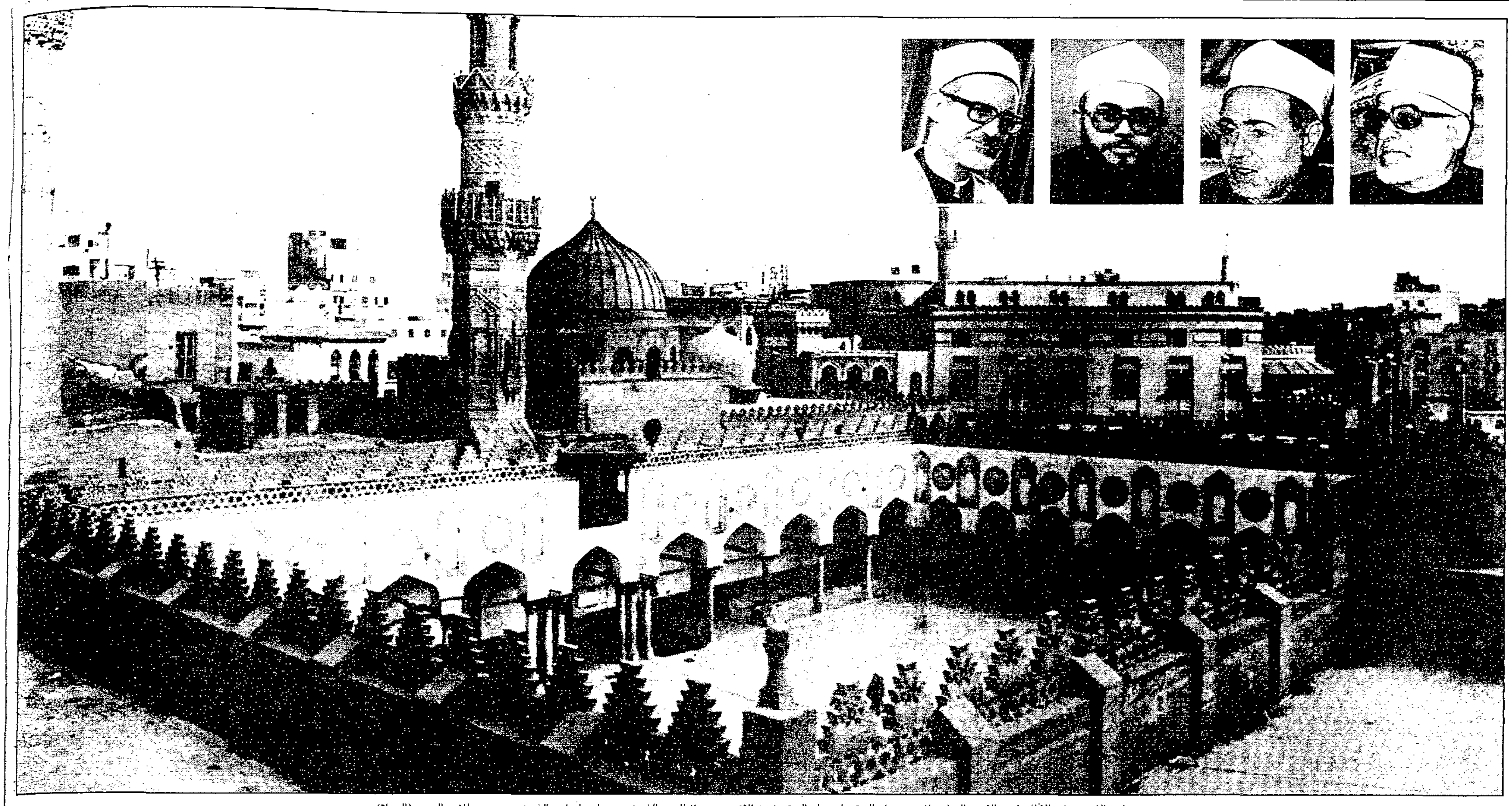

جامع الازهر، وفي الاطار شيخ الازهر السابق المرحوم جاد الحق علي جاد الحق، شيخ الازهر سيد طنطاوي، الشيخ يحيى اسماعيل، والشيخ محمد عبد المنعم البري (الحياة)

«جبهة علماء الأزهر» تفتح النار على حسن حنفي

معارك مع «العلمانيين» وأقطاب المؤسسة الدينية الرسمية على السواء

□ القاهرة -
من عبدالحي محمد:

■ يرفض الامين العام لـ «جبهة علماء الأزهر»، استاذ علم الحديث في كلية اصول الدين في جامعة الازهر الدكتور يحيى اسماعيل إعطاء أولوية للغات الاجنبية في التعليم الازهري، ويصر على عدم استبدال ردائه الازهري «الكاكولا» بالبدلة عكس غالبية الازهريين، إلا أنه لا يجد غضاضة في استخدام احدث التقنيات في عالم الاتصالات الحديثة لتبليغ دعوته وافكاره.

تجلى ذلك في تعلمه أخيرا طريقة ارسال الرسائل واستقبالها على جهاز فاكس اشتراه، بعد ان اصبح وجوده ضرورة للتغلب على القيود التي يفرضها القانون الذي سنته وزارة الاوقاف اخيرا لتنظيم شؤون الخطابة في المساجد.

وايقن يحيى اسماعيل اهمية جهاز الفاكس، عندما اتاح له ان يخاطب ملايين البشر في العالم، وليس مجرد ٣٠٠ مواطن في المسجد الذي يخطب فيه قرب منزله، من خلال «بيان» اتهم فيه استاذ ورئيس قسم الفلسفة في كلية الاداب في جامعة القاهرة الدكتور حسن حنفي بالإساءة الى الاسلام والطعن في ذات الله وطالب بابعاده عن الجامعة ومحاكمته. وذلك في نهاية شهر نيسان (ابريل) الماضي.

«ان معركتنا مستمرة مع هؤلاء العلمانيين الملحدين الذين يطعنون في ذات الله ونبوة الرسول والبعث والخلود. وسنواصلها حتى آخر رمق من حياتنا ومهما دفعنا من تضحيات. فهذه هي رسالة ومهمة جبهتنا المباركة».

بادر الدكتور اسماعيل «الحياة» بهذا الاستهلال عندما طلبت اليه ان يحدثها عن اهداف «الجبهة» التي جذبت اليها الانظار في مصر وخارجها بعد اتهامها للدكتور حسن حنفي بـ «انكار ما هو معلوم من الدين بالضرورة». وهذه العبارة الاخيرة تعني الكفر. بيد أن الجبهة لم تذكر كلمة الكفر صراحة في بيانها الذي ارسلته الى وكالات الانباء والصحف المحلية والاجنبية عبر فاكس الدكتور اسماعيل.

والطريف ان فكر عميد الادب العربي الدكتور طه حسين كان هو السبب المباشر وراء تأسيس «جبهة علماء الازهر» عام ١٩٤٦. ففي ذلك العام، كثف طه حسين دعوته إلى ضرورة ربط مصر بجنوب اوروبا ثقافيا وحضاريا لنهوض مصر. واحدث كتابه «مستقبل الثقافة في مصر»، الذي تضمن هذه الدعوة دويا هائلا أنذاك. ما دفع مجموعة من مشايخ الازهر، في مقدمهم ثلاثة من اعضاء جماعة كبار العلماء، هم الشيوخ محمد الشربيني ومحمد العشري وعبد الرحمن المحلاوي، الى التحدي لطه حسين، و«مفاسد افكاره» في مذكرة رفعوها إلى شيخ الازهر، انذاك الشيخ مصطفى عبد الرازق، وطالبوا فيها بمحاكمته. الا ان الشيخ عبد الرازق لم يتحمس لاتخاذ موقف ضد طه حسين.

لم يجد اعضاء «جماعة كبار العلماء» وسيلة امامهم للمطالبة بمحاكمة طه حسين الا تأسيس جمعية يستندون اليها في تحركاتهم وتجميع قواهم. فتقدموا الى وزارة الشؤون الاجتماعية السماح لهم بانشاء جمعية باسم «جبهة علماء الازهر» وتمت الموافقة في الخامس من تموز (يوليو) ١٩٤٦ على طلب انشاء الجبهة.

أهداف الجبهة

تكونت لائحة «الجبهة» من ٣١ مادة (اهداف الجبهة) شملت اسمها وصيغتها ومقاصدها وكيفية تكوينها. وأكدت ان «صبغة الجبهة هي صبغة اسلامية ازهرية اصلاحية عامة. ولا يجوز تحويل صبغتها الى غرض اخر ينافي مقاصدها وهي مقيدة في كل شؤونها بكتاب الله وسنة رسوله». وذكرت اللائحة ان «المقصد العام للجبهة هو اعزاز الاسلام والمسلمين ورفع شأن الازهر». كما حددت ١٧ هدفا للجبهة ابرزها «توجيه القوانين والتشريع في مصر وجهة اسلامية تتفق ودينها المنصوص عليه في الدستور وهو الاسلام مع رعاية ذلك في غير مصر ما استطاعت الجبهة الى ذلك». واناطت اللائحة بالجبهة «مناهضة دسائس التبشير والالحاد والمتطرف من المذاهب والاراء ومحاولة القضاء عليها بكل الطرق المشروعة»، و«العناية بدراسة الملل والنحل المعاصرة ودفع ما جد ويجد من الشبهات والخرافات والبدع والاهواء والعادات السيئة». وشددت اللائحة على ان من مهمات الجبهة «صيانة الاداب العامة ومناهضة الرذائل الفاشية في المجتمع بالوسائل المشروعة ونشر الثقافة الاسلامية بالوسائل الممكنة المشروعة بين طبقات الامة».

واعتبرت اللائحة ان «الجبهة» مسؤولة عن «السمو بالازهر عن الالوان السياسية الحزبية حتى يؤدي رسالته للجميع، وهو للجميع على سواء... ورعاية الازهريين ماديا ومعنويا، والنهوض بالحالة الدراسية في الازهر». وقسمت اللائحة عضوية «الجبهة» الى نوعين: عضوية عاملة وعضوية شرفية. واشترط في العضو العامل ان «يكون من حائزي شهادة العالمية من الازهر، او من مدرسة القضاء الشرعي، او دبلوم العلوم سواء كان موظفا ام غير موظف». اما العضوية الشرفية فيمنحها مجلس ادارة «الجبهة» لكل «صاحب شخصية جديرة يقوم، او يرجى منه ان يقوم بمساعدة الجبهة مساعدة مادية او ادبية».

واشترطت اللائحة في كل عضو «ان يكون معروفا بالاستقامة وحسن السير والسلوك وان لا يكون منتسبا الى حزب سياسي، وان لا يكون محروما من مباشرة حقوقه السياسية وان يدفع اشتراكا شهريا لا يقل عن عشرة قروش».

معارك الجبهة

في مساء يوم الجمعة الثاني من حزيران (يونيو) ١٩٥٠ عقدت الجبهة جمعيتها العمومية الرابعة برئاسة الشيخ محمد الشربيني الذي استهل الاجتماع بكلمة اشار فيها إلى «الجهود الضخمة التي بذلتها الجبهة في مقاومة الالحاد والتطرف والرذائل». واستعرض الامين العام للجبهة، انذاك، الشيخ محمود خليفة، خلال الاجتماع، الشكاوى التي ارسلها علماء مدينة المحلة الكبرى «ويشكون فيها من تغلغل الروح الالحادية في نفوس المتخرجين في الجامعة المصرية والذين لا يزالون فيها». ويطلبون من الجبهة ان تتصل بمعالي وزير المعارف «ليضع حدا لتفاقم شر الالحاد»، وان تعمل على «تحصين الشباب والبعد بهم عن مزالق الافكار الالحادية التي سرت في نفوسهم، وذلك بفرض الرقابة الدينية الحازمة عليهم وتهيئة الجو الصالح لتقويم عقائدهم».

وناقشت الجمعية العمومية المذكورة كتاب «من هنا نبدأ» للكاتب الاسلامي الراحل خالد محمد خالد (لم يذكر محضر الاجتماع اسمه واكتفى بالاشارة اليه على انه عالم من العلماء). واعلن الشيخ محمود خليفة ان «الجبهة» شكلت لجنة للاطلاع على الكتاب، «ورأت فيه مخالفة صريحة لما علم من الدين بالضرورة، وهي فصل الدين عن الدولة». ولمح الشيخ محمود خليفة إلى ان الجبهة قدمت مذكرة الى مشيخة الازهر تدعو الى ادانة خالد محمد خالد ومعاقبته. الا انه ذكر انه نما الى علم «الجبهة» ان الازهر بدأ بالفعل في اجراءات معاقبة المؤلف «وهو ماكنا نصبو اليه». واشاد اعضاء الجمعية العمومية للجبهة «بالجهود الكبيرة التي بذلها المجلس لدى كل من وزير المعارف (التعليم) وسعادة مدير الجامعة (القاهرة) وعميد كلية الاداب» لمنع تقديم اطروحة «الفن القصصي في القرآن» للطالب محمد احمد خلف الله للمناقشة «لما احتوته من نصوص مكفرة».

الجبهة والاخوان

يذكر ان «الجبهة» منذ تأسيسها ارتبطت بعلاقات طيبة مع جماعة «الاخوان المسلمين». ففي الاجتماع المذكور نفسه، طالب الشيخ احمد الشرباصي بارسال برقية الى رئيس الوزراء حسين سري يطلب فيها «الافراج عن المعتقلين من علماء الازهر من الاخوان الذين اعتقلوا بلا جريرة حتى يستردوا كرامتهم وينالوا حريتهم وحسبهم ما لا قوا». كما وافق مجلس ادارة «الجبهة» على طلب عدد من اعضائه بارسال كتاب الى ادارة حسابات تصفية اموال واملاك «جماعة الاخوان»، التي كان صدر قرار بحلها في ذلك الوقت، يطلبون فيه ضم الكتب الدينية والعلمية الموجودة في مكتبات ومقار الاخوان في القاهرة والاقاليم الى مكتبة الجبهة.

وبعد ان وافقت الادارة المذكورة، كلفت «الجبهة» اثنين من اعضائها للذهاب الى قسم مخفر حي السيدة زينب في القاهرة لتسلم نحو ٤٠٠ كتاب تخص اعضاء في «جماعة الاخوان» المسلمين ووضعها في مكتبة «مسجد الشامية» باسم «جبهة علماء الازهر».

الجبهة تؤيد عبدالناصر

لكن الامين العام لـ «الجبهة» ابدى تخوفه في نهاية الاجتماع، من ضعف الاقبال على الانضمام الى الجبهة وحذر من ان «علماء وابناء الازهر يبادرون الى الاشتراك في اتحادات الكليات والمعاهد الجديدة التي تقدم لهم خدمات مادية طيبة، ولفت الى ان الانضمام الى اتحادات الكليات لا يغني عن الانضمام الى الجبهة». ولم يكد يمر عامان الا وصدق حدس الشيخ محمود خليفة فقل عدد اعضاء «الجبهة» بصورة ملحوظة ما ادى الى خفوت صوتها وتقلص نشاطها لسنوات عدة الى ان بادرت في تموز ١٩٦٠ بارسال برقية باسم اعضائها الى الرئيس جمال عبد الناصر تعرب فيها عن «استنكارها الشديد لموقف شاه ايران ازاء الاعتراف باسرائيل المعتدية المغتصبة»، وتؤكد ان هذا الموقف «يضر ضررا بالغا بوحدة المسلمين وحقوق عرب فلسطين».

وبرز اسم «الجبهة» مجددا عندما تقدم الشيخان محمد الطيب النجار وحسن وهدان، بطلب الى وزارة الشؤون الاجتماعية لاشهار الجبهة بعد ان وفقت اوضاعها لتتلاءم مع تعديلات قانون الجمعيات واتخذت الجبهة من «الرواق العباسي» في الجامع الازهر مقرا لها. بيد ان الجبهة سرعان ما عادت بعد ذلك الى الانزواء، إلى ان ظهرت على الساحة مجدداً وبقوة ابتداء من العام ١٩٩٣.

الجبهة والشيخ جاد الحق

في مطلع التسعينات بلغ «الصراع العلماني الاسلامي» اشده، ومالبث ان تجلت مظاهره في اغتيال الدكتور فرج فودة في العام ١٩٩٣.

وبعد ان هدأت الازمة المترتبة على اغتيال الدكتور فودة نسبيا اتصل شيخ الازهر الراحل جاد الحق علي جاد الحق بعدد من كبار علماء الازهر، منهم رئيس جامعة الازهر السابق الدكتور محمد السعدي فرهود والدكتور عبد الله عبدالحي، عضو مجلس ادارة «الجبهة»، في ما بعد، وطالبهم باحياء «جبهة علماء الازهر» لتكون جمعية شعبية ازهرية تجمع علماء الازهر وتتخذ مواقف قوية ضد الغلو العلماني لا تستطيع مشيخة الازهر، بحكم رسميتها، اتخاذها. واتفق شيخ الازهر الراحل مع هؤلاء العلماء على ان يباشروا عملهم باصدار بيان يمثل وجهة نظرهم في «المؤتمر الدولي للسكان والتنمية» الذي انعقد في القاهرة في الفترة من ٥ الى ١٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٤ «ليكون عونا ومؤيدا للبيان الذي اصدره مجمع البحوث الاسلامية برئاسة شيخ الازهر نفسه». واكد البيان «ان برنامج عمل المؤتمر يمثل تهديدا لمقومات الامة الاسلامية وطمسا لهويتها الذاتية الاسلامية».

وكان الشيخ جاد الحق حريصا على الا تتخذ «الجبهة» مواقف قوية ضد الدولة قد تسبب حرجا له او تظهر للعالم ان هناك انقساما داخل الازهر، وهو ما دفعه الى مراجعة كل بيان يصدر عن «الجبهة»، قبل اعلانه على الرأي العام. وتميزت العلاقة بين الشيخ جاد الحق ومجلس ادارة «الجبهة»، بالقوة والود والاحترام المتبادل، وعندما توفي شيخ الازهر نعته «الجبهة» «كعالم فذ شجاع دافع عن كلمة الحق واعاد للازهر هيبته ومكانته بين نفوس المسلمين والعالم».

و يعد العام ١٩٩٥ عاما فاصلا في تاريخ «جبهة علماء الازهر». اذا ترك رئيس جامعة الازهر السابق الدكتور محمد السعدي فرهود رئاسة «الجبهة» بعد ان حصل على ٣٥ صوتاً من ٤٩٠ صوتا في انتخابات «الجبهة»، بينما حصل الاستاذ في كلية الدعوة الدكتور محمد عبد المنعم البري على أكثر من ٣٠٠ صوت وتم انتخابه رئيسا «للجبهة». كما تم انتخاب الدكتور يحيى اسماعيل امينا عاما، ومدير ادارة الوعظ الشيخ سيد عسكر وكيلا. وفي ظل مجلس الادارة الجديدة تضاعف اعضاء الجبهة حتى وصل عددهم الى ٣٠٠٠ عضو عامل و٧٥٠ عضوا منتسبا بعد ان كان لا يزيد عن ٥٥٠ عضوا عاملاً ومنتسبا. وتضم الجبهة في عضويتها حاليا علماء كبار منهم مفتي الجمهورية الدكتور نصر فريد، ووكيل الازهر الحالي الشيخ سيد سعود، وعضو مجمع البحوث الاسلامية عميد كلية البنات في جامعة الازهر السابق الدكتور محمد رشدي اسماعيل، وعضو مجمع البحوث الاسلامية ورئيس قسم الفقه في جامعة ام القرى بمكة المكرمة الدكتور سيد صالح، ووكيل وزارة الاوقاف لشؤون المساجد الشيخ محمود السيد حبيب، وعميد كلية الشريعة في اسيوط الدكتور حامد ابو طالب، وعميد كلية الدعوة في القاهرة الدكتور محمد عبد السميع جاد، والمفكر الاسلامي الدكتور محمد عمارة. وكانت تضم في عضويتها المرحوم الشيخ محمد الغزالي.

معارك الجبهة

كانت قضية الدكتور نصر حامد أبو زيد هي اولى «القضايا» التي تولاها مجلس الادارة الجديد، كما يقول رئيس الجبهة الدكتور محمد عبد المنعم البري لـ «الحياة». ايدت «الجبهة» دعوى المستشار محمد حميدة بالتفريق بين ابو زيد وزوجته بسبب «ارتداده عن الاسلام». وعندما اصدرت محكمة استئناف القاهرة حكم التفريق وهاجمته منظمات حقوق الانسان وبعض وسائل الاعلام، انبرت «الجبهة» للدفاع عن الحكم. واعلنت في بيان لها تأييدها له باعتبار انه «احيا الآمال في صدور المسلمين بقرب تحقيق الرجاء بتطبيق شرع ربنا وتوفير احكامه في كل شأن من شؤون الامة، ودنو اجل وزوال تلك النقيصة التي حلت بارضنا منذ نزل المستعمر بها. وهي غصة التبعية في التلقين تلك الغمة التي سالت بها الدماء انهارا بدعاوي الجاهلين وتربص الماكرين». وطالبت الجبهة جامعة القاهرة «بسرعة تنحية الدكتور نصر ابو زيد عن محراب التدريس درءا لنشر افكاره التي جرمها القضاء بين ابنائنا». ووجهت نداء الى الصحافيين واعضاء منظمات حقوق الانسان، «الذين وصفوا العلماء الذين نهضوا لدفع الاثم عن الامة بانهم متشددون ومؤيدون لتيار التكفير. نقول لهم: اربأوا بانفسكم ان تسقطوا في حبائل الشيطان ومكر اليهود».

الجبهة وشيخ الازهر

خلال العامين الماضيين اثارت الجبهة خلافات ونقاشات واسعة داخل المؤسسة الدينية. فعلى رغم ان مجلس ادارتها اعلن تأييده لتولي الدكتور محمد سيد طنطاوي لمشيخة الازهر، بعد وفاة جاد الحق العام الماضي، الا ان هذا التأييد لم يمنع عن اعلان رأي الجبهة في واقعتين شهيرتين اعتقدت الجبهة ان موقف شيخ الازهر فيهما لا يمثل الازهر ما ادى الى تدهور العلاقات بينها وبين طنطاوي. الواقعة الاولى فجرها شيخ الازهر بعد ايام قليلة من توليه لمشيخة الازهر عندما اعلن في مؤتمر شعبي ردا على سؤال حول شرعية عمليات منظمة «حماس» الانتحارية في الارض المحتلة ان «هؤلاء المنتحرين ليسوا شهداء عند الله». وعلى التو انبرت «الجبهة» للتصدي لهذا الرأي عبر بيان تحت عنوان «تبرئة وبيان» اكدت فيه «ان كل فلسطيني يفجر نفسه لاصابة هدف من اهداف العدو، هو من افضل الشهداء عند الله ولا عصمة لدم وحرمات لليهود المغتصبين طالما استمروا في اغتصابهم لفلسطين».

ولوحظ ان الجبهة لم تذكر في بيانها انه جاء ردا على تصريح شيخ الازهر، بل ذكرت انه جاء ردا على «قول بعض أهل العلم أن كل فلسطيني يفجر نفسه لاصابة العدو ليس شهيدا». ودللت «الجبهة» على صحة فتواها ببعض الآيات القرآنية والاحاديث النبوية والوقائع التاريخية.

والواقعة الثانية رافقت زيارة شيخ الازهر لنادي «ليونز القاهرة». وفي تلك الواقعة كانت المواجهة علنية، إذ اصدرت الجبهة بيانا أكدت فيه أن «زيارة شيخ الازهر للنادي لا تمثل الازهر بل تمثله شخصيا». وذكرت أن «موقف الازهر، المستند على فتاوى لجنة الفتوى التابعة له، اكد ان تلك النوادي ماسونية ويحرم على المسلم دخولها او المشاركة في أي عمل من اعمالها».

الجبهة ووزير الاوقاف

كما ساد الاضطراب علاقة «الجبهة» بوزير الاوقاف الدكتور محمد حمدي زقزوق بعد فترة وجيزة من توليه منصبه العام الماضي.

ويرجع السبب في ذلك الى اصرار زقزوق على ادخال تعديل على قانون تنظيم «الخطابة في المساجد» يمنع القاء الخطب والدروس الدينية الا باذن من وزارة الاوقاف. وهاجمت الجبهة التعديل الذي اقره البرلمان في بيان لها قال ان «القانون الجديد يمنع وعاظ الازهر الرسميين وغير الرسميين عن الخطابة رغم كفاءتهم العلمية وتفانيهم في عملهم».

وعلى رغم ان اللائحة التفسيرية للقانون الجديد اجازت لعلماء الازهر الخطابة من دون إذن من وزارة الاوقاف الا ان «الجبهة» واصلت اعتراضها عليه، مؤكدة انه «يزمم الدعوة الاسلامية ويؤدي الى توظيف الحكومة لشؤون الدعوة لمصلحتها فقط وليس لمصلحة دين الله».

وازاء انتقاد «الجبهة» المتواصل للقانون، انبرى رئيس جامعة الازهر الدكتور احمد عمر هاشم للدفاع عن وزير الاوقاف. وهاجم هاشم «الجبهة» عبر بعض الصحف واصفا اعضاء مجلس ادارتها باوصاف يفهم منها انهم محدودو الافق والعلم. وردت «الجبهة» ببيان طالبت فيه الدكتور احمد عمر هاشم بالاعتذار او بالتنحي عن رئاسة جامعة الازهر.

انتقادات للجبهة

يواجه مجلس «جبهة علماء الازهر» الحالي اتهامات عدة، من ازهريين بارزين، بينهم عميد كلية اصول الدين السابق الدكتور عبدالمعطي بيومي ورئيس «الجبهة» السابق الدكتور محمد السعدي فرهود، في مقدمها ان الجبهة تفرض وصاية على قرارات وتحركات المؤسسة الدينية المصرية، وفي هذا الاطار هناك اتهام اخر مؤداه، ان مجلس ادارة «الجبهة» يعد فصيلا من فصائل جماعة «الاخوان المسلمين».

ويدلل المعارضون لـ«الجبهة» على صحة الاتهام الاخير بوقائع تؤكد العلاقة الوثيقة بين «الجبهة» و«الاخوان». ومن هذه الوقائع ان وكيل «الجبهة» الشيخ سيد عسكر تمت إحالته على محكمة عسكرية مع قيادات في جماعة «الاخوان» عام ١٩٩٥ بتهمة الانتماء إلى هذه الجماعة. كما ان رئيس الجبهة الشيخ محمد البري تمت اقالته من رئاسة «مركز الدراسات الحرة» في الازهر، الذي يتولى اعداد الدعاة غير الازهريين، بناء على تقارير اكدت انتماءه ايضا لـ «الاخوان»، واشار المعارضون ايضا إلى ان الجبهة سبق ان اصدرت بيانا ادانت فيه احالة «الاخوان» على المحاكم العسكرية.

ورأوا ان هذا التصرف يتناقض مع مواقف كثير من علماء الازهر خصوصا في الخمسينات والستينات، الذين وصفوا «الاخوان» بانهم «الاخوان الشياطين».

لكن الامين العام لـ «الجبهة» الدكتور يحيى اسماعيل نفى لـ «الحياة» وجود اية علاقة بين «الجبهة» و«الاخوان»، واشار إلى أن «من يروج لتلك الاكاذيب يهدف الى القضاء على مؤسسة ازهرية يتم اختيار قيادتها بالانتخاب الحر والمباشر، وتجهر بكلمة الحق وتعيد للناس ثقتهم في الازهر».

وقال اسماعيل ان «الصفة الشعبية للجبهة هي التي تدفعها الى مواجهة الملحدين بلا هوادة ومؤازرة المظلومين».

وتساءل: «لماذا لم يتهموا منظمات حقوق الانسان وكل القوى السياسية الوطنية بانهم «اخوان مسلمين» عندما رفضوا المحاكمات العسكرية لـ «الاخوان»؟ وهل عندما تصدر الجبهة بيانا تدين فيه المحاكمات العسكرية للمدنيين واحد ابرز قاداتها يحاكم امامها (الشيخ سيد عسكر) يصفوننا بأننا اخوان؟ ان هذا هزل ما بعده هزل».

واختتم اسماعيل قائلا: «ان لائحة جبهتنا تحرم على أي عضو الانتماء الى حزب او جماعة سياسية، ومواقفنا كانت كلها لخدمة الاسلام والازهر وليس لخدمة «الاخوان». ونطالب كل من يتهمنا بذلك ان يقف معنا ضد حسن حنفي الذي لم يسيء إلى «الاخوان» بل اساء الى الاسلام وإلى رسوله وإلى ذات الله. فمعركتنا معه ومع فلول العلمانيين مستمرة وهذا هو السبب الذي ادى إلى نشأة الجبهة وسيكون سببا في نهضتها وقوتها لتجهر دائما بكلمة الحق من دون خوف او وجل».

اهمية البحث المنهجي في مقاربة تراثنا: محمد اركون نموذجاً

كمال عبداللطيف*

■ خارج اطار المقاربات الايديولوجية والسياسية للإسلام وللتراث الاسلامي، تبلورت جهود بحثية مهمة، اتجهت نحو قراءة وتاويل التراث الفكري الاسلامي، بصورة واشكال جديدة مختلفة.

ومنذ جهود احمد امين في منتصف هذا القرن، التي تجلت في مجلداته الموسومة بالفجر والظهر والضحى، بناء على استعارة زمانية، توخت الامساك بابرز مفاصل الفكر الاسلامي، خلال حقب تطوره، تواصلت جهود الباحثين في مختلف الاقطار العربية، على مدى زمني تجاوز لربعة عقود، محاولة اعادة بناء الموروث الفكري الاسلامي، في علائقه بالاسلام، سواء في صورته المعيارية، او في صورته التاريخية، المعبرة عن مختلف درجات الصراع الاجتماعي والسياسي والعقائدي، المتبلورة في تاريخ الاسلام.

في الجهود التاريخية المنجزة، في العقود الثلاثة الاخيرة، نستطيع ان نميز بين القراءات الرامية الى صياغة اطروحة محددة في تناول التراث، من قبيل قراءة الجابري النقدية، المتمثلة في ثلاثية نقد العقل العربي، التكوين والبنية ثم تجليات وحدود العقل السياسي العربي، والقراءات القطاعية، المهتمة اساساً، بجانب من جوانب التراث الفكري، والمتجهة نحو محاولة سد ثغراته، بتحقيق نصوصه، ومحاولة انجاز قراءة داخلية لهذه النصوص. وتعد جهود رضوان السيد، على سبيل المثال، نموذجية في هذا الباب، فقد اهتم بالتراث السياسي الاسلامي بالدرجة الاولى، وعكف على تحقيق مجموعة من نصوصه الاساسية.

وتعد تحقيقاته، ومقدماتها، بمثابة نماذج جادة للبحث الرامي، الى التعريف بالخطاب السياسي الاسلامي، بصورة تتميز بكثير من مظاهر الدقة والاحتياط في اطلاق الاحكام، مع مقاربات تحليلية، تعتني اولاً وقبل كل شيء بالتعرف على متون السياسة الاسلامية، في سياق تشكلها التاريخي والنظري واللغوي والعقائدي، خارج اطار القراءات الاسقاطية، التي لا تتورع في اطلاق الاحكام الجاهزة، على تاريخ معقد ومركب، تاريخ لم يكتب تاريخه بعد، يتعلق الأمر بتاريخ الاسلام، وتاريخ تشكل التراث الفكري الاسلامي. وقد لا نبالغ اذا ما قلنا ان ما انجزه رضوان السيد، في مقدمات النصوص السياسية التي قام بتحقيقها، يعد اكبر دليل، على محدودية الآثار والنتائج التي انتهت اليها القراءات التي اشتهرت بتناولها «المادي» و«التاريخي» للفكر الاسلامي، واشهرها محاولات حسين مروة والطيب تيزيني، ومن سار على دربهم.

وفي مختلف الاقطار العربية، تصدر دراسات تعنى بجانب فكري من جوانب التراث الاسلامي، او بشخصية من شخصيات هذا التراث، وذلك بالصورة التي تغذي اختياراً في البحث، يتوخى الإلمام بماضي الثقافة الاسلامية، من اجل تلبية حاجيات متعددة، تبدأ بمعرفة الماضي، وتنتهي بتعزيز اسئلة الهوية في الحاضر.

تندرج جهود محمد اركون، ضمن اطار الجهود البحثية المذكورة آنفاً، وتتميز باستراتيجيتها النقدية الجذرية، وهي تتوخى الاحاطة بالظاهرة الاسلامية كظاهرة حية في التاريخ، بل كظاهرة صانعة للتاريخ.

تلتقي هذه الجهود بمشاريع بحثية اخرى منجزة في مجال الفكر العربي المعاصر، كما تتقاطع مع جهود اخرى، وهي تعبر بكثير من القوة والحيوية على درجة تطور الوعي النقدي، في فضاء الفكر العربي المعاصر. كما تعكس درجة استيعاب الفكر الاسلامي للمنهجيات المعاصرة، في مجال تناول ومقاربة الظواهر الانسانية، ظواهر التاريخ وظواهر الوعي في التاريخ.

وما يدفعنا اليوم الى محاولة تقديم مختزل لجوانب من جهودها، في باب قراءة التراث الاسلامي، قراءة نقدية جذرية، هو ما نلمسه بين الحين والآخر في بعض الكتابات التي تتناول التراث الاسلامي، من تبخيس لهذه الجهود، بصورة تتخلى عن ابسط مقومات التناول الموضوعي، الذي يعترف بجهود الباحثين - حتى عندما نختلف معهم، في اساليب المقاربة او في نتائجها - ويقدرها حق قدرها، وذلك اعتماداً على الآثار العينية التي تتجسد فيها هذه الجهود.

فقد شاع وذاع في مجال نقد القراءة الاركونية للتراث، ان محمد اركون يكتفي في كل ما انجز من ابحاث ودراسات، في مجال التراث الاسلامي، ومجال الفكر العربي المعاصر، بصياغة مشاريع في العمل، مقدمات للبحث، ومخططات وبرامج وهياكل بحثية ليس الا، ولا ادري كيف يمكن ان نقبل مثل هذا الحكم، اذا ما حاولنا القيام بحصر قائمة لاهم مؤلفات الباحث، فقد نفاجأ اذا ما استوت هذه القائمة امامنا بثلاث لغات، ان لم يكن اكثر، (الفرنسية والعربية والانكليزية، عدا اللغات الاخرى التي ترجمت اليها ابحاثه)، وقد نفاجأ اذا كنا نعجز عن حصر مختلف المحاضرات والمناقشات والندوات، التي قدم فيها الباحث اوراق عمل لم تنشر، فكيف تقول بعد كل هذا، ان محمد اركون يكتفي في دراساته بصياغة مشاريع عمل، ذات طابع منهجي اكثر مما يقدم دراسات منجزة وتامة؟

يغفل الذين يرددون الحكم السابق - اضافة الى التنبيه الكمي الذي ذكرنا - اهمية الابحاث المنهجية، في مقاربة التراث الاسلامي، فنحن في امس الحاجة الى المقالات المنهجية، التي ترسم الملامح العامة للآفاق الجديدة، في مقاربة التراث الفكري الاسلامي، فالدراسات التقليدية التي تكتفي بالاستعادة النصية الشارحة لمعطيات التراث، قد تكون مفيدة في باب التحقيق، او البحث الوصفي الاولي، الا ان هذه الدراسات تظل دون عتبة البحث المنهجي، الرامي الى خلخلة الأصول ومساءلة الثوابت، وإعادة بناء المعطيات، في ضوء الاسئلة الجديدة، والمفاهيم المستجدة... ونحن نعرف ان الأدوات المنهجية المتطورة، التي افرزتها وما زالت تفرزها ثورة المناهج والمعارف والعلوم في الفكر المعاصر، تتيح للباحثين تنويع زوايا المقاربة، وذلك بما يمكن من إخصاب موضوع الدراسة، فتتسع دائرة النتائج المرتقبة من البحث.

ولا يجب ان ننسى هنا أيضاً، ان محمد اركون يمارس التدريس، ومشاريعه في البحث، هي جزء من مهمته كباحث يؤطر الطلبة، ويشرف على ابحاثهم واطروحاتهم. وبناء عليه، فان ابحاثه ذات الطبيعة المنهجية، وهي جزء من آثاره المتنوعة، في مقاربة الظاهرة التراثية، تندرج ضمن سعيه العلمي، الرامي الى تشريح ونقد الحمولة المعرفية الوسيطية للتراث الاسلامي.

ان اهتمام محمد اركون بالتراث الفكري الاسلامي، يعود الى الستينات تدريساً، وتاليفاً، وبحثاً، ومشاريع بحث، ذات صبغة منهجية، وقد أصدر في نهاية الستينات اطروحة هامة بعنوان: «مساهمة في دراسة النزعة الانسانية العربية، مسكويه فيلسوفا ومؤرخا»، ثم تلاحقت بعدها اعماله الأخرى، وممن بينها، الفكر العربي - نقد العقل الاسلامي - العلمنة والدين - الفكر الاسلامي، نقد واجتهاد - الفكر الاسلامي، قراءة علمية - الاسلام، الاخلاق والسياسة - الفكر الاسلامي المعاصر - الاسلام، اوروبا، الغرب - الاسلام، الماضي والمستقبل - قراءة القرآن... الخ.

في هذه العينة من الآثار الاركونية، نستطيع ان نتبين جهداً عميقاً في البحث، جهدا يغامر باستثمار عشرات المفاهيم الفلسفية، والاجتماعية، والتاريخية، والسياسية، والدينية، من اجل مقاربة تتوخى قراءة تاريخ الخطاب الاسلامي، وذلك بالمعنى المعاصر، لمفهومي القراءة والخطاب، حيث يحيل المفهوم الأول الى المعاني التي رسختها الالتوسيرية، وهي تعيد بناء النظرية الماركسية، ويحيل المفهوم الثاني الى الدرس اللساني، والدرس السيميائي، والنتائج المترتبة عن هذين الدرسين في الدراسات والابحاث، التي تهتم برصد المنطوق والمضمر، المفكر فيه، واللامفكر فيه، في مجال تحليل وتاويل الخطاب.

قد يختلف كثير من الباحثين، مع نتائج ابحاث محمد اركون، وهو امر مشروع ومبرر، وقابل للتعقل، وقد ابرزنا في اكثر من مناسبة اشكال الاختلاف والتقاطع والتكامل، على سبيل المثال بين المشروع النقدي لمحمد عابد الجابري، واستراتيجية النقد الجذري للتراث الاركوني (راجع كتابنا «قراءات في الفلسفة العربية المعاصرة»، دار الطليعة بيروت ١٩٩٤). الا ان هذه الاختلافات، لا يمكن ان تؤدي الى إنكار كثير من ايجابيات ومزايا الدرس الاركوني، المترتب على قراءته للتراث الاسلامي.

تزداد اهمية دراسات وأبحاث محمد أركون في الآونة الأخيرة، حيث يرتفع كثير من الاصوات، مطالباً بضرورة المقاربة الموضوعية للتراث الفكري الاسلامي. وقد لا نجانب الصواب، اذا ما قلنا ان الطابع الفلسفي لجهود محمد اركون، يضفي عليها قوة تجعلها تحتل مكان الصدارة في سياق الصراعات الجارية اليوم، في الفضاء السياسي العربي، وهي الصراعات التي تروم استثمار الرأسمال الرمزي الديني في المعارك الدائرة، في الوطن العربي. ففي هذه الجهود نعثر على الاسئلة المحفزة على التفكير، الاسئلة التي لا تكتفي باستعادة الموروث، بصورة تكرارية، بل تحاول ابراز حدود التراث، وصياغة آليات عمله، بما يسمح بتوضيح كثير من القضايا والاشكاليات، ويتيح للمهتمين بقضايا التراث، او باليات توظيفه السياسي، معرفة خلفيات الخطاب، وبنياته، اي معرفة روحه ومحتواه، وإدراك حدوده ومحدوديته.

في قراءة اركون للتراث، اعتراف بكونية المعرفة. وفي هذا الاعتراف تصالح عميق مع الذات، وهذا ما كان يقصده عبدالله العروي، عندما كتب في «الايديولوجية العربية المعاصرة»، «إن الاعتراف بالكوني الشامل، هو في الواقع التصالح مع الذات» والتصالح المقصود هنا، هو الاعتراف بامكانية ادراك المسافة التاريخية الفاصلة بين تشكل الوعي في الذاكرة والتاريخ، ومقتضيات الحاضر بمختلف متطلباته، فكلما اتسعت المسافة بين الماضي ومحصلاته النظرية والتاريخية، اي التراث، كلما اصبحت الحاجة ماسة الى وعي الحاضر، والانخراط الصراعي فيه، اي التصالح مع الذات، وإفساح المجال امام الوعي النقدي المعاصر، كوسيلة من وسائل محاصرة الفكر القطعي، النصي واليقيني، بمختلف صوره، لتعزيز صور العقلانية في النظر، والنسبة في المعرفة، والتاريخ في الوجود.

* كاتب وجامعي مغربي.

«الطبيعة الإنسانية» والإضطهاد

وضاح شرارة*

■ قبل نيِّف وثلث قرن طوت المسيحية الغربية تهمة الشعب اليهودي، اي اليهود بما هم أمة، بـ «قتل الرب». ولم يطو المجمع المسكوني الثاني، الكنسي والكاثوليكي، هذه التهمة إلا في أعقاب الحرب الثانية، وإيقاع المانيا النازية اعمال الإبادة التي اوقعتها في اليهود الأوروبيين، وفي بعض أقوام شرق أوروبا من روس وبولنديين وغجر. فجاء الطي، او العودة عن التهمة، اعتذاراً متأخراً عما انزله تعليم الإزدراء والكراهية في القوم الذي خرج منهم يسوع بن مريم، او اسهم في إنزاله فيهم.

إذ لا شك في ان بلوغ العصبية على السامية («اللاسامية») ذروتها في مجتمع «مسيحي»، هو المجتمع الألماني في النصف الاول من القرن العشرين، ومشاركة أساقفته الكاثوليك في التنديد بتبعة اليهود، جماعة وأباً عن جد وحتى ولد الولد، عن «قتل الرب» وسكوت حبره الأعظم، بابا كنيسته المسكونية، عن عموم الإضطهاد والنفي والقتل - لا شك في أن هذه الامور بعض السبب فيها تحميل الجماعة اليهودية المسؤولية عن قتل يسوع، واعتبار هذه المسؤولية واقعة مقررة ينيعها التعليم، ويؤنب بها الأولاد، ويخطب بها على المنابر، إلخ.

ويتابع، اليوم، يوحنا بولس الثاني، ما ابتدأه المجمع الفاتيكاني الثاني قبل ثلث قرن من الزمن. فيذهب الى أن الناصري «كان إبناً حقيقياً لإسرائيل». وإسرائيل هو يعقوب بن ابراهيم، الخليل، على نحو ما يقال في العرب إنهم أبناء اسماعيل، وإن بعضهم ابن عدنان، وبعضهم الآخر ابن قحطان. ويسوع، بحسب «طبيعته» البشرية والإنسية على ما يقال منذ ستة عشر قرناً ونصف القرن، إنسي ابن إنسي. وكل إنسي إنما هو من قوم، أي من أرحام ولغة وشرائع. وقوم ابن الإنسان، على ما سمي يسوع كذلك، هم بنو إسرائيل من ولد يعقوب بن ابراهيم الخليل.

وذهب أسقف روما وراس الكنيسة الكاثوليكية الى أن المسيحيين، حين يُقرون بان إبن الإنسان «تجسد» حقاً، وكانت له طبيعة إنسانية كاملة من شروط تمامها الإنتساب الى قوم، لا يسعهم إنكار هذه النسبة، ولا جحود ما يدين المنسوب بها إليها. وهذه النسبة، في اعتقاد اهل الأديان كلها، هي كرامة يُكرم بها القوم الذين تكون النسبة فيهم.

ويرفع الحبر الشبهة الجمعية التي الحقتها المجتمعات المسيحية باليهود، والحقها التعليم المسيحي بهم، فيقول إن المسيحيين لا يسعهم القبول بان «يضطهد اليهود ويساموا العسف بصفتهم يهوداً». والحق ان ما يقوله البابا البولندي والسلافي - والنسبة المزدوجة متعمدة وهو جهر بها حين اشرف على الجموع تلية انتخابه - في اليهود يصح قوله في كل الامم والاقوام من غير استثناء.

فلا يعقل اليوم ان «يضطهد» احد لا لعلة إلا نسبته القومية. ولا يعقل ان «يميز» احد لمثل هذه العلة. والأحرى ان يقول هذا خليفة البابا بيوس الثاني عشر، وكان هذا سفير الفاتيكان في برلين قبل انتخابه الى كرسي بطرس، ويأخذ عليه كثرة من الكاثوليك اليوم سكوته عن السياسة النازية في يهود المانيا. وهو إذ يقول ما يقوله اليوم، ويطلق القول فيه، لا يعدو تسديد دَين ضئيل تدين به الكنيسة الكاثوليكية لكل من اضطهدوا وقتلوا باسم عقيدة سوغت الصمت عن اضطهادهم وقتلهم. ويستحق هذا الدين مع ترك هذه العقيدة، اي مع ترك ما اباح فيها، ومنها، الإضطهاد والقتل. وعلى هذا فالرد «السوري» (بحسب عنوان صحيفة لبنانية في ٢٩ نيسان / ابريل ١٩٩٧: «تململ سوري حيال كلام البابا...») على اصل خلقي وعام لا متعلق له بالسياسة، هو من باب قياس ما مقايسة فيه. وتولي بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للطائفة السريانية الأرثوذكسية، زكا الأول، الرد، وعلى النحو الذي جاء عليه الرد (يسوع المسيح «لم يأت ليبرر عدواناً... ولا يربطه نسب بإنسان دون آخر أو شعب دون آخر...»)، ليس إلا من باب الإقحام والتعسف و«السياسة».

* كاتب لبناني

أزمة أبو مرزوق والإرادة الحرة

ماجد أبو دياك*

■ في الوقت الذي اظهرت حركة حماس براغماتية في التعامل مع المستجدات والقضايا المتحركة، قدمت الحركة خلال عمرها القصير نسبياً نماذج مشرقة في الثبات على الموقف المبدئي والاصرار على مقاومة الاحتلال من دون تراجع او فتور، مع ما تثيره ذلك من صور الملاحقة والاستهداف السياسي والأمني من قبل الاحتلال لكوادر وقيادات هذه الحركة في الداخل والخارج. وقد مكّنتها هذه السياسة من الاحتفاظ بهامش من التحرك والامتداد السياسي في الخارج يتناغم مع امتداداتها الجماهيرية في الداخل.

قد تكون هذه المقدمة هي الاستنتاج الأبرز حين التعليق على انتهاء ازمة احتجاز المسؤول السياسي في حركة حماس في السجون الاميركية ووصوله الى الاردن بعدما قررت اسرائيل التخلي عن طلب تسليمه اليها.

ان إقدام حكومة نتانياهو - على عكس ما هو معروف عن طبيعتها المتشددة - على سحب طلب التسليم الذي قدمته الحكومة العمالية السابقة بحق الدكتور موسى ابو مرزوق قد يبدو مستغرباً، ولكنه لا يغدو كذلك عند استحضار السبب الرئيسي لذلك. فقرار رئيس المكتب السياسي السابق لحركة حماس عدم التقدم بطلب استئناف الحكم الصادر من المحكمة الاميركية بتسليمه لاسرائيل وضع حكومة نتانياهو امام خيارين احلاهما مر: فالمضي قدماً بطلب التسليم يعني بالنسبة لنتانياهو تحمل نتائج ثقيلة وصعبة. فعلى الرغم من ان حركة حماس لم تصرح بما سيكون عليه رد فعلها على هكذا قرار، الا انها اثبتت مصداقية عالية في مواجهة الاحتلال ومقاومته والدفاع عن رموزها وقادتها حين تطالهم يد الاحتلال او تحاول المساس بهم، وهو ما تم التعبير عنه بشكل صارخ من خلال العمليات التي اعقبت استشهاد يحيى عياش قائد الجناح العسكري لهذه الحركة، وكذلك من خلال تنفيذ اكثر من عملية اختطاف لجنود اسرائيليين ومحاولة مساومتهم بالافراج عن الشيخ احمد ياسين. وقد جاءت عملية تل أبيب الاخيرة لتعزز المؤشرات عند الاسرائيليين بان حركة حماس ما زالت تمتلك ما لا يستهان به من الامكانيات لزعزعة الأمن في الدولة العبرية.

أما سحب طلب التسليم فيعني هزيمة سياسية لاسرائيل التي ما فتئت تشن حرباً لا هوادة فيها على التنظيمات الفلسطينية المسلحة التي تتولى مقاومة الاحتلال تحت مسمى محاربة الارهاب، ثم ها هي تفشل في تسلم احد ابرز قادة ما تسميه بالارهاب بعد ان وقع في قبضة حليفها الوحيد في العالم! في الوقت الذي تجبر السلطة الفلسطينية على اعتقال من تشاء من حماس وتلاحق قادتهم وتعتقلهم حتى اثناء عبورهم الحواجز الاسرائيلية لأداء فريضة الحج، كما فعلت مع الشيخ حسن يوسف احد قادة حماس في الضفة الغربية المحتلة! غير ان خيار سحب طلب التسليم جنّب حكومة نتانياهو التعرض لتجربة مريرة مماثلة لتلك التي تعرض لها سلفه بيريز وكانت عاملاً مهماً في فشله في الانتخابات، اذ ان من شان عمليات انتقامية شديدة من حماس ان تضع ادعاءات نتانياهو بتفوق حزبه في الحفاظ على امن الاسرائيليين على المحك الحقيقي.

ومما لا شك فيه ان الظرف السياسي الذي تمر به عملية التسوية ومحاولة نتانياهو تخفيف الصورة المتشددة التي لازمته في الاعلام، ساعد في اتخاذه قرار سحب طلب التسليم، الا ان العامل الأهم الذي ساهم في ذلك يبقى الخوف من تدهور الوضع الأمني في الأراضي المحتلة. ولذلك فإن مسالة عدم امتلاك اسرائيل ادلة كافية لاثبات تهمة ضلوع ابو مرزوق في عمليات ضد الاحتلال تظل مسالة هامشية في تفسير القرار الاسرائيلي، على الرغم من كونها صحيحة، اذ ان تلفيق تهم عديدة لهذا المسؤول لن تكون قضية مستعصية على الاسرائيليين خصوصاً انهم لن يتورعوا عن ممارسة وسائل التعذيب الوحشية التي برعوا في استخدامها لانتزاع المعلومات عن حركة حماس، طالما استمر الاسرائيليون في الادعاء بان قيادتها في الخارج هي التي توجه العمل المسلح، اضافة الى ان مجرد استلام قائد سياسي كان سيشكل ضربة اخرى جديدة لها!

ما حدث يشكل انتصاراً شخصياً للدكتور موسى ابو مرزوق وسياسياً لحركة حماس ياتي في المرتبة الثانية بعد الانجاز الذي تحقق بعودة المبعدين الى مرج الزهور في جنوب لبنان منذ عدة سنوات ورضوخ اسرائيل لمطلب مجلس الأمن الدولي بهذا الخصوص حتى وان طبقته على دفعات. فقد فشلت اسرائيل واميركا في محاكمة ابو مرزوق بتهمة الارهاب، وتاكد ان الاعتقال كان منذ البداية على خلفية سياسية وليست قانونية. كما ان فشل الادارة الاميركية في انتزاع اي ادانة من ابو مرزوق للعنف، او ما يسمى بالارهاب او حتى فرض أية شروط تحد من تحركه او عمله السياسي، والاكتفاء بسحب بطاقة الاقامة الدائمة منه والتي اعرب منذ بداية اعتقاله عن تنازله عنها، ان دل على شيء فإنما يدل على ضعف موقف الادارة الاميركية التي لم تجد اي مصلحة تذكر في استمرار احتجازه بعد تخلي الاسرائيليين انفسهم عن ذلك! ومن زاوية اخرى فان ادارة قيادة حماس لازمة الاعتقال تميزت بالتعقل والحكمة مما فوّت على الاسرائيليين والاميركيين فرصة عزلها ومحاصرتها. فقد ثبتت حماس عند سياستها المعلنة بعدم استهداف المصالح الاميركية وحصر دائرة صراعها مع اسرائيل داخل الأرض المحتلة، مركزة على الجهود السياسية لحل الازمة مع الحرص على إرسال اشارات واضحة للطرف الاسرائيلي بانه سيواجه انتقام الحركة الذي لا مفر منه اذا اصر على استلام ابو مرزوق، وللطرف الاميركي بانه يجازف بمصالحه في المنطقة عبر استعداء العالم العربي والاسلامي عليه نظراً لأن حماس لا يقتصر تاثيرها ونفوذها داخل الأرض المحتلة ولكنها تحظى باحترام وتاييد واسع في طول العالم العربي والاسلامي وعرضه.

ان اهمية ازمة الدكتور موسى ابو مرزوق في هذا الوقت بالذات هي انها توفر نموذجاً لانتصار الارادة الحرة على الظلم والطغيان، ولامكانية ان يحقق الضعفاء، على ضعفهم، مكاسب وانتصارات على خصمهم القوي ان احسن هؤلاء ادارة المعركة والاستفادة من امكاناتهم وطاقاتهم. فما كان اسهل على ابو مرزوق ان يوقع وثيقة تدين العنف، وبمعنى آخر تدين شعبه وأمته وتشرع الاحتلال على ارضه المغتصبة، وما اكثرها من اعذار وتبريرات يمكن ان تساق بالنسبة لمعتقل لا يملك حريته... ولكنه درس في الثبات والصمود عزّ ان نرى مثله في زمان الضعف والهزيمة. فكم امطرنا دعاة الواقعية السياسية الذين هم خارج قضبان السجون بمسوغات الانجراف في عملية التسوية وكانها قدر هذه الأمة الوحيد في صراعها مع اعدائها، وكم حاولوا تضخيم عواقب الاستنكاف عن المشاركة فيها او حتى عدم التجاوب مع جميع الشروط والمطالب الاسرائيلية فيها!

على كل، لا يزال لدى امتنا الكثير من النماذج المشرقة والمضيئة التي لا تقتصر على جهة معينة او زمان معين، بل اننا نرى في بعض المواقف الايجابية نسبياً التي تتخذ من حين لآخر على المستويين الرسمي والشعبي في مواجهة الاستكبار الصهيوني والهيمنة الاميركية تعبيراً بشكل او بآخر عن ارادة الصمود والتحدي التي ما زالت متاصلة في الأمة العربية على الرغم من النكبات والهزائم التي حلت بها.

* كاتب فلسطيني.

١٦ ايار (مايو) ١٩٦٦

اغتيال صاحب «الحياة» كامل مروة في بيروت

■ كان في الحادية والخمسين من عمره، وكان في ذلك المساء جالساً، في المكان الذي كان يحبه اكثر من اي مكان آخر: في مكتبه في الصحيفة التي كانت بالنسبة اليه حياته وماضيه ومستقبله - الصحيفة التي كانت في ذلك العام بالذات قد بلغت العشرين من عمرها، اي كان لها عمر لبنان المستقل، وعمر زمن ما بعد الحرب العالمية الثانية. فالحال ان كامل مروة، حين اسس صحيفة «الحياة» في ١٩٤٦ كان يعرف انه انما يصدر صحيفة تواكب مسيرة لبنان في تاريخه الجديد، تاريخ ما بعد الانتداب من جهة، وتواكب من جهة ثانية تاريخ العالم الحديث كما انبثق من اتون الحرب العالمية الثانية.

من هنا لم يكن من الصدفة ان يطلق عليها اسم «الحياة» كما لم يكن من الصدفة ان تلاقي الصحيفة، منذ صدورها، ذلك النجاح السريع الذي جعل منها واحدة من أهم الصحف السياسية في المشرق العربي، خارج مصر على الاقل.

وفي ١٩٦٦، حين كان كامل مروة جالساً، عند المساء في مكتبه، كانت صحيفة «الحياة» قد وصلت الى ذروة نجاحها، ليس انتشاراً فقط بل نفوذاً ايضاً. وكان ذلك ما دفع صاحبها لأن يقدم على معارك كان هو يعتبرها معارك سياسية يقف فيها في جانب مضاد للجانب الذي كان يسير في ركاب السياسة القومية والوحدوية العربية، كما كانت تعبر عنها القيادة السياسية في مصر، والعديد من القوى والتيارات المناصرة لها. والحال ان بعض المعارك التي كان كامل مروة يخوضها على صفحات «الحياة» كانت تقترب في معظم الاحيان من حدود الخطر، لكن الرجل لم يكن من النوع الذي ترهبه التهديدات وتجعله يتراجع عن مواقفه. والأدهى من هذا ان التهديدات لم تكن لتزيده الا عناداً، ولكن دون ان يخيل اليه ولو للحظة ان خصومه قد يصلون الى حد استخدام السلاح الناري ضد سلاح القلم والنقد. ومن هنا، مما لا شك فيه ان مروة كان أول المدهوشين وهو يرى شاباً يندفع الى داخل مكتبه مساء ١٦ ايار (مايو) ١٩٦٦، ويرفع في وجهه مسدساً مزوداً كاتماً للصوت يطلق عليه منه رصاصتين اصابتا مكان القلب منه فقتل.

طبعاً سيُعرف على الفور ان جريمة اغتيال كامل مروة ارتكبت بمعرفة أجهزة المخابرات المصرية العاملة بقوة في لبنان في ذلك الحين، وبالتعاون في معظم الاحيان مع اجهزة المكتب الثاني اللبناني.

عملية الاغتيال تلك، والتي جرت على النحو الذي ذكرناه، وضعت حداً، اذن، لحياة واحد من المع الصحافيين العرب بين ابناء ذلك الجيل. وكامل مروة، ولد العام ١٩١٥ في بلدة الزرارية في جنوب لبنان، وتلقى دراسته الابتدائية في مدرسة «المقاصد» بمدينة صيدا، قبل ان يتابع دراساته العليا في كلية الفنون الجميلة في المدينة نفسها. وعلى اي حال كان من نصيب كامل مروة ان يترك الدراسة باكراً ليخوض العمل، وكانت مواهبه الأدبية وانكبابه على القراءة مبكراً، وانهماكه بالشؤون العامة، اضافة الى نزعته النضالية، ضد الفرنسيين اصحاب الانتداب على لبنان في ذلك الحين، كان كل هذا قد قاده الى العمل في الصحافة، وكان بعد لا يزال في الثامنة عشر من عمره. فهو بدأ في ١٩٣٣ عمله الصحافي في جريدة «النداء» التي كان يصدرها كاظم الصلح وبعد ذلك بعامين انضم الى أسرة جريدة «النهار» تحت رئاسة جبران تويني والد الصحافي المعروف غسان تويني.

وفي مطلع الحرب العالمية الثانية انشأ كامل مروة مع الشيخ فؤاد حبيش مجلة «الحرب الجديدة المصورة»، وكان من شأن عمله في تلك المجلة ان ينجح لولا ان مشاركته في النضال الوطني ضد سلطات الانتداب الفرنسية قد اضطرته الى مغادرة الاراضي اللبنانية، حيث لجأ في ١٩٤١ الى اسطنبول، ومنها انتقل الى المانيا مروراً ببلغاريا ورومانيا. وكانت المانيا في ذلك الحين مركز تجمع العديد من السياسيين العرب الذين كانوا اختاروا جانب الدولة النازية وهتلر نكاية بالاستعماريين الانكليزي والفرنسي المسيطرين على المنطقة العربية، وكان على رأس هؤلاء الشيخ امين الحسيني ورشيد عالي الكيلاني.

في ١٩٤٤ عاد كامل مروة الى بيروت قادماً من بلغاريا فاعتقلته السلطات الفرنسية وسجنته اربعة أشهر قبل ان تطلقه. وفي ١٩٤٦، ما ان انتهت الحرب، حتى خاض كامل مروة أكبر مغامرات حياته حيث اصدر «الحياة». ولقد شجعه نجاحها على اصدار شقيقة لها بالانكليزية هي صحيفة «ذي ديلي ستار»، التي اعتبرت أهم صحيفة عربية باللغة الانكليزية طوال سنوات عديدة. وفي ١٩٥٩ اصدر مروة صحيفة فرنسية هي «بيروت - ماتان»، لكنها لم تحقق النجاح نفسه.

وطوال العقدين الاخيرين من حياته اهتم كامل مروة بتطوير عمله الصحافي. اما من ناحية توجهه السياسي فكان مناصراً للغرب ضد الشيوعية وحركة المد الناصري، غير ان ذلك لم يمنعه من معالجة القضايا العربية بجرأة ومساندة القضية الفلسطينية بحماسة. واضافة الى عمله الصحافي، كان كامل مروة رحالة، حيث تقول سيرة حياته انه زار اكثر من ستين بلداً، وكتب العديد من المقالات. وأما كتاباته السياسية فقد جمعها ورثته قبل سنوات واصدروها في اكثر من مجلد.

ابراهيم العريس

طرابيشي والجابري: مَنْ ينفي مَنْ؟ (١ من ٢)

التصفية إعدام الموجود والنقد تجديد وإشعال أسئلة

علي حرب *

■ مَنْ ينفي مَنْ؟

هل محمد عابد الجابري ينفي جورج طرابيشي أم العكس؟

ما أراه وما اقوله منذ البداية، هو ان النفي متبادلٌ بين الاثنين، وان الذي بداه هو جورج طرابيشي، على عكس ما يظن الكثيرون ممن تابعوا القضية التي اثيرت اخيراً على ساحة الجدل، او ممن استنفرت هذه القضية شهيتهم الى الكلام. واعني بالقضية، هنا، ان تكون مسيحية طرابيشي، كناقد للعقل العربي او كدارس للتراث الاسلامي، هي موضع الطعن والنقد، بحسب الكلام الذي صدر عن الجابري في هذا الخصوص.

والحال فإن طرابيشي، منذ كتابه «مذبحة التراث» انكر على الجابري ما انجزه في مشروعه الفكري حول «نقد العقل العربي» بعد ان اتهمه بارتكاب مجزرة بحق التراث العربي والاسلامي. ومفردة «المذبحة» بالغة الدلالة في هذا الخصوص، اذ هي مشحونة بمعاني الاقصاء والعنف الرمزي. فالواحد منا عندما يقول لدارس التراث الذي حفر ونقب وحرك الفكر الراكد على ساحة الفكر التراثي، انك لم تفعل في دراساتك سوى الاجهاز على نخائر التراث وروائعه، فإنه يقوم بنفيه والاجهاز عليه على الصعيد الفكري والمعرفي.

هذا ما فعله طرابيشي منذ بداية علاقته بالجابري، وعلى نحو بدا معه ان النفي مطلوب لذاته. وكلام النهاية يفسر الموقف منذ البداية، اعني كلام طرابيشي الآن عن التصفية والتحطيم والمحو. ولا شك في ان ذلك ظلماً كبيراً للجابري وفكره. فإن هذا الناقد للعقل العربي، قد اتى بالجديد والمبتكر في قراءاته للنصوص التراثية. اقل ما يمكن قوله في هذا الخصوص انه حرث في ارض معرفية لم يجرِ الحرثُ فيها من قبل، واستخدم عدة فكرة جديدة في الدرس والتحليل، فاعاد صياغة المشكلات المطروحة، وقدم امكانيات جديدة للتفكير حول قضية التراث، بقدر ما تطرق الى مسالة العلاقة بين المعارف وآليات انتاجها، او بين العقل واقاليمه اللامعقولة، مدشناً بذلك الدرس المعرفي الابستمولوجي على ساحة الفكر العربي. وليس صدفة ان اعمال الجابري قد تركت اثرها واحدثت اصداءها في الاوساط الفكرية والاكاديمية العربية، وان صاحبها اسهم في تشكيل المشهد الثقافي الراهن في العالم العربي.

تهافت التهافت

ولا يعني الاعتراف بما انجزه الجابري في مشروعه النقدي، الامتناع عن نقده ومخالفته. بالعكس. فنحن ننتقده بقدر ما نعترف باهمية مشروعه. والمشروع الهام، بإشكاليته واطروحاته، لا يُنتقد، لكي يُدحض او يُنقض، بل يُنتقد لاستيلاد افكار جديدة او لصوغ اشكاليات مغايرة. وفي ما يعنيني، كنتُ من اوائل الذين فتحوا النقاش مع الجابري واعترضوا عليه، بدءاً من تعليقي على كتابه «نحن والتراث» في مطلع الثمانينات؛ مروراً بمقالتي المطولة عن كتابه «نقد العقل العربي» الواردة في كتابي «مداخلات» الصادر في عام ١٩٨٥، تحت عنوان: «نقد العقل العربي عند الجابري: انفتاح العقل ام انغلاقه؟» وصولاً الى نقدي لمفهومه للعقل، بما سميته «نقد النقد» على وجه التحديد، في كتابي «نقد النص» الصادر عام ١٩٩٣، تحت عنوان: «محمد عابد الجابري: مركزية العقل العربي».

من هنا، فإنني في تعليقي على كتاب «مذبحة التراث» لجورج طرابيشي، قلتُ عند صدوره بانه ما هكذا يكون النقد المنتج والفعال، وبان مصطلح «المذبحة» لا يصلح لقراءة الاعمال الفكرية والخطابات الفلسفية، ذلك ان النقد لم يعد مجرد نقض للاحكام بقدر ما اصبح بحثاً عن شروط الامكان، عند من يعرف ابجدية النقد الفلسفي بعد كتاب «نقد العقل المحض» لعمانوئيل كنط والاحرى القول ان النقد هو اجتراح ممكنات للتفكير، بتشكيل موضوعات جديدة او افتتاح حقول جديدة تتغير معها علاقتنا بالمسائل المطروحة، بقدر ما تفضي الى فتح علاقات مغايرة مع الحقيقة او الى استخدام ادوات معرفية تغير تعاملنا مع المعرفة بالذات.

اما النقد الذي يتصيد الاخطاء التاريخية والمعلوماتية المتعلقة بالمصادر والاحالات والاقتباسات، فإنه عمل يمكن ان يهتم به طالب يعدّ اطروحته لنيل شهادته الجامعية، وليس من مهمات الناقد، المفكر، الذي يحدثنا عن «نقد النقد» او يدعي الخوض في «نظرية العقل». بهذا المعنى ان النقد هو ابعد ما يكون من النفي. انه لا يقوم على دحض المقولات واكتشاف الاخطاء، بقدر ما هو فاعلية فكرية تتيح، عبر استنطاق الخطابات وتأويلها، او عبر الحفر في طبقات النصوص وتفكيك ابنيتها، تجديد القول ومضاعفة النص، بإشعال بؤرة للاسئلة، او بافتتاح منطقة لعمل الفكر، او بانتهاج منحى مغاير في التفكير، او بابتداع ممارسة فكرية جديدة. بكلام آخر: ان النقد بهذا المعنى هو تصيير الممتنع على الفهم ممكناً ومعقولاً وذلك، على نحو تتغير معه علاقاتنا بالمفاهيم السائدة، بقدر ما تتغيّر العلاقات بين الذوات والافعال والاشياء.

والارجح عندي ان طرابيشي لا يمارس «نقد النقد» الذي رفعه شعاراً لمشروعه، بالمعنى الاحدث للكلمة، والا لما بدا بنقد الجابري على نحو ما فعله على طريقة الغزالي وابن رشد، اي بمنطق التهافت الذي يرتدّ على اصحابه، كما تشهد تجربة السجال بين الفيلسوفين: فما تهافت في الحقيقة هو كلام كل منهما على تهافت الآخر. ذلك ان منطق النقض والتهافت لا ينتج حقيقةً، بقدر يحاول نفي الحقائق، اي نفي حقيقة النص او وقائعية الخطاب او قوة المفاهيم والاشكاليات. واذا كان حضور الجابري على ساحة الفكر، قد نجم عن «قوة اشكاليته»، كما يقرّ طرابيشي، فهذا اعتراف باهمية ما قاله الرجل. ولا معنى عندئذ لأن تكون انتقاداتنا له صادرةً عن ارادة القتل والمحو او مكتوبةً بروح سادية عدوانية. فالاحرى ان نقول بدورنا قولنا وان نصوغ اشكاليتنا الخاصة. واياً ما يكن فإن ما نقوله هو مقاربات او قراءات تسهم في انتاج المعنى ولا تقبض على ماهيته. اذ لا حقيقة جوهرية تقوم بذاتها وتنتظر من ياتي للقبض عليها، وانما نحن ازاء شيء، يُعاد تشكيله ويختلف عن نفسه باستمرار، باختلاف القراءات والخطابات. وهذا شان التراث ونصوصه، كل مقاربة له، بالدرس والتحليل، هي قراءة حديثة له تُعيد انتاج المحن بقدر ما تستثمر معطياته بصورة راهنة على الصعيد الفكري والمعرفي. وفي النهاية، لا وصاية لاحد على التراث، ولا احد اولى به من سواه، بل ليس بوسع احد ان يقوم بنفيه، اذ هو من القوة والحضور المؤثر، بحيث ان من يحاول نفيه، لا ينفي سوى نفسه، واما القول بذبح التراث فلا معنى له اصلاً.

وهكذا فإن طرابيشي وقف موقف النفي والاعدام الفكري من اعمال الجابري، بقدر ما اراد «تصفية الحساب» معه، بعدما كان قد قرأه وتاثر به. والتصفية، اكانت مع الغير ام مع الذات، هي اعدام الموجود، في حين ان النقد المنتج والبنّاء هو على الاقل اخراج الممكن مخرج الوجود بالبحث عن شروطه او بالاهتداء الى المنهج المفضي اليه. اما نقد النقد فهو تغيير لعبة الممكن بخلق عالم فكري جديد تتغير معه جغرافية المعنى وانظمة المعرفة، بقدر ما تتغير علاقات القوة وخارطة الاشياء. بهذا المعنى كل نقد هو تفكيك لأبنية الواقع وروابطه، من اجل اعادة تركيبها على نحو جديد.

مع ان الجابري يهمل نُقاده ولا يرد عليهم، كما هي عادته، فإنه على ما يبدو قد أحرج هذه المرة، وخرج عن صمته وطوره، بعد ان استشعر ان حملةً مركزة تشن عليه من وراء انتقادات طرابيشي المتلاحقة، فعمد الى الرد، من غير ان يُسمي منتقده، كما هي عادته ايضاً. ولكنه قد انزلق في رده. اذ هو لم يرد على صعيد معرفي بمناقشة اقوال طرابيشي، بل رد على صعيد آخر هو اقرب الى اجتماعيات الثقافة والمعرفة، معتبراً انه مستهدفٌ بالنقد من قبل اشخاص غير مسلمين، لا يريدون له العمل على تطوير التراث العربي والاسلامي من داخله. وقد قرأ طرابيشي وآخرون العبارة وفهموا الاشارة، فاعتبروا ان رد الجابري هو استهداف لطرابيشي في مسيحيته بالذات، بمعنى انه اتهام له بانه يتدخل في شان لا يعنيه، او انه يتكلم على التراث العربي من خارجه.

بذلك اقام الجابري مطابقةً بين الاسلام والثقافة العربية مُستبعداً المسيحيين من فضاء هذه الثقافة. وقد ادرك الجابري خطورة كلامه، فاستدرك بالحديث عن الفضل الكبير للمسيحيين العرب على التراث الاسلامي قديماً، وعلى اسهاماتهم «العظيمة» في النهضة العربية حديثاً. بل انه اتهم من يعنيهم برده بانهم يتنكرون لهذه الاسهامات بالذات. ومع ذلك فإن كلام الجابري احدث رأياً لا يُلأم. فالاشارة الى مسيحية جورج طرابيشي، كانت زلّة كشفت منطق الحصر والاستبعاد الذي مارسه الجابري على اساس ديني او طائفي. واعتقد ان اللاهوتي اللبناني الاب سليم عبو، سيكون مغتبطاً اشد الاغتباط باطلاعه على تهمة الجابري لطرابيشي، لأنها تعزّز مقولته بان اللغة العربية والثقافة العربية هي امور تخص المسلمين وحدهم من دون المسيحيين.

والحقيقة ان الجابري قد رد على نفي طرابيشي بنفي مضاعف: معرفي ومجتمعي. ذلك ان الجابري يمارس النفي من الاساس، بقدر ما يصدر عن مركزيته المغربية، مستبعداً من دائرة المعقول، من ليس بمغربي، اكان سنّياً ام شيعياً، مسلماً ام مسيحياً. ثم ان الجابري يمارس النفي تجاه معظم الذين ينتقدونه، بإهمال نقدهم وعدم الاعتراف بهم، سوى اشارات وتلميحات، الايجابي منها قليل والسلبي كثير. ولما ساله محمد نور الدين افاده عن السبب الذي يمنعه من الرد على منتقديه تذرع بان احداً منهم لم ينتقد المشروع من داخله. والارجح ان المانع لذلك هو ارادة الاستعلاء او استراتيجية الالغاء التي يمارسها المثقفون والكتّاب تجاه بعضهم البعض. ولا ابرئ نفسي من هذه الممارسة. فالكل يمارس النقد على سبيل الالغاء، وآخرهم او آخرنا ابو يعرب المرزوقي الذي يكتب بحقد وعدوانية ضد من يخالفونه الراي، او ضد الذين ينتقدون العلاّمة ابن خلدون. وهذا شأننا، نحن المثقفين العرب، كل واحد يتصرف بوصفه وكيلاً عن عالم معين يعتبره مالكاً لمفاتيح الحقيقة، او على علم معين يعتبر نفسه اميناً عليه اكثر من سواه.

خداع النفي

وللنفي خداعه كما له ثمنه. ذلك ان من ننفيه ونعمل على تصفية الحساب معه، قد يخترقنا بقوة نصه ومفاهيمه، على ما تشهد العلاقة بين الجابري وطرابيشي. فالنقد الذي صدر عن هذا الاخير، بصرف النظر عن مضامينه القادحة وهواماته حول الهدم والمحو، هو اعتراف بالاهمية الفائقة لأعمال الجابري التي استعمرت عقل ناقده، فجعلته ينشغل بها ويشتغل عليها على مدى سنوات طوال، لكي ينجز بدوره مشروعه النقدي المضاد تحت يافطة «نقد النقد» الشائعة. وهكذا فإن من ننتقدهم نقع تاثيرهم بشكل او باخر. ومن السذاجة او النرجسية ان نعتقد ان بوسعنا التحرر منهم بالكلية او تحطيمهم والقضاء عليهم. فكل خطاب يشهد في النهاية على نفسه من حيث الجدارة والاصالة والابتكار، سواء على صعيد الاسئلة والاشكاليات، او على صعيد الرؤى والمفاهيم او على صعيد منهج التفكير والممارسة الفكرية. بهذا المعنى لا احد يستطيع تهميش احد او اقصاءه. هذا عند من يفهم «نقد النقد» ويمارسه بالمعنى الاحدث، الا اذا كان الواحد يستخدم هذه المقولة بمعناها التهافتي الشائع، عندها يكون نقده مجرد ردة فعل لمن ينتقده لا توازي الفعل نفسه.

وهكذا فإن طرابيشي نجح في استدراج الجابري الى الرد، ولكن من حيث لم يكن يتوقع ذلك، اذ اتى الرد من منطلق طائفي. هذا مع ان الجابري يتهم غيره بتهمة «التفكير الطائفي» على ما ورد ذلك في كتابه «بنية العقل العربي» حيث اعتبر ان نقده للعرفان الشيعي قد تم من منطلق معرفي لا طائفي، اذ هو يعيش في مجتمع غير طائفي، هو المجتمع المغربي، غير مستبعِد ان يتهم بالطائفية من قبل الذين يعيشون في مجتمع طائفي، مشيراً بذلك الى نقاده في المشرق من الكتّاب الذين يعيشون في مجتمعات طائفية. وكان الجابري قد اقام مطابقة تامة بين اللامعقول المعرفي والفكر الشيعي، في حين ان الفكر الاسلامي يضرب بجذوره في منطقة الغنى واللامعقول، سواء في الدائرة الشيعية او في الدائرة السنّية. والاهم من ذلك ان العقل ليس نفياً للامعقول بقدر ما هو علاقته به، اذ اللامعقول هو مادة العقل التي يتغذى منها ويشتغل عليها. بهذا المعنى ان العقل المنتج هو الذي يعمل على تصيير اللامعقول معقولاً ومفهوماً، واما من يعتقد ان بإمكانه تصفية لامعقولاته فلا يحسن سوى تلغيم عقله. وهذا شان الجابري بخصوص علاقته بطائفته، فهو بقدر ما انكر التفكير الطائفي وقع فيه. مما يدل على ان العيش في مجتمع غير طائفي لا يعصم اصحابه من التفكير على نحو طائفي. فالامر سيف ذو حدين. بمعنى ان الذي يعيش في مجتمع غير طائفي قد يفكر بصورة مركزية او بصورة طائفية على ما فعل الجابري. وفي المقابل ما كل من يعيش في مجتمع متعدد الطوائف يفكر بالضرورة بصورة طائفية. بالعكس قد يكسبه التعدد انفتاحاً في المعاملة وخصوبة في التجربة او غنى في الشخصية.

على كل حال ان مؤاخذة الجابري لطرابيشي على مسيحيته اربك هذا الاخير بعض الارباك. اذ قال في ردة فعله الاولى، بانه اذا كان قد وُلد مسيحياً، فإن ذلك لا يعني له شيئاً، اذ هو يشعر بأنه قومي عربي، كما جاء في مقالته التي يدعو فيها الى «مقاضاة» الجابري امام محكمة «المثقفين» العرب. ثم عاد وقال لاحقاً، بانه وإن كان يعتز بمسيحيته، فإنه ينتمي الى الثقافة العربية والاسلامية. وهذه حقيقة. فالمسيحيون العرب ينتمون الى الثقافة العربية والاسلامية، بالاصالة، بقدر ما شاركوا في صنع هذه الثقافة ونشرها.

يبقى ان المهم ليس الانتماء بحد ذاته بل طريقة التعامل معه. فلكل منا قبيلته او طائفته او حزبه، اي بيئته الاجتماعية. ولا جدوى من انكار ذلك. فالعلمانيون ودعاة المجتمع المدني، بقدر ما انكروا طوائفهم استعادوها على النحو الاسوأ. المهم ان لا يتمترس الواحد داخل طائفته وان لا يحول عقيدته الى معسكر. ثمة امكان آخر هو ان يمارس علاقته بمعتقده القديم او منهبه الحديث، بمرونة وانفتاح، او بطريقة تفاهمية وتواصلية، اكان دينياً ام قومياً، عرفانياً ام عقلانياً، خصوصاً ان الطوائف وتجارب الاحزاب لا تشجع، بل هي محبطة، من حيث علاقاتها ومعاملاتها بعضها مع بعض.

بهذا المعنى لا عقيدة تستحق ان ندافع عنها ضد العقائد الاخرى، او ان نتركها لكي نتبنى عقائد جديدة. فمشكلتنا لم تعد في صحة العقائد وسلامة المذاهب. بالعكس المشكلة هي في ادعاء كل واحد ان عقيدته هي العقيدة الاصولية، الحقيقية والصحيحة، وهو اعتقاد ماله استبعاد اهل العقائد التوحيدية والوحدوية بعضهم لبعض. وهذا ما يفعله دعاة العقلانية ونقّاد العقل، انهم يلغون بعضهم البعض، بقدر ما يدعي كل واحد منهم ان القابض على حقيقة العقل وحده من سواه. وهكذا ليست المشكلة في مضامين العقائد والمذاهب والاحزاب والشعارات، بل في سياسة الحقيقة بالذات، اي في كيفية التعامل مع الهويات وفي طريقة ادارة العقول والافكار.

* كاتب ومفكر لبناني.

الطيور العمياء

أحمد النشار *

■ وجلستُ في ركن الحجرة وقالت: متى اتيت؟ وكان وجهها ملطخاً بالاصباغ. ورأيتها وهي تجاهد في عصبية كي لا تنزل الدموع من عينيها الخضراوين، وراح الضوء الذي كان يأتي الينا من الشارع يضيء الحجرة الصغيرة في ضعف. فاحت رائحة البرتقال الآتية من الحديقة وأصابني ذلك بغبطة.

حاولت ان اتقدم منها فقالت: قف، ثم وقفت وصوبت نظراتها الى المرآة التي كانت قابعة في الركن البعيد من الحجرة، كان الليل قد دخل منذ ما يقرب من ثلاثة ارباع ساعة ولم اكن اكلت منذ الصباح، احسست بالدوار وانا افكر بالليالي التي عشناها معاً في الماضي وجلست على اقرب كرسي وانا احاول منع قدمي اليسرى من الارتعاش، بذلت مجهوداً كبيراً حتى اصابني الانهاك، تجولت هي في الحجرة واصدرت ذلك الصوت الضعيف الذي دأبت على اطلاقه في تلك الايام الاخيرة. ابتسمت في وهن وهي ترنو الى الطيور. تقدمت من النافذة ومددت يدي كي اجذب الشيش ورأيتها وهي تجلس أمام المرآة. رحت امد عنقي للأمام واشاهد الطيور وهي تصطدم ببعضها البعض. كفت بعد ذلك عن الطيران ثم تجمعت في ركن الشجرة الملاصقة للبيت القديم، راحت هي بعد ذلك تزيل مكياجها بواسطة قطعة صغيرة من القماش السميك كانت تضعها في الماء باستمرار، ازالت كل الماكياج الا الجزء الاحمر الذي كانت قد طلت به خدها الايسر، اشارت إليه وقالت: هنا هنا تلطمني كثيراً، ابتسمت بعد ذلك بمرارة. تقدمت من السرير ثم جلست على حافته وانا ارى قفاها ظاهراً واسفله ياقة البلوزة المتسخة. وقفت أخيرا ثم ترنحت.

وقلت في عصبية: انت تشربين منذ الامس!! قالت وهي تملس على البلوزة: انها تذكرني بأيامنا السعيدة. قلت: انسيها، وتقدمت ووقفت مستنداً على حافة النافذة، قالت في اصرار: لماذا لا تنظر الى وجهي! قلت: اني اراه في المرآة. سمعت حذاءها وهو يدق بلاط الحجرة في عصبية، وقفت خلفي وقالت: لا يكفي ذلك، طارت بعض الطيور من فوق الشجرة، اشارت إليها وقالت: حتى هذه الطيور العمياء ترثي لحالي، ورأيت وجهها والمني ذلك، قلت: اين نهيت انعام!! قالت في حنين: انها ما زالت حية، راحت تلف حول نفسها وبخل هواء قليل. احسست هي بالانتعاش ونظرت الى صورتها القديمة المعلقة فوق حائط السرير، وقالت: انها تشبهني كثيراً اليس كذلك!! قلت في سخط: كنت تفهمين الحياة أكثر مما تفهمينها الآن. تعالى صوت الضفادع واختلطت الاصوات الاخرى من جديد، قال احدهم: انت ضيعت نفسك، وصاح آخر: بورجوازي حقير.

وتخلل كل ذلك نهيق حمار كنت احسبه واقفاً اسفل النافذة على ارض الحديقة الموحلة، لاحظت هي ذلك وقالت: كلانا يتناول الادوية فلا تعيرني بحالي، عدت يائساً وجلست فوق السرير من جديد، وضعت هي الكاس فوق التسريحة ثم نظرت في المرآة للمرة الاخيرة، رأيت القمر كاملاً من خلال النافذة وقلت: اغلقيها. ضحكت بصوت مرتفع للغاية وقالت: انه الرابع عشر من ذلك الشهر المرير، رأيت نفسي لا أقوى على الاستمرار وبفنت وجهي في الوسادة. سمعت الشيش بعد ذلك وهو يغلق. مر بعد ذلك وقت ثم احسست بها بجانبي. رفعت وجهي ورأيتها واضحة جداً في ضوء الثريا الآتي من السقف العالي، قالت: اما زلت تحبهما!! قلت: انهما الشيء الوحيد الباقي. ورأيتهما وقد اختلط خضارهما بالاحمر الطاغي الذي غطى البياض ووراءه، امسكت بوجهي وقالت: خداك دافئان، قلت: واصابعك ترتعش، راحت تقبلني وتقول: دعنا ننسى كل هذه الاشياء، دفنت وجهي في صدرها وجاءني صوت قلبها المحبب، ورحت أحس بالدوار مجدداً وقلت: دعينا نحاول، وأنا أرى البلوزة وقد تمزقت في أكثر من موضع وغطاها الغبار.

* كاتب مصري.

آخر احاديث الفجر

لطيفة قاري *

■ انبفع خارجا من لهيب المكان
فائراً
ثائراً
ناثراً احرفي في الدخان
لا تقل خانني سيدي

سيدي سيدي
وانحنى في يدي
من رأى سيدا
ساجداً في غدي

مزقتنا الحراب
تلك اصابعي تلمع فوق اسنّتها كالنجوم
وتلكما عينا رسول كنا نهيئه للطواف
وذاك الذي يسيل على الأرض ذهبُ الجسد المغدور
وذاك الذي يسيل من عيني لهب الرؤيا
من رأى امسه نابتا في الضباب
من رأى سيدا ساحراً في الغياب
من رأى امسنا
غمده معلق بين السماء والأرض
ودماء منطفئة تسح من جهة ما وتصبغ ليالينا
وصفرة بائسة تعلو صفحات الكتاب
وكلمات كثيرة كنستها الريح
حملتها الى حيث الدجّال يفك آخر قيد يربطه بالنبوءة
ليجلو بلعنته من غوى
ومن بات مستتراً بالهوى
ومن زمّ في حجره نائما
غوايات صبٍّ روى وارتوى

(ورويناعن الليل احاديث بعضها صحيح
وبعضها مرفوع الى يهوذا الاسخريوطي وكثير منها
مسنود الى النار التي تضيء متاهات الرغبة)
تضيء وتحرق
تضيء وتحرق
لنشرب خمر الكلام المعتّق
وتصفو ذنوب الرفاق السكارى

لنحثو التراب
على كل مفرق

(وفرّقنا على السابلة قطعاً من البردي
بعضه أبيض بعضه أسود وبعضه لا لون
قالوا عام المسغبة فحشينا على اجسادنا الغضّة
ومزقنا صفحات الكتاب وقلنا لهم هو الزاد
زادهم رغبة في العناد)

وفكوا حروف الخطاب القديم
وأفتوا بأنّا سلالات عاد
فما عاد في الأرض مأوى لطير
وما عاد في الأرض ذات العماد

وعمدوا الى صلبنا على جذوع النخل
همزنا ساقها فلم تساقط علينا رطبا
دعكنا الأرض بأقدامنا المهترئة فلم يتفجر من تحتها ماء ينديّ الاجساد المتخشبة
رفعنا وجهنا للسماء فسحّ الملح على الخدود:
خارج من حدود الزمان
خارج من حدود المكان
(خارج ولذلك رأى ابن الثقفي رؤوساً قد أينعت وحان قطافها)
لعنة ترتدي اسم من عاقها
فلتمت ظامئاً للوجود العصيّ

(والخدود التي سال عليها النحاس
المحمى توردت مثل زنابق الماء وأنبتت
سبع سنابل)
لئلا ينوس الشتاء بأطرافهم
مثل حدّ المناجل

وانجلت حمرة الشفق عن يقين تلالأ فوق
ثرى النبت الطالع من يدي
هسهس الغيم في موعدي
اعشبت
وتدلّت
وأدنت كرومها
ولكننا ما رشفنا منها رشفة قط
لأن الشفاه التي كانت ترتجف من فرط النهم اكلها دود الأرض التي قالوا عنها وطن
وفي القلب مما يقولون ظن
اذا كانت الأرض منفى يضيق
وكل الدروب اليها شجن

* شاعرة سعودية

من دفاتر الشعر

بشر وتواريخ وأمكنة و«متاعب تسببها أميركا»

□ باريس - من هالا محمد:

■ «من نافذتي يا أميركا
أرى السماء التي تقع تحتها سويّة
قد استبدلت بكتل سوداء
ثقيلة
داكنة،
إنها ليست غيوماً كما تعلمين
وليست فقط ادخنة
لذا لا فائدة يا أميركا
من قبعاتك العملية
ومعاطفك الواقية».

في عام ١٩٧٩ أضاف منذر مصري على رفوف مكتبات الشعر العربي الحديث كتاب «بشر وتواريخ وامكنة» نشرته آنذاك وزارة الثقافة في دمشق. وإلى الآن يُعتبر من بين الكتب الشعرية العربية الحديثة المهمة والتي يعلوها غبار الزمن.

والمقطع الذي ذكرناه هو أحد مقاطع القصيدة الأولى في الديوان «أميركا أنت تعنين لنا المتاعب».

واستقبل الكتاب في حينه كفاكهة طيبة. وتم تقويم الشاعر كواحد من أبرزَ من سمّوا بشعراء السبعينات في سورية. وفي عام ١٩٨٤ صدر للشاعر كتاب مشترك في دمشق ايضاً (عن وزارة الثقافة) مع شقيقته الشاعرة مرام مصري والشاعر محمد سيّدة بعنوان «انذرتك بحمامة بيضاء» لكن لذعة فاكهة الكتاب الأول بقيت الأقوى.

أعوام من الصمت سوى في بعض الدوريات الأدبية العربية نادراً ما سمعناه يشترك في مهرجان شعري عربي أو حتى محلي.

وإذ يبدأ المرء بتقليب صفحات تجربة هذا الإنسان الشعرية، تفتح القصائد بشراً وتواريخ وامكنة، وتتوق إلى تسريب ذلك النفس الانساني وتلك الهموم الكبيرة، الاجتماعية والسياسية التي صانتها مفردة ذات هوية ذاتية، صانتها في مناخات شعرية متميزة. «فالحياة ليست لأحد». وأهل الساحل «قلوبهم ليست لهم». والشاعر «على قدميّ هاتين
. سأقوم بالأمس الباقي
وعلى ظهري كيس ما رأيت وما سمعت
تزربُ من ثقوبه حكمتي».

لا يستعجل منذر مصري القول، ولا يتقلب على نفسه في القصيدة نافد الصبر لكي يصل إلى قوله الأخير. تتسلسل سطوره بيسر، وبإسهاب أحياناً في الأمكنة التي تشتهيها. ممارسة بذلك حق التعبير الفني الحر. فتكون القصيدة التي هي ثمرة وحدته وتفرده، تكون للجميع، طالما هو: «عود من الحزمة».

في شعره ثقافة جيل. فكره. تمرده. لهوه. بعثه. وفيه استسلام وواقعية. ما أن تحط القصيدة على الأرض البيضاء حتى تحلق في فضاءات الاماني. لا يسكن الشاعر صومعة أحلامه. ولا أحلامه تسكن الواقع. فيصون نفسه في الشعر. وينتمي إلى من يحب:
«والآن حين جاء دوري
وعليّ أن ابذل كل جهدي
أعلم أنني لن أكون الأخير
فدائماً سيبقى رجل أفضل ينتظر،
واعلم أيضاً
أن كلمتي الخاصة هذه
لن تستحق في ما يبدو
كل تلك السنين».
(مقطع من قصيدة بعنوان «غيفارا»).

أعادتني القصيدة إلى ايام بعيدة. حين احببتُ شاباً من النظرة الأولى لصورة غيفارا المعلقة في غرفته.

كانت الصورة بالنسبة إليّ تعني أن المحبوب الذي لا أعرفه، شجاع، اخلاقي، عادل، لا يخون.

طموحه انساني شامل. زاهد، بطل، رمز، جميل، كغيفارا.

وقُتل الحبُ في بهاء الفكرة، كما انبثق من بهاء الفكرة فاعجبني حب الشاعر لماضيه.

تصحو القصيدة على تلك النوستالجيا الثورية، فنرتاب: تلك اللوعة إلى التغيير كانت في يوم ما حلم جيل في تحقيق عدالة اجتماعية. وتلك اللوعة لا تزال تاشيرة مرورها إلى القلب صالحة. لذا نرتاب.

وكما البعد عن تحقيق ذلك الحلم احتاج إلى انكسارات، كذلك القرب منه يحتاج إلى انكسارات من طبيعة أخرى لا تقل صعوبة:
«أفكاري لونان
بيضاء تقريباً
وأخرى سوداء تماماً
وكلها - استطيع القول -
نظيفة».

كان منذر مصري لا يعتقد بالمطلق، ولا يمضي بقدميه في سعي حثيث نحو الصواب الثابت. وبذلك اليسر نفسه والتسامح، يعبر عن شكوكه:
«ضامراً
وبادي السَمرة كان
أشبه بقرن خرنوب مجفّف
بشاربين رقيقين من سوق البنفسج
وهذا ما قيل مراراً
حتى فقد معناه
لكن كل ما فعله عندما مات
أكد صواب ذلك
على نحو ما».

والوصف الرومانسي هذا في مقطع من قصيدة «عبدالله عبد» هو الذي يثير الحنين إلى رائعة عبدالله عبد القصصية «مات البنفسج». ذلك السطر الأخير من القصيدة: «على نحو ما». هو الذي حقق عدالة الفكرة.

والشعر ابن التجربة، ليس في صياغاته ترفع عن المفردات العمومية المعممة. هو انتقائية ذاتية. الشعر اصطفاء للدلالات. خيار جمالي. لحظة حب نادرة للذات. تحرير لهذه الذات في فضاء مجهول وحتمي انى كانت النتائج.

لذا، يؤشر الشعر على أفق الشاعر. ويحدد موقفه وموقعه منها... الحياة.

وما يلفت في كتاب منذر مصري هو غنى المفردات وتنوع انتماء المفردة، من كل مكان: من السياسة، السينما، الشعر، الفن التشكيلي، أداب الشعوب، الثورات، الشارع، الزاروب، الحديقة، العلاقات الاجتماعية، الذاكرة، البحر، الحلم، رصيف الميناء القديم... الخ.

ولا يطلق الشاعر قصيدته من أول طلقة أمل. من سوق البنفسج يأتي بها، من التنباك العجمي. من علبة السردين، من حبوب منع الحمل، من المذياع الياباني والسكين الألماني، المجلات الرخيصة، لنكولن الطيب. الهنود الحمر. جون وين. غيفارا ويتس. يغمس انواع معرفته بعضها ببعض ويقول ما يشعر به غير مبال:
«مثل ذلك الأيل الأسود
الذي لم يحرك ساكناً
فوق نصل أحد انواع السكاكين الألمانية
وهي تزرب
دماً...».

يتضمن كتاب «بشر وتواريخ وأمكنة» ٢٣ قصيدة بينها «قصائد من الغرفة» المؤلفة من ثمانية عشر مقطعاً شعرياً، سلسلة محاولات للنهوض بالذات الفردية نحو الجماعية، نحو القيم، والنهوض ليس عفوياً ولا مدروساً، يشبه ضرورة تعاقب الصمت والكلام:
«لا يحتاج الواحد منّا
سوى أن يمرّ بلسانه الرطب
على شفتيه
اكثر من مرة وأقل من مرتين
ليركل الصمت».

وإذا قرأت كتابه من جديد وجدت ما يدفعني للحديث عن صداقتنا منذ عام ١٩٧٨ حين حملت مخطوطة «بشر وتواريخ وامكنة» من اللاذقية إلى وزارة الثقافة في دمشق، من دون أن تسمح اماناتي باستراق النظر وقراءة قصيدة. منذ ذلك العام وصداقتنا صداقة.

في ذكرى الهجرة النبوية وبدء التاريخ الهجري

خصوصية الأمة الإسلامية وعالمية الحضارة الإنسانية

محمد عبدالجبار

يحتفل المسلمون في كل عام ببدء السنة الهجرية وبدء التاريخ الهجري نسبة إلى السنة التي هاجر فيها الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) إلى يثرب التي ستعرف باسم المدينة المنورة منذ ذلك الحين. وكان ذلك «لثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الاول» في السنة الثالثة عشرة للبعثة النبوية(١). لم يحدد الإسلام تقويماً خاصاً بالمسلمين على رغم ان القرآن الكريم حدد مفهوم «العام» (وردت الكلمة في القرآن ٩ مرات) أو «السنة» (وردت ١٩ مرة) بقوله: «إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم...» (التوبة ٣٦). واقر تقسيم السنة إلى ١٢ شهراً. وقد يتساءل البعض: هل ان هذه الآية تتحدث عن الاشهر القمرية أم الشمسية؟ ويرى المفسرون ان المقصود في هذه الآية هو الأشهر القمرية، لقوله تعالى: «منها أربعة حرم» لقيام الضرورة على ان الإسلام لم يحرم إلا اربعة من الشهور القمرية وهي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب، وهذه أشهر قمرية وليست شمسية(٢).

ويعود تقسيم السنة إلى ١٢ شهراً إلى عصور غابرة في تاريخ الإنسانية. فقد قسم السومريون السنة إلى ١٢ شهراً قمرياً(٣) فيما قسمها المصريون القدماء إلى ١٢ شهراً شمسياً يحتوي كل شهر على ٣٠ يوماً مع إضافة خمسة ايام إلى آخر السنة ليكون المجموع ٣٦٥ يوماً(٤).

بقي المسلمون بلا تقويم خاص بهم طيلة فترة حياة الرسول (صلى الله عليه وسلم) وخلافة ابي بكر الصديق وشطراً من خلافة عمر بن الخطاب الذي رأى «لسنتين ونصف من خلافته» أن يضع للمسلمين تقويماً وذلك في السنة السادسة عشرة للهجرة. قال الطبري: جمع عمر بن الخطاب الناس، فسألهم: من أي يوم نكتب؟ فقال علي: من يوم هاجر رسول الله وترك أرض الشرك. ففعله عمر. وقال ابن عباس: كان التاريخ في السنة التي قدم فيها رسول الله المدينة(٥). ومنذ ذلك الحين أصبح التقويم الهجري من خصائص المسلمين التي تميزهم عن غيرهم. ولم يأخذ المسلمون بالتقويم الميلادي الأوروبي المسيحي إلا في العصور المتأخرة بعد أن حصل الاحتكاك بينهم وبين الأوروبيين.

والحديث عن «خصائص» المسلمين ليس امراً بعيداً عن التوجه القرآني العام. فقد نستطيع ان نلاحظ أن القرآن الكريم يشجع على تمايز جماعة المسلمين عن غيرهم من الجماعات الدينية ذات الخصوصيات الثقافية المقابلة. وغالباً ما يورد الباحثون حادثة تحويل القبلة كنموذج للسعي القرآني إلى تمييز أمة المسلمين عن الأمم الدينية الأخرى، وهي الحادثة التي ورد ذكرها في قوله تعالى: «قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها...» (البقرة ١٤٤)، وخلاصتها أن المسلمين كانوا يتوجهون صوب القدس في صلواتهم اليومية حتى نزل القرآن بتحويل اتجاه الصلاة إلى الكعبة في مكة المكرمة. وكان ذلك في رجب من السنة الثانية للهجرة(٦) «على رأس سبعة عشر شهراً من مقدم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى المدينة»(٧)، وإذا كان القرآن الكريم يقول إن أمة المسلمين اخرجت إلى العالم: «كنتم خير امة أخرجت للناس» بعد ان لم تكن موجودة، فإن الملاحظ أن هذه الأمة أخرجت متميزة عن غيرها من الأمم في رموزها الدلالية التي تتحدد في ضوئها هويتها الثقافية بما هي تعبير عن نظرتها الخاصة إلى الكون والحياة والانسان والمجتمع، تلك الرموز التي تتجلى باشكال شتى سواء من حيث العقيدة الجماعية للأمة او من حيث قواعد السلوك المعتبرة والمقبولة لدى افرادها. ولهذا نجد ان الإسلام جعل للمسلمين تحيتهم الخاصة ونهاهم عن التشبه بـ «الكفار» في ملبسهم وغير ذلك. إن الصلاة والصيام والحج والوسطية والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وغيرها من الظواهر رموز دالة على الهوية الثقافية للمجتمع الإسلامي بما تحمله من معان ومعطيات فكرية وعقائدية. غير ان الفرق بينها وبين التاريخ الهجري، باعتباره هو الآخر رمزاً دلالياً، يكمن في ان الاولى من وضع الشريعة الإسلامية، ولذا فهي جزء من الدين فيما الأخير من وضع المسلمين ولا يشكل بالتالي جزءاً من الدين على رغم كونه اصبح من مكونات الهوية الحضارية والثقافية الإسلامية. فالفرق هنا بين الأمرين فرق في النسبة والطبيعة وليس في الوظيفة.

إن هذا التمييز الاولي يدفعنا إلى القول إن الخصوصية الثقافية والحضارية لشعب من الشعوب ليست حقيقة نهائية مطلقة معطاة، بل هي صيرورة وتراكم ينطوي على التحول والتطور بتغير المكان وتراكم الزمان. إنها بالأخير ظاهرة تاريخية. وقد أدرك المسلمون فحوى التوجه القرآني العام بضرورة تميزهم عن الامم والمجتمعات الأخرى، ولهذا سجل لهم التاريخ الاول حرصهم الشديد على الامتثال لشعائر الدين وآدابه باعتبارها رموزاً دالة على تميزهم الثقافي والحضاري. لكنهم ادركوا في الوقت نفسه انه ليس من شأن القرآن الكريم او الوحي بصورة عامة ان يفرض عليهم كل تفاصيل خصوصيتهم الثقافية التي ستخضع إلى التعديل والتحوير بتغير الامكنة والازمنة. فقد اكتفى القرآن بالخطوط العريضة لهذا التمايز تاركاً التشكل والتكامل اللاحقين إلى مجرى التطور الطبيعي في حركة المجتمعات الإسلامية وتفاعلاتها التي ستخضع للسنن الالهية (= قوانين التاريخ والمجتمع) المودعة في حركة المجتمع وسير التاريخ.

ولهذا فإن المسلمين حينما أدركوا بعد فترة من استقرار دولتهم الأولى وتكامل مجتمعهم انهم بحاجة إلى تقويم يسجل حركة حياتهم بما تنطوي عليه من أحداث وتطورات وتعاقب سوف تتعرض للتسيان والارتباك في الرصد والرواية إذا لم يتم ضبطها وتسجيلها بطريقة تساعد في حفظها وترتيبها، كانوا يعون أن عليهم حل هذه المشكلة العملية والثقافية في آن معاً. وحينما فاتحهم عمر بن الخطاب بالأمر لم يعترضوا على اصل الفكرة، كما انهم لم يطالبوا النص الديني بأن يحدد لهم طريقة تسجيل تاريخهم لأنهم عرفوا بعد أن مات الرسول وانقطع الوحي ان هذه المسألة واحدة من المسائل الكثيرة التي سكت عنها الوحي لا نقصاً أو نسياناً وإنما تركها عامداً إلى الناس يرون فيها رأيهم ويبتون بشأنها قرارهم مراعاة لسنة التطور والتغير في حركة المجتمعات وحاجتها الفعلية. لقد تحركوا وبحس مرهف على محورين: الأول تعميق التمايز الثقافي وصولاً إلى الهوية الحضارية الخاصة، واستنطاق الإسلام في معالم هذا التمايز الحضاري. والثاني وضع رموز جديدة لهذا التمايز ستترسخ بدورها في الذاكرة الجماعية لمجتمعاتهم. ولهذا كان اقتراح علي اعتماد هجرة الرسول (اي السنة التي وقعت فيها) مبدأ التقويم الإسلامي تعبيراً عن هذا الحس الجماعي والفهم المشترك لحدود دور الوحي والنص الديني في بلورة التدبيرات التي يحتاجها المجتمع لتنظيم حياته، وعن الحرص على التناغم معه والتحرك في إطار السياق العام الذي يقترحه (أو يضعه؟) للمجتمع. ولم يعترض أحد عليه وفيهم اجلة الصحابة وكتّاب الوحي ولم يتهمه احد بالبدعة في دين الله، ولم يقولوا له ما نسمعه من بعض مسلمة اليوم: «إن الرسول والإسلام لم يضعا لنا تقويماً فلماذا تفعل أنت ذلك؟!».

لقد وضع الإسلام إذن ركائز التمايز الثقافي ولكنه ترك تفاصيله إلى اختيارات المجتمع وتحولاته الطبيعية. وادراك هذا التفصيل وتشخيص ما هو معطى نصي يشكل العنصر الثابت في الهوية الثقافية والاجتماعية من جهة، وما هو اكتساب زمني خاضع للتحول والتغير فيها من جهة ثانية، أمر ضروري لتجنب التجمد على مكتسبات الزمان المتحولة ولتفادي اعتبارها معطيات ثابتة لا تقبل التحول ولا التغير. تكمن ضرورة هذا التمييز بين جانبي الهوية الثقافية للمسلمين (واعني بهما الموحى به والمكتسب) في ابقاء الباب مفتوحاً امام التحولات في العناصر المتغيرة للهوية الثقافية بما يمنح الامة القدرة على استيعاب مستجدات الزمان وتمثلها وادخالها في الانسقة الثقافية والاجتماعية للأمة من دون الاخلال بفاعلية وحاكمية ومرجعية العناصر الثابتة في هذه الهوية، وعدم الجمود على رموز دلالية قد يتجاوزها الزمان بما ينطوي عليه من تطورات وتحولات وقد تصلح لهذا المكان من دون أن تكون صالحة لغيره ويكون استدعاؤها إلى كل مكان وزمان سبباً في عرقلة التقدم والتطور للمجتمعات وتفاعلها الايجابي مع عصورها المتحولة.

وقد يُخطئ نوعان من الناس في فهم الخصوصية الثقافية والموقف منها: نوع يذهب إلى التنكر لها ونوع يصر على التحجر عندها.

أما النوع الأول فيتخذ هذا الموقف انطلاقاً من فهم مسطح وساذج ومتسرع للحداثة والعولمة الحضارية يمضي إلى القول بأنها تعني التخلي عن الموروث الحضاري والخاص الثقافي، بإطلاق، لصالح تمثل المنتجات الفكرية والقيمية والرمزية فضلاً عن العلمية والتكنولوجية للحضارة المعاصرة، بإطلاق. وهذا فهم ذهب إليه وطبقه بقسوة «باني تركيا الحديثة» كمال اتاتورك، كما ذهب إليه على نحو اكثر بدائية شاه إيران الأسبق رضا بهلوي، وهو فهم يذهب إليه العديد من المثقفين العرب المأخوذين بالحضارة الغربية المعاصرة.

لكن بعض من يقولون بهذا لا ينطلقون من هذا الموقف الساذج إنما هم يتحدثون عن سابق قصد وإصرار. ومن هؤلاء برنارد لويس الذي قدم فهماً غريباً وتعسفياً ومركزياً للحداثة، قال فيه إنه في كل مرحلة من مراحل التاريخ تعني الحداثة «تلك المناهج والنماذج والمعايير والمقاييس التي تقوم بانتاجها الحضارة السائدة والآخذة بالتوسع والتمدد» وفي عصرنا الراهن، فإن الحضارة الغربية هي التي «تعرّف الحداثة، باعتبارها الحضارة السائدة، وان على المسلمين التكيف مع هذه «الحقيقة»(٨). وهذا فهم لا ينطلق من نزعة المركزية الثقافية التي يعاني منها الكثير من الغربيين فقط ولكنه يتعارض أيضاً مع حقيقة التعددية الحضارية التي اقر بها باحث غربي آخر هو صامويل هانتنغتون في مقال شهير له(٩).

أما الفرق الثاني الذي يخطئ هو الآخر في فهم الخصوصية، فهو من يأخذها باعتبارها سياجاً حديدياً يحاصر المجتمع المعني ويحرم عليه الانفتاح على المجتمعات والحضارات الأخرى ويتمسك بما لديه من خصائص ثقافية من دون التمييز بين ما هو ثابت منها وبين ما هو متغير، ومن دون التمييز بين ما هو من الدين (معطى الهي لا يجوز الخروج عنه)، وبين ما هو من انتاج المسلمين اجتهدوا في التوصل إليه. ويتمسك مثل هؤلاء بالمفردات التفصيلية التي تدخل في المركب الحضاري لمجتمع المسلمين وينسبها جميعاً إلى الله والإسلام الموحى به. انظر إلى الإمام محمد بن علي بن محمد الشوكاني المتوفى العام ١٢٥٠ هجرية وهو يفسر آية الأشهر المارة قبل قليل بقوله: «إن الله سبحانه وضع هذه الشهور وسماها باسمائها على هذا الترتيب المعروف يوم خلق السموات والأرض، وان هذا هو الذي جاءت به الأنبياء ونزلت به الكتب، وانه لا اعتبار بما عند العجم والروم والقبط من الشهور التي يصطلحون عليها ويجعلون بعضها ثلاثين يوماً وبعضها اكثر وبعضها اقل»(١٠).

ويرد هذا الكلام في مسألة المصطلحات. فقد وضع الاسلام للمسلمين مصطلحات ومفردات خاصة يعبّرون فيها عن معتقداتهم الاسلامية مثل الإله والرب والعبادة والجهاد والمعروف والمنكر وغيرها. والموقف المبدئي يتمثل في التمسك بهذه المصطلحات وعدم التخلي عنها. في الوقت نفسه هناك من المفكرين الاسلاميين من يرى عدم جواز استخدام المصطلحات المرتبطة بمفاهيم وافكار وثقافات غير اسلامية. وهذا الموقف سليم من الناحية المبدئية في الاطار العام للخصوصية الحضارية، ولكن الامر يأخذ منحى آخر حين يمضي البعض الى شوط ابعد برفض كل مصطلح جديد لمجرد كونه اجنبياً. لم يتعرض مصطلح «جديد» للرفض والتشنيع كما تعرض له مصطلح الديموقراطية. ومع انه لا مجال هنا للحديث التفصيلي عن اشكالية هذا المصطلح الا انني اكتفي بالقول ان التحولات التي تعرض لها المصطلح في معانيه ومدلولاته تجعل استخدامه من قبل المسلمين امراً يتعارض مع خصوصيتهم الثقافية.

ان الاسلام اذ يقرّ بالخصوصية الحضارية والثقافية للمجتمعات، خصوصاً الاسلامية فإنه يستجيب الى نزوع «فطري» في هذه المجتمعات الى التمايز عن غيرها. وهي نزعة تحقق المجتمعات من خلالها هويتها الخاصة من جهة كما تلجأ اليها عند تعرضها الى غزو ثقافي خارجي من جهة ثانية. وقبل ذلك كله فإن هذه الخصوصيات هي الأساس الذي تقوم عليه علاقة التعارف التي دعا اليها القرآن بين الشعوب. وهي نزعة تمتاز بها حتى المجتمعات الغربية الراهنة التي تنادي بالتسامح والتعددية. وليست احداث التطهير العرقي في البوسنة سوى مثال صارخ ومؤلم عن التطبيق المتطرف لهذه النزعة. كما ان التخوف الاوروبي المعلن والمضمر من قبول تركيا في السوق الاوروبية المشتركة، باعتبارها قادماً غريباً على المستوى الحضاري والثقافي، مظهر آخر لهذه النزعة.

لكن استجابة الاسلام لنزعة الخصوصية الحضارية ليست مطلقة انما هي مشروطة بشروط تستهدف تقنين هذه النزعة وتهذيبها بهدف الوصول بها الى موقف وسط بين الانغلاق على الذات الحضارية بحجة الخصوصية او الذوبان في الآخر الحضاري والتماهي معه الى درجة فقدان الهوية الثقافية الخاصة بحجة العالمية. ويستهدف هذا الموقف الوسطي الاخير الحفاظ على درجة من التمايز الحضاري مع فتح السبيل امام التفاعل الحضاري مع الثقافات الاخرى، وكلمة التفاعل تستبطن معنى التأثير المتبادل حتماً. ويتحقق هذا التفاعل من خلال التمييز بين العناصر الثابتة والعناصر المتحركة في المركب الحضاري واعتبار الاخيرة نتاجاً بشرياً خاضعاً للتعديل والتغيير والتطوير من جهة ومن خلال اقرار مبدأ التفاعل مع المجتمعات الاخرى والاستفادة من منتجاتها الحضارية ما دامت لا تتعارض مع العناصر الثابتة من جهة اخرى. وهو موقف اقره الاسلام ومارسه المسلمون في عصور حضارتهم الاولى يوم كانوا يتعاملون مع العالم والآخر الحضاري من منطلق الثقة بالذات والفهم المتحرك والمرن للمركب الحضاري الاسلامي. وقد يرد البعض على هذا بالاستشهاد بالرواية التي يكثر دعاة الخصوصية المنغلقة من تكرارها وخلاصتها ان عمر بن الخطاب جاء الى الرسول وقال له: انا نسمع احاديث من اليهود فتعجبنا فترى ان نكتب بعضها؟ فقال له الرسول: «افتهوكون انتم كما تهوكت اليهود والنصارى، لقد جئتكم بها بيضاء نقية ولو كان موسى حياً ما وسعه الا اتباعي»(١١). لكن هذا لا يتعارض مع هذا المبدأ، لخصوصية الحادثة وخضوعها لظروف البناء والتأسيس التي كانت تمرّ بها الدعوة الاسلامية والدول الاسلامية في تلك العهد.

ان الخصوصية الثقافية لا تبرر الانغلاق على الذات ومقاطعة العالم كما ان العولمة الحضارية لا تبرر التخلي عن الخصائص الذاتية للمجتمعات.

الهوامش

١ - ابن هشام، السيرة النبوية، ج ٢، ص ١٧٠.
٢ - محمد حسين الطباطبائي، الميزان، ج ٩، ص ٢٦٧، ومحمد رشيد رضا، المنار، ج ١٠، ص ٤١٢.
٣ - ديورانت، (ترجمة زكي نجيب محمود)، قصة الحضارة، ج ٢، ص ٣٦.
٤ - G.J. Whitrow, Time In Histroy, p21.
٥ - الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج ٣ ص ١٤٤ والسيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ١١٠.
٦ - محمد حسين الطباطبائي، الميزان، ج ١، ص ٣٣١.
٧ - ابن هشام، السيرة النبوية، ج ٢، ص ١٤٢.
٨ - Bernard Lewis, The West and the Middle East, Foreign Affairs, January 1997, pp129-130.
٩ - See: Samuel Huntington, Clash of Civilisation, Foreign Affairs, Summer 1993, pp22-49.
١٠ - محمد بن علي الشوكاني، فتح القدير، ج٢، ص٣٥٨.
١١ - العلامة المجلسي، البحار، ج٢، ص٩٩. والتهوك: الحيرة والتردد والسقوط. قال ابو عبيدة في شرح كلام الرسول: امتحيرون انتم في الاسلام. ابن منظور، لسان العرب، ج١٥، ص. ١٦٠

من الحياة

الشهيد كامل مروة

■ لماذا أعود في مثل هذا اليوم من كل عام الى الحديث عن الشهيد كامل مروة؟ وماذا يمكن ان يزيد المرء بعد كل الذي كتب وقيل عن هذا الرجل الفذ بعد ٣١ عاماً على جريمة اغتياله؟

والجواب بسيط جداً، وهو ان واجب كل انسان عرف كامل مروة في حياته، وتتلمذ على يديه الكريمتين، وقرأ له وتأثر بأفكاره النيرة وتوجهاته المخلصة ان لا يترك هذه الذكرى المريرة تمر من دون ان يوجه الى ذكراه العطرة باقة ورد وكلمة طيبة صادقة حتى لا تنساه أمته ولا تحقق مؤامرة اغتياله أهدافها الخبيثة في طمس ذكرى رجل خدم أمته وجاهر بالحقيقة وحذر من المصائب والويلات والهزائم والنكبات، ودافع عن الحريات وحقوق الانسان وعرى الديكتاتورية والظلم وطالب بالتصدي للمبادئ المستوردة التي اثبتت الاحداث والتجارب انها كانت وراء معظم المصائب التي لحقت بأمتنا العربية والاسلامية.

فكامل مروة الذي عرفته معلماً عندما بدأت عملي الصحافي في «الحياة» كان رائداً من رواد الصحافة العربية المعاصرة، ومدافعاً جريئاً عن حرية الصحافة وكرامة الصحافي. كما كان كاتباً لامعاً يرفض الابتزاز ويصمد في وجه هجمات الترهيب والترغيب، ويصر على كشف الحقائق والتحذير من المخاطر والدعوة للتضامن ومجابهة المؤامرة الصهيونية الكبرى لطمس معالم جريمة احتلال فلسطين ومحو الهوية العربية والاسلامية في الوقت الذي كان يتصدى للشعارات الزائفة والسياسات الخاطئة التي تنشر معاول الهدم والتفتيت والتقسيم واشاعة الخلافات بين أبناء الامة.

ولهذا كان اول من نادى بالتضامن العربي الحقيقي القائم على اسس سليمة ومداميك ثابتة لا من اجل غايات افراد ومطامع انظمة، كما كان اول من نادى بالتضامن الاسلامي كخط دفاع ثان عن الأمة ووسيلة فعالة لمواجهة الاعداء وقطع دابر الهيمنة الخارجية وبناء القوة الذاتية التي لو استمعوا الى نصائحه بشأنها لكانت قوة عظمى يحسب لها ألف حساب.

ومهما حاولت ان أعدد مزايا الفقيد الكبير فإنني لن استطيع ان أوفيه حقه، ولهذا تآمر المتآمر عليه مساء يوم ١٩ ايار (مايو) ١٩٦٦ واطلقوا على قلبه الكبير رصاص الغدر لاسكات صوت الحق وارهاب كل من تسول له نفسه ان يتصدى للظلم ويحاول كشف الباطل.

ولكن المجرمين فشلوا في تحقيق أهدافهم لأن كامل مروة ما زال يصرخ فينا كل يوم بعد ان تحول في مماته الى رمز الشهادة والحرية والصحافة الشريفة والسمعة المدوية.

وسنظل نذكر هذا الرائد، ونتذكر كل كلمة من كلماته، ونحفظ عن ظهر قلب كل مقال من مقالاته التي كانت تهز الامة وتحاول ايقاظها وتنبيهها الى المخاطر القائمة. فالى جنات الخلد يا معلم، وستظل ذكراك العطرة تنشر زهور الخير والمحبة وتحثنا على الدفاع عن الحرية والصمود من اجل قيام صحافة شريفة تحمل اسمك حتى ولو قلت كلمتك ومشيت.

● لقطة

يخطئ كثيراً من يتاجر بسمعته، كما تقول الحكمة، ولكن هناك للأسف كثيراً من الناس الذين يضحون بالشرف من اجل مال او مجد أو شهرة أو وظيفة!!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهنّ فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.

رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١٧	٥.٣٩	١٢.١٨	١٥.٣٥	١٨.٥٣	٢٠.٢٣
المدينة المنورة	٤.١٠	٥.٣٢	١٢.١٨	١٥.٤٣	١٨.٥٩	٢٠.٢٩
القدس المحتلة	٣.٠٧	٤.٣٩	١١.٣٧	١٥.١٦	١٨.٣٠	١٩.٥٧
ابو ظبي	٤.١١	٥.٣٤	١٢.١٨	١٥.٤٣	١٩.٠٠	٢٠.١٨
المنامة	٣.٢٣	٤.٤٧	١١.٣٥	١٥.٠٢	١٨.١٨	١٩.٣٨
الجزائر	٣.٠٤	٥.٣٦	١٢.٤٦	١٦.٣٤	١٩.٥١	٢١.٢٥
الخرطوم	٤.٠٠	٥.١٦	١١.٤٦	١٥.٠٣	١٨.١٤	١٩.٣٦
الكويت	٣.٢٤	٤.٥٤	١١.٤٨	١٥.٢٤	١٨.٣٧	٢٠.٠٠
الرباط	٣.٤٦	٥.٢١	١٢.٢٤	١٦.٠٨	١٩.٢٣	٢٠.٥٣
الرياض	٣.٤٢	٥.٠٥	١١.٥٠	١٥.١٦	١٨.٣٢	٢٠.٠٢
الدوحة	٣.٢١	٤.٤٥	١١.٣١	١٤.٥٨	١٨.١٢	١٩.٣٢
القاهرة	٣.٢٠	٤.٥٨	١١.٥٢	١٥.٣٠	١٨.٤٤	٢٠.١٢
بيروت	٢.٥٧	٤.٣٢	١١.٣٥	١٥.٢٠	١٨.٣٣	٢٠.٠٣
بغداد	٣.٢٣	٤.٥٩	١٢.٠٠	١٥.٤٣	١٨.٥٦	٢٠.٢٦
تونس	٣.٢٧	٥.٠٨	١٢.١٦	١٦.٠٦	١٩.٢٢	٢٠.٥٦
جيبوتي	٤.٢٦	٥.٤١	١٢.٠٥	١٥.٢٤	١٨.٢٦	١٩.٣٦
دمشق	٢.٥٥	٤.٣٠	١١.٣٣	١٥.١٦	١٨.٣٠	١٩.٥٩
دبي	٤.٠٥	٥.٣٠	١٢.١٦	١٥.٤٣	١٨.٥٧	٢٠.١٧
صنعاء	٤.١٤	٥.٣٠	١٢.٠١	١٥.١٦	١٨.٢٦	١٩.٣٨
طرابلس الغرب	٣.٣٠	٥.٠٣	١٢.٠٥	١٥.٤٦	١٩.٠٢	٢٠.٣٢
عمان	٣.٠٢	٤.٣٥	١١.٣٣	١٥.١٥	١٨.٢٩	١٩.٥٦
مسقط	٣.٥٨	٥.١٩	١٢.٠٣	١٥.٢٦	١٨.٤٢	٢٠.٠٠
مقديشو	٤.٣٣	٥.٤٥	١١.٥٦	١٥.١٨	١٨.٠٣	١٩.١١
نواكشوط	٥.٠٩	٦.٢٧	١٣.٠١	١٦.١٤	١٩.٣٢	٢٠.٤٥
انقرة	٣.٣٩	٥.٣٠	١٢.٤٦	١٦.٤١	١٩.٥٩	٢١.٤١
طهران	٣.١٤	٤.٥٤	١٢.٠٠	١٥.٤٦	١٩.٠٢	٢٠.٣٤
اثينا	٤.٢٧	٦.١١	١٣.٢٢	١٧.١٤	٢٠.٣٠	٢٢.٠٧
برلين	٣.١٠	٥.٠٥	١٣.٠٣	١٧.١٨	٢٠.٥٧	٢٢.٤٥
بروكسيل	٣.٥١	٥.٤٨	١٣.٣٩	١٧.٥١	٢١.٣٦	٢٣.١٧
باريس	٤.٠٢	٦.٠٤	١٣.٤٨	١٧.٥٦	٢١.٢٧	٢٣.٢١
جنيف	٣.٥٣	٥.٥٩	١٣.٣٣	١٧.٣٧	٢١.٠٣	٢٣.٠٠
روما	٣.٥١	٥.٤٦	١٣.٠٧	١٧.٠٦	٢٠.٢٦	٢٢.١٢
سراييفو	٣.١٤	٥.١٦	١٢.٤٣	١٦.٤٥	٢٠.٠٧	٢٢.٠٠
ستوكهولم	٢.٣٢	٤.١٠	١٢.٤٦	١٧.١٠	٢١.١٧	٢٢.٤٧
كوبنهاغن	٣.٠٦	٤.٥٤	١٣.٠٧	١٧.٢٦	٢١.٩٧	٢٢.٥٩
لندن	٣.٠٧	٥.٠٣	١٢.٥٨	١٧.١٠	٢٠.٤٨	٢٢.٣٦
مدريد	٥.٠٣	٦.٥٥	١٤.١٣	١٨.٠٧	٢١.٣٦	٢٣.٠٨
نيقوسيا	٤.٠٠	٥.٣٩	١٢.٤٣	١٦.٣٠	١٩.٤٥	٢١.١٧
واشنطن	٤.٠٤	٥.٥١	١٣.٠٥	١٦.٥٩	٢٠.١٥	٢١.٥٦
اوتاوا	٣.٢٢	٥.٢٩	١٣.٠١	١٧.٠٣	٢٠.٣٧	٢٢.٢٦

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا

بعد مئتي عام على معركة ابو قير

ألبوم توثيقي لأسطول نابليون الغارق في الاسكندرية

□ القاهرة - من خالد عزب

■ تصدر الهيئة الفرنسية للحفائر البحرية قريبا البوماً توثيقيا لنتائج البحث عن اسطول نابليون الغارق في خليج ابو قير شرق الاسكندرية. واشترك في إعداد الالبوم باحثون فرنسيون ومصريون، ويتوافق صدوره مع مرور ٢٠٠ عام على معركة ابو قير البحرية التي دارت بين الاسطول الانكليزي والاسطول الفرنسي، وانتهت بتدمير الاخير وغرق جزء منه في خليج ابو قير.

ومعروف انه لو قدر لهذا الاسطول ان ينجو من مطاردة الاسطول الانكليزي لتغير الى حد كبير مجرى احداث الحملة الفرنسية على مصر والشام التي بدأت العام ١٧٩٨ واستمرت الى العام ١٨٠١م.

وكان معهد الآثار البحرية الفرنسي اشترك مع المجلس الأعلى للآثار المصرية في مشروع مسحي لاسطول نابليون في خليج ابو قير استمر من ١٩٨٣ حتى ١٩٨٧. وهذا المسح تم بواسطة المدمرة الفرنسية «فان لونج»، ونتج عنه وضع خريطة كونترية للآثار الغارقة في الخليج. ثم اشترك فريق غطس مصري - فرنسي في تحديد السفن الغارقة، وعددها اربع هي: «اورينت» و«جاريير» و«ارتيمس» و«سوريوز».

ويقول الاثري عبد الله العطار الذي رأس الفريق المصري في هذا المشروع إنه تم تحديد عدد من القطع الغارقة بدقة، وجرى انتشال بعضها ومنها مدافع يتراوح وزنها بين طن وثلاثة اطنان، ومتعلقات جنود وبنادق ومسدسات ونياشين.

واقيم معمل ترميم خاص لهذه القطع في الاسكندرية حيث من المقرر ان توضع عقب انتشالها في حوض ماء مكهرب لمدة تتراوح بين ثلاثة وستة شهور على ان يتم ترميمها بعد ذلك، وبعضها معروض حاليا في معرض مؤقت في قلعة قايتباي في الاسكندرية.

ويذكر الاثري المصري فرج فضة انه خلال العمل تم الكشف عن موقع السفينة «باتريوت»، وهي سفينة تجسس ارسلتها فرنسا للبحث عن انسب موقع لإنزال القوات الفرنسية، غير انها اصطدمت ببعض الصخور وغرقت. وكان لهذا الحادث اثره السيء ما ادى إلى تخبط اسطول نابليون عند وصوله الى شواطئ مصر. وعلى ظهر السفينة «باتريوت» كتب احد الجنود رسالة الى خطيبته في فرنسا وضعها في زجاجة والقاها في البحر، وحدد فيها موقع السفينة بالضبط ووصلت الرسالة إلى فرنسا، وعندما بدأ فريق الغطس المصري - الفرنسي البحث عن السفينة بناء على ما جاء في خطاب الجندي الفرنسي عثر عليها في اول يوم وتم الكشف فيها عن ستة مدافع وبوصلة المقدمة والاف القطع.

ويدرس المعهد الفرنسي للآثار البحرية حاليا مشروعا لانتشال كل قطع اسطول نابليون الغارق بالتعاون مع المجلس الاعلى للآثار المصرية.

تعقيباً على مقال احمد عثمان حول ماركو بولو

كيف تُستعار معلومات من ابن بطوطة... قبل ولادته؟

غسان غصن*

هل قرأ الاستاذ احمد عثمان، بتمعّن او حتى من غير تمعّن، الكتاب الصادر حديثاً في بريطانيا «بمناسبة مرور ٧٠٠ عام على رحلة ماركو بولو الى الصين»؟. واذهب الى أبعد من ذلك، فاسأل: هل قرأ الاستاذ عثمان، ولو بقليل من التدقيق، مقاله هو شخصياً: «هل استعار ماركو بولو الايطالي رواياته عن بلاد الصين من ابن بطوطة؟» («الحياة»، ١٩٩٧/٥/٩)؟

أعتقد بأن الجواب الاسلم، في الحالتين كلتيهما، هو... لا!

فهل يعقل ان تقول الباحثة البريطانية «فرانسيس وود» وهي خريجة جامعة كامبردج و«رئيسة القسم الصيني في مكتبة المتحف البريطاني» إن الرحالة الايطالي «اعتمد... على المصادر العربية التي كتبها رشيد الدين وابن بطوطة، عن تاريخ بلاد الصين وشرقي آسيا»، أم ان هذه المعلومة الفذّة وليدة مخيلة الاستاذ عثمان؟

لا يهمني، في هذا المجال، صدور «كتاب يغيّر كل ما تعلّمه الاطفال منذ سبعة قرون»، مثلما لا يهمني ان كان ماركو بولو «اول (او عاشر) اوروبي يصل الى بكين في القرون الوسطى» ام لا. ومن المنطلق ذاته، لا يهمني إن كانت روايات ذلك الرحالة من بنات افكاره، او مسروقة، ام لا. ما يهمني، ويغمّني، هنا، هو ان باحثاً عربياً معروفاً يقول - او يقوّل باحثة بريطانية ما لم تقله، او ينقل عنها اخطاءها (إن هي فعلاً على خطأ)، لا فرق - إن الايطالي ماركو بولو نشر كتاباً بعنوان «وصف العالم» العام ١٢٩٨، مستعيراً رواياته عن الصين من كتاب «أصدره رشيد الدين في بداية القرن الرابع عشر»، ومن معلومات ابن بطوطة «الذي ولد... العام ١٣٠٤ م»! فبربكم، كيف يُتّهم انسان وضع كتاباً في سنة ١٢٩٨، باستعارة معلوماته - او جزء منها - من انسان ثان لم يصدر كتابه الا بعد ذلك بثلاثة اعوام او اربعة، ومن انسان ثالث... لم يكن قد وُلد بعد!

اذا صحّ «ان هناك تشابهاً في اجزاء... من كتاب ماركو بولو وما ورد في كتابات الرحالة الاسلامي (لماذا لم يقل «العربي المسلم»؟) ابن بطوطة»، واذا صح أن الكاتبة البريطانية لاحظت «وجود تشابه كبير بين وصف ابن بطوطة للحياة في الصين وبين ما جاء في كتاب ماركو بولو في الموضوع نفسه»، فهذا يعني ان ابن بطوطة «لطش» معلوماته من ماركو بولو... وهو أمر يتوخّى احمد عثمان اثبات عكسه ونقيضه. وبما ان التواريخ التي اوردها الاستاذ عثمان صحيحة، فان مدحه المنشود تحوّل - من حيث لا يدري - الى ذم.

وبالمناسبة، يقول احد المتعمقين في دراسة ابن بطوطة «ان هناك بعض الشكوك في ما يتعلق برحلاته الى الشرق الاقصى»، وان رحلة واحدة مزعومة «ثبت انها مختلقة». لكن هذا الباحث، وهو عضو المعهد الشرقي في اكاديمية العلوم التشيكية ايفان هيربك، يصف ابن بطوطة بانه «أعظم رحالة عربي في القرون الوسطى، ومؤلف احد اشهر كتب الرحلات في التاريخ»، ومصدر للمعلومات «يوثق به ويُعتمد عليه اجمالاً» (١)

اما رشيد الدين، الذي اكتفى عثمان بالاشارة الى «الكتاب العربي» لهذا الرجل، ولم يذكر مكان ولادته او تاريخها، فهو ابن عائلة يهودية (١٢٤٧-١٣١٨) التحق كطبيب ببلاط الحاكم المغولي لبلاد الفرس، أباغا، واعتنق الاسلام عندما فرض محمود غازان، حفيد اباغا، الاسلام ديناً للدولة، فور اعتلائه عرش فارس العام ١٢٩٥. بعد ذلك بسنوات ثلاث، عينه غازان وزيره وكبير مستشاريه. ومن جملة انجازاته اعداد كتاب عن تاريخ العائلة المغولية الايلخانية، التي حكمت ايران بين ١٢٥٦ و١٣٥٣. وقد صدر ذلك الكتاب - «جامع التواريخ»، او «تاريخ غازاني» - قبيل وفاة غازان، عام ولادة ابن بطوطة (١٣٠٤).

بقي فضل الله رشيد الدين وزير البلاط طوال حكم شقيق غازان (توفي العام ١٣١٦)، وخلال العامين الاولين من حكم ابن ذلك الشقيق، المعروف باسم «ابو سعيد». وفي العام ١٣١٨، اتهم «رشيد الدين» بتسميم الملك الراحل، فامر السلطان ابو سعيد باعدامه وولده معاً. والطريف في الامر، وهو ما تجدر الاشارة اليه هنا، ان ابن بطوطة الذي انطلق في رحلته الطويلة العام ١٣٢٥، التقى مع ابو سعيد آخر ملوك المغول في بلاد فارس (حكم بين ١٣١٦ و١٣٣٦). فهل حصل على نسخة من كتاب... رشيد الدين؟ وهل اطلع في تلك الوقت على احدى نسخ الكتاب الذي أملاه على زميل له في الأسر، قبيل نهاية القرن ١٣؟ (٢)

على صعيد آخر، ووفقاً للمبدأ «المنطقي» و«التسلسل» الزمني اللذين اتبعهما احمد عثمان، استطيع القول - وليحاسبني من يشاء - ان «فوسكو مارايني»، كاتب النبذة عن حياة ماركو بولو للموسوعة البريطانية، والمعرّف في الموسوعة (طبعة منتصف الثمانينات) بانه استاذ محاضر في جامعة فلورنسة، «استعار» روايته تلك عن الرحالة الايطالي من المعلومات التي نشرها الاستاذ عثمان بعد منتصف التسعينات. أزعم ذلك، لانني - مثل مؤلفة الكتاب الجديد - ألاحظ «وجود تشابه كبير» في اجزاء عدة، بين الدراستين. لكن الباحث العربي المعاصر اكثر موضوعية ودقة من نظيره الايطالي، اذ يعتمد على مرجع واحد، ويصدّر معظم معلوماته بالقول: «وبحسب القصة المعروفة، فإن...»! اما بالنسبة الى الكاتبة البريطانية «فرانسيس وود»، فلسوف اقرر، بعد قراءة كتابها، ما اذا كانت تستحق ثناء العرب والمسلمين، والدعاية المجانية التي وفرها لها احمد عثمان، أم لا! وسواء كانت تلك الباحثة مخطئة أم مصيبة، فهي بالتأكيد براء من كون مقالة الاستاذ عثمان... مصيبة!

هوامش

١- Ivan Hrbek في دراسة عن رحلات ابن بطوطة وفقاً لترتيبها الزمني (١٩٦٢)، وفي نبذة عن تاريخ حياته وانجازاته للموسوعة البريطانية (١٩٨٥).
٢- يذكر الاستاذ المحاضر، فوسكو مارايني، ان ما من نسخة اصلية حقيقية لكتاب ماركو بولو موجودة حالياً، في حين تتوافر مئة وأربعون مخطوطة مختلفة النص، في اكثر من عشر لغات ولهجات محلية.

* باحث وأكاديمي لبناني.

نهائي كأس ولي العهد السعودي

هل يصدق النقاد او يكمل الطائي مفاجآته؟

□ الرياض - «الحياة»:

■ يعلن مساء هذا اليوم على ملعب رعاية الشباب في جدة بطل مسابقة كاس ولي العهد السعودي لكرة القدم (ثاني أهم المسابقات الكروية المحلية)، بانتهاء المباراة التي ستجمع فريقي الطائي من حائل والاتحاد من جدة. فالطائي للمرة الأولى في تاريخه يلعب مباراة نهائية وسواء أحرز الكاس او حل وصيفاً فإنه سوف يمثل السعودية في احدى المسابقات الخارجية. اما الاتحاد فقد حقق كاس هذه البطولة اربع مرات ويأمل في زيادة غلته.

من جهة اخرى، يتوقع المراقبون ان تحظى هذه المباراة بحضور جماهيري كبير، وان تكون بمستوى يليق بحجم المباراة. ويأمل النقاد في ان يختفي الشد العصبي وتنجلي بسرعة فترة جس النبض التي دائماً ما تبدأ بها المباريات الختامية. كما لا يخفي النقاد توقعاتهم الفرضية للمباراة ويعطون الاتحاد نصيب الأسد من ترشيحاتهم للظفر بكاس البطولة.

وقد وصل الفريقان الى النهائي عبر طريق شائك وصعب. فالطائي تخطى في دور ثمن النهائي فريق الحمادة (درجة ثانية) (٣/١) ثم اقصى الشباب بطل المسابقة العام الماضي على ارضه بركلات الترجيح بعد ان تعادل الفريقان في الوقت الأصلي والاضافي بهدفين لكل منهما. واستطاع حارس الطائي الدولي محمد الدعيع افضل حارس في آسيا ان يقود فريقه لدور الأربعة لمقابلة فريق الأهلي الملقب بفريق الكؤوس في جدة. وتمكن الطائيون من هزيمة الأهلي (٢/ صفر) بوجود لاعبي الأهلي الدوليين، ليقابل في المباراة النهائية فريق الاتحاد الذي تخطى فريق النجمة من عنيزة (٢/ صفر). ثم هزم الرياض بعد مباراة قوية بثلاثة اهداف مقابل هدفين. وقاد الفريق لهذا الفوز مهاجمه المغربي احمد بهجا. ثم أخرج الهلال في الدور نصف النهائي بعد مباراة ماراثونية امتدت ١٢٠ دقيقة كانت الكلمة النهائية فيها لفريق الاتحاد بركلات الترجيح (٤/١).

ويلاحظ ان فريق الطائي لم يلعب اي مباراة على أرضه بينما لعب فريق الاتحاد جميع مبارياته على أرضه في ملعب رعاية الشباب في جدة الذي يمتلئ عادة بجماهير الاتحاد وبأهازيجهم. لكن لاعبي الطائي لا يعدون ذلك ميزة لأنهم اعتادوا اللعب خارج أرضهم، والفوز ايضاً.

ويحظى الطائي بتعاطف كبير من فئة كبيرة من المتابعين ومن جماهير الأندية الأخرى، وهذا ما يخفف بعض الضغط على لاعبيه ويزيل رهبة المباريات النهائية.

قائد الشباب فؤاد انور يتسلم كاس العام الماضي. (الحياة)

الاتحاد

يدخل الفريق الاتحادي مباراة اليوم وهو الأكثر حظوظاً للفوز بكاس ولي العهد، طبقاً لتوقعات النقاد وعطفاً على المستويات التي قدمها في مباريات كاس خادم الحرمين الشريفين، وفوزه بكاس اتحاد كرة القدم السعودي، ولتكامل خطوط الفريق.

وبالنظر الى أبرز لاعبي الفريق نجد ان الاتحاد يعتمد كلياً على لاعبيه المغربيين الدوليين احمد بهجا صاحب الـ ٢٢ هدفاً هذا الموسم، وزميله في المنتخب المغربي المهاجم عبدالجليل كماتشو، ويعدان من أفضل اللاعبين غير السعوديين في الملاعب السعودية. وبالاضافة اليهما فإن الفريق يقوده من الصفوف الخلفية لاعبا المنتخب السعودي احمد جميل وزميله محمد الخليوي، ويشكلان قوة ضاربة للتصدي لأي ممارسات اختراق. ويلعب بجانبهما محمد الصحفي العائد من الوقف، بعد العفو الذي صدر أخيراً عن جميع اللاعبين في السعودية.

ولعل اقل خطوط الفريق عطاءً هو مركز حراسة المرمى إذ ان الحارس حسن خليفة لا يمكن ان يعوّل عليه كثيراً في مسألة الذود ببسالة عن المرمى، لكن ما يخفف حدة القلق لدى الاتحاديين ان حارس المرمى لن تصله الكرة إلا إذا استطاع مهاجمو الطائي اختراق الحصون الدفاعية.

اما خط الوسط فيغلب على ادائه الميل نحو المساندة الدفاعية ما يجعل الاتحاديين يصفون مدربهم البلجيكي ديمتري بالمدرب المدافع.

وسوف يتأثر وسط الفريق بغياب اللاعب البيروفي الفونسو المريض، لكن الاتحاديين يعولون على لاعبهم الجديد محمد نور.

وعموماً يعتمد اداء الفريق الى حد كبير على المدرسة الأوروبية، فالكرات الطويلة ترسل لأحمد بهجا الذي يتسلل بها نحو الأطراف ثم يمررها لزميله كماتشو الذي يجيد الارتقاء بمهارة، او للاعبي الوسط المتقدمين.

مدرب الفريق البلجيكي ديمتري لم يخف خشيته من منافسه الطائي، وأبدى تخوفاً من الثنائي الأفريقي جاكو وماما دوصو، وأثنى على الروح التي يلعب بها الفريق، وأشاد بالقدرة الدفاعية لديه وحارسه الدولي محمد الدعيع.

وسيسعى الاتحاديون جاهدين لاحراز البطولة الثانية لهم هذا الموسم، ويمكن تلخيص ابرز العوامل التي سيتفوقون بها، وتقربهم من الكاس، في ما يلي: فرض الرقابة المشددة على مهاجمي الطائي جاكو ودوصو، ومحاولة اخراج مدافعي الطائي خارج منطقتهم وايجاد مساحات كبيرة لتحرك بهجا وكماتشو، والمساندة الهجومية للاعبي وسط الفريق وعدم الاكتفاء باداء الأدوار الدفاعية، والاعتماد على الكرات العرضية لوجود حارس متمكن في صفوف فريق الطائي، وعدم دخول اللاعبين بثقة مفرطة لأن المباراة تقام على ارضهم وبين جمهورهم، وبالتالي التقليل من مكانة الفريق المقابل.

الطائي

ولم يكن اكثر النقاد تفاؤلاً يتوقع ان يكون فريق الطائي طرفاً في المباراة النهائية، لأن الفريق قاتل في الدوري من أجل الاستمرار في الدرجة الممتازة، لكن مباريات مسابقة كاس ولي العهد اثبتت انه ذو شكيمة عالية، وروح تنافسية مثيرة طغت على مبارياته في الأدوار التمهيدية للمسابقة.

وإذا ذكر الطائي فلا بد ان يتبادر للذهن حارس المنتخب وحارس آسيا الأول لعام ١٩٩٦ محمد الدعيع، الذي استطاع بكل بسالة ان يصل بفريقه الى المباراة النهائية. ويتحمل الدعيع الجزء الاكبر في أي اخفاق او فوز لفريقه.

والنصف الآخر من قسوة الطائي يكمن في مهاجميه النيجيري يحيى جاكو وهو الذي يلعب موسمه الثالث مع الفريق، ومتعدد المراكز السنغالي ماما دوصو الذي ينتهي عقده في الشهر المقبل.

وسجل هذا اللاعبان حضوراً لافتاً باهدافهما ومستوياتهما الرائعة، ويصف النقاد بقية افراد الفريق بالمكملين لهذين اللاعبين، والحارس.

من جهة اخرى، أكد البرازيلي كارلوس روبيرتو مدرب الطائي ثقته في لاعبيه وقال ان الفريق يلعب وفق طريقة محددة، ولم يبين ماذا يقصد بهذه الطريقة لكن الفريق يتميز بالحماس والاصرار على الفوز وتحقيق البطولة الأولى في تاريخه.

وسيكتب الفوز للطائي عبر تحييد مهاجمي فريق الاتحاد بهجا وكماتشو وعزلهما عن بقية أفراد الفريق، وابراز هوية الفريق منذ بداية المباراة وعدم الاستكانة الى الدفاع طوال المباراة، وعدم محاولة الاختراق من العمق لوجود ثنائي دفاع خط الاتحاد جميل والخليوي واعتماد التسديد من خارج المنطقة لاستغلال ضعف حراسة المرمى الاتحادية.

ومن خلال هذه النظرة التحليلية لواقع الفريقين نجد ان النقاد يرشحون فريق الاتحاد للظفر بالكاس، ولكنهم لم يغفلوا فريق الطائي وحماسه.

فهل تصدق توقعات النقاد ام تكون هناك كلمة أخرى للاعبي الطائي؟

الدورات الدولية لكرة المضرب

استمرار تساقط المصنفين في دورة روما

روما - أ ف ب - خسرت بطولة ايطاليا المفتوحة لكرة المضرب مصنفاً جديداً هو الروسي يفغيني كافلنيكوف الرابع اثر خسارته امس امام الاسباني البرتو بيراساتيغي (٦/٣، ٦/٢).

وكان المصنف الثالث حامل اللقب في المواسم ٩٠ و٩٥ و٩٦ النمسوي توماس موستر سقط امام الاسترالي سكوت درايبر صاحب المركز ٧٥ عالمياً (٦/٧، ٧/٥، ٧/٥) اول من امس على ملاعب فورو ايتاليكو في روما في الدور الثاني على مدى ثلاث ساعات.

كما خرج الاميركيان بيت سامبراس ومايكل تشانغ المصنفان اول وثانياً من الدور الاول الثلثاء.

ومع انه الابرز في العالم على الملاعب الترابية فان موستر لم يوفق في محاولاته الاخيرة الثلاث على هذا النوع من الملاعب في دورات برشلونة ومونتي كارلو وايطاليا.

في المقابل، فاز الاميركي جيم كوريير الذي اسقط سامبراس على الاسباني البرت بورتاس (٦/٧، ٦/٢)، والاسباني اليكس كوريتخا على الفرنسي ارنو بوتش (٦/٢، ٦/٣)، والاسباني سيرجي بروغيرا على الارجنتيني هرنان غومي الذي اسقط تشانغ (٦/١، ٦/٤)، والسويدي ماغنوس لارسون على مواطنه توماس يوهانسون (٦/٧، ٦/٣).

وخرج من البطولة ايضاً الهولندي ريتشارد كرايتشيك المصنف خامساً لخسارته امام الالماني مارك غولنر (٦/٧، ٦/٧).

وتغلب المغربي كريم العلمي على الاميركي كريس وودروف (٦/صفر، ٦/٤)، والكرواتي غوران ايفانيسيفيتش السادس على النروجي كريستيان رود (٦/٢، ٦/٢)، والتشيلي مارتشيلو ريوس السابع على الفرنسي فابريس سانتورو (٦/٢، ٦/٢)، والاسباني البرتو كوستا الحادي عشر على الهولندي يان سيمسيرينك (٦/٤، ٦/٢)، والاسباني البرتو بيراساتيغي على الاسترالي باتريك رافتر (٦/٣، ٦/٤، ٧/٥).

وفاز الالماني بوريس بيكر على الفرنسي سيدريك بيولين (٦/٤، ٧/٥)، والاسباني كارلوس مويا المصنف ثامناً على الالماني تومي هاس (٦/٤، ٦/٢)، والسويسري مارك روسيه على الاسباني اميليو الفاريز (٧/٥، ٦/٧، ٦/٣).

برلين

وتابعت الاسبانية ارنتشا سانشيز عروضها السيئة هذا الموسم وخسرت امام الروسية الناشئة انا كورنيكوفا (١٥ عاماً) (٦/٣، صفر/٦، ٦/٣) في دورة برلين الالمانية الدولية امس.

وفازت الالمانية شتيفي غراف المصنفة ثانية على الرومانية روكسندرا دراغومير الخامسة عشرة (٦/٣، ٦/٢) وبلغت الدور ربع النهائي اول من امس. وسجلت غراف انتصاراً سهلاً، وبدت في حال افضل مما كانت عليه عندما اقصت الاميركية تشاندر روبن في ثلاث مجموعات.

في المقابل، سقطت الاميركية ليندسي دافنبورت الثالثة امام الفرنسية ساندرين تستو (٦/٢، ٦/٧). وفازت ايضاً الجنوب افريقية اماندا كوتزر السابعة على السلوفاكية كاتارينا ستودينيكوفا (٦/صفر، ٦/صفر)، والفرنسية ماري بيرس الثامنة عشرة على التشيكية ساندرا كلاينوفا (٦/٣، ٢/٦، ٦/٢)، والبلجيكية سابين ابلمانز على الهولندية بريندا شولتس الحادية عشرة (١/صفر) ثم بالانسحاب، والفرنسية ناتالي توزيا على التشيكية ايفا مارتينكوفا (٦/٢، ٦/٤).

حالتا وقف

وقرر الاتحاد الدولي لكرة المضرب وقف السويدي ماتس فيلاندر والتشيكي كارل نوفاتشيك ثلاثة اشهر لتناولهما منشطات خلال بطولة فرنسا المفتوحة على ملاعب رولان غاروس عام ١٩٩٥.

وامر الاتحاد الدولي ايضاً كلا من فيلاندر المصنف اول في العالم سابقاً ونوفاتشيك باعادة الاموال التي احرزاها بعد هذا التاريخ.

وقد جنى فيلاندر اكثر من ١٨٠ الف جنيه استرليني (نحو ٢٥٠ الف دولار) من الدورات التي شارك فيها مقابل نحو ١١٦ الف جنيه (نحو ١٧٠ الف دولار) لنوفاتشيك.

وسيحسم من رصيدي اللاعبين جميع النقاط التي حصلا عليها منذ ذلك التاريخ ايضاً.

اخبار الكرة المصرية

الاهلي يوقف عبد العال ويضم علي ماهر

□ القاهرة - «الحياة»:

قرر ثابت البطل مدير الكرة في النادي الاهلي المصري وقف رضا عبد العال مباراة واحدة وخصم الف جنيه من مستحقاته بعد الاشارات الغاضبة التي بدرت منه عند استبداله في مباراة فريقه الاخيرة ضد اتحاد عثمان في الدوري الممتاز لكرة القدم.

ورضا هو اللاعب الثالث الذي يتعرض للوقف لهذا السبب في الشهرين الاخيرين وسبقه حسام حسن ومجدي طلبة في مباراة المصري البورسعيدي التي انتهت لمصلحة الاهلي (٢/٤)، واوقف حسام مباراتين وطلبة مباراة واحدة. العقوبة هي الاولى ضد رضا عبد العال منذ انتقاله من الزمالك الى الاهلي قبل ٤ سنوات وسيغيب عن مباراة الاهلي بعد غد ضد الاتحاد السكندري في المرحلة الرابعة والعشرين للدوري، لكنه سيلعب مباراة الاهلي والاسماعيلي في نهائي كاس مصر في ٣٠ ايار (مايو) المقبل.

من جهة اخرى انهى الاهلي امس اجراءات ضم علي ماهر مهاجم منتخب مصر ونادي الترسانة رسمياً الى صفوفه بعد ان دفع مبلغ ٤٠٠ الف جنيه للحصول على الاستغناء من الترسانة. وبات من حق ماهر ان يتدرب ويلعب مع الاهلي في مبارياته المقبلة في مسابقتي الدوري الممتاز وكاس مصر. لكن المسؤولين في نادي الانصار السعودي رفضوا الاستغناء عن ماهر في الوقت الحالي واكدوا ارتباطهم بعقد مع علي ماهر حتى تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وقررت ادارة النادي الاهلي ارسال المهندس عدلي القيعي مدير النادي الى السعودية للتفاوض مع ادارة الانصار للاستغناء عن اللاعب خاصة وان موسم كرة القدم انتهى رسمياً لنادي الانصار ولن يلعب الفريق اي مباراة حتى تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وعلى صعيد نادي الترسانة قرر مجلس الادارة برئاسة اللواء عبد المنعم الحاج وقف اللاعب وائل كوندي لمدة ستة شهور بعد محاولته الاعتداء على مدربه رأفت مكي مع تجميد حقوقه المالية. وتقرر وقف اللاعب محمد الاسيوطي والانذار بشطبه اذا استمر تخلفه عن مران الفريق.

وبدأ الحاج مفاوضات جادة مع الانكليزي مايكل ايفرت لتدريب الفريق الاول في الموسم المقبل الذي يلعب فيه الترسانة في دوري الدرجة الثانية. وكان ايفرت عمل مديراً فنياً في مصر لاندية المقاولين العرب والزمالك والاهلي واتحاد عثمان لاكثر من ٨ سنوات في الثمانينات والتسعينات.

زاغالو يختار ١١ «اجنبياً» لدورة فرنسا الدولية وكوبا اميركا

■ ريو دي جانيرو - ا ف ب - اختار مدرب منتخب البرازيل لكرة القدم ماريو زاغالو ١١ لاعبا «اجنبياً» لخوض دورة فرنسا الدولية الرباعية من ٣ الى ١١ حزيران (يونيو) وكاس الامم الاميركية الجنوبية (كوبا اميركا) من ١٣ الى ٢٩ من الشهر ذاته في بوليفيا.

ولم تتضمن التشكيلة اسم جونينيو صانع العاب ميدلزبره الانكليزي.

وسيختار زاغالو اللاعبين المحليين الثلثاء المقبل علماً بان منتخبه سيلعب مباراة ودية ضد النروج في ٣٠ ايار (مايو) الجاري في اوسلو.

واللاعبون الـ ١١ هم: رونالدو وجيوفاني (برشلونة الاسباني) وفلافيو كونسيكاو وماورو سيلفا (ديبورتيفو لا كورونا الاسباني) وروبرتو كارلوس وزي روبرتو (ريال مدريد الاسباني) والداير (روما الايطالي) وزي ماريا (بارما الايطالي) وسيزار سامبايو (يوكوهاما فلوغلز الياباني) ودونغا (جوبيلو ايواتا الياباني) وليوناردو (سان جرمان الفرنسي).

الدوري الاميركي لكرة السلة

ميامي هيت يحافظ على امله

ميامي (الولايات المتحدة) - أ ف ب - فاز ميامي هيت على نيويورك نيكس (٩٦/٨١) مساء اول من امس الاربعاء ضمن الدوري الاميركي لكرة السلة وحافظ على امله في بلوغ الدور نصف النهائي.

ويتقدم نيويورك بثلاثة انتصارات مقابل انتصارين، علماً بان الفريق الذي يسبق منافسه الى الفوز في ٤ مباريات من اصل سبع يصعد الى نصف النهائي.

واذا قدر لميامي ان يقلب تخلفه (٣/١) الى فوز (٣/٤)، فانه سيصبح سادس فريق في تاريخ الدوري ينجح في ذلك.

معركة

وشهدت نهاية المباراة اشتباكات بين لاعبي الفريقين بدأت عندما وجه تشارلز اوكلي (نيكس) لكمة باتجاه الونزو مورنينغ فطرده الحكم. ثم اوقع بي‌جي براون (ميامي) تشارلي وارد على الارض فاشتبك الاثنان. وحدث هرج ومرج وتبادل لكمات بين لاعبي الفريقين استمر لمدة دقيقة تقريباً قبل ان تتدخل الشرطة للفصل بينهم واعادة الهدوء.

وسجل فوشون ليناردو ٢١ نقطة لميامي واضاف زميلاه براون ١٨ نقطة و١٢ متابعة وتيم هارداواي ١٦ نقطة ومورنينغ ١٣ نقطة.

وسجل جون ستاركس ٢١ نقطة لنيكس واضاف كل من زميليه باتريك ايوينغ والن هيوستن ١٥ نقطة. ويلتقي الفريقان اليوم في نيويورك.

ثانية واحدة بين بن سليم وباخشب في رالي الأردن

■ عمّان - بعد ثلاث مراحل من رالي الأردن الدولي الجولة الثانية من بطولة الشرق الأوسط للراليات، تصدّر سائق مارلبورو الاماراتي محمد بن سليم (فورد اسكورت) بفارق ثانية واحدة فقط عن زميله في الفريق السعودي عبدالله باخشب (تويوتا سيليكا). وكان باخشب قد سجل اسرع وقت خلال المرحلة الأولى لكن سرعان ما اخذ السائق الاماراتي المبادرة وتمكن من الفوز بالمرحلتين الثانية والثالثة.

اعطى اشارة الانطلاق الامير فيصل بن الحسين وانطلق اولاً محمد بن سليم تلاه في المركز الثاني باخشب. ويسعى باخشب الى استعادة اللقب الذي خسره العام الماضي وذلك بعد ما قام بأسبوع من التمارين والاختبارات على السيارة. وقبل انطلاق الرالي كان للسعودي التعليق التالي: «ساحاول استعادة اللقب الذي خسرته العام الماضي، وذلك بالرغم من ان مراحل اليوم الأول ستكون لصالح بن سليم الا اني سأنتظر اليوم الثاني لأهاجم وأفوز باللقب».

باخشب يعبر مستنقع مياه في احدى المراحل.

بسم الله الرحمن الرحيم
يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
صدق الله العظيم

والد الفقيد أحمد ونوس وأخواه محمد ويوسف
زوجة الفقيد فائزة شاويش وابنته ديمة
آل ونوس وآل أبو دياب
أصدقاء الفقيد في سورية والوطن العربي،
ينعون اليكم الكاتب العربي

سعدالله ونّوس

توفاه الله صباح الخميس ١٩٩٧/٥/١٥ وسيشيع جثمانه من مستشفى الشامي في دمشق في تمام الساعة العاشرة من صباح اليوم الجمعة ١٩٩٧/٥/١٦ الى بلدته «حصين البحر» حيث يدفن بعد صلاة العصر.
تقبل التعازي في بلدة «حصين البحر» (طرطوس الساحلية) اعتباراً من مساء يوم الجمعة ولمدة اسبوع، وفي دمشق أيام السبت والأحد والاثنين ٢٤ و٢٥ و٢٦ أيار (مايو) في المركز الثقافي العربي في المزة.

إنا لله وإنا اليه راجعون.

ثامن حامل لقب يفشل في الاحتفاظ باللقب في النهائي!

لعنة كأس الكؤوس الاوروبية تطارد سان جرمان

روتردام (هولندا) - أ ف ب - احرز برشلونة الاسباني كاس الكؤوس الاوروبية في كرة القدم لمرة قياسية رابعة بعد ٧٩ و٨٢ و٨٩ بفوزه على باريس سان جرمان الفرنسي حامل اللقب (١/صفر) في المباراة النهائية السابعة والثلاثين التي اقيمت مساء اول من امس الاربعاء على ملعب كويب في مدينة روتردام الهولندية امام ٤٥ الف متفرج.

وسجل البرازيلي رونالدو الهدف في الدقيقة الـ ٣٦ من ركلة جزاء.

ورفع برشلونة رصيده من الالقاب الاوروبية الى ٨ (كاس الكؤوس ٤ مرات وكاس الابطال مرة واحدة وكاس الاتحاد ٣ مرات) فعادل الرقم القياسي المسجل باسم جاره ريال مدريد (٦ في كاس الابطال و٢ في كاس الاتحاد).

في المقابل، اخفق سان جرمان في الشذ عن القاعدة ولم يصبح اول فريق يحرز الكاس موسمين متتاليين وهي انطلقت للمرة الاولى عام ١٩٦١.

وجاء اللقاء بعيداً جداً عما كان متوقعاً، خصوصاً من جانب الفريق الاسباني الذي لم يقدم الكثير برغم ضمه عدداً كبيراً من نجوم العالم، حتى ان الحارس الفرنسي برنار لاما وقف يتفرج فترات طويلة. من جانبه، نجح سان جرمان في الاختبار الصعب مع ان صفوفه ضمت عدداً كبيراً من المغمورين ولو وفق في تسديداته ومحاولاته لكان بمقدوره الفوز. لكن اذا قدم دفاعه كل ما هو مطلوب منه ولم يتمكن رونالدو، اخطر مهاجم في العالم من تقديم الكثير برغم سرعته الفائقة بالكرة ومن دونها، فان هجومه كان عالة عليه لانه لا يملك مهاجماً اساسياً ثانياً من مستوى عال مع باتريس لوكو. وقد حاول البرازيلي ليوناردو ان يغطي هذا النقص وهو اصلا مدافع ولاعب وسط فاخفق.

وسدد ليوناردو اول كرة في اللقاء فردها الحارس البرتغالي فيتور بايا بالقبضتين (٥)، وتبادل رونالدو والبرتغالي الخطير لويس فيغو الكرة ثم سددها الاخير بيسراه عكسية قرب القائم الفرنسي الايسر (٩). ومرر ليوناردو كرة الى لوكو بيد ان الحكم اعتبر اللعبة تسللا ولم تكن كذلك (٢٤)، وسجل قلب الدفاع البرتغالي فرناندو كوتو هدفاً لبرشلونة من ركنية فالغاه الحكم لوجود خطأ (٢٥). ورد الدفاع الاسباني كرة سددها بومي (٣٠)، ومرر لوكو الى ليوناردو فسدد فوق العارضة (٣٥).

ووسط التميز الباريسي النسبي، مرر ايفان دي لا بينيا كرة داخل منطقة الجزاء الى رونالدو فخاشنه برونو نغوتي واحتسب الحكم ركلة جزاء سددها النجم البرازيلي نفسه بنجاح (٣٦). وهو هدفه الـ ١٤ في ١٤ مباراة اوروبية لرونالدو مع ايندهوفن الهولندي ثم برشلونة.

وكما اهدى نغوتي الكاس الى سان جرمان في العام الماضي عندما سجل هدف المباراة الوحيد في مرمى رابيد فيينا النمسوي فانه اهدى الكاس الجديدة الى برشلونة. وقد سدد فوق العارضة من جرة قبل نهاية الشوط الاول بدقيقتين.

وفي الدقيقة الـ ٤٩ شن سان جرمان هجمة منظمة انتهت عند كوبه الذي سدد بيسراه فحول الحارس بايا لعبته الى ركنية، وضاعت من الفريق الفرنسي اخطر فرصة عندما سدد لوكو كرة زاحفة من داخل المنطقة فردها القائم الايمن وانهاها ليوناردو في المدرجات (٥٧).

وتراجع برشلونة واعتمد على المرتدات وحدها ولم تنفع التغييرات في صفوف سان جرمان القليل الحيلة وسطاً وهجوماً، ومرر البلغاري ستويتشكوف الذي حل محل دي لا بينيا كرة رائعة الى فيغو فسددها في العارضة وارتدت منها الى القائم الايمن وعصيت على الشباك (٨٦).

الكأس مع لاعبي برشلونة (أ ب)

الجمهور في انتظار الابطال في برشلونة. (أ ب)

كؤوس الاندية الافريقية لكرة القدم

١٤ فريقاً عربياً يتطلعون الى ربع النهائي وممثلو مصر وتونس في وضع مريح

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ تقام اليوم وغداً وبعد غد ٢٢ مباراة في مرحلة الاياب للدور الثاني في مسابقات الاندية الافريقية الثلاث لكرة القدم. ويخوض ١٤ فريقاً عربياً من المغرب والجزائر وتونس ومصر والسودان هذا الدور بفرص كبيرة للتأهل الى ربع النهائي. وكانت نتائج مباريات الذهاب اعطت دفعة قوية للاندية التونسية والمصرية.

في كاس الابطال حقق الافريقي التونسي في ملعبه احسن النتائج بفوزه ذهاباً على سان بروبرز من رينيون (١/٦)، وفاز اتحاد العاصمة الجزائري ايضاً بالنتيجة ذاتها على ابوغويونايتد النيجيري، وفاز الزمالك المصري حامل اللقب على موفوليرا الزامبي (٢/٥). وتقام مباريات الاياب في رينيون والغابون ونيجيريا وزامبيا.

الموقف الصعب الوحيد سيكون للهلال السوداني الذي فاز (١/٢) فقط في الخرطوم على غولد فيلدز الغاني والمهمة شاقة في اكرا.

وفي المسابقة نفسها يلعب فيروفيارو الموزمبيقي ضد يوني سبور الكاميروني وبريميو دي اوجوستو الموزمبيقي مع افريكا سبور العاجي واورلاندو بيراتس الجنوب افريقي بطل ١٩٩٥ مع كابس يونايتد الزيمبابوي.

وفي كاس الكؤوس حقق النجم الساحلي التونسي احسن النتائج بتعادله (٢/٢) مع هارتس اوف اوك الغاني في اكرا والمنصورة المصري مع جوليوس بيرغر النيجيري سلباً في لاغوس وخسر المقاولون العرب حامل اللقب (٢/١) امام نشانغا رينجرز الزامبي والجيش الملكي المغربي امام اف سي الغابوني (صفر/٢) ومولودية وهران من يوميما الاوغندي (صفر/٢). وتقام مباريات الاياب الخمس على الملاعب العربية.

ويلعب سان لويز من رينيون مع رد ستار من سيشيل وكوزموس من جنوب افريقيا مع باور ديناموز الزيمبابوي.

وفي كاس الاتحاد حققت فرق الترجي التونسي وعين البيضاء الجزائري والكوكب المراكشي المغربي حامل اللقب نتيجة واحدة بالتعادل (١/١) خارج ملاعبها ولديها فرصة كبيرة في التأهل في مبارياتها على ملاعبها. ويلعب الترجي ضد اسفا من بوركينا فاسو وعين البيضا ضد كوتوكو الغاني والكوكب ضد كوتون سبور الكاميروني. ويلعب شباب المحمدية المغربي في نيجيريا ضد جبور بعد فوز المحمدية (٢/صفر) في ملعبه.

وفي المسابقة نفسها يلعب داي اس من مدغشقر ضد ستترشيف من بتسوانا وسيليز من سوازيلاند مع بتروا ايلتكو الانغولي.

وتجرى قرعة مباريات الدور ربع النهائي في القاهرة في الاسبوع الاخير من ايار (مايو) الجاري ويحصل الصاعدون الثمانية الى ربع النهائي في كاس الابطال على مليون و٢٠٠ الف دولار بواقع ١٥٠ الف دولار لكل منها.

بطولة الاندية الآسيوية للكرة الطائرة

الهلال السعودي يتعملق أمام نيبون الياباني

□ بيروت - «الحياة»

■ تعملق فريق الهلال السعودي امام نيبون ستيل الياباني وفاز عليه (١٥/١٢، ١٣/١٥، ٧/١٥، ٧/١٥) في اليوم الثالث من بطولة الاندية الآسيوية التاسعة للكرة الطائرة التي ينظمها الاتحاد اللبناني في القاعة الجديدة لنادي غزير. وبذلك اجتاز الهلال مسافة كبيرة في سعيه ليحرز لقبه الآسيوي الاول، ولا سيما ان نيبون من اقوى الفرق المشاركة الى جانب سمسونغ فاير اند مارين انشورنس الكوري الجنوبي.

تقدم نيبون ستيل في الشوط الاول وحاول ان يتابع سيطرته ليحسم الشوط الثاني لمصلحته، قبل ان يفاجىء الهلاليون منافسيهم بصفوف متراصة وبتألق البحريني رضا علي واليوناني باباكوسماس وعبدالحميد العوام، فاستعادوا المبادرة وانتزعوا ثلاثة اشواط على التوالي.

في المقابل، لقي الشبيبة البوشرية بطل لبنان خسارته الثالثة في البطولة، فسقط امام بايكان الايراني (٤/١٥، ٩/١٥، ٨/١٥) على الرغم من تقديمه افضل عرض له في البطولة حتى الآن، وتميّز في صفوفه الضارب منير عبوشي والمستقبل فادي الحاج. واحسن بايكان امتصاص حماسة البوشرية، واستوعب «هجماته» بفضل ابراج مظفري والروسي جيورجي رياجنوف. وتخطى سمسونغ الرياضي غزير بسهولة (١٥/١٠، ١٥/ صفر، ٦/١٥)، نظراً للفارق الشاسع في المستوى.

وتستريح الفرق الستة المشاركة اليوم، وتقام غداً السبت ثلاث مباريات ابتداء من الساعة الثانية من بعد الظهر، فيتواجه الهلال وغزير ثم بايكان ونيبون ستيل، والبوشرية مع سمسونغ، وتختتم البطولة بعد غد الاحد. ويتضمن البرنامج ثلاث مباريات ايضاً، فيلتقي البوشرية وغزير، للمرة العاشرة هذا الموسم، ثم يلعب الهلال وبايكان، ونيبون ستيل وسمسونغ.

كرة السلة اللبنانية

الحكمة يفوز على «إيقاع» الرصاص

□ بيروت - «الحياة»:

■ تعرّض الرياضي متصدّر الترتيب، لخسارته الاولى على يد «غريمه» الاول الحكمة في بطولة لبنان لكرة السلة هذا الموسم.

فاز الحكمة (٦٥/٧٤)، لكن فارق النقاط التسع لن يسعفه ليتصدّر، اذ كان لزاماً عليه الفوز بفارق ١٤ نقطة، وهو الفارق الذي حققه الرياضي على ارضه.

وتميزت المباراة بصخبها غير المألوف. فاذا كان الشغب سمة ملازمة لمباريات الفريقين، وغالبية المباريات الحساسة في البطولة فقد لعلع الرصاص في لقاء القطبين، فتعطّل لنحو ٢٠ دقيقة قبل نهايته بـ٨.٢٢ دقائق اثر اطلاق ملازم في قوى الامن الداخلي اربعة عيارات نارية من مسدسه عقب مشادة مع بعض جمهور الحكمة، حين حاول الملازم اخراج مشجّع الحكمة بشير هيكل مع طبله الكبير. وتبع ذلك إطلاق عيارات نارية اخرى من قبل عنصرين أمنيين... واقتيد هيكل ولاعب الحكمة ايلي مشنتف الذي تدخّل لفض الخلاف، الى خارج الملعب، وجرح كارلوس جبور. واحتجز هيكل وجبور بالاضافة الى اربعة من مناصري الرياضي في مخفر سرايا جونيه، وحضر رئيس الاتحاد انطوان شارتييه محاولاً إطلاق سراحهم، وكان اصرّ واركان الاتحاد لإكمال المباراة.

٢٫٣٠ خدمة المعلومات، ٧٫٠٠ القرآن الكريم، ٧٫٠٥ دين ودنيا، ٧٫١٥ فترة اطفال/ ضحك ولعب وجد وفن، ٩٫٠٠ نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، ١٠٫٠٠ المسلسل العربي «في قلب الليل»، ١١٫٠٠ برنامج اخترنا لكم (اعادة)، ١٢٫٠٠ نشرة الاخبار، ١٢٫١٥ مسرحية عربية، ١٥٫٠٠ نشرة الاخبار، ١٥٫٣٠ مباراة في كرة القدم بين فريقي الاتحاد والهلال (منتصف نهائي الكاس السعودي)، ١٨٫٠٠ نشرة الاخبار، ١٩٫٠٠ برنامج مشوار، ٢٠٫٠٠ مسلسل قصير، ٢١٫٠٠ نشرة الاخبار، ٢١٫٣٥ الفيلم العربي «غرام في استانبول»، ٢٣٫٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣٫٣٠ برنامج قراءات (اعادة)، ٢٣٫٤٥ برنامج العالم هذا الاسبوع (اعادة)، ٠٫٤٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٧٫٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠٫١٥ برامج الاطفال، ١٠٫٣٠ المسلسل العربي، ١١٫٠٠ صلاة الجمعة، ١٢٫٣٠ حديث الشيخ الشعراوي، ١٫٠٠ من اغاني الافلام، ٢٫٠٠ النشرة الاخبارية، ٢٫١٥ أدم وحول، ٣٫٠٠ الفيلم العربي، ٥٫٠٠ نشرة الاخبار، ٥٫١٥ اغاني، ٥٫٣٠ الجائزة الكبرى، ٥٫٥٥ خمسة لصحتك، ٦٫٠٠ اغنية، ٦٫١٥ شكراً لاهتمامكم، ٦٫٤٥ مسلسل عربي، ٧٫٣٠ دردشة، ٨٫٠٠ النشرة الاخبارية، ٨٫١٥ مجلة الأغاني، ٩٫٠٠ الفيلم العربي، ١١٫٠٠ النشرة الاخبارية، ١١٫١٥ السهرة تحلى، ١٢٫١٥ مسلسل عربي، ١٫٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١٫١٥ حكاوي القهاوي، ٢٫٣٠ الفيلم العربي، ٤٫٣٠ مسلسل ديني، ٥٫١٥ عالم الحيوان، ٥٫٤٥ أقوال الصحف، ٦٫٠٠ شباب دائم، ٦٫١٥ برامج الأطفال.

* توقيت القاهرة

٢٤٫٠٠ مجانينو (بطولة فيفي عبدو ومحمود حميدة)، ٠٢٫٠٠ موعد مع الذئاب (بطولة يوسف شعبان وهياتم)، ٠٤٫٠٠ الشيطان الصغير (بطولة سميرة احمد وكمال الشناوي)، ٠٦٫٠٠ زوج للإيجار (بطولة اسماعيل ياسين وزهرة العلا)، ٠٨٫١٥ يا رب ولد (بطولة فريد شوقي، كريمة مختار واسعاد يونس)، ١٠٫٠٠ وداعاً يا ولدي (بطولة سميرة احمد وممدوح عبد العليم)، ١٢٫٠٠ هارب من التجنيد (بطولة يونس شلبي وإيمان)، ١٤٫٠٠ أنهم يقتلون الشرفاء (بطولة فريد شوقي، جميل راتب وليلى علوي)، ١٦٫٠٠ أختي (بطولة نجلاء فتحي ومحمود ياسين)، ١٨٫٠٠ غريب في بيتي (بطولة سعاد حسني ونور الشريف)، ٢٠٫٠٠ ضمن اسبوع عادل إمام «مين فينا الحرامي» (بطولة عادل إمام وشريهان)، ٢٢٫١٥ مذبحة الشرفاء (بطولة يحيى شاهين وهياتم).

٩٫٠٠ القرآن الكريم، ٩٫٣٠ برنامج مساء الخير أوربت، ١٠٫٠٠ برنامج مقابلة شخصية (اعادة)، ١١٫٣٠ برنامج كتاب، ١٢٫٣٠ برنامج جار القمر، ١٥٫٠٠ برنامج بدون رقيب، ١٦٫٣٠ برنامج كان زمان، ١٨٫٣٠ برنامج مقابلة شخصية، ٢٠٫٠٠ فقرة غنائية، ٢٠٫٣٠ برنامج أبعاد، ٢١٫٣٠ برنامج أضواء، ٢٢٫٣٠ حفلة غنائية - أم كلثوم، ١٫٠٠ برنامج مسابقات - كبسة زر، ٢٫٠٠ برنامج كتاب، ٣٫٠٠ القرآن الكريم، ٣٫٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٤٫٠٠ فيديو كليب، ٤٫٣٠ كابتن ماجد، ٥٫٠٠ كيف وليش، ٥٫٣٠ الغنية الضايعة، ٦٫٠٠ سماع قشاع، ٧٫٠٠ رياضة، ٧٫٣٠ نهاركم سعيد (مباشر)، ٩٫٣٠ كرة السلة، ١١٫٣٠ كابتن ماجد، ١٢٫٠٠ فلتة زمانو، ١٣٫٠٠ دار الفنون، ١٥٫٠٠ بتخسر اذا ما بتلعب، ١٦٫٠٠ طرزان، ١٦٫٣٠ سماع قشاع، ١٧٫٠٠ آخر صرعة، ١٧٫٣٠ ليلة حظ/ مباشرة، ٢٠٫٠٠ كلام الناس، ٢٢٫٣٠ رياضة، ٢٤٫٠٠ نهاركم سعيد.

٤٫٠٠ رسوم متحركة، ٥٫٠٠ عالم الصباح، ٩٫٠٠ صلاة الجمعة، ١٠٫٠٠ مسلسل عربي «من الالف الى الياء»، ١١٫٠٠ Golden Girls، ١١٫٣٠ Blossom، ١٢٫٠٠ موجز الاخبار، ١٢٫٠٥ Home Improvement، ١٢٫٣٠ Ellen، ١٫٠٠ كوكتيل، ٢٫٠٠ Zorro، ٢٫٣٠ عبقر، ٣٫٣٠ مسلسل مكسيكي «المستبد»، ٤٫٣٠ الأخبار، ٥٫٠٠ Ellen، ٥٫٣٠ وبعد سهار/ سامي ونايلة خياط وسميرة توفيق، ٨٫٠٠ فيلم عربي «الراقصة والسياسي»، ١٠٫٠٠ Sinbad Show.

٧٫٠٠ الاخبار، ٧٫٣٠ بانوراما، ٨٫٠٠ الاخبار، ٨٫٣٠ تايم أوت (اعادة)، ٩٫٠٠ الاخبار، ٩٫٣٠ الحوار الصعب، ١٠٫٠٠ الاخبار، ١٠٫٣٠ عالم الازياء، ١١٫٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢٫٣٠ بانوراما (اعادة)، ١٣٫٠٠ الأخبار، ١٣٫١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣٫٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤٫٣٠ عالم الغد، ١٥٫٠٠ الاخبار، ١٥٫٣٠ الحوار الصعب، ١٦٫٠٠ الاخبار، ١٦٫٣٠ برنامج سيارات (اعادة)، ١٧٫٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ١٨٫٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ١٩٫٠٠ الاخبار، ١٩٫٣٠ مراسل، ٢٠٫٠٠ الاخبار، ٢٠٫٣٠ افلام ٩٧، ٢١٫٠٠ نيوز دسك، ٢٢٫٠٠ نيوز دسك، ٢٣٫٠٠ الاخبار، ٢٣٫١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤٫٠٠ الاخبار، ٢٤٫٣٠ عالم الازياء، ١٫٠٠ الاخبار، ٤٫٠٠ الاخبار، ٤٫٣٠ بانوراما، ٥٫٠٠ نيوز دسك، ٦٫٣٠ الحوار الصعب.

* توقيت غرينيتش

٠١٫٠٠ القرآن الكريم، ٠١٫٤٥ ست البيت، ٠٣٫٣٠ فيلم أجنبي، ٠٥٫٠٠ البوسطجي، ٠٧٫٠٠ شقة الرعب، ٠٨٫٣٠ برامج سينمائية (إعادة)، ٠٩٫٣٠ حواء والقرد، ١١٫٣٥ دلع البنات، ١٣٫٠٠ الامبراطور، ١٥٫٠٠ الحب كده، ١٦٫٣٠ برامج سينمائية، ١٧٫٣٠ البيه البواب، ١٩٫٠٠ السفيرة عزيزة، ٢١٫٠٠ شاطئ الذكريات، ٢٣٫٠٠ لا تبكي يا حبيب العمر.

* توقيت غرينيتش

١٥٫٢٠ القرآن الكريم، ١٥٫٣٠ الأخبار، ١٥٫٤٠ أطفالنا، ١٦٫٣٠ الأخبار، ١٧٫٠٠ زينة، ١٧٫٣٠ الأخبار، ١٧٫٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٨٫٠٠ اكثر من رأي، ١٨٫٣٠ الأخبار، ١٩٫٠٠ أخبار الرياضة، ١٩٫١٥ برنامج وثائقي، ١٩٫٣٠ موجز الاخبار، ١٩٫٤٠ رحلة الى... (اعادة)، ٢٠٫٣٠ الأخبار، ٢٠٫٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢١٫٠٠ أخبار الرياضة، ٢١٫٢٠ برنامج وثائقي، ٢١٫٣٠ الأخبار، ٢٢٫٠٠ بين السطور (اعادة)، ٢٢٫٣٠ موجز الأخبار، ٢٢٫٣٥ أرض الرسالات (اعادة)، ٢٣٫٠٥ برنامج وثائقي، ٢٣٫٢٠ اليوم الرياضي، ٢٣٫٣٠ الاخبار، ٢٣٫٥٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٦ حروف: اسم عرفت به إنكلترا قديماً.

س	ف	ر	ز	ا	ن	د	ق	ع	ف	ح	ص	ة
ع	ر	و	ط	ة	ح	ا	ت	ف	ط	ا	ق	م
د	ع	ب	ط	ف	ر	خ	ا	ع	ا	ف	ي	ة
ا	ع	و	ن	ع	س	ن	ج	ر	ب	ل	ج	ع
ن	ء	ل	ح	ط	س	ب	غ	و	ع	ا	م	ط
ب	ا	ق	ي	ع	ط	ت	ك	ص	ف	م	ج	س
ي	ر	ن	ي	هـ	س	س	ا	ة	ا	ا	ي	ة
ر	ز	د	ر	خ	و	ف	ب	ي	د	ح	س	ر
ا	ف	ا	ت	ر	ج	و	س	ي	ع	ر	ي	ا
ح	ن	ي	ت	ي	ف	خ	ذ	ر	ل	ي	ف	ف
ص	ا	ك	ع	ة	ع	ا	ن	ص	ا	د	ب	ص
ن	ب	ة	ل	د	ن	ص	ع	ب	د	ج	ن	ط
س	ع	ب	د	ا	ن	ن	س	و	ط	ر	ط	ع

س: سبكتروس، كوب، سبغ، سجم، سحق، سختيان، سراج، سعدان
ص: صاحي، صحاري، صفارة، صندل، صناعة
ط: طاقم، طبع، طبيعيات، طرطوس، طماع، طهران، طور، طين
ع: عافية، عبد، عبدان، عجل، عقر، عنجر، عندليب، عون، عيد
ف: فاس، فتاحة، فجيعة، فحصة، فخذ، فرخ، فردة، فرزان، فزراء

حل العدد السابق: تحفة النظار.

الكلمات المتقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

افقياً
١- أضحية عن المولود
٢- نسبة إلى دولة عربية - معظم
٣- ضد أول - دأب وعادة
٤- نسبة إلى دولة أوروبية - متشابهان
٥- نشف - مكان مرتفع - أحضر
٦- من الانبياء - من الفواكه
٧- سام - آلة إيقاعية
٨ - متشابهة - هز
٩- قلة وجود الشيء - مجزأ

عمودياً
١- دولة أميركية جنوبية
٢- من أهرام مصر - من الأطراف
٣- امرأة لا تلد - من الاقمشة
٤- نقاط الماء - علامة
٥- يشاهد (مجزومة) - نقابل
٦- أوثق - بحر
٧- عسكر
٨ - نهر صغير - من الدواب
٩- منطقة جنوبي مصر - كثير

حل العدد السابق

أفقياً: ١- نيتشه - ج ج ٢- جدي - ميمون ٣- الجوزاء ٤- حقاوة - سمر ٥- نو - ساهم ٦- ل ل - وفاة ٧- أبه - لن ٨ - ميول - يجحد ٩- بلباو - لف.

عمودياً: ١- نجاح سلام ٢- يلف - لبيب ٣- تيجان - هول ٤- و و و و - لب ٥- همزة - فل ٦- يا - سانيو ٧- مأساة ٨ - جو - مه - حل ٩- جندرمة - دف.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): وراء الاكمة ما وراءها، والحقيقة لن تتغير مهما تمنيت وحلمت.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): الرحلة صعبة ولا شك، لكنك قادر على اجتيازها والوصول الى شاطئ الأمان.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): لا تكن جاحداً ناكراً لجميل من ساعدك وقت الشدة.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): اذا بقيت مكتوف اليدين حاقداً بلا حراك ستكون خسارتك كبيرة.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لا تسمح لشخص وقح وفظ بالتمادي بل ضعه عند حده فوراً.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): لعلك مللت المألوف الذي يمر أمام عينيك كل يوم ولا يتغير.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): كن الشخص المرح الباسم الذي عود الناس على الضحك في أوقات العبوس.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): الغرام يحملك الى عالم لذيذ ترى كل شيء فيه زاهياً جميلاً.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): عد الى نفسك وقوم تجربتك الاخيرة لتقف على ايجابياتها وسلبياتها.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): سيساعدك ما يحصل اليوم في التخطيط للمرحلة المقبلة على أساس صحيح.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): يرهقك العمل الذي تقوم به مرغماً وعليك ان تجد مخرجاً في أقرب وقت ممكن.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): من يثرثر ويحترف النميمة شخص ينبغي ان تسارع الى الابتعاد عنه.

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
الجمعة ١٦ أيار (مايو) ١٩٩٧ الموافق ١٠ محرم ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٤٩٥
AL HAYAT FRIDAY 16, MAY, 1997 ISSUE NO 12495

الحوالات السريعة
الوسيلة الأسرع والاضمن.. والأقل تكلفة!
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
8003044111

السعفة الذهب العربية: المصير "أفضل عرض في "كان"

انتصار سلطة الفكر على التسلّط وفراشة الحرية خائفة

□ كان – من محمد رضا:

■ السؤال الذي طرحه أكثر من ناقد وسينمائي بعد عرض فيلم «المصير» ليوسف شاهين: لماذا لم يختار جيل جاكوب، مدير المهرجان، البداية لعرضه داخل المسابقة، عوض اختياره خارجها ثم نقله الى داخلها بعد انسحاب الفيلم الصيني «كن بارداً»؟!

هل شاهد جيل جاكوب الفيلم كاملاً؟ وهل شاهد الافلام الاخرى التي عرضت ولم يكن بعضها يستحق العرض؟ أم ان المسألة لا تخلو من مبادئ ومفاهيم يتعرض اليها الفيلم العربي اكثر من غيره؟

بعض الذين طرحوا مثل هذه الأسئلة وجدوا «المصير» أفضل عمل شاهدوه بين افلام المسابقة. معظمهم وجده موازٍ للقليل الجيّد الذي تبعثر منذ بداية المهرجان والى اليوم. آخرون يوافقون على انه، على الاقل، افضل من فيلم «البئر» لسامانثا لانغ (استراليا) ومن فيلم «عاصفة الثلج» لانغ لي (الولايات المتحدة) وبالتأكيد افضل من فيلم ادريسا ودرا أوغو «كيني وادامز» (فرنسا).

ناقد رأى انه افضل فيلم عُرض في مسابقة هذا العام اخراجاً أو انتاجاً أو تمثيلاً وبالتأكيد في رسالته. في «المصير» يتحدث يوسف شاهين عنا جميعاً وعن ازمتنا الحاضرة. ورسالته تنطبق على كل فريق يوظف معتقداته للوصول الى السلطة وتحييد الآخرين والحجر على افكارهم، فإن «المصير» هو فيلم يتحدث عنا جميعاً في كل مكان وعصر. من دون أن تغادر الأحداث المباشرة عصر الخلافة الاندلسية، عصر الخليفة المنصور (محمود حميدة) وهو العصر الذي عاش فيه ونضج الفيلسوف الاسلامي ابن رشد (نور الشريف في اداء يؤرخ له سواء نال جائزة أفضل تمثيل هنا ام لم ينل).

تنطلق الأحداث من محاربة فرنسا لفلسفة ابن رشد ووصفها بالالحاد والزندقة وحرق أحد أتباعها. لاحقاً، في الاندلس، ما يجد ابن رشد نفسه متهم بتلك الأوصاف من المتطرفين المتشددين الذين يرون في كتبه، وكان قاضي قضاة الامارة، خروجاً على تعاليم الدين الحنيف.

لكن الفيلم يوضح ان الغرض لم يكن معاداة تعاليم ابن رشد عن دراسة وفهم ومقارعة الرأي بالرأي، بل محاولة هؤلاء ازاحة الفكر في الاسلام سعياً للوصول الى السلطة ولو أدى هذا الى التعاون مع الفرنسيين المتربصين على الحدود، وذلك لاجبار الخليفة على التنحي أو التخلص منه في أي حال.

العناوين الصغيرة في هذا الفيلم هي التغرير، عبر الاستيلاء على عقل احد ولدي الخليفة وضمه الى ميليشيا المتطرفين، والغرور وهو وصف حال الخليفة الذي رفض ان يرى ما يحاك ضده معتقداً أن طريقه للبقاء في الحكم هي مهادنة المتطرفين. والسلطة يتنازع عليها الجميع باستثناء ابن رشد الذي يؤمن بسلطة الفكر على التسلّط وضيق الأفق وسلطة الضمير على الموقف الشخصي والغايات السياسية.

في كل هذا نرى حال العالم العربي الآن في المناطق التي تعتريها حالات تطرف متشددة. فشاهين يتحدث عن بلاده كما عن الوضع الجزائري كما عن أي وضع شبيه ومن دون أن يكون بالضرورة في بلد مسلم. هذا هو البعد المعاصر والشامل الذي ينجح الفيلم في ايصاله بوضوح من خلال سيناريو افضل كتابة من بعض سيناريوهات شاهين السابقة. تمثيل نور الشريف يمنح الشخصية قدرها وثقلها الانساني. انه في السن المناسبة لدور في مثل هذا الشمول. محمود حميدة رائع في شخصية الخليفة المتصلّب بغرور. باقي الممثلين (ليلى علوي، صفية العمري، محمد منير، خالد النبوي، عبدالله محمود) جيدون في ادوارهم كافة. لكن المميز بحضوره هو سيف عبدالرحمن. ممثل موهوب وذكي يمنح الدور الذي يقوم به هنا (دور شقيق الخليفة) تجسيداً خاطفاً للنظر.

في هذا الفيلم تتجلى ثقة شاهين بإدارة محسن نصر للتصوير. هناك مشاهد لم يكن عمقها الدرامي يصل من دون ذلك التشكيل الهادئ والرزين المستفيد من توزيع رائع للاضاءة في مواقع صحيحة ومعبّرة ليس فقط عن الفترة الزمنية، بل عن مغزى ما يدور (مشهد القتل في شارع المدينة القديم ليلاً ومن زاوية وقوف امرأتين في العتمة وطيران فراشة في مقدمة الصورة كأنما هي الحرية الخائفة احداهن).

بعض المشاهد يبدو فيها تكرار لنمط في الأداء النابع من الحارة المصرية أكثر مما هو نابع من الشخصية الاندلسية، لكن لا تجعل ذلك يفيض عن قدره المحدود من التأثير وانت تشاهد قريباً أفضل فيلم عربي للعام وأحد أفضل افلام يوسف شاهين الى اليوم.

المخرج يوسف شاهين يتوسط ليلى علوي ونور الشريف في «كان»، امس. (رويتر)

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● «نبضي دم، ويدي مواويل
وخبز.. فافتحي شبّاكك الموصود
عند البحر:
ان الموعد المنشود.. آت»!!

●●●

● استهواها اسم «الهمسة الهاربة»، تأثراً – فيما يلوح – بما نشرته في هذا العمود من حلقات كتابي القادم بهذا الاسم العنوان.. ففوجئت بها تكتب لي هذا البوح، وتختار ان توقعه باسم: الهمسة الهاربة، وعذرها في هذا الاختيار – كما قالت – انها وجدت في الحلقات التي كتبتها: الكثير من توارد الخواطر، او لعلها.. راودتها مثل تلك المشاعر.

طلبت مني ان افسح في المجال لخواطرها هذه.. وبهذه الموافقة مني: أساعدها على توصيل خواطرها الى القارئ.. ولست ضنيناً على قارئ يعبر عن مشاعر جميلة، خاصة إذا كنت لا أعرفه!

●●●

● قلب.. خفقه شجن، وسؤال ان طال بوحه اني يسكبه وإن فاض شجنه.. أي مرفأ يحتوي نوبه، وإن أغلقت البيادر.. أي موطئ يحتمل وقع زهره؟!

انا كما أنت.. غابت عني ذات يوم شفافية البوح عندما غاب الوجه الذي سماني «عروس الالهام» وسامحني على جفاتي له في آخر أيامه.. ان القدرة على مسار المعاناة انما هي نوع من الوفاء لمن كانوا يفهموننا في لحظات بوح العيون والمشاعر.

أصبح خفق القلب في لحظة ما: هم يثقل الكاهل، خاصة ان جاء البوح في زمن التراكم واللاوعي، فتجد العالم من حولك ينطلق في متاهة اللهاث خلف عالم خاص نمثله.. اما في الديمومة المتمثلة ماديات الحياة ورغدها، فنجد انفسنا في واد ومن حولنا في واد آخر، وأنا معك اذكر تلك الأغنية:

«هات ايديك ترتاح في لمستهم ايديا»، وحتى إذا استجاب الله لها.. وجدت تلك اليد التي قبلتها يوماً وسكبت لها نوبي خالصاً من كل شائبة تطعنني في مقتل!!

ماتت اهدافي وطموحاتي، ومات أغلى شيء في الوجود من كياني.. مات الحب الذي تعاهدته وليداً حتى شب كأزاهير الالهام.

تعلو هامته سحب الأماني، أمطرتها له حقيقة رائعة ناصعة كصفاء نيتي معه.. فكأن الدنيا التي لا أرى إلاها، والعشق الذي لا يجير إلا له، والبوح الذي لا يسكب إلا في أذنه، والاماني التي لا تحقق إلا له وبه.. ويوم مقتلي تراءت لي نداءات الود ناصعة، تذكرت يوم ان اكتشفت انني أصنف رقماً آخر الى قائمة البلهاء، وها أنا أقف حيرى تحت خط الاستواء أتلظى سعير الغيظ على جمالي الذي أنبله نشاط العطاء اللامتناهي، فلا استطيع ان انسى وإن كنت استرق بعض لحظات سعادة أمارس فيها شتى السبل ليبقى النقاء في نفسي ما وجدت اليه سبيلاً.. أعود بعدها ألملم أشلاء ضميري، وأجمع من كل قاموس ما نبي من مفرد القول لأوصم به نفسي والتمس العذر بدموع أسكبها، والتمس وميضاً من قبس أجفف عليه تلك القطرات!!

●●●

● من الدمام.. يرسم لنا بالكلمات الأخ محمد علي الهاجري، هذه اللوحة:

● أريد شجاعة.. أريد قوة.. أريد فأساً حديدية تحطم أسوار وجداني، فتسيل أحاسيس شطاني لتروي بذور العشق في قلبي.. فتنمو ازهاراً أقدمها لك حبيبتي أنت!

● احس بك.. تحسين بي، والصمت يعزلنا.. يمزق مشاعرنا.. يدمر كل ما عندي.
سوى أجمل ما عندي، وملكي.
سوى أحلامي وتفكيري.. بك أنت!

عبدالله الجفري

عيون وآذان

أشعر شعور المدخّن الذي قرأ وقرأ عن أضرار التدخين فتوقف عن القراءة، فقد قرأت وقرأت عن أضرار اسرائيل حتى بدأت أفكر في التوقف عن القراءة.

بين يدي كثير، إلا انني أختار منه اليوم تقريراً صادراً عن «معهد واشنطن لسياسة الشرق الأوسط» الذي أسسه مارتن انديك، سفير الولايات المتحدة لدى اسرائيل الآن، بهدف الترويج لاسرائيل في الادارة الأميركية.

التقرير يزعم أنه محاولة لملء الثغرات في تقرير وزارة الخارجية الأميركية عن الارهاب، إلا أنه لا يعدو أن يكون عرضاً لمواقف ليكودية معروفة يأمل أصحابها ان تحتضنها الادارة الأميركية على أنها تحليل موضوعي من أكاديميين أو خبراء.

تقرير معهد واشنطن ينقل عن تقرير وزارة الخارجية قوله ان السلطة الوطنية الفلسطينية «تواصل جهودها» من أجل «مكافحة، أو «اجتثاث» أو «تطويق العنف الفلسطيني الذي يهدف الى تخريب العملية السلمية»، وقوله ان الرئيس عرفات وكبار القادة الفلسطينيين نددوا دائماً بالارهاب.

إلا أن تقرير المعهد الموالي لاسرائيل يملأ «الثغرات» بعد ذلك فيقول (باختصار):

١- ان السلطة الوطنية الفلسطينية أطلقت ارهابيين مشتبهاً فيهم، بدل محاكمتهم أو تسليمهم الى اسرائيل. والرد ان اسرائيل أطلقت مجرمين من المستوطنين قتلوا مدنيين فلسطينيين، وهؤلاء جرمهم ثابت، وليسوا «مشتبهاً فيهم» فقط.

٢- الحكومة الاسرائيلية تقول ان السلطة الفلسطينية ترفض التعاون في تسليم عدد كبير من الارهابيين المشتبه فيهم، والرد ان اسرائيل لا تسلم السلطة الفلسطينية الارهابيين الأكيدين من المستوطنين وفي حكومة ليكود نفسها (ولعل القارئ لاحظ كيف ان تقرير معهد واشنطن ينقل عن الحكومة الاسرائيلية وكأن كلامها إنجيل منزل).

٣- السلطة الفلسطينية أطلقت في ثلاث مرات، معتقلين من حماس والجهاد الاسلامي. والرد ان السلطة أطلقت اعضاء لم تثبت عليهم تهمة الارهاب، في حين ان اسرائيل لم تعتقل بعض قتلة الفلسطينيين، وفي حالات نادرة حكم على بعضهم بالسجن مدداً قصيرة لم تكمل.

٤- ينقل تقرير معهد واشنطن عن تقرير وزارة الخارجية ان الرئيس ياسر عرفات وأركان السلطة الوطنية (التقرير مثل اسرائيل، لا يقول السلطة الوطنية الفلسطينية، وانما يحذف الكلمة الوسطى لأنها قد تشكل اعترافاً بدولة قادمة) تحدثوا علناً عن بقاء خيار «الكفاح المسلح». والرد ان مثل هذه الوقاحة المتناهية لا يمكن أن تصدر الا عن اسرائيل والمعتذرين لها وعن جرائمها في واشنطن، فهؤلاء يعتقدون ان تعطيل المفاوضات أو تدميرها حق لاسرائيل، وان مهمة السلطة الوطنية ان تعمل شرطياً على باب بنيامين نتانياهو، وان تنبذ خيار الكفاح المسلح نهائياً، حتى في حال موت العملية السلمية.

خيار الكفاح المسلّح سيظل قائماً، وإذا عاد الفلسطينيون اليه فالمسؤول هو الائتلاف الحاكم في اسرائيل، والمعتذرون عن جرائمه في واشنطن، لا السلطة الفلسطينية.

بعد ذلك، يحاول تقرير معهد واشنطن ملء «الثغرات» بالنسبة الى سورية في تقرير وزارة الخارجية الأميركية عن الارهاب، ويسجل ان التقرير الرسمي أكد «عدم وجود دليل» على أي دور سوري في «التخطيط لعمليات ارهابية أو «تنفيذها»، ولكنه يضيف قوله ان سورية لم تحاول وقف الهجمات الارهابية على اسرائيل في جنوب لبنان. ويكمل تقرير المعهد الموالي لاسرائيل فينقل عن صحف لا يسميها ان سورية كانت ضالعة في عمليات ارهابية في الدول حولها، بما في ذلك تأييد حزب العمال الكردي في تركيا.

وهنا تراكم من الوقاحات، فالتقرير الرسمي نفسه وقح في طلبه أن توقف سورية تأييد المقاتلين في جنوب لبنان المحتل، والتقرير الاسرائيلي (باسم معهد واشنطن) أوقح منه في التوكؤ على أخبار صحف غير مؤكدة، أكثرها من نوع الصحافة الصفراء، لادانة سورية في عمليات غير ثابتة. وهو يعمى عن ألف جريمة ارتكبتها اسرائيل ضد الناس والأرض في كل دولة عربية حولها.

ويكمل التقرير بالعراق، ويتحدث عن ارهاب النظام، إلا أن ما يزعجه في الواقع هو استقبال النظام وفداً من حماس، مع ان هذا ربما كان القرار الصائب الوحيد الذي اتخذته الحكومة العراقية في الأشهر الأخيرة.

وباختصار، مرة أخيرة، فاذا كان من ارهاب في الشرق الأوسط فإن اسرائيل مسؤولة عنه، ويشاركها المسؤولية منظمات تدافع عن التطرف الليكودي فتشجعه وتساهم في تدمير العملية السلمية.

جهاد الخازن

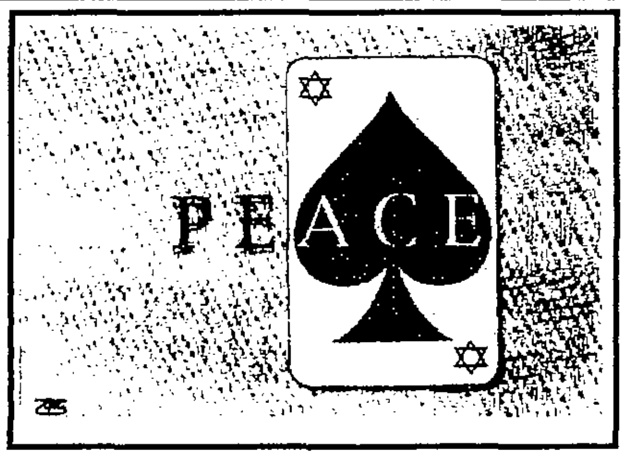

دخل الجامعة لدراسة الفيزياء فتخرج رساماً كاريكاتورياً

عماد حجاج فنان التشويه الجميل

□ عمان – من سلامة نعمات:

■ حضنت غاليري «رواق البلقاء» في الفحيص المعرض الأول لرسام الكاريكاتير الأردني عماد حجاج، الذي، رغم صغر سنه (٢٩ عاماً)، تثير رسوماته اهتماماً كبيراً وجدلاً متواصلاً في الأوساط السياسية والصحافية الأردنية ويستمر المعرض بعنوان «عالم ذهني» نهاية الشهر الجاري.

وتمكّن حجاج في فترة قياسية من فرض نفسه الرسام الكاريكاتوري الأول في الأردن من خلال عمله منذ خمس سنوات مع صحيفة «الرأي» الأردنية الأوسع انتشاراً، كما انه بدأ يلفت انتباه العديد من الصحف العربية التي بدأت تنازع «الرأي» على استقطابه للعمل فيها وبعروض سخيّة.

ويقول حجاج انه دخل الجامعة ليدرس الفيزياء، وبعد سنتين «قررت التحول لدراسة فن الغرافيك، وتخرجت رساماً للكاريكاتور يعرف الكثير عن الفيزياء والقليل عن الحياة». ويعتبر حجاج ان الرسام الناجح هو الذي يستطيع دائماً ان «يضرب على وتر خفي لدى مشاهديه، فيحرك فيهم نفس الانفعال الذي يشعر به، ويفضح السر الذي يعرفونه جميعاً، أو يجهر بتلك «البديهية» التي تبدو ساحرة بمجرد رسمها كاريكاتورياً...».

ويرى الفنان الأردني الذي يمارس فن التشويه الجميل ان العائق الأكبر أمام اي رسام كاريكاتير عربي هو «ضحالة قاموس الرموز البصرية لدى المشاهد (او القارئ) العربي» ما يضع الرسام على مفترق طرق: اما المغامرة بالإيغال في استخدام الرموز البصرية وتفعيلها بشكل خلاق وعميق فيصبح رسمه مفهوماً لقلة قليلة فقط، ما يؤدي الى وقوع الفنان في خانة النخبوية، أو التنازل عن عمق تلك الرموز لحساب السهولة والمباشرة ليغدو رسمه مفهوماً للأكثرية».

ويقول الناقد الفني حسين دعسة عن حجاج انه «امتلك ضمير الناس والأرض والوطن... فهو جراح لا يخاف ارتجاج يده أمام بياض الجلد أو الورق... يكشف بهدوء العلماء وسحر الموسيقيين كل أسرار اللون الوحيد، فيحوله الى وهج من الحياة، يلتمع كالشعاع الأزلي لكل حقائق الكون... يبدأ مع نقاط السواد وينتهي الى غابر الذات المتفردة بقراءة الهم اليومي لعالمنا البسيط والمعقد في آن».

حول المدينة

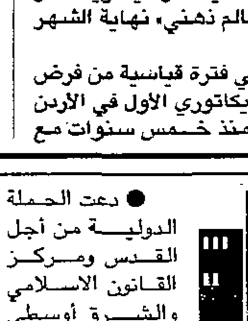

● دعت الحملة الدولية من أجل القدس ومركز القانون الاسلامي والشرق أوسطي (SOAS) الى مؤتمر عنوانه «الفلسطينيون: الهجرة المستمرة ١٩٤٨ – ١٩٩٧». يترأس الجلسة غيث ارمنازي مدير مكتب الجامعة العربية في تونس والصحافي البريطاني تيم ليليولين، وايما بلاي فير والقاضي يوجين قطران رئيس مركز القانون الاسلامي والشرق اوسطي في لندن.

المتكلمون ماري لويز وينغهيل من جامعة اكسفورد والدكتور ايلان باب من جامعة حيفا، الدكتورة نور مصالحة في جامعة دورهام، الدكتور نديم شحادة مركز الدراسات اللبنانية في اكسفورد، الدكتور ليا تزيميل المركز الدولي لحقوق الانسان الفلسطيني في القدس، غادة الكرمي رئيسة الحملة الدولية من اجل القدس في لندن، الدكتور المحامي انيس القاسم من لندن، الدكتور سلمان ابو ستة عضو سابق في المجلس الوطني الفلسطيني، وذلك السبت ١٧ ايار (مايو) التسجيل بدءاً من التاسعة صباحاً على العنوان الآتي:

Lecture Theatre,
School of Oriental and African Studies,
Russell Square,
London WC1H OXG.
Tickets and Enquiries: ICJ. P.O Box 11592, London SE26 6WZ.
Tel: 0171-684 103 Fax: 0171- 684 1037

● برنامج الامم المتحدة الانمائي ومؤسسة جوزف مغيزل يدعوان الى حضور حفلة تسليم «جائزة جوزف مغيزل للسلم الأهلي وحقوق الانسان» وكلمة للاستاذ غسان تويني ثم كلمة الاستاذ روس ماونتن الجمعة ١٦ أيار ١٩٩٧ الساعة السادسة مساء في قاعة نادي متخرجي الجامعة الاميركية – بيروت.

● لمناسبة انعقاد المؤتمر الاستثماري الذي نظمه بنك الاتحاد السويسري وإدارة سوق عمان المالي اقام السفير الأردني في لندن السيد فؤاد ايوب حفلة استقبال في دار السفارة حضرها وزير الصناعة والتجارة الأردني الدكتور هاني الملقي والمشاركون في المؤتمر.

● أقام الدكتور عبدالعزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ايسيسكو، مأدبة عشاء في أحد فنادق الرباط، تكريماً للسيد محمد الميلي الابراهيمي المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، اليكسو، حضرها أمناء اللجان الوطنية العربية للتربية والثقافة والعلوم الذين انهوا اجتماعاً عقدوه في الرباط.

● دعا رئيس الجامعة اللبنانية – الاميركية وأعضاء مجلس الامناء الى حضور حفلة تدشين «قاعة زاخم للهندسة» وذلك مساء اليوم الجمعة في مدينة جبيل (شمالي بيروت) وفي المناسبة كلمات رئيس الجامعة رياض نصار، ونقيب المهندسين المهندس عاصم سلام، والمهندس جورج زاخم. وفي الثامنة والنصف مساء تقام حفلة عشاء تعقبها استراحة موسيقية يحييها عازف البيانو وليد عقل وعازف الناي وسام بستاني.

● في لقاء دعت اليه «جمعية السيركولا» الايطالية، اجتمع في منزل السيدة سلوى زين مياسي في لندن اكثر من ثمانين سيدة عربية وأجنبية. وتحدثت السيدة سائدة نسيبه، مديرة مكتب جمعية «ماب» عن نضال المرأة الفلسطينية ومعاناتها في الضفة وغزة. كما تكلمت السيدة مياسي عن تطور اوضاع المرأة في الشرق الأوسط وعن المطالب التي حققتها خلال نصف قرن من الجهد المتواصل. وبعد ذلك جرى عرض للازياء الفولكلورية الشعبية يعود ريعها لمساعدة «جمعية المرأة العربية».

● لمناسبة وجوده في باريس للمشاركة في موسم الأدب الاجنبي الذي تنظّمه وزارة الثقافة الفرنسية، يقدم الشاعر محمود درويش امسية شعرية مساء غد السبت، السادسة والنصف، في «مدرّج ريشوليو» في جامعة السوربون. وسيقرأ ممثلون فرنسيون نصوصاً شعرية لدرويش، بالفرنسية في حين ستؤدي المرافقة الموسيقية جوليان جلال الدين ويس على القانون.

شيخ الأزهر الى لندن بعد غد يلتقي تشارلز وأسقف كانتربري

□ القاهرة – «الحياة»:

■ يتوجه الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر بعد غد الاحد إلى لندن في زيارة تستمر ستة ايام يلتقي خلالها الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا. ويتضمن برنامج طنطاوي لقاءات مع شخصيات دينية وسياسية منهم كبير اساقفة كانتربري، الذي كان شيخ الازهر التقاه خلال زيارة قام بها الى القاهرة في بداية العام الماضي، وتحادثا في الحوار بين الاديان.

ويزور طنطاوي جامعة كامبردج ومكتبة بودليان وكليات الدراسات اللاهوتية، ومركز الدراسات الدينية المعني بدراسة التعددية العقائدية والحوار بين الاديان، والمركز الثقافي الإسلامي والمسجد التابع له. وسبق ان زار طنطاوي بريطانيا في شباط (فبراير) ١٩٩٣ عندما كان يشغل منصب مفتي مصر.

وفد عالمي في الأنترناشونال كولدج

□ بيروت – «الحياة»:

■ يزور الانترناشونال كولدج في بيروت حالياً فريق عمل تربوي مؤلف من خمسة وعشرين استاذاً ورئيس مدرسة من دول أوروبية وآسيوية وافريقية. ويمثل الفريق «المجلس الأوروبي للمدارس الدولية المتحدة» و«اتحاد المدارس والجامعات التابع لمقاطعة نيو انغلند». وغاية الزيارة تقويم مستوى الوضع الاكاديمي وتفحص المواد التربوية في المختبرات والمكتبات والمراكز المعلوماتية اضافة الى البنى التحتية المتعلقة بالمباني المدرسية والملاعب ومراكز الطلبة ووسائط الامان ومدى مطابقتها للمواصفات النموذجية المتعارف عليها والمطبقة في المدارس العالمية الرائدة. وتأتي الزيارة بعد ورشة عمل امتدت على مدى عام ونصف العام اشترك فيها ما لا يقل عن ٣٥٠ مربياً وادارياً وموظفاً في الانترناشونال كولدج انجزوا خلالها دراسة شاملة.

سفير قطر في المانيا يكسر الرقم القياسي الديبلوماسي

□ بون – من اسكندر الديك:

■ سلّم مكتب «كتاب غينيس للأرقام القياسية» في برلين الى سفير دولة قطر في المانيا أحمد عبدالله الخال أول من أمس الثلثاء شهادة تؤكد اعتباره اقدم سفير اجنبي في العاصمة الالمانية بعدما قضى ١٦ سنة كاملة سفيراً لبلده في المانيا. ممثلو المكتب فاجأوا السفير القطري بالشهادة التي تسمح له بدخول كتاب غينيس للأرقام القياسية في العالم خلال حفلة الوداع التي اقامتها سفارة قطر في فندق «ماريتيم» في بون بمشاركة الآف المودعين العرب والالمان والاجانب. وبذلك يكون السفير الخال أول سفير عربي واجنبي استمر ممثلاً لبلاده طوال هذه المدة من دون انقطاع، وهو امر غير مألوف في العلاقات الديبلوماسية.

ويذكر ان السفير الخال، الذي تولّى ايضاً لسنوات عدة منصب عميد السلك الديبلوماسي العربي في بون، سينتقل خلال الأيام القليلة المقبلة الى مركز عمله الجديد في اليابان حيث يواصل تمثيل بلاده في طوكيو. وعيّنت دولة قطر سفيرها الحالي في العاصمة اليابانية محمد حسن الجابر سفيراً جديداً لها في بون.